

السعودية تجدد سعيها لاستقرار أسواق النفط

(ص4)



رئيس موانئ دبي: لدينا خطط لتطوير ميناء جدة

(اقتصاد)





165 ألف طفل يعملون في ظروف خطرة في غزة

(ص13)



طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك

الثلاثاء 21 جمادى الأولى 1437هـ - 1 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13608
London – Tuesday - 1 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13608

طهران ترد على واشنطن: قواتنا باقية «بطلب من دمشق»

بعد التحذير الأميركي.. موسكو تروج لـ«سوريا فيدرالية»

موسكو: طه عبد الواحد
باريس: ميشال أبو نجم
بيروت: يوسف دياب
لندن: عادل السالمي

بعد التحذير الذي وجهه وزير الخارجية الأميركي جون كيري قبل أيام من مخاطر تقسيم سوريا في حال طالت مدة الحرب فيها، اتجه سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، في خط قريب من هذا السيناريو، وقال أمس إن موسكو «تؤيد ما يتوصل إليه المشاركون في المفاوضات السورية بما في ذلك فكرة إنشاء دولة فيدرالية».

جاء هذا بينما عقدت «مجموعة العمل الخاصة بوقف الأعمال القتالية في سوريا» اجتماعًا استثنائيا في جنيف أمس لبحث إنقاذ الهدنة الهشة في سوريا، وذلك بناء على دعوة من وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت الذي كان موجودًا في المدينة السويسرية من أجل المشاركة في المؤتمر السنوي لمجلس حقوق الإنسان. وجاء هذا التحرك الفرنسي بعد ورود معلومات متواترة من المعارضة السورية عن انتهاكات واسعة قامت بها قوات النظام والقوات الجوية الروسية خلال اليومين الماضيين. وقال أيرولت للصحافة إنه تلقى «مؤشرات» تدل على

باريس تتحرك لإنقاذ الهدنة الهشة.. واتهامات للنظام باحتجاز قوافل إغاثة

أن «الهجمات بما فيها الجوية مستمرة ضد المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة المعتدلة.

في سياق متصل، نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية جابر أنصاري، ما أعلنه كيري يوم الخميس الماضي عن سحب «عدد كبير من قوات الحرس الثوري» من سوريا، وأكد أنصار الطابع «الاستشاري والعسكري» للقوات الإيرانية في سوريا، مشيرًا إلى أن هذا الحضور العسكري جاء «بطلب من دمشق».

إنسانيًا، وفي وقت صرح فيه مسؤول في الأمم المتحدة أن «شاحنات تحمل مساعدات وصلت إلى مدينة معضمية الشام الأكثر تضررا جراء الصراع في سوريا»، أكد ناشط في المعضمية لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن المساعدات عالقة على حواجز النظام عند مدخل المدينة ولم يُسمح لها بالدخول بعد». وأضاف أن «أي طواقم طبية لم تدخل المدينة لإجلاء المرضى». وتابع: «ما زالت الحالات الإنسانية الحرجة ممنوعة من الخروج حتى أن الإسعافات الطبية اللازمة لم تقدم لها من قبل الصليب الأحمر الدولي».

(تفاصيل ص6و7)



سوري يحلق شعره في صالون لحقت به أضرار ببلدة الغارية الغربية الخاضعة لسيطرة المعارضة في محافظة درعا أمس (رويترز)

حذر في حوار مع الشرق الأوسط من محاولات توتير الشارع لإلغاء الانتخابات البلدية

ميشال سليمان: ماذا كنا نتوقع من السعودية بعد حملة التحريض ضدها؟

بيروت: ثائر عباس

حذر رئيس الجمهورية اللبنانية السابق، ميشال سليمان، من لعبة «توتير الشارع»، بغرض إلغاء الانتخابات البلدية المقررة هذا الربيع، قائلا إنه يخشى أن تكون هذه التوترات «مقدمة لتعطيل الاستحقاق البلدي بعد تعطيل الاستحقاق الرئاسي والتمديد مرتين للمجلس النيابي».

وتحدث الرئيس سليمان، في حوار مع «الشرق الأوسط»، عن تداعيات إلغاء المملكة العربية السعودية الهبة العسكرية المقدمة إلى الجيش اللبناني التي أعلن عنها هو قبيل نهاية ولايته عام 2014، فشدد على أن «العلاقة الأخوية التي تربط لبنان بالسعودية يجب ألا ترتبط بهبة بل بالمشتركات الكثيرة والثقة المتبادلة، فهي قبل الهبة كانت ممتازة، ولا يجوز إلا أن تبقى كذلك، حتى لو طارت الهبة من أساسها».

ورفض سليمان الكلام عن أن السعودية تعاملت بقسوة مع لبنان، قائلا: «المملكة لم تبادل لبنان يومًا إلا بالخير، وما تأخرت يومًا عن دعم صمود لبنان بوجه إسرائيل والإرهاب، وكانت لها أيادٍ بيضاء منذ (الطائف) الذي أنهى الحرب، مرورًا بإعادة إعمار لبنان بعد انتهاء الحرب، وإعمار الجنوب اللبناني، ومساعدة الجيش اللبناني في نهر البارد (...) وأسأل: ماذا كنا نتوقع بعد هذا الكم من التحريض والشتائم بحق السعودية ورموزها من قبل بعض اللبنانيين؟ وهل بهذا الأسلوب نحافظ على أبنائنا المنتشرين في دول الخليج»؟.

(نص الحوار ص8)

خبراء: التطورات أثبتت صحة تحفظات كلينتون

واشنطن بحثت عن «مانديلا ليبي» لتوحيد البلاد بعد سقوط القذافي

واشنطن: سكوت شين وجو بيكر

كشف مسؤولون وخبراء أميركيون عن تطور موقف إدارة الرئيس باراك أوباما إزاء الملف الليبي منذ الفترة التي سبقت الإطاحة بالعقيد معمر القذافي حتى بروز الميليشيات المسلحة وتأجيج عدة أطراف داخلية وخارجية لنيران الحرب الأهلية في البلاد.

ويشير الخبراء إلى أن التطورات الحالية في ليبيا والتهديد الغربي بالتدخل عسكريًا لمواجهة بروز تنظيم داعش هناك، يثبت صحة التحفظات التي كانت أبدتها وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون إزاء الإطاحة بالقذافي عسكريًا.

ويفيد خبراء مطلعون على تطور الملف الأميركي تجاه ليبيا أن كلينتون «كانت مدركة لمدى صعوبة الفترة الانتقالية في ليبيا بعد القذافي».

وحول الفترة التي أعقبت إطاحة القذافي، قال جيرمي شابيرو، الذي تولى مسؤولية الملف الليبي من بين مساعدي كلينتون، إن الإدارة كانت تبحث عن «الشخص القادر على توحيد الصفوف - نيلسون مانديلا الليبي. وقد بدا محمود جبريل، شخصية جذابة». إلا أنه استطرد: «الأمر الذي كان ينبغي أن نبحث عنه حقًا، لم نكن بارعين فيه، وهو البحث عن توازن للقوى».

(تفاصيل 10و11)

فوز فيلم «سبوتلايت».. و«ذيب» خارج المنافسة

الأوسكار يصالح السود.. ويتوج دي كابريو أفضل ممثل

لندن: محمد رضا

بعد مسيرة سينمائية مدتها ربع قرن، حاز الممثل ليوناردو دي كابريو أخيرًا جائزة الأوسكار لأفضل ممثل عن دوره في فيلم «ذي ريفينانت»، وذلك بعد أربعة ترشيحات سابقة لم تثمر. ومنحت جائزة أفضل فيلم لـ«سبوتلايت» حول التحقيق الذي أجرته صحيفة «بوسطن غلوب» حول الاعتداءات الجنسية التي طالت أطفالا في الكنيسة الكاثوليكية.

وهيمن على الحفل الثامن والثمانين لجوائز الأوسكار، الجدل الدائر حول غياب التنوع، وهو الأمر الذي تناوله مقدم السهرة الممثل والفكاهي الأسود كريس روك مباشرة، مطلقا سلسلة من الانتقادات والنكات. وعُد اختيار روك مقدمًا للحفل وتوجيهه الانتقادات اللاذعة، محاولة من أكاديمية جوائز الأوسكار للتصالح مع السود.

عربيًا، اضمحلت الآمال مع خسارة كل من «ذيب» للأردني ناجي أبو نوار المشترك في مسابقة أفضل فيلم أجنبي، و«السلام عليك يا مريم» العمل الفلسطيني المتنافس في فئة أفضل فيلم روائي قصير أمام فيلم مختلف.

(تفاصيل يوميات الشرق)

09 >
9 771319 081325

Price List France (€1.85) - Germany (€2.30) - India (RP23) - Italy (€2.10) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€2.10) - Switzerland (3.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (3.50TL) - UK (£1.20) - US ($1.50) - Canada ($2.00)

مجلس الوزراء ثمن جهود رجال الأمن والجمارك في رصد محاولات تهريب المخدرات ومنعها

السعودية تجدد تأكيدها لاستقرار أسواق النفط.. وتلبية جزء كبير من الطلب العالمي للطاقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد مجلس الوزراء، التأكيد على سعي السعودية، إلى تحقيق الاستقرار في أسواق النفط، وأنها ستتواصل بشكل دائم مع جميع المنتجين الرئيسيين في محاولة للحد من التقلبات، كما ترحب بأي عمل تعاوني، كما جدد المجلس التزام السعودية بتلبية جزء كبير من الطلب العالمي على الطاقة على أسس تجارية بحتة، وأنها تستثمر مبالغ طائلة للاحتفاظ بطاقتها الاحتياطية الحيوية للمساعدة في تلبية الطلب الإضافي أو التعاطي مع انقطاع الإمدادات العالمية إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

جاء ذلك ضمن جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في الرياض، أمس، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث كان المجلس قد تطرق إلى مداولات أسبوع كامبريدج لأبحاث الطاقة في مدينة هيوستن عن السوق البترولية الدولية.

وأطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس، على نتائج مباحثاته مع الرئيس النيجيري محمد بخاري، والأمير فريدريك هنريك آندريه ولي عهد الدنمارك، ومضمون الرسالة التي بعث بها للشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وفحوى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من الرئيس فلاديمير بوتين رئيس روسيا الاتحادية.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور ماجد القصبي وزير الشؤون الاجتماعية وزير الثقافة والإعلام بالنيابة لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء اطلع على عدد من التقارير حول مستجدات الأحداث وتطوراتها إقليميًا وعربيًا ودوليًا، مجددًا استنكار بلاده، وإدانتها الشديدين للتفجيرات والهجمات الإرهابية التي وقعت في الكاميرون والصومال وأفغانستان، معربًا عن تعازي السعودية لأسر الضحايا ولحكومات وشعوب الصومال وأفغانستان والكاميرون، وتمنياتها للمصابين بالشفاء العاجل.

ورفع مجلس الوزراء الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده وولي ولي العهد، على ما توليه الدولة من اهتمام بأبناء الوطن شهداء الواجب وأسرهم، منوهًا في هذا الشأن بتدشين ولي العهد للوحة الإلكترونية الخاصة بشهداء الواجب التي تحمل عنوان «وفاء لرجال قدموا حياتهم فداء لوطنهم» وتأكيده أن الوطن لن ينسى أبناءه الذين استشهدوا دفاعًا عنه وعن مكتسباته، وأن الجميع يعتزون بشهداء الواجب الذين سيظلون محل اعتزاز الوطن قيادة وشعبًا، وأن أسرهم وذويهم يحظون بمتابعة مستمرة من ولاة الأمر لتلبية احتياجاتهم وتذليل الصعوبات أمامهم.

كما نوه المجلس بحرص وزارة الداخلية على تسريع واستكمال التحول للخدمات الإلكترونية للانتقال لمرحلة جديدة يتم من خلالها تقديم خدمات الوزارة من خلال منظومة «أبشر» المتكاملة، وإطلاق تطبيق «كلنا أمن» على الهواتف الجوالة الذي يهدف لجعل المواطن والمقيم جزءًا من منظومة أمنية تقنية تفاعلية تبدأ به وتنتهي إليه.

وأشاد المجلس بجهود رجال الأمن والجمارك والجهات المختلفة في رصد ومتابعة ومنع محاولات تهريب المخدرات إلى السعودية والقبض على المتورطين في تهريبها ومستقبليها وتنفيذ مهامهم لحماية أبناء الوطن من آفة المخدرات، كما عبر عن تقديره لتعاون الجهات الأمنية في عدد من الدول العربية مع نظيرتها في السعودية في ضبط مهربي المخدرات ومصنعيها.

واطلع مجلس الوزراء على نتائج اجتماعات مجموعة العشرين على مستوى وزراء المالية التي اختتمت في مدينة شنغهاي بالصين الشعبية، بمشاركة محافظي البنوك المركزية في دول المجموعة، وما تم خلالها من استعراض لأبرز المستجدات على صعيد الاقتصاد العالمي الذي يواجه تحديات في النمو وتذبذبات في الأسواق المالية، والدعوة لتعزيز العمل المشترك في التنسيق بين الدول المتقدمة والناشئة وتوظيف السياسات المالية والنقدية والهيكلية لمواجهة هذه التحديات.

وأفاد الدكتور ماجد القصبي بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، حيث قرر، وبعد الاطلاع على ما رفعه الرئيس العام لرعاية الشباب، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم 22/ 11 وتاريخ 8/ 4/ 1437هـ، الموافقة على مذكرة تفاهم بين الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية، ووزارة الرياضة والسياحة بجمهورية روسيا البيضاء في مجال الرياضة، الموقعة في مدينة الرياض بتاريخ 17/ 7/ 1436هـ، التي أُعد بشأنها مرسوم ملكي.

ووافق المجلس، على تفويض وزير المالية - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين السعودية وكل من بلجيكا، وقبرص، لتجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل ولمنع التهرب الضريبي، ومشروع «البروتوكول» المرافق لهما، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

وفوض، مجلس الوزراء وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب المقدوني، والجانب البنغلاديشي حيال مشروع مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة الخارجية السعودية ونظيراتها في مقدونيا، وبنغلاديش الشعبية، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

من جانب آخر، وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير النقل، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 26/ 12وتاريخ 9/ 4/ 1437ه، قرر مجلس الوزراء الموافقة على التعديلات التي أُدخلت على الاتفاقية الدولية لمستويات التدريب وإصدار الشهادات وأعمال النوبة للعاملين في البحر لعام 1978م بموجب القرار رقم (1) الصادر من المؤتمر الدولي للمنظمة البحرية الدولية في مانيلا في الفترة من 21 - 25/ 6/ 2010م، والموافقة على المدونة الدولية لمستويات التدريب وإصدار الشهادات وأعمال النوبة للعاملين في البحر، المعتمدة بموجب القرار رقم (2) الصادر من المؤتمر الدولي للمنظمة البحرية الدولية لعام 1995م، وتعديلاتها المعتمدة بموجب القرار رقم (1) الصادر من المؤتمر الدولي للمنظمة البحرية الدولية لعام 2010م، حيث أُعد مرسوم ملكي بذلك.

كما وافق مجلس الوزراء على تعيين كل من: طه بن عبد الله بن إبراهيم القويز، وحامد بن محمد بن حامد فايز، وعبد الله بن محمد بن عبد الله العثمان، أعضاء من ذوي الاختصاص في مجلس إدارة صندوق التنمية العقارية لمدة ثلاث سنوات. أيضًا وافق مجلس الوزراء على تعيين كل من: محمد بن سعيد بن محمد آل جابر على وظيفة «سفير» بوزارة الخارجية، وسليمان بن عبد العزيز بن ناصر الزكري على وظيفة «مدير عام التطوير الإداري» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الحرس الوطني. وتعيين الآتية أسماؤهم على وظائف «وزير مفوض» بوزارة الخارجية، وهم: نجم بن خلف بن علي الحمراني، وعبد الملك بن محمد بن صالح الشيناوي، ومسلم بن علي بن دخيل الله السلمي، وعبد الملك بن علي بن عبد الرحمن اليوسفي، ويوسف بن محمد بن فهد الوهيبي، وسالم بن علي بن منصور آل منصور، وعبد الله بن عبد المعين بن إبراهيم الكردي، وعبد الرحمن بن صالح بن محمد القهرة، وصالح بن خدام بن صالح الفائز، وفيصل بن عبد الله بن حمزة عامودي، ومحمد بن نافع بن محمد المدني.

من جهة أخرى، اطلع مجلس الوزراء على نتائج توصيات الاجتماع التاسع لنواب العموم والمدعين العامين ورؤساء هيئات التحقيق والادعاء العام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقد في دولة قطر، كما اطلع على تقرير حول متابعة الاستراتيجية الوطنية للنقل، وأحاط المجلس علمًا بما جاء في الموضوعين المشار إليهما أعلاه، واتخذ بشأنهما ما رآه.

خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في الرياض أمس (واس)



الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي خلال جلسة مجلس الوزراء (واس)

جانب من جلسة مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين ويبدو الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي (واس)

اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك

ولي العهد السعودي يلتقي السفير التونسي

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي أمس في الرياض، السفير التونسي لدى السعودية لطفي بن قايد، وتناول اللقاء، عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

ونقل السفير بن قايد خلال الاستقبال تحيات وتقدير الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، ورئيس الوزراء الحبيب الصيد، لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ولولي عهده.



الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي خلال لقائه السفير التونسي في الرياض أمس (واس)

تسهل عبور القوات والمعدات والتجهيزات إلى مهام الحلف في أفغانستان

الكويت توقع اتفاقية «العبور» مع حلف «الناتو» لـ«مواجهة التحديات الأمنية»

وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الصباح مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس شتولتنبرغ خلال توقيع الاتفاقية («الشرق الأوسط»)

الدمام: ميرزا الخويلدي

عززت الكويت أمس شراكتها مع حلف شمال الأطلسي «ناتو» بتوقيع اتفاقية «العبور»، والتي تسهل مرور قوات الحلف عبر أراضي الكويت، في خطوة وصفها وزير الخارجية الكويتي أمس بأنها تساهم بتدعيم قدرات بلاده ودول الحلف في مواجهة التحديات الأمنية.

في حين أوضح ينس شتولتنبرغ أمين عام حلف شمال الأطلسي «ناتو» أن هذه الاتفاقية «ستسهل عبور قوات الناتو إضافة إلى المعدات والتجهيزات والقوات إلى مهمة الحلف في أفغانستان وتهدف أيضا إلى تحويل جميع نشاطات الناتو في المنطقة إلى نشاطات أكثر فعالية» مؤكدا أنها إنجاز إضافي يتحقق في علاقات التعاون بين (ناتو) ودولة الكويت.

وقال الشيخ صباح خالد الحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بعد توقيع الاتفاقية مع شتولتنبرغ في الكويت بأن اتفاقية المرور «تعتبر لبنة أخرى تضاف إلى الشراكة القائمة بين الجانبين والهادفة إلى تسهيل مرور قوات الحلف عبر أراضي دولة الكويت مما سيساهم بتدعيم قدراتنا في مواجهة تحدياتنا الأمنية».

وشدد شتولتنبرغ على ضرورة العمل الجماعي من أجل إيجاد الحلول والتصدي للتحديات المشتركة التي تواجه الدول الأعضاء في مبادرة إسطنبول للتعاون لا سيما في ظل حالة عدم الاستقرار التي تشهدها المنطقة. وقال شتولتنبرغ في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الكويتي بأن أمن الكويت وأمن الدول الأخرى في مبادرة إسطنبول للتعاون يكتسب أهمية استراتيجية بالنسبة لحلف شمال الأطلسي.

وأضاف أن دول العالم اليوم تواجه تحديات جمة على مستويات مختلفة مؤكدا أن دول مختلفة في الشرق الأوسط تواجه جملة قضايا مثل الإرهاب والتطرف وانتشار تكنولوجيا الأسلحة الباليستية وأسلحة الدمار الشامل. وأكد شتولتنبرغ أن الكويت «شريك ملتزم» مع حلف (الناتو) مشيرا إلى دورها الأساسي في الترويج للحوار السياسي والتعاون العملي بين (الناتو) ودول الخليج.

وتفقد أمين عام حلف الأطلسي أمس المركز الإقليمي لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) ومبادرة إسطنبول للتعاون المُقام في الكويت ويعمل هذا المركز لتحقيق أهداف مبادرة إسطنبول من خلال تعزيز التعاون الثنائي بين دول الحلف ودول المبادرة ضمن مجالات التحليل الاستراتيجي والتعاون العسكري والطوارئ المدنية والدبلوماسية العامة والوعي الشعبي.

وتسعى مبادرة إسطنبول لتعزيز الشراكة بين دول حلف شمال الأطلسي الناتو مع دول الشرق الأوسط ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتحقيق الاستقرار والسلام.

وزير الخارجية: المملكة عمقنا الاستراتيجي ولن نقبل المس بها • الجسار يعود وزيرًا للكهرباء والماء

الكويت تندد بتصريحات دشتي المسيئة للسعودية

الدمام: «الشرق الأوسط»

في أول رد فعل رسمي كويتي على إساءة نائب برلماني كويتي للسعودية، أعلن النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، أمس، عن رفض بلاده هذه الإساءة، متعهدًا بمواجهة المسيئين عبر الإجراءات «المتبعة» في الكويت.

وقال وزير الخارجية الكويتي إن السعودية تمثل «العمق الاستراتيجي لدولة الكويت، ولن نقبل تماما المس بالمملكة من أي كان».

وخلال مؤتمر صحافي مشترك، مع الأمين العام لحلف الأطلسي ينس شتولتنبرغ، أمس، أكد الشيخ صباح الخالد رفض دولة الكويت التام لأي إساءة موجهة للمملكة العربية السعودية «من أي كان» مشيرا إلى اتخاذ الإجراءات المطلوبة والمتبعة في مؤسسات البلاد.

وكان الخالد يرد على سؤال بشأن الإجراءات التي اتخذتها حكومته بعد أن قام النائب عبد الحميد الدشتي بالإساءة للسعودية.

وكان السفير السعودي لدى الكويت عبد العزيز الفايز قد ذكر أنه تقدم بمذكرة للخارجية الكويتية احتجاجًا على إساءات النائب دشتي.

وقال وزير الخارجية الكويتي أمس إن العلاقات الكويتية - السعودية بلغت أوج «مكانتها وقوتها»، مضيفًا أن العلاقات الكويتية - السعودية تنطلق من أن المملكة «عمقنا الاستراتيجي، وسنقوم بكل ما هو مطلوب منا عبر الإجراءات المتبعة في دولة الكويت كدولة مؤسسات»، مضيفا أن كل ما يتخذ من خطوات هو تعزيز وتعميق لهذه العلاقة القوية والمتينة بين البلدين الشقيقين في كل ظرف وزمان ومكان. وكانت تصريحات النائب دشتي قوبلت بعاصفة تنديد واسعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وسط دعوات برفع الحصانة النيابية عنه تمهيدًا لمقاضاته أمام المحاكم الكويتية.

من جهة أخرى أعادت الحكومة الكويتية أمس تعيين المهندس أحمد خالد الجسار وزيرا للكهرباء والماء، بعد أسبوعين من صدور قرار بتبرئته من محكمة الاستئناف بتهمة فساد، كما برأت أيضًا جميع المتهمين معه في القضية التي عرفت باسم «طوارئ 2007»، وألغت حكم حبسهم وعزلهم من الوظيفة.

وأدى الوزير الجسار أمس بقصر السيف اليمين الدستورية أمام أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، بحضور ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، والشيخ جابر المبارك الصباح رئيس مجلس الوزراء.

وكانت الحكومة الكويتية قبلت في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 استقالة الوزير أحمد الجسار قبل يومين من موعد استجوابه أمام مجلس الأمة (البرلمان) في هذه القضية المتعلقة بالفساد وسوء استغلال السلطة، بعد أن قضت محكمة الجنح في 29 سبتمبر (أيلول) الماضي بحبس وتغريم وعزل الوزير الجسار ضمن 16 مسؤولاً في وزارة الكهرباء في هذه القضية.

وشغل الوزير سابقا عدة مناصب؛ منها: وزير الكهرباء والماء، ووكيل وزارة الكهرباء والماء، ورئيس هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي، ووكيل وزارة الكهرباء والماء المساعد لشؤون مشاريع محطات القوى وتقطير المياه، إضافة إلى رئيس مهندسي مشاريع محطات القوى الكهربائية.

القاهرة أشارت إلى نتائج إيجابية وتوقعت حسم الأمر في غضون أيام

مصر تتواصل مع وزراء الخارجية العرب لدعم مرشحها لمنصب أمين جامعة الدول العربية

القاهرة: سوسن أبو حسين

قال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، إن سامح شكري وزير الخارجية يجري حاليا اتصالات مكثفة مع وزراء الخارجية العرب لتأمين الدعم العربي المطلوب للمرشح المصري لمنصب أمين عام جامعة الدول العربية، مشيرا إلى أن المؤشرات الأولية لتلك الاتصالات إيجابية، وتعكس دعما متزايدا للمرشح المصري، بينما توقعت مصادر مصرية حسم هذا الملف في غضون أيام. ومن المقرر أن يغادر الأمين العام الحالي للجامعة العربية، الدكتور نبيل العربي، إلى تونس غدا (الأربعاء) للمشاركة في أعمال وزراء الداخلية العرب، إذ يلقي كلمة حول ما تم التوافق حوله بشأن أسس وقواعد التنسيق العربي الخاصة بمكافحة الإرهاب وتنفيذ قرارات مؤتمرات القمة والوزاري العربي مع إعطاء الأولوية لتتبع تنظيم داعش ومنع انتشاره في دول المغرب العربي.

وكان العربي قد شارك في المؤتمر الثاني المشترك بين الجامعة العربية والمنتدى العربي النووي لمناقشة الانعكاسات الأمنية الإقليمية للاتفاق النووي الإيراني مع مجموعة دول 5+1، إذ أوضح أن التداعيات متعددة الأبعاد لا تقتصر على البعد الفني للتأكد من الطبيعة السلمية الخالصة للبرنامج النووي الإيراني، بل أيضًا هناك أبعاد أمنية وجيوسياسية كثيرة، خصوصا في ضوء التدخلات الإيرانية المتزايدة في المنطقة.

وأضاف أن الجامعة تابعت ردود الفعل تجاه الاتفاق النووي الإيراني، التي تباينت بين رافضة ومرحبة وحذرة. وطالب بضرورة إعداد خيارات استراتيجية متنوعة، خصوصا أنه لا تزال لدى الدول العربية قضايا شائكة مع الجانب الإيراني ليس أقلها التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية، واستمرار احتلالها لأجزاء من أرضي دولة الإمارات العربية المتحدة. كما شدد على ضرورة إخضاع أسلحة نووية ومنشآت نووية في إسرائيلية لا تخضع للرقابة دولية. وقال إن «إسرائيل نجحت طيلة العقود الماضية في التلاعب بالمجتمع الدولي لتجنب تسليط الضوء على ترسانتها ومنشآتها النووية. وقد ساعدها في ذلك انحياز المجتمع الدولي لموقفها وتبنيه سياسة الكيل بمكيالين في موضوعات نزع السلاح وعدم الانتشار حتى لا يتم الضغط عليها لانضمامها إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع جميع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشامل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وظهر هذا الانحياز جليًا خلال مؤتمر مراجعة المعاهدة لعام 2015».

وأضاف قائلا إن «ما يشغلني هو تداعيات الاتفاق على المساعي العربية والدولية لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، إذ استغربت لغياب أية إشارة إلى قرار 1995 حول الشرق الأوسط والذي لولاه لما وافقت الدول العربية على التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. لذا آمل النظر في وضع مقاربة عربية شاملة لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية، خصوصا أن دورة مراجعة المعاهدة للفترة 2015 - 2020 تفتقر إلى أية خطة عمل دولية في هذا الشأن».

وأشار العربي إلى أن «توصل إيران ومجموعة الدول 5+1 إلى اتفاق بشأن برنامجها النووي وقبول المجتمع الدولي لهذا البرنامج بعد سنوات من فرض العقوبات والاتهامات بإخفائها لبرنامج نووي عسكري، يفرض علينا أن نسأل: لماذا تأخرت الدول العربية في تنمية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية؟ لا سيما مع توافر القدرات المالية والكوادر الوطنية والإرادة السياسية، إذ أعلن القادة العرب في قمة الرياض عام 2007 البدء في تنمية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في كل المجالات التي تخدم التنمية المستدامة».



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال مؤتمره الصحافي مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في العاصمة طوكيو امس (رويترز)

الحزب أوحى بلقاءات مع مسؤولين مصريين و«تنسيق أمني».. وطلب لقاء شيخ الأزهر

مصادر مصرية تنفي أي «لقاءات رسمية» لوفد حزب الله في القاهرة

بيروت - القاهرة: «الشرق الأوسط»

مرت الزيارة التي قام بها وفد من «حزب الله» إلى مصر تحت عنوان التعزية بالصحافي المصري الراحل محمد حسنين هيكل، من دون ضجة كبيرة بسبب حرص الجانبين على عدم «تضخيم الأمور» كما قال مصدر لبناني مطلع على موقف الحزب الذي تعد زيارته هذه خرقا في العلاقة مع مصر بعد أن شابها الكثير من التوتر، إثر كشف الأمن المصري عام 2009 شبكة تابعة للحزب اتهمت بالعمل على تنفيذ تفجيرات وحكم على رئيسها بالسجن، قبل تهريبه منه خلال ثورة 30 يونيو 2011.

وإذا كانت الزيارة بحد ذاتها تحمل عنوانا «إنسانيا» كونها أتت تحت عنوان التعزية بهيكل الذي تربطه بالحزب علاقة وطيدة، إلا أن ما تسرب عنها من وجود لقاءات مع مسؤولين مصريين أثار الكثير من التساؤلات عن مسار العلاقة بين الطرفين.

ورغم أن مسؤولي الحزب الذين زاروا مصر، وهم مسؤول العلاقات الإعلامية محمد عفيف، ومسؤول العلاقات العربية الشيخ حسن عز الدين، والنائب علي المقداد، وقدموا العزاء في مسجد عمر مكرم، بوسط القاهرة، الاثنين الماضي، حرصوا على عدم الإدلاء بأي تصريحات حول هذه الزيارة بعد عودتهم إلى بيروت، فإن مصادر الحزب «لم تنف حصول لقاءات»، فيما نقل عن مصادر لبنانية أخرى تأكيدها حصول «تنسيق أمني» بين الحزب والسلطات المصرية بما سمح بحصول الزيارة في المقام الأول وحصول لقاءات أخرى. وأشارت مصادر قريبة من الحزب إلى أن الوفد حاول لقاء شيخ الأزهر «الذي اعتذر لوجوده خارج البلاد» مشيرة إلى أن اللقاء محتمل في وقت آخر، فيما لم تستبعد المصادر أن «يكون الوفد تحدث مع مسؤولي الأجهزة السيادية المختصين بالملفات الحيوية بالمنطقة، وفي مقدمتها الأزمة السورية».

في الوقت الذي أكد فيه «حزب الله»، في بيان صادر عنه، قيام وفد نيابة عن الأمين العام حسن نصر الله بتقديم العزاء لأسرة هيكل، لم ينفِ الحزب ما أثير عن لقاءات أمنية بين وفده والمسؤولين المصريين بشأن الأزمة السورية، والخلافات اللبنانية الداخلية.

وتحدثت تقارير إخبارية مصرية عن أن الهدف المعلن للزيارة كان غطاء للتواصل بين المنظمة اللبنانية والقاهرة لطي صفحة الخلافات، لكن مصادر مصرية مطلعة نفت لـ«الشرق الأوسط» قيام الوفد اللبناني بأي لقاءات ذات طابع رسمي، وأكدت أن القاهرة «نحت كل الأمور جانبا وغضت الطرف عن الاعتبارات السياسية والقانونية تقديرا لدور هيكل».

ونقلت وسائل الإعلام عن مسؤول العلاقات الإعلامية في الحزب قوله إن علاقات الحزب مع مصر مفتوحة، كما وصفت وكالة أنباء فارس الإيرانية زيارة وفد حزب الله إلى القاهرة بـ«خطوة مفاجئة» رغم فتح ملفات قضائية بحق الحزب من قبل السلطات المصرية.

لكن مصادر مصرية مطلعة قالت لـ«الشرق الأوسط» إن موقف القاهرة تجاه الحزب لم يتغير، وأكدت أن القيادة السياسية والدولة المصرية نحت كل الدلالات السياسية التي يمكن أن تثيرها الزيارة جانبا تقديرا لهيكل وللإجماع العربي والإسلامي بشأن دوره ومكانته.

وتعقدت العلاقات بين مصر وحزب الله بعد فرار القيادي بالحزب سامي شهاب الدين من السجن إبان الاضطرابات الأمنية التي شهدتها البلاد في أعقاب ثورة 25 يناير. وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد وجهت لشهاب الدين و27 آخرين اتهامات بالتخطيط لهجمات وأعمال تخريبية داخل الأراضي المصرية في العام 2009.

وأدانت محكمة مصرية القيادي شهاب الدين حينها وعاقبته بالسجن 15 عاما في القضية المعروفة إعلاميا بقضية خلية حزب الله.

وأشارت التحقيقات المصرية إلى أن خلية حزب الله كانت تسعى لتنفيذ ثلاث عمليات إرهابية ضد مواطنين مصريين وإسرائيليين في مصر، واعترف شهاب بأن العمليات كلها كانت تستهدف الوضع الداخلي في مصر، ولا علاقة لها بمساعدة التنظيمات الفلسطينية في غزة، ما أثار علامات استفهام كثيرة بعد سماح السلطات المصرية لقيادات التنظيم بدخول البلاد مؤخرا.

وسمحت السلطات المصرية أيضا لنجل الكاتب الراحل حسن هيكل بحضور عزاء والده رغم صدور قرار من النيابة العام بوضعه على قوائم ترقب الوصول. وحسن هيكل أحد المتهمين في القضية الخاصة بالتلاعب في البورصة بالاشتراك مع نجلي الرئيس المصري الأسبق علاء وجمال مبارك. وفي مارس (آذار) 2012، تمكن حسن هيكل من مغادرة مصر على طائرة خاصة بصحبة عائلته إلى مكان غير معلوم على الرغم من صدور قرار من النائب العام بمنعه من السفر في فبراير (شباط) عام 2012.

مناورات رعد الشمال





جانب من مناورات «رعد الشمال» التي انطلقت السبت الماضي.. وتبدو أرتال من الدبابات السعودية والكويتية لدى مشاركتها في المناورات (واس)

ائتلاف الإغاثة يواصل توزيع السلات الغذائية المقدمة من مركز «الملك سلمان للإغاثة»

مقتل قيادي حوثي في تعز.. والميليشيات تغتال الصحافيين

تعز: «الشرق الأوسط»

لا تزال المواجهات العنيفة في محافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية، بين قوات الشرعية، بمساندة قوات التحالف، وميليشيات الحوثي وقوات صالح، تراوح مكانها بين الكر والفر، ويرافقها القصف العنيف من قبل الميليشيات الانقلابية على الأحياء السكنية لمدينة تعز وقرى عدد من المديريات، خصوصا الخاضعة لسيطرة المقاومة الشعبية، في هدف واضح لدى الميليشيات، وهو استمرار تدمير المدينة الحالمة تعز.

وبينما تواصل الميليشيا الانقلابية قصفها المستمر للأحياء السكنية في مدينة تعز ومديريات المسراخ وحيفان، جنوب المدينة، والوازعية وجبهة الضباب، غرب المدينة، تمكنت قوات الشرعية بمساندة طيران التحالف التي شن غاراته على مواقع مختلفة وتجمعات للميليشيات الانقلابية في المدينة والمحافظات، من السيطرة على مواقع جديدة كانت خاضعة لميليشيات الحوثي والمخلوع صالح.

وبعدما تمكنت قوات الجيش والمقاومة الشعبية من تحرير وتطهير عدد من المواقع والتباب الاستراتيجية في جبهة الضباب، الجبهة الغربية، وأحكمت سيطرتها على كثير من المواقع، تمكنت قوات الشرعية، أيضا، مطلع الشهر الحالي، من تحقيق تقدم جديد في الجبهة الجنوبية من خلال تحريرها لمديرية المسراخ، جنوب تعز، لا تزال المواجهات في بعض قرى المديريات الجنوبية والغربية التي تم تحريرها.

ويقول الباحث والكاتب الأستاذ الجامعي، الدكتور عبده البحش، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «مدينة تعز تتعرض منذ بداية الحرب الحوثية على الشعب اليمني، في محاولة من الميليشيات الطائفية إخضاع أبنائها بالحديد والنار من خلال شن هجمتها الحوثية الشرسة بكل الأسلحة الفتاكة من صواريخ ودبابات ومدرعات ورشاشات ثقيلة ومتوسطة وخفيفة واستخدام قناصيهم لقتل أهالي المدينة، وقنص كل من يسير على الأرض في داخل المدينة من نساء وأطفال وشباب وشيوخ، إلى جانب استخدامها الطائفية، ولم تدخر تلك الميليشيات جهدا إلا وفعلته من أجل التنكيل بسكان مدينة تعز المدنيين وأغلبهم من النساء والأطفال».

وأضاف أن «جرائم الحرب التي ترتكبها الميليشيات بحق أهالي تعز تعد جرائم كبرى لا تقل شأنا عن جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية، وكل هذه الحوثية والسادية الحوثية المعادية لأبناء تعز، تأتي فقط، لأن أبناء تعز رفضوا دخول الميليشيات مدينتهم، ودافعوا عنها بشرف وشجاعة منقطعة النظير».

وتابع القول: «عندما عجزت الميليشيات الانقلابية من اقتحام مدينة تعز، لجأت إلى محاصرتها حصار لم يسبق له مثيل في التاريخ فقطعت الماء والكهرباء والخدمات الإنسانية عن المدينة ومنعت الميليشيات دخول المواد الغذائية والطبية إلى المدنية، بهدف إخضاعها وتركيعها لإرادة الميليشيات، إضافة إلى ارتكابها أبشع الجرائم بحق السكان المدنيين في المدن، حيث ارتكبت الميليشيات مجازر مروعة بين الحين والآخر خلال ما يقارب عاما كاملا من القصف والحصار على مدينة تعز الصامدة في وجه الميليشيات الحوثية المتوحشة، لكنها لم تثنهم عن مطالبهم أبدا بتحرير المحافظة من الميليشيات وفك الحصار وتأييد الشرعية».

وذكر الدكتور البحش، رئيس دائرة البحوث والدراسات السياسية بمركز الدراسات والبحوث اليمني سابقا، أنه رغم كل هذا الحصار والجرائم المروعة التي ترتكبها الميليشيات الطائفية في مدينة تعز، فإن تعز «بقيت صامدة وباسلة وشامخة في وجه المعتدين الغزاة الطائفيين، وسجلت المقاومة مع الجيش الوطني وبدعم من التحالف العربي أروع البطولات والتضحيات والانتصارات في مدينة تعز ومديرياتها المختلفة التي تقاوم العدوان الحوثي الانقلابي على الدولة والشرعية الدستورية والإجماع الوطني».

وأشار إلى أنه «وبفضل هذا الصمود تحقق كثير من الانتصارات على ميدان المعركة، وبات الانقلابيون يتقهقرون يوما بعد آخر، وهذه مؤشرات إيجابية تنذر بهزيمة الانقلابيين وانتصار الحق والدولة والشرعية، وهذا بفضل تلاحم المقاومة والجيش الوطني والتحالف العربي الشقيق لدعم الشرعية ضد الانقلاب الحوثي المدعوم من إيران».

وأكد الدكتور البحش أنه «للتغطية على جرائمها ومجازرها بحق أهالي مدينة تعز وغيرها من المدن اليمنية الأخرى، لجاءت الميليشيات الحوثية الانقلابية إلى قتل الصحافيين واختطافهم وتعذيبهم، وكذا إغلاق ومصادرة وسائل الإعلام وحجب المواقع الإخبارية المحلية والدولية وإغلاق الصحف والإذاعات والمحطات التلفزيونية المعارضة لها، التي تعمل على فضحه وتكشف للرأي العام جرائمه المروعة، وهي بذلك تعتقد بأنها ستتمكن من كتم الحريات الإعلامية والصحافية، وكل هذه جرائم يندى لها الجبين».

إلى ذلك، تواصل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح اعتقال أهالي مدينة تعز وحملة مداهمات للمنازل التي تخضع قراها لسيطرتها، وذلك بحجة انتمائهم إلى صفوف المقاومة الشعبية، في الوقت الذي ترجع فيه مصادر عسكرية بأن تأخير الحسم وتطهير محافظة تعز من الميليشيات وفك الحصار عنها، يكون بسبب نقص الأسلحة الثقيلة والذخائر مثل التي تمتلكها الميليشيات الانقلابية، وهي الأسلحة التي استولت عليها من معسكرات الدولة ومخازنها. وأسقطت عناصر المقاومة الشعبية، في جنوب مدينة تعز، القائد الميداني لميليشيا الحوثي والمخلوع صالح في بلاد الوافي بجبل حبشي، المدعو ياسين يحيى علي شهاب، والمكنى بـ«أبو جهاد». كما وتمكنت قناصة المقاومة الشعبية التي وصلت جبل حبشي من حصد عشرات القتلى من الميليشيات في منطقة الصراهم والأماكن القريبة للحصن باتجاه خط تعز والحديدة الساحلية، غرب اليمن.

وإلى جانب المقاومة الشعبية، يقاتل قائد المقاومة الشعبية، الشيخ حمود المخلافي، في جبهة جبل حبشي، وذلك لطرد الميليشيات الانقلابية من بقية المناطق التي لا تزال الميليشيات تسيطر عليها وتطهيرها. وبدوره أشاد المخلافي بالدور البطولي وصمود المقاتلين أمام الميليشيات الانقلابية المناهضة للشرعية، مؤكدا أهمية بذل مزيد من الجهود والصمود في مواجهة الميليشيات حتى يتم تحرير كل جغرافيا الوطن. وجاء حديثه ذلك خلال زيارته التفقدية لمواقع المقاومة الشعبية.

من جانبها، تواصل طائرات التحالف التي تقودها السعودية قصفها العنيف على مواقع وتجمعات الميليشيات الانقلابية في مناطق متفرقة من مدينة تعز وأطراف المدينة، ما كبدهم الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد. وأفاد شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، بأن غارات التحالف تركزت في مواقع عدة لميليشيات الحوثي وصالح ومن بينها مواقع في بلاد الوافي جبل حبشي، غرب المدينة، استهدف القصف تجمعات للميليشيات في القحف وخط الإمداد بالمحجرين وهيجة الصراهم.

وعلى الجانب الإنساني، وبينما لا تزال مدينة تعز تعاني من الحصار المطبق الذي تفرضه الميليشيات الانقلابية على جميع مداخل المدينة منذ تسعة أشهر، وتمنع دخول المواد الطبية والغذائية ومياه الشرب والمشتقات النفطية وأسطوانات الأكسجين للمستشفيات، وكل المستلزمات، دون أن تقدم الأمم المتحدة على خطوة لتساعد في رفع الحصار أو تساعد في إيصال المساعدات، يواصل ائتلاف الإغاثة الإنسانية وشركائه من الجمعيات والمؤسسات بمحافظة تعز توزيع السلل الغذائية المقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، على جميع مديريات المحافظة.

ووزع الائتلاف، وبإشراف من هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، 4 آلاف سلة غذائية في مديرية خدير، جنوب شرقي تعز، وتابع توزيعها جمعية بناء الخير، مشرف المحور، حيث توزعت المساعدات الغذائية على المتضررين في عزل المديريات الثلاث خدير السلمي، خدير البدو والشويفة، وذلك ضمن مشروع توزيع مائة ألف سلة غذائية لمديريات محافظة تعز. ويعد مشروع توزيع مائة ألف سلة غذائية أحد أهم المشاريع التي يقدمها مركز «الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، للمتضررين في محافظة تعز، جراء الحرب والحصار الخانق.

صبي يمني يحمل كيسًا من المواد الغذائية ويمشي عبر الجبال من خلال الطريق الوحيد الذي يربط بين مدينتي عدن وتعز المحاصرة من قبل الانقلابيين (غيتي)

اختتام حملة تجارية نسوية تحت شعار «دام عزك يا عدن» بمشاركة 120 سيدة من أصحاب المشاريع الصغيرة

سيدات عدن يتحدين الأوضاع الأمنية بمبادرة إنسانية واقتصادية تعيد الأمل للمرضى

عدن: بسام القاضي

رغم الظروف الأمنية غير المستقرة التي تعيشها مدينة عدن منذ تحريرها من ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح في يوليو (تموز) العام الماضي إلى أن العاصمة المؤقتة تشهد حراكا اقتصاديا ومجتمعيا متواصلا بهدف تطبيع الأوضاع الحياتية واستعادة الأمن والاستقرار للمدينة وتحريك الوضع الاقتصادي في المدينة عبر مجموعة من الفعاليات والأنشطة المتوالية آخرها بازار عدن لرائدات الأعمال الذي بدأ السبت وأختتم أمس الأثنين، ويعود ريعه لمساعدة مرضى السرطان.

وأوضحت رئيسة سيدات الأعمال بالغرفة التجارية والصناعية بعدن كلثوم ناصر النواصري، أن البازار يهدف إلى إيصال رسالة واضحة بأن عدن بخير وأن رائحة البخور والعطر تطغى على رائحة البارود، مشيرة إلى أن البازار الذي شارك فيه أكثر من 120 مشاركة من أصحاب المشاريع الصغيرة يضمن عرض منتجات يدوية وتجارية وإبداعية تساهم في جذب زوار البازار وتساهم في نشر منتجاتهم بطريقة أوسع.

وعلى هامش افتتاح البازار التجاري الذي يأتي تحت «شعار دام عزك يا عدن» ويسعى إلى إبراز منتجات وأعمال سيدات الأعمال الشابة في المشاريع الصغيرة بعدن وذوي الدخل المحدود في الأعمال التجارية والمشاريع الصغيرة. أقامت المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان في عدن بالتعاون البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ورعاية مكتب سيدات الأعمال طبقا خيريا كبيرا يعود ريعه لصالح مرضى السرطان وذلك بمناسبة اليوم العالمي للسرطان.

ويأتي بازار عدن التجاري الذي نظم في مركز الخليج مول بمدينة عدن القديمة «كريتر» ضمن الحراك المجتمعي والاقتصادي التي تشهده المدينة وذلك كمبادرة نسوية بحسب القائمين عليه لتطبيق الأوضاع الحياتية في عدن واستعادة الأمن والاستقرار في ظل الاختلالات المفتعلة والعمليات الإرهابية التي استهدفت المدينة منذ تحريرها من ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح.

بدورها، قالت سيدة الأعمال الشابة هبة فهيم مؤسس منظمة جلوبل، إن تنظيم بازار سيدات الأعمال يعد خطوة جيدة جدًا وهو من أحد أكثر المشاريع الاقتصادية والمجتمعية التي استطعنا أن نلمس مخرجاتها منذ الساعات الأولى من بدأ البازار، مضيفة خلال يوم واحد فقط وهو اليوم الأول تمكنت المشاركات من إدخال مردود مادي كبيرو كن في قمة السعادة، سعادتهن لم تقتصر على الناحية المادية فقط، بل والأكثر منها معنوية، فنحن بحاجة إلى تمكين المرأة وتشجيعها على الانخراط في القطاع الخاص لتحقيق الاستقلال الذاتي كي تواكب نظيراتها في بقية المجتمعات المتقدمة، نرجو من جميع الجهات المعنية تسليط الضوء على هذا القطاع وتنميته.

ومضت في حديثها لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «يأتي هذا البازار ليؤكد قوة وصلابة أهالي عدن وإصرارهم على تطبيع الحياة واستعادة الأمل، فعلى الرغم من صعوبة التنظيم لهذا البازار في ظل الظروف الأمنية التي تعاني منها عدن فإنه يبدو وكأنه لا وجود لكلمة مستحيل في قاموس أهل عدن!. ومن ناحية أخرى، فقد لمسنا رغبة الكثيرين في الاهتمام بالجانب الاقتصادي بعد مؤتمر شيبنج دافوس عدن الذي عقد في بداية العام الحالي ونتطلع إلى المزيد من الأعمال التي تثري الجانب الاقتصادي ولو من الأفراد كبداية في ظل هذا الوضع». وأردفت بالقول: «شخصيًا ساعدني البازار لعرض نشاطات مؤسساتنا التي نديرها واستقبال طلبات الحضور للراغبين في المشاركة في فعاليتنا القادمة وهي فعالية يابانية ستقام قريبًا وستعرفون تفاصيلها إن شاء الله لاحقًا».

الشابتان نسمة محمد خان، ونورا ناصر تحدثن لـ«الشرق الأوسط» عن انطباعهن حول معرض بازار عدن بأنه كان يوما عدنيا رائعا استمتعنا فيه. وكانت هناك الكثير من المشاركات المتنوعة غطت الكثير من الاحتياجات، مشيرة إلى أن شركة «سنسز - إلهام لحواسك» جزء من بازار عدن «دام عزك يا عدن»، حيث قدمت الشركة جانب تصويري ممتع لجميع الفئات الذي أعطى للبازار متعة وتواصلا بين الزوار، كما قمنا بإقامة ركن تعريفي للشركة ونشاطها وأعمالها السابقة، وحظي البازار الذي أقامته سيدات الأعمال بعدن بحضور جماهيري فاق التوقعات.

وعلقت الكاتبة والطبيبة العدنية سناء مبارك بأن تنظيم بازار عدن يعد خطوة في طريق تطبيع الحياة السوية في مدينة كعدن حاليا، كون ذلك أمرا محفزا جدا لقطاع واسع من السيدات الطامحات لوجود اقتصادي مرموق في الصورة العامة لبلد تعصف به الأزمات ومنها الأزمات المعيقة بشكل كبير لفاعلية النساء كانتشار الجماعات المتطرفة التي تمارس رقابة وقحة على الحريات الشخصية وحركة النساء وعملهن ومظهرهن.

واعتبرت في حديث لـ«الشرق الأوسط» تنظيم بازار عدن رسالة توطد لأهمية وجود المرأة في النهضة العامة الحالية والمستقبلية في ظل ظروف قاهرة وصعبة، مضيفة لن تقوم لنا قائمة ما لم تقدر المرأة أهمية دورها وتناضل من أجل حيازة السيادة الذاتية والمجتمعية وما لم يتقبل المجتمع ككل فكرة أن المرأة جزء أصيل وفاعل في العمليات الحيوية للنهضة كلها من أول حيازة الحق في التعليم والعمل إلى الحق في صناعة القرار السياسي.



وكيل محافظة عدن يفتتح أول من أمس البازار النسائي التجاري الأول (سبأ)





.. وآليات ومدرعات مصرية وأردنية ضمن قوات التدخل السريع (واس)

الفريق ركن علي محسن الأحمر: الانقلابيون يعيشون ساعاتهم الأخيرة

القوات اليمنية تتقدم في جبهة خولان.. والمقاومة تؤكد جاهزيتها لعمليات صنعاء



عناصر من لجان المقاومة الشعبية الموالية للرئيس هادي خلال الاشتباكات الجارية مع المتمردين الحوثيين وقوات صالح في منطقة صرواح غرب مدينة مأرب أمس (أ.ف.ب)

جدة: سعيد الأبيض
الرياض: «الشرق الأوسط»

تقدمت قوات الجيش الوطني مدعومة بقوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، في جبهة خولان من الجهة الشمالية الشرقية، وباتت عملية تحرير صنعاء وفقا لمسؤولين في الجيش الوطني وشيكة، خصوصا أن المقاومة الشعبية في الداخل والتي سيعتمد عليها في العمليات العسكرية المباشرة أبدت استعدادها وتنظر الأوامر من القيادة العليا للجيش لتنفيذ المهام.

وفي حين لم يفصح المسؤولون العسكريون عن قوام الألوية التي ستقوم بعملية المساندة واقتحام المدنية، قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن المعركة الحاسمة في صنعاء تحتاج إلى نحو 17 لواء مدعومين بطيران التحالف العربي، وذلك بهدف تطويق المدينة، أثناء دخول القوة الخاصة إلى قلب العاصمة لتكون مركز العمليات والتنسيق بين المقاومة والجيش والحفاظ على مقر المدينة.

في سياق متصل، أتم الجيش الوطني في الجوف عملياته العسكرية بعد سيطرته بالكامل على جبل السفينة وقرن الأبرش وجبال أخرى محيطة بجبل السفينة، الأمر الذي دفعه للتقدم باتجاه جبل الجرف الكبي، ومن ثم «سوق الاثنين، والمتون» آخر معقل الحوثيين وحليفهم علي صالح، الأمر الذي سيتيح أمام القوة العسكرية المرابطة في الجوف التقدم باتجاه «أرحب، أو عمران، أو صعدة» لتحريرها والتوجه في ما بعد إلى مساندة الجيش الوطني في معركة صنعاء، بينما قال عسكريون إن التوجه سيكون مباشرة لصنعاء مع تحريك ثلاثة ألوية إلى تلك المواقع في حال أقرت القيادة التدخل السريع في صنعاء.

هذه الانتصارات والتقدم السريع للجيش الموالي للشرعية، دفعت بكثير من القبائل والشخصيات الاعتبارية للإعلان عن انضمامها مع الشرعية، واستعدادها الدخول في معارك تحرير المدن أو المديريات التي تقع تحت سيطرة ميليشيا الحوثيين، وقبلت قيادة الجيش كثيرا من الطلبات للانخراط من بعض القبائل التي كانت تلزم الحذر في وقت سابق، ولم تقف مع فريق ضد آخر إلى أن اتضحت لها الرؤية وسارعت بالانضمام وتقديم الدعم لقوات الجيش الوطني.

في المقابل تدافع سكان مديرية المخادر، التابعة إداريا للحديدة في إقليم تهامة، للنزوح والخروج من المديرية، بعد أن استخدمت الميليشيا والحرس الجمهوري الموالي لعلي صالح الأسلحة الثقيلة من الصواريخ والمدفعية لضرب المديرية بشكل عشوائي، بينما أكدت مصادر أن الميليشيا اتخذت المديرية مقرا لضرب طيران التحالف بالصواريخ، وذلك بهدف التمويه والابتعاد عن المواقع المعرفة والتي رصدت من التحالف في وقت سابق.

وقال العميد عبد الله الصبيحي قائد اللواء 15 ميكا، وقائد القطاع الشمالي الشرقي في عدن، لـ«الشرق الأوسط» إن الجيش الوطني تقدم بشكل كبير في جميع الجبهات والتي بدأت تتقلص مع تحرير كثير منها، لافتا إلى أن الجيش الوطني تقدم في جبهة الجولات من الجهة الشرقية، مدعوما بالمقاومة الشعبية وطيران التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

ولفت الصبيحي إلى أنه مع هذا التقدم في أبرز المحاور العسكرية تكون عملية تحرير الشرعية للعاصمة اليمنية صنعاء وشيكة، خصوصا مع جاهزية المقاومة الشعبية التي تنتظر الأوامر بالتحرك لضرب الأهداف الرئيسية لميليشيا الحوثيين وحليفهم صالح.

وأضاف العميد الصبيحي أنه سقط خلال عملية تحرير المدن من قبضة الحوثيين المئات من الأسرى بالحرس الجمهوري وقيادات في ميليشيا الحوثيين، وكثير من المغرر بهم، الذين أقروا بجهلهم وعدم علمهم بحجم الأعمال التي يقيمون بها، مشددا على أن كثيرا من الاعترافات التي أقرت بها قيادات الميليشيا ستعتمد عليا الحكومة الشرعية في مرحلة مقبلة.

من جهة ثانية التقى نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق الركن علي محسن الأحمر في مقر إقامته المؤقتة بالعاصمة السعودية الرياض أمس الملحق العسكري الأميركي العقيد ديفيد كوبز ونائبه. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات.

واستعرض الفريق الركن علي محسن الأحمر تطورات الأوضاع الميدانية على الساحة الوطنية والمواجهات التي تخوضها قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ضد الميليشيا الحوثية وصالح الانقلابية التي عاثت في الأرض فسادا وقتلت المدنيين دون وجه حق، وقصفت الأحياء السكنية بطريقة عشوائية، ودمرت البنية التحتية للوطن واستولت على مقدرات الدولة وانقلبت على مخرجات الحوار الوطني، والشرعية الدستورية، والقرارات الأممية المتعلقة بالشأن اليمني، وخصوصا القرار رقم 2216 لعام 2015م.

ووفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) لفت نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى أن قوات الجيش الوطني والمقاومة تحقق تقدما كبيرا في مختلف جبهات القتال.. مؤكدًا أن الانقلابيين يعيشون ساعتهم الأخيرة، وعمليات الحسم والقضاء عليهم باتت قريبة.

من جانبه أكد الملحق العسكري الأميركي دعم بلاده للشرعية الدستورية ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية، ووقوفها إلى جانب اليمن حتى يتم دحر الانقلابيين، واستعادة الشرعية وسلطة الدولة، وتنفيذ القرارات الأممية، وترسيخ الأمن والاستقرار في كل المدن والمحافظات اليمنية.

إلى ذلك، التقى وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح أمس السفير الصيني لدى اليمن تيان تشي، بحضور أمين عام مجلس الوزراء الدكتور جلال فقيرة. وبحثا خلال اللقاء الدعم الإغاثي الذي تقدمه اللجنة العليا للإغاثة التابعة للحكومة الصينية لليمن والذي يشمل: الغذاء، صناديق النظافة، تجهيز مخازن تخزين للمواد في المحافظات.

وثمن الوزير فتح الجهود التي تبذلها الصين من خلال وقوفها إلى جانب أمن واستقرار ووحدة اليمن وشرعيته الدستورية ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية، ودعم ومساندة أبناء الشعب اليمني في كل المجالات.

من جانبه أوضح السفير الصيني أنه تم تسليم الطلبات للجهات المختصة في جمهوريه الصين، إذ تتم دراستها والعمل على تصنيعها. ولفت إلى أنه سيتم التنسيق مع اللجنة العليا للإغاثة في اليمن وتوقيع اتفاقية بهذا الخصوص، بينما نوه أمين عام رئاسة الوزراء بما تقدمه الحكومة الصينية للشعب اليمني في مجال التعليم وتقديم المنح التعليمية في مختلف السياقات، وكذا منح التعليم المهني.

تشكيل قوة مشتركة للتحقيق مع قتلة الشيخ العدني

سقوط قتلى وجرحى جراء تفجير استهدف ثكنة عسكرية شمال عدن

عدن: بسام القاضي

«استشهد» 4 أشخاص من عناصر المقاومة الجنوبية وجرح أكثر من 17 آخرين؛ بينهم 3 في حالة حرجة، جراء استهداف سيارة مفخخة «ورشة لصيانة المدرعات والآليات العسكرية الثقيلة»، أمس الاثنين، في «دوار مصعبين» الرابط بين أطراف مدينتي دار سعد والشيخ عثمان شمال شرقي العاصمة المؤقتة عدن.

وتشهد عدن بعد أن تمت استعادتها من المتمردين الحوثيين الصيف الماضي هجمات بشكل شبه يومي تنسب إلى المتطرفين. وأوقعت الهجمات التي تستهدف خصوصا عناصر من قوات الأمن، عشرات القتلى منذ بداية العام. ويعلن المتطرفون من «القاعدة» وتنظيم داعش مسؤوليتهم عن الهجمات أو تنسب إليهم، فيما تؤكد مصادر يمنية أن الرئيس السابق علي عبد الله صالح يقف وراء تلكم العمليات.

وأوقع آخر التفجيرات الانتحارية في عدن 14 قتيلا وعشرات الجرحى في 17 فبراير (شباط) الماضي، وأعلن تنظيم داعش المسؤولية عنه. واستهدف التفجير معسكرا لتدريب المجندين من القوات الموالية للرئيس اليمني.

وأكد مصدر أمني رفيع في إفادة حصرية لـ«الشرق الأوسط» أن انتحاريا يقود سيارة مفخخة من نوع «هيونداي» تخطى حاجزا أمني شمال شرقي عدن، حيث أطلق الجنود النار على السيارة التي انحرفت للخط الآخر لتنفجر أمام بوابة ثكنة عسكرية (ورشة لصيانة المدرعات والآليات العسكرية الثقيلة)، و«استشهد» 4 من عناصر المقاومة الجنوبية، وجرح 17 آخرون؛ بينهم 3 إصاباتهم حرجة جدًا، في حصيلة أولية.

من ناحية ثانية، لقي شخصان مصرعهما، وجرح اثنان آخران، إثر انفجار لغم أرضي بمركبتهما بمنطقة بئر فضل شمال غربي المنصورة بعدن. وأفاد لـ«الشرق الأوسط» شهود عيان كانوا في مكان الواقعة، بأن مركبة نقل من نوع «دينا» كانت تسير في الخط العام بمنطقة بئر فضل بالمنصورة، تعرضت لانفجار لغم أرضي مضاد للدروع «من بقايا الألغام التي زرعتها ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح بالمدينة قبل دحرهم منها في منتصف العام الماضي، وهو ما أدى إلى تناثر المركبة وسقوط قتيلين وجرح آخرين».

إلى ذلك، تسلمت قوات التحالف العربي بعدن أول من أمس قتلة الشيخ السلفي عبد الرحمن العدني مدير «مركز دار الحديث» بالفيوش من إدارة شرطة لحج.

وقال العميد عادل الحالمي، قائد شرطة لحج، في تصريحات حصرية لـ«الشرق الأوسط» إن شرطة المحافظة سلمت قوات التحالف العربي بعدن قتلة الشيخ العدني، مشيرًا إلى أن قوة مشتركة من التحالف والمقاومة الجنوبية وقيادة الشرطة بعدن ولحج، شكلت للتحقيق مع القتلة وكشف تفاصيل الجريمة، حيث تجري تحقيقات مكثفة لاستيضاح الحقيقة وكشف خيوط الجريمة الإرهابية، حد قوله.

من جهة ثانية، أقيم أمس في كلية الآداب بجامعة عدن حفل تخرج 237 طالبا وطالبة للعام الجامعي 2014 - 2015. ووفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، فقد أشار القائم بأعمال رئيس الجامعة الدكتور حسين باسلامة إلى أهمية التعليم لتعزيز الأمن ونشر الوعي المجتمعي لحماية عدن من التطرف والأفكار السلبية الدخيلة على المدينة.

كما دعا وكيل المحافظة محمد الشاذلي الطلاب إلى المساهمة في بناء الوطن وتعزيز قيم التسامح والوطنية والمساهمة في القضاء على الظواهر السلبية في المجتمع.

تخلل الحفل الذي حضره عدد من الشخصيات الاجتماعية والإعلامية والمهتمين وأولياء الأمور، فقرات فنية ومسرحية وأفلام وثائقية خاصة للطلاب، بالإضافة إلى تكريم رعاة الحفل ورؤساء الأقسام والطلاب الخريجين.

مصادر يمنية: تجهيز كتيبتين عسكريتين لاستعادة المحافظة من الانقلابيين

مقاومة البيضاء توقف حملة للميليشيات وتقتل قائدها وتكبدها خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد

تعز: «الشرق الأوسط»

شهدت جبهات القتال المختلفة في محافظة البيضاء اليمنية، الواقعة إلى الجنوب الشرقي من العاصمة صنعاء، اشتباكات عنيفة بين المقاومة الشعبية وميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، تكبدت فيها الأخيرة الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد.

وتركزت المواجهات العنيفة منطقة القاهرة بمديرية القريشية التابعة لقيفة رداع وكذا في موقع النخلة وموقع الملاح بمديري ذي ناعم بمحافظة البيضاء وجبهة الطفة والملاحم، تمكنت فيها عناصر المقاومة الشعبية من مهاجمة طاقم عسكري يتبع الميليشيات على خط زريقة بمنطقة الملاحم وقتل منهم 3 وأصيب الآخرون.

وقال الصحافي والناشط السياسي أحمد الحمزي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «قرارات الرئيس الشرعي عبد ربه منصور هادي وحكومته الشرعية بشأن البيضاء، تُعد مؤشرا على اهتمام الرئاسة بالمحافظة وإن الشرعية ستبدأ بدعم عناصر المقاومة الشعبية في المحافظة ومساندتها، بل ستفرض سيادتها بدخول الجيش الوطني رسميا لاستعادة المحافظة ولو جزئيا لتتمكن القيادة الشرعية من ممارسة أعمالها ومهامها من داخل المحافظة».

وذكر أن النخب وأبناء محافظة البيضاء المنضمين إلى صفوف المقاومة الشعبية لديهم «تفاؤل كبير باقتراب تحرير المحافظة من الميليشيات الانقلابية».

وأكد الناشط السياسي الحمزي أن المقاومة الشعبية «تحرز تقدما وإن كان بطيئا وكبدت الميليشيات الانقلابية الخسائر الكبيرة في الأرواح والعتاد، وتخوض المعارك ببسالة وصمود ولم تمنح الانقلابيين فرصة السيطرة على كامل المديريات».

وأوضح بأن هناك تواصلاً مستمرًا بين الشرعية وقوات المقاومة الشعبية من خلال المحافظ نايف القيسي، وبأن مصادر يمنية تحدثت عن تجهيز كتيبتين لاستعادة المحافظة وتحريرها من الميليشيات الانقلابية.

ويأتي اندلاع المعارك العنيفة عقب حملة مسلحة قامت بها الميليشيات الانقلابية التي تحركت من مدينة رداع، أكبر مديريات محافظة البيضاء في اليمن، إلى قرية القاهر التي تتبع إداريا مديرية القريشة وقبلية إلى قبيلة الحطيمة والتي تتهمهم الميليشيا الانقلابية بانتمائهم للمقاومة الشعبية وهم من يضعون الكمائن للميليشيات من خلال زرع العبوات الناسفة والألغام الأرضية على الطريق الذي يعبره ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، غير أن أبناء القبائل تصدوا لهم، ودارت معارك عنيفة بين القبائل والميليشيات الانقلابية والمقاومة الشعبية من أبناء القبائل، استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والرشاشة، وقتل في المواجهة قائد حملة الميليشيات وأصيب آخرون.

في غضون ذلك، أعلنت أعداد كبيرة من أبناء قبائل البيضاء بما فيها قبائل مديرية الطفة، إحدى مديريات المحافظة، انضمامها إلى صفوف المقاومة الشعبية في محافظة البيضاء ومشاركتهم في جبهات القتال بكامل عتادهم ضد ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح وتحري المحافظة منهم؛ الأمر الذي جعل الميليشيات الانقلابية تقوم بحشد عناصرها للسيطرة على المحافظة لأهمية موقعها الاستراتيجي الذي يتوسط مواضع الربط بين المحافظات الجنوبية والشمالية وخطوط إمداد الشريط الشرقي الشمالي منه إلى الجنوبي.

وتزيد يوميا حالة الرفض للميليشيات الانقلابية لدى أبناء البيضاء بسبب ظلم الميليشيات الانقلابية التي تزداد كل يوم وارتكاب جرائمها المتمثلة في المداهمات لمنازل المواطنين وانتهاك الحرمات والاختطافات التي طالت قيادات أحزاب وصحافيين وناشطين ومثقفين ومشايخ وكذلك الإخفاء القسري والتعذيب والتصفية الجسدية، مما خلق القناعة الكبيرة لدى كثير من أبناء محافظة البيضاء اليمنية للانضمام إلى صفوف المقاومة الشعبية.

وعلى الصعيد الميداني، أيضًا، سقط العشرات من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، جراء غارات التحالف التي تقوده السعودية على مواقع وتجمعات الميليشيات الانقلابية في مختلف مناطق محافظة البيضاء. وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن غارات التحالف استهدفت مواقع مختلفة وتجمعات ومخازن أسلحة الميليشيات الانقلابية في محافظة البيضاء وإن من بين المواقع غارات على مواقع للواء 139 مشاة، الذي يسيطر عليه الحوثيون في جبل إحرم بالمحافظة، وغارات أخرى على نقطة مسلحة للميليشيات في الحزام الأمني بمدينة رداع.

قالت إن على المجموعات أن تشتكي إلى المركزين الروسي والأميركي لا إلى رعاتها الإقليميين

روسيا تحذر من اتهامها بخرق الهدنة.. وتلمح إلى دولة فيدرالية في سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

استبعد سيرغي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي تكرار «سيناريو كوسوفو» في سوريا، مشددًا على أن بنية الدولة أمر سيتعين على السوريين تحديده بأنفسهم، وقال إن روسيا لا تمارس مثل تلك السياسات الهدامة، في إشارة منه إلى الحديث عن تقسيم سوريا، مؤكدًا أن بلاده ستؤيد ما يتوصل إليه المشاركون في المفاوضات السورية بما في ذلك فكرة إنشاء دولة فدرالية.

ورأى ريابكوف أن البنية المحددة للنظام السياسي في سوريا التي يجب أن تنطلق من الحفاظ على وحدتها، يجب صياغتها خلال المفاوضات بين السوريين. ودون أن يستبعد احتمال الفيدرالية لمستقبل سوريا، قال ريابكوف إنه في حال اتفق السوريون على هذا الشكل للنظام السياسي في بلادهم، فلن يكون بوسع أحد أن يعترض. وقد أثار حديث ريابكوف حول الدولة الفيدرالية في سوريا علامات استفهام كثيرة في أوساط المراقبين الذين رأى البعض فيه تلميحات حول إمكانيات تقسيم سوريا في حال فشل وقف إطلاق النار، وهو الأمر الذي سبق أن حذر منه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بينما رأى آخرون أن روسيا ربما تسعى إلى فرض بنية نظام حكم فيدرالي في سوريا، وهو ما تحدث عنه في وقت سابق خبراء روس، منهم فلاديمير يفسيف الذي قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» في شهر سبتمبر (أيلول) العام الماضي: «يجب البحث عن الحل بين السوريين ومناقشة مسألة النظام الفيدرالي الذي سيعني إضعاف حكم بشار الأسد في دمشق»، معربًا عن اعتقاده أنه «سيكون من الصواب إقامة الكيانات الفيدرالية وفق تقسيمات إدارية جغرافية لا تعتمد على التقسيم العرقي أو الديني»، ومستبعدا إمكانية قيام كيانات على أسس قومية بسبب التداخل العرقي والديني بين السكان في سوريا، لفت الخبير الروسي يفسيف إلى ضرورة أخذ عنصر الأغلبية في هذا الكيان الفيدرالي أو ذاك بالحسبان.

في سياق متصل، دعا دميتري بيسكوف السكرتير الصحافي للرئيس الروسي، الدول، إلى توخي الحذر في اتهاماتها لموسكو بخرق وقف إطلاق النار في سوريا. وقال يوم أمس: «لقد دعت موسكو أكثر من مرة إلى توخي أعلى درجات الحذر والتحلي بأعلى مستويات الدقة في اتهام أحد ما بانتهاك وقف إطلاق النار»، واصفًا الوضع في سوريا بأنه «ليس مستقرا بعد»، الأمر الذي يدعو من جديد إلى تكرار تلك الدعوات حول الحذر في توجيه الاتهامات.

من جانب آخر قال بيسكوف إن الكرملين يؤكد سريان اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، موضحًا أن «الرئيس بوتين شدد منذ البداية على أن الدرب نحو هدنة ثابتة ومستقرة لن يكون سهلاً، ولا يمكن أن يكون سهلاً على وجه الخصوص نظرًا لتعقيدات الوضع بشكل عام». ورغم صعوبة الوصول إلى هدنة ثابتة ومستقرة في سوريا، فإن الكرملين يؤكد حسب قول بيسكوف على أن «الأهم هو أنه تم التوصل إلى الاتفاق حول وقف إطلاق النار، وأنه تم حاليا اتخاذ الخطوات الرئيسية بموجب ذلك الاتفاق. العملية تجري الآن، وواضح منذ البداية أنها لن تكون سهلة».

في هذا السياق قال أليكسي بورودافكين، مندوب روسيا الدائم لدى مقر الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، إنه «على المجموعات السورية التي تشتكي من انتهاك لوقف إطلاق النار أن تتوجه إلى المركزين الروسي والأميركي (لمراقبة وقف إطلاق النار) لا أن تشتكي إلى رعاتها الإقليميين»، في إشارة منه إلى المعارضة السورية التي اتهمت روسيا والقوات السورية بقصف مناطق خاضعة لسيطرتها في أكثر من محافظة سوريا. ونفى بورودافكين أن تكون المقاتلات الروسية قد انتهكت وقف إطلاق النار، مشددًا على أن «القوات الجوية الروسية العاملة في سوريا قد قلصت طلعاتها بشكل ملموس منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ»، وهذا ما تؤكده المشاهد التوثيقية التي تبثها قنوات التلفزة من القاعدة الجوية الروسية في حميميم.

هذا التوتر كان على ما يبدو وراء الاتصال الهاتفي مساء أول من أمس بين وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري، بحثا خلاله «أطر ومعايير نظام وقف إطلاق النار وتجسيده كاملاً على الأرض، بما في ذلك تعميق التنسيق بين روسيا والولايات المتحدة عبر القنوات العسكرية الروسية لشكل منتظم»، وفق ما جاء في بيان عن الخارجية الروسية حول تلك المحادثات، الذي أضاف موضحًا أن لافروف وكيري «تناولا كذلك آفاق استئناف عملية المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي، بدعم من المجموعة الدولية لدعم سوريا»، وأكدا على الأهمية الخاصة للتعاون الوثيق بين روسيا والولايات المتحدة في هذه المسائل بصفتهما رئيسين مشتركين في المجموعة الدولية لدعم سوريا (مجموعة فيينا)». وفيما يبدو أنها ثمار التعاون الذي تحدث عنه بيان الخارجية الروسية، نقلت وكالة تاس عن مصدر دبلوماسي في جنيف تأكيداته أن خبراء عسكريين أميركيين وروسا سيعملون في مركز مراقبة وقف إطلاق النار في سوريا الذي تم افتتاحه في مقر الأمم المتحدة في جنيف.

إلا أن هذا التعاون لم يسقط القلق الروسي من «الخطة ب»، وهو ما انعكس جليا بتصريحات سيرغي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي الذي توقف عند هذا الأمر يوم أمس الاثنين قائلاً: «فيما يخص الخطة ب، فإننا نعرف أنه في التجربة العملية للزملاء الأميركيين لا سيما في مؤسساتهم العسكرية، يتم وضع مختلف السيناريوهات للتعامل مع التطورات»، واصفًا انتشار معلومات كهذه بأنه «لعبة بلا ضمير وغير نزيهة»، متهما من يقومون بنشرها بأنهم يسعون إلى تحقيق هدف واضح وهو تخريب وإفشال عملية وقف إطلاق النار التي بدأت في سوريا، مؤكدًا أن موسكو تركز حاليًا على العمل مع الشركاء الأميركيين ومع الأمم المتحدة في مسائل تثبيت وقف إطلاق النار.

متظاهرون في القسم الذي تسيطر عليه المعارضة في مدينة حلب، امس، حيث رفعوا علم الجيش الحر ونددوا بقوات النظام (رويترز)

الطيران الروسي يواصل قصف مناطق الجيش الحر

المعارضة تحذر من الانهيار الكامل للهدنة.. ومستعدة للبدائل

بيروت: يوسف دياب

حذّرت المعارضة السورية من الانهيار الكامل للهدنة التي بدأت يوم السبت في سوريا، بسبب «هجمات القوات النظامية وانتهاكها لاتفاقية وقف إطلاق النار» الذي توصلت إليها الولايات المتحدة الأميركية وروسيا. وأكدت المعارضة أنها تعزز مواقعها استعدادًا لمواجهة أي تطورات محتملة بما فيها السقوط المفاجئ للهدنة واشتعال كل الجبهات دفعة واحدة.

وأعلن أسعد الزعبي، رئيس وفد التفاوض التابع للهيئة العليا للمفاوضات، أن «الهدنة التي بدأت في وقت مبكر يوم السبت، انهارت قبل أن تبدأ». وقال: «نحن لسنا أمام خرق للهدنة، نحن أمام إلغاء كامل للهدنة»، مؤكدًا أن «المعارضة لديها عدة بدائل لحماية الشعب السوري إذا لم يتمكن المجتمع الدولي من ذلك». وأضاف الزعبي أن «المجتمع الدولي فشل تمامًا في كل الاختبارات، وعليه أن يتخذ إجراءات عملية حقيقية حيال هذا النظام، لكنه لم يسهم في ذلك، ولا تبدو أي مؤشرات لتهيئة بيئة لمحادثات السلام التي قالت الأمم المتحدة إنها تعتزم استئنافها في السابع من مارس (آذار) الحالي».

وصرح مصدر في الهيئة العليا للتفاوض، لـ«الشرق الأوسط»، بأن «مؤشرات استمرار الهدنة مخيبة، وهذا ما يدفع إلى الاعتقاد بسقوطها بين ساعة وأخرى». وأكد المصدر أن تصريح العميد أسعد الزعبي هو الموقف الذي يمثّل الهيئة. وقال: «إذا كان رعاة اتفاقية وقف إطلاق النار معنيين باستمرارها وبإطلاق العملية السياسية، عليهم أن يفرضوا على الروس ونظام الأسد أن يتوقفا عن قصف المدنيين، واستهداف مناطق سيطرة المعارضة المعتدلة».

وكانت القوات النظامية والطيران الروسي واصلا خرق الهدنة في عدد من المناطق السورية، حيث أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن مدفعية النظام «استهدفت الطريق الواصل بين بلدتي زاكية وخان الشيح، ومزارع القصور في غوطة دمشق الغربية»، مؤكدًا أن النظام «نفّذ هجومًا على منطقة المرج في الغوطة الشرقية، وخاض اشتباكات مع فصائل المعارضة المسلحة محاولاً التقدم».

إلى ذلك، أفاد ناشطون بأن الطيران الروسي «استهدف قرية تير معلة الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حمص الشمالي بأربع غارات، بينما قصف الطيران المروحي النظامي القرية بالبراميل المتفجرة، ما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين بجروح، كما قصفت القوات النظامية بقذائف الهاون، بلدة الغنطو وقرية المكرمية الخاضعتين لسيطرة فصائل المعارضة في ريف حمص الشمالي».

في هذا الوقت، أكد سليم قباني، عضو «تجمّع ثوار سوريا»، أن قصف النظام والطيران الروسي يهدف إلى عزل مناطق سيطرة المعارضة عن خطوط إمدادها، رغم سريان وقف إطلاق النار. وذكر، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «القصف المركز مستمر منذ يوم السبت على قرية حربنفسة، لإحكام الطوق عليها، كونها المنفذ الوحيد لريف حمص الشمالي إلى حماة وحلب وإدلب».

وإذ لفت قباني إلى أن المعارضة «لم تنفذ أي عملية هجومية بل تعمل على صدّ هجمات النظام والميليشيات المؤيدة له»، أكد أن فصائل المعارضة وفي مقدمتها الجيش السوري الحر، هي في حالة الدفاع عن النفس، وتقوم بتنظيم صفوفها وتعزيز مواقعها على الجبهات سواء في ريف حمص حلب وحماة، كما في ريف دمشق والجنوب. وقال: «المعارضة المعتدلة تريد للهدنة أن تستمرّ رغم يقينها بأن النظام والروس والميليشيات الأخرى لن يلتزموا بها، لكنها أيضًا مستعدة لأي تطور محتمل، بما فيها سقوط الهدنة والمواجهة على كل الجبهات في وقت واحد».

وكان الطيران الحربي الروسي استهدف مناطق خاضعة لسيطرة الجيش السوري الحرّ في إدلب، إذ قصف ليل الأحد مدينة جسر الشغور وقرية ترملا الخاضعتين في ريف إدلب. وقال «مكتب أخبار سوريا» المعارض: «إن الطيران الروسي استهدف مدينة جسر الشغور في ريف إدلب الغربي بغارتين، أسفرتا عن مقتل أم وجنينها وإصابة أكثر من 12 مدنيًا بجروح متفاوتة، تم نقلهم إلى النقطة الطبية في المدينة لتلقي العلاج، كما أسفر القصف عن دمار كبير بالأبنية السكنية وغيرها الممتلكات»، مشيرًا في الوقت نفسه إلى أن الطيران النظامي «استهدف قرية ترملا في ريف إدلب الجنوبي برشقات من الأسلحة الرشاشة، ما أدى إلى سقوط ستة جرحى بينهم نساء، تم نقلهم إلى النقطة الطبية في القرية، كما أحدث دمارا بالأبنية السكنية أيضًا».

إلى ذلك، وثّقت مؤسسة «نبأ» الإعلامية المعارضة والمختصة بتغطية المنطقة الجنوبية، عدة خروقات لهدنة وقف إطلاق النار في سوريا. وقالت: «قتل مدنيان خلال اليومين الماضيين بسبب إطلاق القوات النظامية النار من رشاشاتها وقناصاتها نحو حي المخيم الخاضع لسيطرة المعارضة بمدينة درعا، وبلدة اليادودة بريفها الغربي، من دون تسجيل رد من قبل المعارضة المسلحة عليها».

وبيّنت التوثيقات التي نشرتها المؤسسة على موقعها الإلكتروني وفي صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، «أن القوات النظامية قصفت بالمدفعية الثقيلة والرشاشات المتوسطة والثقيلة مدينة بصرى الشام وبلدة المليحة بريف درعا الشرقي، ومدينة إنخل وبلدة اليادودة شمال وغرب المحافظة، من دون أن يؤدي ذلك إلى سقوط قتلى أو جرحى».

دعت إلى التنسيق بين المجموعة الداعمة للمعارضة والوقوف بوجه الضغوط الروسية ـ الإيرانية

باريس تتحرك لإنقاذ الهدنة وتربط مصيرها بخطط موسكو في سوريا

باريس: ميشال أبو نجم

عجل وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت الذي كان موجودا في جنيف للمشاركة في المؤتمر السنوي لمجلس حقوق الإنسان في مقر الأمم المتحدة في المدينة السويسرية بالدعوة لانعقاد «فوري» لمجموعة العمل الخاصة بوقف الأعمال القتالية في سوريا، بعد ورود معلومات متواترة من المعارضة السورية عن انتهاكات واسعة قامت بها قوات النظام والقوات الجوية الروسية يومي الأحد والاثنين. وقال أيرولت للصحافة إنه تلقى «مؤشرات» تدل على أن «الهجمات بما فيها الجوية مستمرة ضد المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة المعتدلة». ولذا اعتبر الوزير الفرنسي أنه يتعين على المجموعة المعنية الاجتماع «الفوري» من أجل التحقق من هذه المعلومات.

وجاء الطلب الفرنسي في ظل اتهامات متبادلة بانتهاك الهدنة من الأطراف السورية والإقليمية، وأشدها ورد على لسان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير يوم الأحد، فيما نبه أسعد الزعبي، رئيس وفد المعارضة المفاوض المنبثق عن مؤتمر الرياض إلى أن الهدنة «انهارت قبل أن تبدأ» وأن ما يحصل ميدانيا «ليس خرقا للهدنة بل إلغاء كامل لها». أما الجانب الروسي، وهو واحد من راعيي الهدنة مع الولايات المتحدة الأميركية، فقد وجه سهام الانتقاد إلى تركيا، حيث حذر من النتائج المترتبة على الاستعدادات العسكرية التركية على الحدود المشتركة مع سوريا، معتبرا أن أي تدخل عسكري تركي في سوريا «سيكون ضربة قاصمة» لاتفاق وقف الأعمال العدائية.

وتعتبر مصادر فرنسية دبلوماسية تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، أن «المبادرة» اليوم في سوريا أكانت دبلوماسية أو عسكرية ميدانية موجودة في أيدي الجانب الروسي. وبعد ثلاثة أيام من التجربة، ما زالت باريس ترى حظوظ نجاح وقف الأعمال القتالية «ضئيلة» وتربط مصيره بـ«حقيقة الخطط الروسية» في سوريا التي لا تبدو واضحة في الوقت الحاضر.

بيد أن باريس لا تزال تعتبر أنه من «الضروري جدا» أن ينظر عن قرب إلى رد الفعل الأميركي على الانتهاكات المتواصلة، لأن ما ستفعله واشنطن «ستكون له انعكاساته على ردود فعل الأطراف الإقليمية»، الداعمة للمعارضة. ولذا، تدعو فرنسا إلى استمرار التشاور والتنسيق بين أطراف «المجموعة الضيقة» الداعمة للمعارضة السورية «من أجل الوقوف بوجه الضغوط الروسية - الإيرانية» علما بأن علامة الاستفهام الكبرى، فرنسيا، تتناول الرد الإقليمي في حال تبين أن الموقف الأميركي ما زال «مائعا» ومدى قدرة واشنطن على لجم اندفاعها. وفي أي حال، ترى باريس أن الطرف الخليجي «لن يقبل بالانكسار» في الملف السوري، وسيكون مستعدا لزيادة الدعم للمعارضة حتى من غير غطاء أميركي «لتمكينها من الاستمرار» وإن كان ذلك «بأشكال أخرى».

منذ اتفاق فيينا وترجمته في بيان ميونيخ ثم في قراري مجلس الأمن الدولي، ترى فرنسا أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري ما فتئ يتراجع بوجه الضغط الروسي، كما أنه «مغرق في التفاؤل» لجهة اعتباره أن موسكو «إما أن تصل إلى خلاصة مفادها السعي لحل سياسي متفاوض عليه، وإما أن تغرق في المسألة السورية». وآخر تراجع أميركي تمثل في قرار مجلس الأمن الأخير رقم 2268 الذي أعده الجانبان الروسي والأميركي. وفي هذا القرار اختفت أي إشارة إلى الهيئة العليا للتفاوض المعارضة التي يرأسها رياض حجاب، الأمر الذي نبه إليه مندوبا فرنسا وبريطانيا في كلمتهما يوم الجمعة الماضي، عقب عملية التصويت التي تمت بالإجماع. وسارعت الهيئة العليا لإبداء «أسفها» لأنها تعي تبعات ذلك على المراحل اللاحقة من المفاوضات التي من المنتظر أن تستأنف في السابع من مارس (آذار) في حال صمدت الهدنة. وتتخوف الهيئة أن يستغل وفد النظام العبارة الغامضة الواردة في القرار الدولي الأخير التي تتحدث عن مفاوضات بين الحكومة والمعارضة لمحاولة الالتفاف على وفد الهيئة، واعتباره لا يمثل كل أطياف المعارضة والعودة إلى المطالبة بجلوس «أطراف معارضة أخرى» قريبة من موسكو والنظام إلى طاولة المفاوضات.

رغم أهمية وقف الأعمال العدائية وما توفره من فرص لإيصال المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة، فإن فرنسا لا تعتبر أنها يمكن أن تكون «هدفا بحد ذاته». فمن جهة، لا ترى أن هدنة كهذه يمكن أن تصمد من غير أن يرافقها «مسار سياسي»، أي العودة إلى طاولة المفاوضات. ومن جهة ثانية، ترى أن استئناف المفاوضات لن يكون ذا جدوى إذا لم يتم التركيز سريعا على البحث في عملية الانتقال السياسي التي تتمسك بها المعارضة والدول الداعمة لها. ووفق النظرة الفرنسية، فإن مسألة بقاء الرئيس الأسد في السلطة ستطرح سريعا. وموقف فرنسا قريب جدا من موقف «الهيئة»، إذ ترى أن على الأسد أن يخرج من المشهد مع بدء المرحلة الانتقالية أي بعد ستة أشهر من بدء المفاوضات «أول شهر فبراير (شباط)» فيما ينص القرار الدولي رقم 2254 على إجراء انتخابات بعد 16 شهرا ومن غير الإشارة إلى مشاركة الأسد فيها أم لا.

«العمل السعودية» تتيح 6 خطوات إلكترونية لعمل مؤقت للسوريين عبر نظام «أجير»

الأمم المتحدة تنسق مع تركيا بشأن إعادة فتح حدودها لاستقبال اللاجئين

الرياض: نايف الرشيد

كشفت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن مباحثات تجريها مع تركيا بشأن فتح حدودها التي تربطها مع سوريا، بعد أن أغلقتها على خلفية وقوع اختلالات أمنية بالبلاد، مشيرة إلى أن وجود مخيمات في المناطق المحايدة يشكل عبئا على المفوضية، وتفضل أن تكون المخيمات بعيدة عن مناطق الصراع بنحو 50 إلى 100 كيلومتر مربع.

وأفاد نبيل عثمان، الممثل الإقليمي بالإنابة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لدى دول مجلس التعاون الخليجي، لـ«الشرق الأوسط»، أن تركيا لا تحبذ فتح الحدود كونها لا تريد أن تكون مساهمة فيما سماه «التطهير العرقي»، مؤكدًا أن المفوضية تحاول مع أنقرة فتح حدودها وإيجاد ممرات آمنة داخل سوريا.

وأشار نبيل عثمان إلى أن أعداد طالبي اللجوء سجل في الوقت الحالي زيادة بسبب استمرار الحرب داخل سوريا، مفيدًا أنه تم إبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة بشأن الخروقات التي قام بها الطيران الروسي أخيرا، الأمر الذي أدى إلى تأخير وصول المساعدات الإنسانية، وسوف تتحرك بشأن ذلك.

وحول دخول الأمم المتحدة إلى الداخل السوري، قال عثمان، بأن العمل الإنساني في ظل هذه الظروف الراهنة بالغ التعقيد، موضحًا أن العاملين في هذا المجال تعرضوا للقتل من قبل أطراف «لم يسمهم»، منوها عن محادثات سيجريها مع النظام السوري وشرح أهداف تقديم المساعدات للمتضررين، مؤكدًا أن دخول بعض المناطق يستلزم التنسيق مع 50 مجموعة مسلحة.

وأكد الممثل الإقليمي بالإنابة للمفوضية لدى مجلس التعاون الخليجي، أن قرار الحكومة الدنماركية بشأن مصادرة ممتلكات اللاجئين الثمينة بهدف تغطية المصاريف قرار خاطئ، داعيًا إلى مراجعة القرار حرصا على استمرار سجلها الإنساني الذي كان على مدى سنوات طويلة.

وعرضت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أمس، أمام المؤسسات التي تعنى بالجهود الإغاثية والإنسانية في السعودية، الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات بشأن سوريا خلال العام الحالي والمقبل، وتطمح إلى جمع ما يزيد عن 200 جهة محلية ووطنية ودولية فاعلة، فضلاً عن جمع حكومات البلدان المستضيفة للاجئين، في أنحاء المنطقة، معًا، وذلك بالتنسيق الاستراتيجي والفعال لمعالجة التحديات التي تواجه اللاجئين والمجتمعات المضيفة في تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر. وتتضمن الخطة الإقليمية لعام 2016 نداءً لتوفير 4,55 مليار دولار، لتمويل الاستجابة البرامجية من قبل وكالات الأمم المتحدة، ويمثل هذه الاحتياج من العام الجاري زيادة إجمالية قدرها 5 في المائة عن العام الذي سبقه، إضافة إلى توفير 1,2 مليار دولار تطلبه الحكومات المتضررة من مواجهة الأزمة السورية.

وقدرت مفوضية الأمم المتحدة أعداد السوريين الذين تم تسجيلهم كلاجئين نحو 4,7 مليون لاجئ، و4 ملايين شخص في المجتمعات المتضررة، وأن نحو 13,5 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات داخل سوريا، وتحتاج الخطة الإقليمية للاجئين السوريين نحو 7,7 مليار دولار، كما تم تسجيل 6,5 مليون نازح داخل سوريا.

وذكرت المفوضية أن تردي الأوضاع داخل سوريا أدى إلى تدفق أكثر من مليون شخص خلال فترة ستة أشهر إلى أوروبا، موضحًا أن المفوضية سجلت خلال 2016 أكثر من 90 ألف لاجئ سوري ذهب إلى أوروبا رغم إطلاقها تحذيرات بشأن مخاطر ركوب البحر في فترة الشتاء.

وذكرت المفوضية أن نحو 1,1 مليون وافد عبر البحر تم تسجيله كطالب نزوح للخارج خلال 2015. في إطار التحركات المتصاعدة إلى أوروبا، وأكثر من 80,7 ألف وافد خلال ستة أسابيع من العام الحالي، وما يقارب الـ50 في المائة من الوافدين إلى أوروبا هم من السوريين ويمثل الأطفال واحدا من كل أربعة أفراد.

ولخصت أسباب النزوح فقدان الأمل، وارتفاع تكلفة المعيشة، ومحدودية فرص سبل كسب العيش، ونقص الإمدادات، والصعوبات في تجديد الإقامة القانونية، وفرص تعليم محدودة.

ودعت المفوضية إلى مزيد من التضامن الدولي، ومزيد من التمويل، ودعم الدول للحكومات المضيفة، وتأمين فرص إضافية لإعادة التوطين وغيرها من أشكال القبول.

من جانب آخر، أتاحت وزارة العمل السعودية وعبر 6 خطوات إلكترونية إصدار تصريح عمل مؤقت للسوريين عبر نظام أجير الإلكتروني، والذي يعد وثيقة قانونية تسمح للزائرين بالعمل لدى المنشآت المستفيدة من خدماتهم دون الحاجة إلى نقل الخدمات، ولمدة ستة أشهر قابلة للتجديد، داعية المنشآت التي تواجه نقصًا في أعداد العمالة الوافدة في الأنشطة الاقتصادية، إلى الاستفادة من خدمات السوريين عبر تصاريح العمل المؤقتة التي تمنحها وزارة العمل.

المجاعة تعود إلى مضايا.. والمنظمة الدولية ترجح وفاة آلاف السوريين بسبب الجوع

المعارضة السورية تتهم النظام باحتجاز قوافل الإغاثة عند مدخل معضمية الشام

بيروت: يوسف دياب

أعلنت الأمم المتحدة عزمها على إدخال مساعدات إنسانية إلى 1,7 مليون سوري يقطنون ضمن مناطق محاصرة، إلى مناطق لم تستقبل مثل هذه المساعدات من قبل، فيما أفيد عن احتجاز حواجز النظام السوري الشاحنات التي حاولت أمس الدخول إلى مدينة معضمية الشام لإيصال المواد الغذائية والطبية إليها.

وأكد منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا يعقوب الحلو، أن الأمم المتحدة «تعتزم على مدى الأيام الخمسة المقبلة (اعتبارًا من أمس الاثنين) إدخال مساعدات إلى نحو 154 ألف شخص في مدن محاصرة»، مذكرًا بأن المنظمة الدولية «تنتظر الحصول على الضوء الأخضر من الأطراف المتقاتلة لمساعدة نحو 1,7 مليون شخص يقطنون في مناطق يصعب الوصول إليها».

وأشار الحلو إلى أن المنظمة الدولية «بصدد إرسال مساعدات اعتبارا من يوم الاثنين (أمس) والأيام التالية إلى مدينة معضمية الشام التي تسيطر عليها المعارضة في ريف دمشق وتحاصرها قوات النظام»، لافتًا إلى أن «عمليات الإجلاء الصحية يجب أن تكون غير مشروطة». وجدد دعوة الأمم المتحدة «جميع الأطراف إلى ضمان الوصول غير المشروط والحر والمنتظم إلى 4,6 مليون شخص موجودين في مناطق يصعب الوصول إليها أو محاصرة في كل أنحاء سوريا».

وفي وقت نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مسؤول في الأمم المتحدة أن «شاحنات تحمل مساعدات وصلت إلى مدينة معضمية الشام الأكثر تضررا جراء الصراع في سوريا»، أكد الناشط في المعضمية داني قباني لـ«الشرق الأوسط»، أنه «كان المفترض دخول هذه المساعدات ليل الأحد الاثنين، أو صباح اليوم (أمس)، لكنها ما زالت عالقة على حواجز النظام، عند مدخل المدينة ولم يُسمح لها بالدخول بعد». وأكد قباني أن «أي طواقم طبية لم تدخل المدينة لإجلاء المرضى»، مضيفًا: «ما زالت الحالات الإنسانية الحرجة ممنوعة من الخروج حتى أن الإسعافات الطبية اللازمة لم تقدم لها من قبل الصليب الأحمر الدولي».

وكان عضو المركز الإعلامي في منظمة الهلال الأحمر العربي السوري مهند الأسدي، أبلغ وكالة «الصحافة الفرنسية» أن «عشر شاحنات محملة بالمواد الإغاثية دخلت أمس إلى معضمية الشام للمرة الأولى منذ سريان الهدنة»، مشيرًا إلى أن 41 شاحنة أخرى ستدخل تباعا إلى المدينة في وقت لاحق.

وطلبت منظمة الصحة العالمية الاثنين الوصول إلى تلك المناطق بهدف إيصال المساعدة الطبية. إلا أن ممثلة المنظمة في سوريا إليزابيث هوف أشارت إلى «السلطات السورية رفضت الموافقة على طلبات عدة». وأضافت: «في عام 2015، قدمت منظمة الصحة العالمية مائة وطلبين، فتمت الموافقة على 30 منها، فيما لم يصلنا رد حول الـ72 الباقين». ولم يتضح ما إذا كان تم تقديم طلبات جديدة بعد وقف إطلاق النار.

السوريون المحاصرون

تركيا – العراق – سوريا – لبنان – الأردن – حلب – الحسكة – الرقة – دير الزور – الفوعة – كفريا – الحولة – الرستن – تلبيسة – حمص – الزبداني – مضايا – دمشق – معضمية الشام – 50 كم

نصف مليون مواطن تحت الحصار

27 ألف مواطن لقوا حتفهم منذ مارس (آذار) 2011

أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

وكشف مصدر في منظمة «أطباء بلا حدود» لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأوضاع الأمنية لم تمكن المنظمة بعد، من إرسال أي فريق طبي إلى المناطق المحاصرة في سوريا». وقال: «لسنا موجودين على الأرض مباشرة، إلا أننا ندعم مستشفيات ومنشآت صحية بوسائل مختلفة، مثل الأدوية والاستشارات الطبية لأطباء يعملون على الأرض، بالإضافة إلى تقديم مساعدات مالية، مثل دفع رواتب الفرق الطبية والموظفين العاملين على الأرض وثمن المحروقات والمواد الأولية التي تحتاجها العيادات والمنشآت الصحية». وأشار المصدر إلى أن «التقارير التي تردنا عن حالات عشرات المرضى مقلقة للغاية، خصوصًا مع استحالة نقلهم حاليًا إلى خارج مناطقهم في الوقت الحاضر».

وتوفي نحو خمسين شخصا في بلدة مضايا، الواقعة في ريف دمشق نتيجة نقص المواد الغذائية بسبب حصار تفرضه قوات النظام على البلدة منذ نحو سنتين، بحسب منظمة «أطباء بلا حدود». ولم تستقبل مضايا المحاصرة أية مساعدات أو قوافل إغاثية تابعة للأمم المتحدة.

وأوضح الناشط في مضايا محمد الشامي لـ«الشرق الأوسط»، أن «أهل البلدة سمعوا بخبر وصول مساعدات، لكن حتى الآن لا مؤشرات على الأرض». وقال: «بالأمس تلقينا اتصالاً من قناة (إي بي سي) الأميركية أعلمتنا أنها ستدخل البلدة لإجراء تحقيق حول الوضع الإنساني للناس، والأمراض الناتجة عن سوء التغذية، خصوصًا حالات الانتفاخ عند الأطفال، بالإضافة إلى دمار المدارس والبنى التحتية»، وأكد أن «ميليشيات حزب الله والجيش النظامي لم يسمحوا لهذا الفريق بالدخول».

وأشار الشامي إلى أن «ما بين 38 و40 ألف سوري يفتقدون المواد الغذائية، ومنذ نحو 15 يومًا نفذت المساعدات التي تلقاها الأهالي في (يناير (كانون الثاني) الماضي رغم التقنين في صرفها، وأخيرًا بلغ ثمن كيلو اللحم ما يوازي الـ130 دولارًا أميركيًا، ونحن لدينا تقارير وفيديوهات مصورة عن المجاعة التي عادت لتفتك بالناس خصوصًا الأطفال».

إلى ذلك، أعلن مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان زيد بن رعد الحسين، أن «الجوع قد يكون أودى بحياة الآلاف خلال الحصارات التي تطال نحو نصف مليون شخص في سوريا». وقال خلال افتتاح الجلسة السنوية لمجلس حقوق الإنسان في جنيف: «إن التجويع المتعمد للشعب محظور بشكل لا لبس فيه باعتباره سلاح حرب. واستطرادًا، فحصار المناطق يقع في الخانة نفسها»، مشيرًا إلى أن «الغذاء والأدوية وغيرها من المساعدات الإنسانية الملحة الأخرى تمنع من الدخول بشكل متكرر، الجوع قد يكون أودى بحياة الآلاف».

ختام المكالمة الهاتفية السورية دعاء «الله يديم الهدنة» بدلاً من «الله يحميكم»

غابت الطائرات عن صباحات الشام.. فعادت العصافير للزقزقة

لندن: «الشرق الأوسط»

خلال الأيام الثلاثة الأولى من الهدنة عاشت مدينتا دوما بريف دمشق الشرقي، وداريا في الريف الغربي، ساعات هادئة، وبث المدنيون المحاصرون هناك على مواقع التواصل الاجتماعي صورا لأطفالهم أحياء ينعمون بالهدوء للمرة الأولى منذ أربعة أعوام، وخلت صفحاتهم من صور ضحايا القصف من الأطفال.

وعلى الطرق القريب من الخطوط الأمامية للجبهات في محيط دمشق استرخى بعض الجنود عند الحواجز وقد جلس بعضهم ليأخذ قسطا من الراحة، بينما يتابع رفاقه تفتيش السيارات العابرة بشكل روتيني مع ابتسامة، فهؤلاء الجنود، يقول أبو أحمد وهو مهندس يعيش في دمشق، «لم يعرفوا الراحة والاسترخاء منذ أربع سنوات، إنهم يعيشون حالة ذعر دائم من هجوم مباغت أو كمين». ويضيف: «ثمة جندي أراه أسبوعيا منذ أكثر من عامين على حاجز قريبا من قطعته العسكرية بريف دمشق، لا أذكر أني رأيت شعر رأسه، فهو لم يخلع الخوذة يوما سوى أول من أمس الأحد، فقد رأيته ينحيها جانبا ويستلقي بعد العصر على كرسي إلى جانب رفاقه يراقب العابرين مستمتعا بالشمس الربيعية. بدا لي المشهد غريبا جدا وفكرت بأحوال من حمل السلاح مرغما من الذين تم سوقهم إلى الخدمة الإلزامية بشكل إجباري».

ومن المشاهدات ما رواه أبو أحمد عن الناس في الأيام الأولى من الهدنة مستغربا الطبيعة البشرية القابلة للبرمجة الفورية، إذ بعد أربعة سنوات من اعتياد أصوات القصف والطيران عادوا ليهتموا بإطلاق رصاص في تشييع أحد قتلى النظام. يوم أمس الاثنين كانت هناك جنازة لقتلى من الميلشيات الشيعية وجرى إطلاق نار عند مقبرة زين العابدين تعبيرا عن الحزن، كما جرت العادة منذ اندلاع القتال، فخرج أصحاب المحلات يسألون عن سبب إطلاق النار! جرى هذا في ثالث يوم الهدنة، علما بأنهم كانوا قبل أيام قليلة يسمعون صوت المدافع تطلق قذائفها من فوق سفح قاسيون وأصوات سقوط الهاون قريبا من محلاتهم ولا يسألون! ويضيف أبو أحمد: «إنهم سمعوا في دمشق أصوات قصف مدفعي خفيفة فجر الاثنين فخرج الجيران ليلا يتساءلون بقلق: هل تم خرق الهدنة؟».

في ضاحية غرب دمشق ما زال يسيطر عليها النظام، قالت غيداء، معلمة مدرسة ابتدائي تعيش مع عائلتها: «عدنا لنصحو على صوت العصافير»، وتابعت: «اليوم الأخير قبل الهدنة لم ننم من كثافة القصف على منطقتي المعضمية وداريا، البيت كان يهتز بنا طوال يومي الخميس والجمعة، وآخر صاروخ كان قبيل بدء الهدنة بدقائق منتصف ليل يوم الجمعة / السبت، ولم نتخيل للحظة أن القصف قد يتوقف أو أن الهدنة جدية، إلى أن توقفت الغارات الجوية وبزغ الصباح بسماع أصوات العصافير التي غابت عن حياتنا منذ أربع سنوات، نتيجة القصف العنيف».

ومع انتهاء اليوم الثالث من الهدنة تتمنى غيداء أن تثمر الهدنة عن توقف الحرب والتوصل إلى حل، وتؤكد: «الهدنة لن تصمد إذا لم يواكبها خطوات ضرورية من أجل التوصل إلى حل نهائي. فماذا يعني وقف إطلاق النار إذا استمرت أجهزة النظام بالاعتقالات ومصادرة الحريات؟ نحن نريد قبل أي شيء إطلاق سراح المعتقلين والكشف عن مصير المفقودين، وعودة اللاجئين».

أنباء الخروقات ترفع منسوب القلق لدى السوريين من انهيار الهدنة والعودة إلى المربع الأول، فالأيام الثلاثة الأولى التي عاشتها العاصمة دون أصوات طيران حربي وانفجارات، عززت التمنيات بوقف القتل، فقد شهدت شوارع وأسواق المدينة اكتظاظا غير مسبوق مقارنة مع الأيام التي سبقت الهدنة، مما تسبب باختناقات مرورية وازدحام عند الحواجز داخل المدينة التي بدت مستنفرة خلال الهدنة على عكس الحواجز في محيط المدينة وقريبا من الجبهات. ومع تدفق حركة السير إلى داخل المدينة زادت إجراءات التفتيش الدقيق في هويات المارة وفي السيارات لا سيما في أحياء شرق دمشق القريبة من جبهات جوبر والغوطة الشرقية.

يشار إلى أن السوريين، لا سيما سكان العاصمة، اعتادوا الازدحام عند الحواجز والتفتيش الدقيق وأصوات الانفجارات وإطلاق القذائف الصاروخية والمدفعية والغارات الجوية والبراميل المتفجرة وهي تتساقط على مناطق المعارضة بريف دمشق، كما اعتادوا تساقط قذائف الهاون بشكل عشوائي على أحيائهم، ومهما بلغ ارتفاع الأصوات وتحليق الطيران كانوا يتابعون سير حياتهم بشكل اعتيادي ولا يلتفتون إلى مصدر الصوت. وتقول ميسة. ن، وهي موظفة تسكن في حي التجارة شرق دمشق في بناء يطل على جبهة جوبر: «نسمع صوت إطلاق صاروخ أرض - أرض ترتج له الأبنية، فيقول أحدنا في البيت، صاروخ فيل.. عدّ للرقم 15 لتسمع دوي سقوطه، ثم يحدد المنطقة التي استهدفها بحسب الصوت. كما اعتدنا القول عند سماع أصوات سقوط قذائف الهاون: لا شي مهم، قذيفة هاون». وتشير ميسة بسخرية مريرة إلى أن سكان دمشق اكتسبوا مهارات في التحليل العسكري تؤهلهم لنيل درجة بروفسور، حتى إنهم باتوا يحددون إذا كان الضحايا مدنيين أو عسكريين من اتجاه سيارات الإسعاف، فإذا كانت تتجه إلى مشفى وسط المدينة فالضحايا مدنيون. أما إذا اتجهت نحو منطقة المزة حيث المشفى العسكري فعلى الأغلب تقل ضحايا عسكريين، وإذا رافق الإسعاف سيارات عسكرية وتم قطع الطرق لمرورها بإطلاق النار بالهواء فالضحية ذات رتبة عسكرية مهمة أو شبيح كبير.

«وبعد انقضاء ثلاثة أيام على الهدنة تفيد ميسة بأن تلك الظواهر شبه متوقفة: «لم يرتج البناء ولم نصحُ على تحطم زجاج النوافذ أو تحليق طيران حربي. ولأول مرة منذ أربع سنوات عندما تهاتفني أختي اللاجئة في ألمانيا لا يكون سؤالها الأول كيف الوضع عندكن بالحارة؟ فيه ضرب؟ لأول مرة يكون سؤالها الأول عن نزول اللوز الأخضر (العوجة) إلى السوق وماذا سنطبخ لوجبة الغداء! ولأول مرة تنتهي المكالمة بدعاء: الله يديم الهدنة، بدل دعاء: الله يحميكم».

عامل سوري في مجال النحاس أمس يشتغل على إناء في العاصمة دمشق (أ.ف.ب)

اجتماع جديد للهيئة العامة الخميس سيكون أشبه باجتماع تقييمي

الائتلاف السوري ينكب على صياغة مشروع داخلي يواكب مرحلة التفاوض

بيروت: بولا أسطيح

تنكب الهيئة العامة للائتلاف السوري المعارض على صياغة مشروع داخلي توافقي يتم من خلاله التفاهم على اسم الرئيس المقبل وباقي أعضاء الهيئة الرئاسية، بالإضافة إلى أعضاء الهيئة السياسية، بمسعى لرص الصفوف مع دخول الأزمة في سوريا مراحل جديدة إن كان لجهة الهدنة المستمرة منذ يوم السبت الماضي أو العملية التفاوضية المرتقب استئنافها مجددا في جنيف في السابع من الشهر الحالي.

ولم يلتزم أعضاء الهيئة العامة بقرار رئيس الائتلاف خالد خوجة تأجيل الاجتماع المنعقد في إسطنبول والذي ردّه لظروف «سياسية وأمنية»، إذ يجتمع عدد كبير منهم منذ نحو 4 أيام بمحاولة لتأمين إجراء الاستحقاقات الانتخابية في أسرع وقت ممكن. وهو ما أشار إليه عضو الهيئة السياسية للائتلاف فاروق طيفور لافتا إلى أنهم في اجتماع مفتوح ويوشكون على الاتفاق على مشروع يقضي بتشكيل لجنة توافقية يوكل إليها وضع تصور للمرحلة والخروج بحل للأزمة الحالية. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نسعى للتفاهم على سلسلة متكاملة بالاتفاق على أسماء 19 عضوا في الهيئة السياسية إضافة إلى اسم رئيس جديد للائتلاف ونوابه الـ3 واسم الأمين العام، وذلك لخلق جو معين يواكب الاستحقاقات المقبلة على سوريا».

وفيما وصف مقربون من خوجة ما حصل لجهة اجتماع الهيئة خلافا لقراره بـ«الانقلاب»، أكّد الأمين العام للائتلاف محمد يحيى مكتبي أنّه «جرى يوم أمس الاثنين التوافق وبالإجماع على تشكيل لجنة تضم كل الكتل التي يتشكل منها الائتلاف، على أن تقدم خلال 3 أيام تصورها للخروج بحالة توافقية تتضمن انتخاب هيئتين رئاسية وسياسية بالإضافة إلى تقديم مشروع وطني للقيادة القادمة يتضمن رؤوس أقلام لكيفية التعاطي مع المرحلة الحالية، وهو مشروع تلتزم به الهيئتان السابق ذكرهما». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «سيكون هناك اجتماع جديد للهيئة العامة الخميس سيكون أشبه باجتماع تقييمي، وإذا كانت الأجواء مناسبة يتم تقديم موعد الانتخابات التي تقرر إجراؤها في الخامس والعشرين من الشهر الحالي».

ووجه خوجة في وقت سابق «رسالة اعتذار» للأعضاء، أعلن فيها تأجيل اجتماع الهيئة العامة للائتلاف، الذي كان مقررًا أن يعقد في 26 – 27 – 28 – من فبراير (شباط) الماضي إلى موعد آخر. إلا أن رئيس اللجنة القانونية في الائتلاف رد عليه برسالة أخرى أكّد فيها أنّه لا يحق لرئيس الائتلاف إلغاء أو تأجيل الاجتماع المتفق عليه بوقت سابق.

ماذا بعد انهيار الهدنة السورية غير التقسيم؟

لندن: «الشرق الأوسط»

قدم مركز دراسات استراتيجية متخصص في الشأن السوري، تصورا لـ«اليوم اللاحق» لانهيار وقف إطلاق النار، تساءل فيه ما الذي سيحدث بعد فشل وقف إطلاق النار بسوريا؟ ورأى أنه إذا لم يلتزم الروس بالاتفاق، أو تعمد الأسد خرقه، فستعود مجددًا فكرة المنطقة الآمنة في شمال سوريا إلى الساحة، بيد أنه حال انهيار الهدنة، لن يبقى بديل عن الاتفاق الحقيقي الذي وقع بين كيري ولافروف سوى التقسيم.

ويتطلب إنشاء المنطقة الآمنة مشاركة مباشرة من الأتراك ودول عربية وإسلامية، تحت غطاء من «الناتو». وتكمن أهمية المنطقة الآمنة في حل مشكلة اللاجئين بالنسبة لأوروبا، بجانب تخفيف العبء على عاتق الدول المجاورة وتوفير المساعدة للمدنيين السوريين. لكن ماذا عن الأزمة السورية؟ يرى التقرير أن المناطق الآمنة ليست حلاً لهذه الأزمة، وإنما مجرد مسكن للألم داخل العواصم الكبرى، وآلام الجوع لدى عشرات الآلاف من السوريين، والتوترات السياسية - الاقتصادية بشأن قضية اللاجئين داخل الدول المضيفة، خاصة داخل أوروبا.

وتشير الاحتمالات إلى أن وقف إطلاق النار لن يصمد، فرغم أن للروس مصلحة في استمراره، فإن الأسد له مصلحة في خرقه من دون ضبطه متلبسًا بذلك. ومثلما أن هذا الأمر واضح للكثيرين، كان من المفترض أن يكون على الدرجة ذاتها من الوضوح بالنسبة للمسؤولين الذين عملوا على إقرار هذا الاتفاق. إذن، لم السير في هذا الطريق بدلاً من بذل مزيد من الجهد الجاد على تحسين ميزان القوى، بحيث تنال سوريا فرصة أفضل فيما يخص الوصول لاتفاق سياسي مقبول؟

ولفتت نشرة «ميدل إيست بريفنغ» التي تصدر عن مركز الشرق للبحوث في دبي، إلى أنه ينبغي توجيه هذا التساؤل لإدارة أوباما، ذلك أن واشنطن هي من منعت جميع حلفائها من تقديم أسلحة فاعلة للمعارضة، وهي من أطلق المسرحية الهزلية الخاصة بتدريب وتجهيز خمسة معارضين سوريين بتكلفة بلغت عدة ملايين من الدولارات لقطع الطريق أمام تقديم مساعدة حقيقية للمعارضة.

يميل المرء للاعتقاد بأن القرار مجرد غطاء لاتفاق ما لمرحلة ما بعد وقف إطلاق النار، بمعنى تقسيم سوريا، مما يعني إنقاذ بوتين في نهاية الأمر من تورط طويل الأمد داخل سوريا، وتنفيذ الخطة البديلة لإيران ومعاونة الاتحاد الأوروبي على وقف تدفق اللاجئين على أراضيه.

وبدأت ملامح من اتفاق ما بعد وقف إطلاق النار، أو بالأحرى ما بعد انهيار وقف إطلاق النار، في الظهور، على النحو التالي بحسب «ميدل إيست بريفنغ»:

- روسيا والأسد وإيران سيسيطرون على غرب سوريا، بما في ذلك ربما حلب، إذا نجحوا في الاستيلاء عليها في غضون فترة زمنية معقولة. وقد رغب لافروف في إرجاء الاتفاق، بما في ذلك الهدنة، لحين تمكن قواته وحلفائه من السيطرة على حلب، لكن تقديرات أشارت إلى أن هذا سيستغرق شهورًا عدة.

في كل الأحوال، بحلب أو من دونها، سيحاول الروس تأمين منطقة آمنة عازلة حول المناطق «الخاصة بهم» في الغرب. ومع ذلك، فإنهم لن يتخلوا قط عن المطالبة بوجود سوريا موحدة تحت سيطرة قوة صديقة. ومن شأن هذه المطالب منحهم ضوءا أخضر لقصف أي مكان في أي وقت يرغبونه، فسوريا قبل أي شيء «منطقتهم».

- هناك إمكانية لدخول قوة إسلامية من دول عدة إلى شرق سوريا لمحاربة «داعش»، وقد تسهم في بناء «منطقة آمنة». وستكون القيادة الحقيقية لهذه القوة في يد «الناتو». إلا أنه من غير الواضح بعد ما الذي سيفعله الأتراك مع الأكراد في المناطق الشمالية الشرقية. إلا أن هذه الخطوة برمتها لن تتم قبل أن يقوم الروس بتأمين المناطق «الخاصة بهم» غرب سوريا تحت قيادة الأسد.

- تتواءم هذه الفكرة تمامًا مع «التفاهم» الأميركي - الروسي حول أنه بمجرد ضمان غرب روسيا تحت السيطرة الروسية، ستتحرك الولايات المتحدة لاقتلاع «داعش» بمعاونة «الناتو» والقوة الإسلامية المقترحة في الشرق من سوريا. وبذلك نجد أن واشنطن وافقت على منح القيصر الروسي غرب سوريا مقابل الإبقاء على الشرق لمحاربة «داعش» بداخله وحل مشكلات الحلفاء الأوروبيين. ويتواءم هذا كذلك مع تصور بوتين حول عدم إمكانية استمرار موسكو في القتال لفترة طويلة. وبذلك يتضح أن هذا الاتفاق ينقذ بوتين والأسد والإيرانيين وكل الأطراف ما عدا السوريين.

- من المحتمل أن تتجدد الجهود الدبلوماسية بمجرد إلحاق الهزيمة بـ«داعش» ووجود سوريا مقسمة على الأرض.

والتساؤل الآن، لماذا ينطوي ما سبق على كثير من المشكلات والأمنيات الزائفة؟

يقول التقرير بأن الاعتقاد بأن سوريا المقسمة ستنعم بالاستقرار داخل بيئة متوازنة تتألف من حدود تقسيم واضحة بين الغرب والشرق، ينطوي على خداع واضح للنفس. إن صور سوريا، التي لا تصدر اللاجئين لأن المنطقة الآمنة سوف تستوعبهم، واستقرار الأسد في سعادة داخل قصره بدمشق، ودخول العرب والمعارضة بالتنسيق مع «الناتو» في قتال ضد «داعش» في شرق سوريا، جميعها صور زائفة وغير واقعية وليست سوى محض أماني وأحلام.

وإن حلف روسيا - الأسد - إيران يمكن أن يسيطر على منطقة ما في يوم ليخسرها اليوم التالي، ذلك أن النقطة المحورية داخل سوريا الآن: من باستطاعته القتال لفترة أطول. وفي ظل مثل هذا الغياب لحل سياسي متوازن، فإنه من المتعذر وضع نهاية حاسمة لما يدور في سوريا.

من جانبها، ترى المعارضة السورية أن بوتين سيستنزف موارده المالية في مطلع عام 2017، بينما أفلس الأسد بالفعل أخلاقيًا وماليًا عندما أطلق النار على متظاهرين سلميين ودفع سوريا نحو هذه الهاوية. أما إيران فتعاني بشدة تحت وطأة تراجع أسعار النفط. إن «الفوز» في حرب ما لا يحمل أي معنى حقيقي، إن لم يبق الخصم محتفظًا بالإرادة والوسائل لمضي في القتال. لقد سبق وأن أعلن الأسد انتصاره، قبل أن يعود بعدها بشهور قلائل ليعلن أنه يخسر الحرب بسبب نقص القوة البشرية. لذا، فإن من يتحدثون عن انتصار الأسد ينبغي أولاً أن يطرحوا تعريفهم لكلمة «انتصار».

أما من يستمرون في طرح سؤال: «ما البديل؟»، فإن عليهم الشروع في التفكير جديًا في إحداث تغيير بتوازن القوى على الأرض من أجل التوصل لنقطة تصبح عندها للهدنة والدبلوماسية، فرصة للصمود والنجاح.

ويخلص التقرير الأسبوعي لـ«ميدل إيست بريفنغ» إلى أن جون كيري كان محقًا في تصويره اتفاق وقف إطلاق النار داخل سوريا باعتباره الفرصة الأخيرة للحفاظ على هذه البلاد ككيان موحد. إلا أن تلك «الفرصة الأخيرة» هشة للغاية بحيث لا يمكن بناء آمال على نجاحها.

دعا لتغليب منطق الاعتدال والوقوف إلى جانب الجيش والمؤسسات العسكرية لتقويتها

سليمان لـ الشرق الأوسط: السعودية بادلت لبنان كل الخير وفي المقابل تتلقى الإساءة من بعضهم

أعرب الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان عن قناعته بأن ما تمر به العلاقات بين لبنان والمملكة العربية السعودية اليوم أشبه بغيمة صيف عابرة، سائلا ماذا كنا نتوقع بعد هذا الكم من التحريض والشتائم بحق السعودية ورموزها من قبل بعض اللبنانيين، وهل بهذا الأسلوب نحافظ على أولادنا المنتشرين في دول الخليج؟ وحذر الرئيس سليمان في حوار مع «الشرق الأوسط» من محاولات لتعطيل الانتخابات البلدية عبر التوترات التي تحصل في الشارع، منبها إلى أن «الاحتقان والشحن المذهبي يؤديان في نهاية المطاف إلى إيقاظ الفتنة، ونحن نعمل على مواجهة هذا الشحن بتغليب منطق الاعتدال، والوقوف دائمًا إلى جانب الجيش اللبناني والمؤسسات العسكرية كافة لتقويتها، كونها صمام أمان في لبنان». وفيما يأتي نص الحوار:

حوار سياسي

بيروت: ثائر عباس

● بدا لافتا كلامكم أخيرا عن ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية بغالبية النصف زائد واحد، بدلا من قاعدة الثلثين، فماذا تغير؟

- أريد الإجابة بسؤال: أيهما أفضل للبنان، رئيس بأكثرية عادية أم جمهورية من دون رأس، تتأرجح تحت وطأة التعطيل وتصبح على شفير الانهيار الأمني، الاقتصادي والاجتماعي في الداخل وتفقد تلقائيًا ثقة الخارج نتيجة للارتباك في السياسة الخارجية التي يعبر عنها رئيس الجمهورية بالتنسيق والتعاون مع رئيس الحكومة بما يتناسب مع المصلحة الوطنية والعربية؟

● هل تتوقعون انتخاب رئيس للجمهورية في الجلسة المقررة غدا؟

- نتمنى أن يُنتخب الرئيس في 2 مارس (آذار)، لكن مع الأسف ما من مؤشر إيجابي حتى اللحظة، وهنا أشدد على إلزامية قيام النواب بواجبهم الدستوري لأن سياسة التعطيل هي ترجمة سلبية للديمقراطية في ظل وجود ثلاثة مرشحين معلنين.

● كنتم أول من أشار إلى إمكانية تقسيم سوريا، فهل لديكم خشية من هذا التقسيم وماذا سيكون مصير لبنان حينذاك؟

- صحيح، هناك خشية حقيقية من تفتيت سوريا تمهيدًا لتقسيمها إلى دويلات مذهبية وهذا ما لا نتمناه أبدًا، حرصًا منا على وحدة الشعب السوري، وحماية للبنان التعددي المحاط بدولة عنصرية عدوة من جهة، والبحر من جهة أخرى.. لطالما كانت سوريا بوابة برّية للبنان ومتنفسًا اقتصاديا.. اليوم شبح التقسيم يتهددها ولبنان من دون رئيس للجمهورية سيكون الخاسر الأكبر من تداعيات الحلول وانعكاساتها في ظل الكلام عن قيام دولة مذهبية على امتداد حدوده مع سوريا.

● ماذا عن تداعيات إلغاء المملكة العربية السعودية للهبة العسكرية المقدمة للجيش اللبناني عبر فخامتكم قبل نهاية عهدكم الرئاسي؟

- العلاقة الأخوية التي تربط لبنان بالمملكة العربية السعودية لا يجب أن ترتبط بهبة بل بالمشتركات الكثيرة والثقة المتبادلة، فهي قبل الهبة كانت ممتازة ولا يجوز إلا أن تبقى كذلك، حتى لو طارت الهبة من أساسها، لكن أنا على يقين أن الهبة مجمدة لأسباب باتت معروفة، ونحن سنبذل ما نستطيع من جهود لرأب الصدع الحاصل وتغليب الكلمة الجامعة للإبقاء على أفضل العلاقات مع السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي كافة.

● هناك كلام لبناني أن المملكة تعاملت بقسوة مع لبنان وما كان يجب أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه، ما تعليقكم؟

- المملكة لم تبادل لبنان يومًا إلا بالخير وما تأخرت يومًا عن دعم صمود لبنان بوجه إسرائيل والإرهاب، وكان لها أيادٍ بيضاء منذ الطائف الذي أنهى الحرب، مرورًا بإعادة إعمار لبنان بعد انتهاء الحرب، وإعمار الجنوب اللبناني بعد حرب تموز، ومساعدة الجيش اللبناني في نهر البارد، وأكرر يقيني أن ما تمر به العلاقات اليوم أشبه بغيمة صيف عابرة، وأسأل: ماذا كنا نتوقع بعد هذا الكم من التحريض والشتائم بحق السعودية ورموزها من قبل بعض اللبنانيين، وهل بهذا الأسلوب نحافظ على أولادنا المنتشرين في دول الخليج، قطعًا لا.. نحن من دعاة الحوار وبناء الجسور والحد من الانقسامات والبحث عن القواسم المشتركة ولن نعتمد يومًا السياسات الهدّامة تحت أي ظرف.


ميشال سليمان

● رأينا مؤخرًا بعض التوترات المتنقلة بين المناطق، ما الهدف منها برأيكم؟

- أخشى ما أخشاه أن تكون هذه التوترات مقدمة لتعطيل الاستحقاق البلدي بعد تعطيل الاستحقاق الرئاسي والتمديد مرتين للمجلس النيابي، فالاحتقان والشحن المذهبي يؤديان في نهاية المطاف إلى إيقاظ الفتنة، ونحن نعمل على مواجهة هذا الشحن بتغليب منطق الاعتدال، والوقوف دائمًا إلى جانب الجيش اللبناني والمؤسسات العسكرية كافة لتقويتها، كونها صمام أمان في لبنان.

● هل طلبتم من وزير العدل أشرف ريفي المستقيل خلال زيارتكم الأخيرة له العودة عن استقالته؟

- لا أسمح لنفسي أن أملي على الوزير ريفي ماذا عليه أن يفعل، لكن أنا أتمنى رؤيته مجددًا في مجلس الوزراء، ففي الأزمات لا صوت يعلو على صوت الحكمة، والكلمة الطيبة غالبًا ما تكون مفتاح الحلول. اللواء ريفي استقال بنتيجة الحكم المخفف على (مستشار الرئيس السوري السابق) ميشال سماحة وأنا أؤيده لناحية رفضه هذه الفترة السجنية لناقل متفجرات، ولطالما تمنيت على أي محكمة تحكم باسم الشعب عدم الالتفات أو الخضوع لـ«الملاءمة السياسية» بخاصة عندما يكون المرتكب مسؤولا، لإقناع المواطن بأننا ما زلنا نعيش في دولة القانون، والفرصة لا تزال متاحة أمام محكمة التمييز العسكرية للنظر بهذا الحكم غير الرادع.

أرفع رتبة بين قيادات الحزب المقتولين.. وأسهم في تفجير قوات المعارضة

ضربة موجعة لـ «حزب الله» بقتل قائده للقوات الخاصة في سوريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن «حزب الله» اللبناني، أمس، مقتل القيادي البارز في صفوفه علي فياض المعروف باسم «علاء البوسنة»، أثناء مواجهات في سوريا، ليكون فياض، أرفع رتبة بين قيادات الحزب التي تقتل في سوريا، كونه يتولى مهام «قائد القوات الخاصة في الحزب»، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية أمس.

وتشير مقاطع فيديو تداولها ناشطون أمس، إلى أن فياض كان مسؤولاً عن العمليات الخاصة في الميدان السوري، حيث تبين أنه كان المسؤول عن عمليات التفجير التي استهدفت قوات المعارضة السورية، بينها إعداد كمين العتيبة في الغوطة الشرقية لدمشق، الذي أسفر عن مقتل العشرات من قوات المعارضة إثر تفجير شبكة ألغام أرضية بهم. ويظهر صوت في الفيديو يقول: «فجر يا علاء». كما بدا أنه المسؤول عن مفخخة سهل الغاب التي أسفرت عن مقتل عناصر في المعارضة، إثر تسلل مجموعة من «حزب الله» وزرع ألغام فيها.

وبحسب المعلومات المتداولة، فإن فياض تسلم مسؤولياتٍ كثيرة، أبرزها في الغوطة الشرقية، ودرعا واللاذقية وحلب، وأصيب بجروح في السنوات الخمس الماضية 7 مرات.

لا يعد فياض أبرز قيادي عسكري يقتل في سوريا منذ بدء المعارك فيها فحسب، بل يتمتع الرجل برمزية لحزب الله ، كونه كان أحد القيادين الذين ينفذون توجيهات الحزب وإيران في قتل الشعب السوري ، على الرغم من محاولة حزب الله التضليل ووصفه بأنه المقاتل خارج الحدود وشارك في القتال في البوسنة، بحسب ما ذكرت مواقع إلكترونية لبنانية محسوبة على «حزب الله»، التي أعلن احسن نصر الله قبل فترة وجيزة أنه كان قد أرسل مقاتلين من الحزب للمشاركة فيها في تسعينات القرن الماضي، وكانت مهمته تنظيم صفوف المقاتلين البوسنيين في وجه الهجوم الصربي، والتي وصفها أحد النشطاء أنها محل إفتراء من نصر الله كونه في تلك الفترة لم يكن لم يكن لـ«حزب الله» أي موطئ قدم في البوسنة، مستدركا بأنه لماذا يعلنها نصر الله حاليا، إلا أنه يريد أنه يشير لتوسع دور حزب الله أمام أنصارة.

ويكتسب القائد المقتول أمس في «حزب الله» بمرتبه كبيره لدى النظام السوري. وذكر موقع «ليبانون فايلز» اللبناني المحلي، أن عددًا من ضباط الحرس الجمهوري في سوريا، قدموا التحية له بطلب خاص من رئيس النظام السوري بشار الأسد بعد السيطرة على شبعا في جنوب شرقي دمشق، مشيرًا إلى أن فياض.

وبحسب وسائل الإعلام المحسوبة على «حزب الله»، فقد تولى في سوريا مهام التخطيط لأبرز الكمائن ضد قوات المعارضة السورية، في العتيبة والغوطة ودرعا واللجاة وسهل الغاب، إضافة إلى قيادته عمليات قتل للشعب السوري في مناطق واسعة في ريف دمشق، والمشاركة في وضع خطة لمنع دخول المعارضة السورية للعاصمة السورية دمشق.

وفيما ذكر الإعلام الحربي التابع للحزب أن فياض «شارك في عمليات عسكرية في العراق»، وهو ما يشير إلى أن فياض كان يتولى عمليات عسكرية خارجية لصالح الحزب في الخارج

وأعلن «حزب الله» أمس مقتل فياض في معارك بريف حلب بسوريا. وذكر الإعلام الحربي أن وحدات منه استرجعت عددًا من جثث قتلى قضوا خلال معارك ريف حلب الأخيرة ومن بينهم جثة علي فياض، موضحًا أن عملية استرجاع الجثث من تلة الحمام في ريف حلب الجنوبي الشرقي بدأت، ليل الأحد، وشاركت فيها قوات خاصة من «حزب الله» وقوات النظام السوري.

ولا توجد تقديرات رسمية من الحزب لعدد قتلاه على الساحة السورية، لكن الأرقام من مواقع قريبة منه وأخرى معارضة، بالإضافة إلى «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، ترجح أنه قارب الألف قتيل منذ تدخله في سوريا للقتال إلى جانب رئيس النظام السوري بشار الأسد عام 2013.

وكان القيادي في الحزب محمد عيسى الملقب بـ«أبو عيسى الإقليم» أبرز قيادي في الحزب، قتل بالغارة الإسرائيليّة التي استهدفت موكب «حزب الله» في القنيطرة السورية في يناير (كانون الثاني) 2015، وقتل فيها أيضًا جهاد مغنية، نجل القائد العسكري لـ«حزب الله» عماد مغنية الذي قتل أيضًا في دمشق في سيارة مفخخة.

تواصل اعتصامها داخل التشريعي وعضو المجلس الثوري مختفٍ

مطاردة أبو بكر وزكارنة تثير تساؤلات حول شكل الصراع داخل السلطة الفلسطينية

رام الله: كفاح زبون

فيما واصلت النائبة في المجلس التشريعي الفلسطيني، نجاة أبو بكر، اعتصامها في المجلس التشريعي الفلسطيني أمس، لليوم الخامس على التوالي، للاحتماء من قرار اعتقال بحقها أصدره النائب العام، وتصفه بغير قانوني، ما يزال بسام زكارنة، عضو المجلس الثوري عن حركة فتح، مختفيا عن الأنظار، بعد محاولة الأجهزة الأمنية اعتقاله كذلك قبل أيام، في مشهد أثار الكثير من التساؤلات حول شكل الصراع داخل السلطة.

وعلى الرغم من أن أبو بكر وزكارنة كادران في حركة فتح، التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، الأولى تمثل الحركة في المجلس التشريعي الفلسطيني، والثاني يمثلها في المجلس الثوري، فإن الحركة لم تعلن موقفا واضحا من قضيتهما، باعتبار أن عباس أمر أو وافق على الأقل، على الإجراءات بحقهما، كما لم تفلح محاولات مسؤولين في الحركة إقناع الرئيس الفلسطيني بالتراجع عن أوامر الاعتقال. وقالت مصادر، بأن جزءا كبيرا من قيادة فتح ضد ما يجري، لكنهم لا يخرجون عن أوامر الرئيس الفلسطيني الذي يتعامل مع حكومة الحمد الله على أنها حكومته ولا يجوز لفتح محاربتها. وهذه العلاقة بين فتح والحكومة طالما كانت جدلية ومحل تباين.

وصدرت القرارات ضد أبو بكر وزكارنة في الـ24 فبراير (شباط) الماضي، بعد ملاسنات مع الحكومة الفلسطينية التي يترأسها رئيس الوزراء رامي الحمد الله، التي نفت بدورها أي علاقة لها بمحاولات اعتقال أبو بكر وزكارنة.

وجاءت القرارات فيما كانت أزمة إضراب المعلمين في أوجها، وهو الإضراب الذي ما زال يشل المدارس في الضفة الغربية. واللافت أن زكارنة وأبو بكر هما أكثر من تقدم صفوف المعلمين وشارك في مظاهرات لهم ضد الحكومة.

وقبل محاولة اعتقاله، اتهم زكارنة الحمد الله بإحالته للتقاعد على خلفية دعمه لمطالب المعلمين، كما اتهمت أبو بكر النائب العام باستدعائها للنيابة على خلفية رأيها في قضية المعلمين. وردت الحكومة بقولها بأنها لم تسع إلى اعتقال زكارنة، على الرغم من أن الأمن الوقائي الفلسطيني ذهب لاعتقاله في بيته. ورد المكتب الإعلامي للنيابة العامة، باتهام أبو بكر مباشرة «بارتكابها جرائم معاقبة عليها في قانون العقوبات الساري بموجب قضايا تحقيقية مسجلة لدى نيابة رام الله».

وبعد محاولتين فاشلتين لاعتقال أبو بكر وزكارنة، لجأت الأولى للمجلس التشريعي واعتصمت به مع عائلتها، فيما لجأ الثاني إلى مكان مجهول. واتضح لاحقا، أن سبب استدعاء أبو بكر للنيابة هو تصريحات اتهمت فيها أحد الوزراء الفلسطينيين بالفساد.

وتستقبل أبو بكر العشرات المتضامنين معها يوميا، بعدما فكت الأجهزة الأمنية حصارها للمجلس التشريعي، وتقول: إنها لن تغادر قبل أن يلغي النائب العام القرار باعتقالها. وتشرح أبو بكر لضيوفها، أنه «ليس من حق الشرطة أو المباحث أن تبلّغ أي نائب في المجلس التشريعي بأمر الاعتقال أو رفع الحصانة عنه، إلا بعد العودة للمجلس التشريعي»، وتتهم النائب العام بتجاوز القوانين. وتصر أبو بكر على اتهامات مسؤولين بالفساد، وتقول: إنها تملك وثائق حول ذلك. وقالت أبو بكر، بأنها ستواصل الحرب ضد الفاسدين في السلطة والحكومة مهما كلفها الأمر.

ولا يستطيع زكارنة إعطاء تصريحات للصحافيين كما فعلت أبو بكر، لكنه يكتب على «فيسبوك» بين الفينة والأخرى، رسائل يسعى إلى توجيهها ضد الحكومة. وكتب أمس: «الحكومة تحاربنا في أخلاقنا، تحاربنا وتعلم أننا أبو الولد، وأن هذه السلطة نتاج تاريخ عظيم من التضحيات لنا من الشهداء والجرحى والأسرى، وفتح الخاسر الأول». وحذر زكارنة ممن «يتربص بالسلطة الوطنية وفتح» وأضاف: «نحن لسنا جزءا من أي طرف خارجي، نحن أهدافنا مطلبية نقابية سوف نأخذها عاجلا أم آجلا، نحن جزء أصيل من السلطة الوطنية وأجهزتها».

وأضاف: «الحكومة ليست لنا ولا تخدمنا، غريبة، تتعامل مع شعبها وكأنهم مستوطنون، الحكومة عايشة على الوشوشة وتجنيد الأشخاص والولاءات من خلال المصالح، لاحظوا كل شعبنا في واد، والحكومة في واد».

ويلاحظ أن الجميع في فتح يحمل الحمد الله المسؤولية، على الرغم من أن الكثير من القرارات لا يمكن أن تتخذ من دون موافقة الرئيس.

وحتى الأمس، لا أحد في فتح أو السلطة أو الحكومة، استطاع أن يجد حلا لمعضلة زكارنة وأبو بكر، وسط تبادل اتهامات.

وينسحب هذا على الإضراب الذي تحول إلى أزمة، أي إضراب المعلمين، وكذلك خلافات قديمة وجديدة داخل السلطة الفلسطينية، في مؤشر يراه البعض ضعفا وتصدعا أكبر، على طريق حرب خلافة الرئيس.

ابنة عون نالت العدد الأكبر من الأصوات والخرق اقتصر على عضو واحد

باسيل بعد إطاحته بمعارضيه في انتخابات المكتب السياسي يهدد بالمجلس التأديبي

بيروت: بولا أسطيح

لا تقتصر التحديات التي يواجهها «التيار الوطني الحر» الذي يتزعمه النائب ميشال عون، ويترأسه صهره وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل على ملفات الرئاسة والأزمة المستجدة مع دول الخليج التي تتهم الأخير بالخروج عن الإجماع العربي، بل تتعداها إلى البيت الداخلي للتيار الذي ما زال يشهد نزاعا عنيفا بين باسيل ومعارضيه الذين خسروا الأحد في انتخابات المكتب السياسي بعدما كانوا قد نجحوا إلى حد بعيد في إثبات حضورهم وأعدادهم الكبيرة في انتخابات هيئات المناطق التي تمت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويتهم معارضو باسيل في التيار الوطني بأنه يسعى منذ تسلم رئاسة التيار في أغسطس (آب) الماضي لإقصاء معارضيه، ومعظمهم ممن يعرفون بـ«القدامى والمؤسسين» الذين يعترضون على السياسة التي يتبعها عون وصهره بإعطاء الدور الأبرز لـ«المتمولين»، خصوصا حين يتعلق الأمر بالتزوير، باعتبار أن بعض هؤلاء كان حتى وقت ليس ببعيد لا ينتمي إلى التيار بل إلى تيارات وأحزاب أخرى. ولم يخضع المعارضون لقرار عون بإلغاء الانتخابات الرئاسية في التيار وتعيين باسيل رئيسا، وهم قرروا «المواجهة الإصلاحية» من الداخل، لكنّهم فشلوا أخيرا في انتخابات المكتب السياسي بعدما قالوا إنّها «حرب كونية» شُنت عليهم، استخدم خلالها باسيل «السلاح الثقيل»، في إشارة إلى تدخل عون شخصيا للتمني على منسقي المناطق انتخاب المرشحين المؤيدين لصهره.

وفي هذا السياق، كشف أحد معارضي وزير الخارجية، لـ«الشرق الأوسط»، أن «عون اتصل بعدد من المنسقين خلال نهاية الأسبوع بعدما تبين لفريق عمل باسيل أن النتائج لن تكون لمصلحته»، ما أدّى تلقائيا إلى «انقلاب كبير» أدّى إلى خسارة الفريق المواجه الذي لم ينجح إلا بخرق المكتب السياسي بعضو واحد من أصل 6 تم انتخابهم الأحد. ونالت ميراي باسيل، ابنة عون، العدد الأكبر من أصوات الناخبين باعتبار أن معارضي ومؤيدي باسيل على حد سواء صوتوا لها لـ«رمزيتها».

ويضم المكتب السياسي في «التيار الوطني الحر» 12 عضوا هم إلى جانب الرئيس ونائبيه، 3 يعينهم باسيل، و6 ينتخبهم المجلس الوطني. ويهتم المكتب المذكور برسم السياسة العامة للتيار وبمتابعة الملفات الإنمائية والخدماتية داخل التيار. أما المجلس الوطني فيضم 357 عضوا من منسقي الأقضية وممثلي المهن الحرة والطلاب والانتشار والمرأة والجامعات والمهنيات وأرباب العمل والبلديات، إضافة إلى النقباء المحسوبين على التيار والنواب والوزراء، إضافة إلى الرئيس ونائبيه.

ويتحدث معارضو باسيل عن «تجاوزات كبيرة» أدّت إلى خسارتهم، لافتين إلى أن رئيس التيار أقدم وقبل أيام على موعد الانتخابات على تعديل النظام الداخلي الذي كان يعتمد مبدأ أن الأكثرية في القضاء هي التي تقرر من سيدخل إلى المكتب السياسي، أي أن كل قضاء يتمثل وفق حجمه في المكتب، «فارضا النسبية التي تخدمه وتؤمن فوز المرشحين المؤيدين له». كما تم رفض 8 ترشيحات من دون إعطاء أي مبررات.

إلا أنّه وعلى الرغم من كل التجاوزات التي تتحدث عنها المعارضة، فإن باسيل اعتبر أن الانتخابات التي تمت «هي سابقة في سجل الحزب الذهبي والديمقراطي، خصوصا أنها جرت على الأساس النسبي المركّب»، متحدثا عن «يوم تاريخي نبدأ فيه التأسيس لأعراف وتقاليد أخلاقية للمستقبل. ففي وقت نرى (داعش) التكفيري والسياسي، نقدم نموذج حرية وديمقراطية وتنوعا، وخطانا ثابتة على رغم التحديات».

وفي حين شدد باسيل على أن ليس هناك من معارضة وموالاة في تياره، هدد «أي شخص يُسرّب إلى الإعلام أمورًا داخليّة» بالإحالة إلى المجلس التأديبي، وهو ما اعتبره أحد خصوم باسيل الذي كان مرشحا لعضوية المكتب السياسي أنّه «يُذكرنا بزمن الوصاية السورية»، قائلا لـ«الشرق الأوسط»: «يُفترض بالمجلس التأديبي أن يكون هدفه الحفاظ على التيار ونظامه الداخلي، لا أن يكون سلطة تخويف وإخضاع»، مؤكدا أن «المعركة لا تزال طويلة، وها نحن سنبدأ قريبا بالتحضير لاستحقاق رئاسة التيار الذي من المفترض أن يحصل خلال عامين».

وتتوعد المعارضة بأنّها ستخرج قريبا وبشكل علني وبالأسماء، للتصويب على أخطاء باسيل، وذلك ردا على قوله بأن لا معارضين قياديين داخل التيار.

وكان عون وجه وقبل ساعات من العملية الانتخابية كلمة قال فيها: «بالأمس، سلمنا الأمانة إلى فريق عمل جديد. أما اليوم، ومن خلال معنى الديمقراطية التي نمارسها، فسيقوم الجيل السابق بتسليم جيل جديد من أجل تأمين استمرارية التيار على مدى عمر الوطن. نتمنى ألا يفنى الوطن، وأن يستمر التيار الوطني الحر من جيل إلى جيل».

أنصاري: التدخل العربي في الشؤون اللبنانية عرقل تسمية «رئيس البلاد»

الخارجية الإيرانية: قواتنا العسكرية باقية في سوريا ونرفض الخطة «ب»

لندن: عادل السالمي

نفى المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، جابر أنصاري ما أعلنه وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، الخميس، حول سحب «عدد كبير من قوات الحرس الثوري» من سوريا وخفض عدد تلك القوات، إذ أكد أنصاري تواجد القوات الإيرانية «الاستشاري والعسكري» في سوريا مضيفا أن تواجدهم بطلب من دمشق.

ولفت أنصاري أن تواجد قوات الحرس الثوري وطبيعة تواجدها في سوريا «رهن» بطلب النظام السوري والاتفاقيات بين البلدين وشدد أنصارى «أي لاعب لا يمكنه التدخل في هذا المجال». وعلى نفس السياق، أكد أنصاري أن تواجد قوات الحرس الثوري «رهن» بحل الأزمة السورية و«الطلب القانوني» من الحكومة و«القرار» الذي تتخذه «المراجع الرسمية» في إيران.

وكان كيري قد أكد الجمعة الماضي في تصريح أمام أعضاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي أن إيران قامت بسحب عدد كبير من قوات الحرس الثوري في سوريا بأوامر من خامنئي مؤكدا خفض تلك القوات. ونوه كيري إلى أن ذلك لا ينفي أن الإيرانيين ما زالوا يواصلون نشاط تدفق الأسلحة من سوريا إلى لبنان وأكد أن لأميركا قلقا مستمرا بشأن ذلك.

كما نفى أنصاري ما تردد مؤخرا حول مطالب الحكومة العراقية بخفض عدد المستشارين الإيرانيين، إذ أكد أن قوات إيران متواجدة في العراق، ودافع أنصاري في مؤتمره الأسبوعي أمس، عن حضور قوات الحرس الثوري إلى جانب ميليشيا عراقية وقال: إن المستشارين الإيرانيين يتواجدون في العراق بـ«طلب رسمي» من الحكومة العراقية واعتبر تقارير وسائل إعلام حول مطالب خفض القوات الإيرانية «إشاعات لا تضر بعلاقات طهران وبغداد».

في سياق متصل، أوضح أنصاري ردا على نوع المهام التي تقوم بها القوات الإيرانية في داخل العراق أنه يأتي في إطار «الحاجة الميدانية» وبناء على «الاتفاقيات» بين البلدين.

وعن الهدنة في سوريا، ربط أنصاري خروقات وقف إطلاق النار بـ«العراقيل الميدانية والسياسية» في الأزمة السورية «المعقدة» على حد تعبيره. وقال أنصاري إن أهم قضية تعطل الوصول إلى اتفاق في سوريا «مساعي التنظيمات الإرهابية التي ترى وجودها في استمرار التوتر». وأعرب أنصاري عن أمله بأن تتصدى «الإدارة الدولية الصارمة» للإرهاب وحل الأزمة السورية وأضاف أنصاري أن بلاده تتبع «سياسة ثابتة» منذ البداية لحل «الأزمة السياسية» في سوريا.

وعن الخطة البديلة «ب» التي طرحها وزير الخارجية الأميركي قال أنصاري إنه لم يمض سوى يومين على الهدنة حتى تحدث «اللاعبون في المنطقة» واعتبر طرح المشروع متناقضا مع ما تم التوافق عليه في اجتماعات «فيينا» واعتبر أن تلك المواقف لا ترسل «مؤشرات إيجابية». فيما طالب الدول المشاركة في «فيينا» بالعمل وفق ما توصل إليه في المفاوضات وفق «الحلول السياسية».

على صعيد منفصل، اتهم أنصاري الدول العربية في التدخل بشؤون لبنان الداخلية وقال: «من المؤسف أن التدخل الواسع من بعض الدول الأجنبية في شؤون لبنان يساعد على تعقيد الوضع اللبناني» واعتبر أنصاري أن ما وصفه «تدخل» الدول العربية السبب الرئيسي في «عدم توصل» اللبنانيين و«المماطلة» في تسمية رئيس للبلاد.

ووصف أنصاري موقف بلاده من انتخاب الرئيس اللبناني والشؤون الداخلية اللبنانية بالموقف «الثابت والمبدئي» وشدد على انفتاح طهران على كل الأحزاب والتيارات السياسية في لبنان ودعمها لحل الأزمة السياسية في لبنان مؤكدا استعداد طهران «تسهيل» الحلول «في حدود الإمكان» بواسطة شبكة علاقاتها في لبنان.

ودعا أنصاري التيارات السياسية اللبنانية في التوصل إلى «وفاق وطني» وصد الطريق أمام «اللاعبين السياسيين الأجانب» الذين «يريدون اللعب على التناقضات وتعميق التوتر في إطار تحقيق المصالح». واعتبر ذلك، منافيا لمصلحة لبنان والمنطقة.

قيادي سابق في الحرس الثوري يطعن بنتائج الانتخابات البرلمانية في طهران

إيران: انتخابات مجلس الخبراء تقصي شخصيتين بارزتين من المحافظين

طهران: «الشرق الأوسط»

انتهى فرز الأصوات في انتخابات مجلس الشورى (البرلمان) ومجلس الخبراء التي نظمت الجمعة الماضي، أمس، بمشاركة 62 في المائة من الناخبين وطنيا، و50 في المائة على صعيد العاصمة، وفقا لما أكده وزير الداخلية عبد الرضا رحماني فضلي.

وأصدر مجلس صيانة الدستور أمس بيانا قال فيه إنه بدأت مرحلة التأكد من سلامة الانتخابات و«الدفاع عن حقوق الشعب وحفظها»، وأعرب مجلس صيانة الدستور عن أمله بأن يعمل الفائزون بوعودهم الانتخابية في حل مشكلات الشعب والتقدم بمكانة النظام.

وأظهر إعلان النتائج النهائية للانتخابات الإيرانية أمس فوز حلفاء الرئيس حسن روحاني بكل المقاعد الثلاثين المخصصة للعاصمة طهران في البرلمان. كما أسفرت انتخابات عضوية مجلس الخبراء في إيران عن هزيمة شخصيتين محافظتين، هما الرئيس الحالي للمجلس آية الله محمد يزدي، وآية الله محمد تقي مصباح يزدي، بحسب ما أعلن التلفزيون الرسمي الإيراني أمس.

في المقابل، انتخب الرئيس الحالي لمجلس صيانة الدستور آية الله أحمد جنتي لعضوية مجلس الخبراء، رغم حلوله في المركز الأخير من حيث عدد الأصوات. وكان الإصلاحيون شنوا حملة لإقصاء تلك الشخصيات الثلاث، إذ قدّم كل من رفسنجاني وروحاني لائحة منفصلة، بغية إقصائهم من مجلس الخبراء.

من جانبه، شكك رئيس اللجنة الدفاعية في البرلمان والقيادي السابق في الحرس الثوري إسماعيل كوثري بسلامة الانتخابات في طهران، وفي تصريح لوكالة «نامه نيوز» استغرب كوثري من تراجع المرشح غلامعلي حداد عادل «فجأة» من الرتب المتقدمة بين الفائزين إلى الرتبة 31 في الانتخابات البرلمانية. ورفض كوثري تسمية ذلك بـ«التزوير» لكنه رجح حصول تجاوزات في عملية عد الأصوات في طهران.

وبعد يوم من نشر رفسنجاني تغريدة عبر حسابه في «تويتر» قال فيها إنه لا أحد يمكنه مقاومة إدارة الشعب في إشارة ضمنية إلى خلافاته مع المرشد الأعلى علي خامنئي، تناقلت أمس مواقع إيرانية تغريدة جديدة من رفسنجاني قال فيها إن «الشعب يدير ظهره لرجال الدين الذين لا يقولون الحق».

إيرانيات في ميدان حافظ وسط العاصمة طهران أمس (أ.ف.ب)

وكان المرشحون الثلاثة يخوضون الانتخابات عن دائرة طهران. وتصدر الرئيس الإيراني الإصلاحي السابق أكبر هاشمي رفسنجاني قائمة الفائزين، متبوعا بالمحافظ محمد إمامي كاشاني، بينما حل الرئيس الإيراني حسن روحاني ثالثا. أما جنتي، فقد حل في المركز الـ16 والأخير عن دائرة طهران. ومن المفترض أن تتم المصادقة على النتائج خلال الأيام المقبلة. ويقوم مجلس الخبراء المؤلف من 88 عضوا باختيار المرشد الأعلى لإيران.

من جهة أخرى، انتخبت شخصيات دينية محافظة في المحافظات. ومن بين هؤلاء، آية الله أحمد خاتمي في كرمان (جنوب)، وآية الله سيد محمود هاشمي شاهرودي في خراسان رضوي (شمال شرق)، فضلا عن رئيس السلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني في مازندران (شمال).

وتعقيبا على ما أعلنه وزير المخابرات الإيراني، محمود علوي، من إحباط تفكيك «خلايا إرهابية» في شرق وغرب البلاد كانت تخطط لتنفيذ «عمليات انتحارية» في يوم تنفيذ الانتخابات، كشف المساعد الأمني في محافظة كرمانشاه، نصرت الله مرادي، تفاصيل جديدة عن ذلك قائلا إن «الخلايا الإرهابية» كانت تستهدف طهران والمدن الكبيرة في إيران.

وكانت حكومة روحاني رفضت اتهامات تلقي الدعم من بريطانيا عندما أطلقت للمرة الأولى خلال الحملة الانتخابية.

خبير في الشأن الإيراني يعد تدخله بالانتخابات واجبًا وطنيًا

الحرس الثوري.. اللاعب الخفي في الانتخابات الإيرانية

القاهرة: عمرو أحمد

على الرغم من نفي نائب المرشد الإيراني للحرس الثوري، تدخلات الحرس في العملية الانتخابية، فإن هناك كثيرا من الشواهد التي تشكك في مصداقية هذه التصريحات.

وقال نائب المرشد علي سعيد في لقاء صحافي نقلته وكالة أنباء «إيسنا» الطلابية، أول من أمس: «أكدنا مرارا وتكرار على عدم تدخل الحرس الثوري في الانتخابات، وعلى أن وظائف الحرس واضحة»، مشددا على أن «دوره يعكس دور الولي الفقيه في ظل غياب المهدي المنتظر».

ولعب الحرس الثوري في هذه الدورة الانتخابية لعبة حشد المواطنين في محاولة لجذبهم للإقبال على المشاركة في الانتخابات في ظل مخاوف من مقاطعة، وهو ما أكد عليه، النائب السابق للمرشد في الحرس الثوري عبد الله حاجي صادقي، الذي قال: «الحرس الثوري سيساعد في إقبال الناس على الانتخابات، ولكنه لن يتدخل فيها»، وهو ما وصفه خبراء بتدخل مباشر في العملية، حيث قام بحشد أعضائه وقوات التعبئة (الباسيج) وأنصار المرشد، بحسب موقع «جرس» الإصلاحي.

وقبل أيام من بدء الانتخابات، تولى حميد رضا مقدم، وهو المسؤول الثقافي في الحرس الثوري واسمه المستعار الحاج حميد ناصري، منصب الرئيس التنفيذي لوكالة أنباء فارس، وهو ما فسره مراقبون بأنه جزء من هيمنة الحرس قبل الانتخابات. وقال الخبير في الشأن الإيراني دكتور محمد حفناوي لـ«الشرق الأوسط» إن «الحرس الثوري يهيمن على مفاصل الدولة، ويتدخل في الانتخابات لأنه لديه مخاوف من هيمنة تيارات أخرى تتعارض مع آيدلوجيته.. لهذا تم إقصاء مرشحي التيارات الإصلاحية، لأجل استحواذ أنصاره على مقاعد البرلمان ومجلس الخبراء، ويعد هذا واجبا وطنيا».

ووفق تقارير نابعة من الحرس الثوري، وافقت اللجنة المركزية للإشراف على الانتخابات التابعة لمجلس صيانة الدستور، على أهلية واحد في المائة فقط من الإصلاحيين الساعين للدخول إلى البرلمان لخوض الانتخابات. وتعرض الإصلاحيون في إيران للتهميش، وذلك منذ إعادة انتخاب الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد عام 2009، حين نددوا بعمليات تزوير شابتها على نطاق واسع.

وأكد حفناوي أن إيران محاصرة بكثير من المخاطر خارجيا مثل سوريا والعراق واليمن، والحرس الثوري يريد أن يحافظ على البنية الداخلية، «حتى لا يكون ظهره مكشوفا» فيتمكن من التصدي لمخاوفه الخارجية، خاصة في ظل تخوفاتهم من انتفاضة أنصار زعيم الحركة الخضراء مير حسين موسوي.

وعين الحرس الثوري رضا سراج، أحد المحققين مع سجناء الثورة الخضراء، رئيسا لقوات رئيس منظمة الباسيج الطلابية، وهو مسؤول عن التيارات المعارضة للنظام وينتمي لتيار الرئيس الأسبق أحمد نجاد.

يبدو أن سقوط العقيد معمر القذافي أثبت صحة موقف هيلاري كلينتون، فبعد ذلك رفضت الميليشيات التخلي عن سلاحها، وعمدت الدول المجاورة على تأجيج نيران الحرب الأهلية، ثم وجد تنظيم داعش لنفسه ملاذا داخل البلاد.

وعليه، تدرس الولايات المتحدة التدخل مرة أخرى في ليبيا. هذه المرة، لقتال «داعش». لكن يبقى التساؤل: هل الحل العسكري مناسب؟ الواضح أن الفوضى الحالية كانت نتيجة حتمية للتدخل العسكري في ليبيا. وفي تلك الفترة، وجدت كلينتون نفسها محصورة بين البريطانيين والفرنسيين وآخرين متشككين.

وجاء هذا التدخل ليدشن حقبة جديدة في التاريخ الليبي، وجرى سحب الديكتاتور السابق من داخل ماسورة صرف صحي كان يختبئ بها لتتقاذفه أيدي مسلحين غاضبين، ويكيلون إليه الضربات الوحشية.

الخبراء: الفوضى الحالية كانت نتيجة حتمية للتدخل العسكري.. وواشنطن تدرس التدخل مرة أخرى

ليبيا الجديدة تصارع الفوضى

أطلال وبقايا من بنغازي عقب قصف مستمر بين كتائب الجيش وميليشيات «أنصار الشريعة» وآخرين موالين للعقيد الراحل (نيويورك تايمز)

واشنطن: سكوت شين وجو بيكر*

يكشف فيديو مصور من خلال هاتف جوال الدماء تنهال من وجه «الزعيم» معمر القذافي الذي بث الرعب في صدور الليبيين على مدار أربعة عقود، بينما بدا مذعورًا ومتحيرًا لعلمه باقتراب ساعة قتله. ما حدث بالفعل.

وصلت أولى الأنباء عن إلقاء القبض وقتل القذافي إلى وزيرة الخارجية، في أكتوبر (تشرين الأول)، أثناء وجودها بالعاصمة الأفغانية كابل، حيث كانت تستعد لإجراء مقابلة تلفزيونية. وسرعان ما انطلقت منها صيحات الدهشة بمجرد أن وقعت عيناها على الخبر عبر جهاز «بلاكبيري» يخص أحد مساعديها، قبل أن تنبه بحذر إلى أن الخبر لم يتم التأكيد عليه بعد. ومع ذلك، بدت كلينتون تواقة لوضع نهاية للحملة العسكرية متعددة الأطراف داخل ليبيا، التي بذلت جهودًا مضنية لتنظيمها. وفي لحظة نادرة، تخلت عن تحفظها وصاحت قائلة: «لقد مات!»

قبل ذلك بيومين، كانت كلينتون قد توجهت لزيارة العاصمة الليبية، طرابلس. وعلى امتداد أسابيع، عمد مساعدوها على توزيع بيانات تصف دورها المحوري في الأحداث التي قادت لتلك اللحظة. وفي إحدى المذكرات، كتب كبير مساعديها، جسك سوليفان، متحدثًا عن «قيادتها وتوجيهها للسياسة الأميركية تجاه ليبيا من البداية حتى النهاية». وتحدثت هذه المذكرة عن كلينتون باعتبارها كانت الشخصية المحورية في كل ما جرى بخصوص ليبيا.

كشفت هذه المذكرة عن قدر بالغ من الغرور لدى وزيرة بالحكومة الأميركية تطمح لمنصب الرئاسة، وأثارت الرغبة المحمومة لفريق العمل المعاون لكلينتون في نسب كل الفضل إليها الدهشة داخل البيت الأبيض والبنتاغون، بل ولم يملك البعض أنفسهم من الضحك لدى استماعهم لمساعديها يدعون أنها من أصدر توجيهاته بشن ضربات جوية في ليبيا.

ومع ذلك، كانت هناك مؤشرات كثيرة توحي بأن هذا الانتصار قصير الأمد، وأن الفراغ الذي خلفه موت القذافي سيؤجج أعمال العنف والانقسامات.

في الواقع، في ذات اليوم من أغسطس (آب) الذي وضع فيه سوليفان مذكرته التي تنضح بالثناء والإشادة لكلينتون، بعث المسؤول الأول بوزارة الخارجية المعني بالشرق الأوسط، جيفري دي فيلتمان، رسالة عبر البريد الإلكتروني تحمل نبرة مغايرة تمامًا حيال انطباعه عن زيارته لليبيا.

كتب فيلتمان أن القيادات المؤقتة في ليبيا تبدو منعزلة بصورة خطيرة عن الواقع، مشيرًا إلى أن محمود جبريل، القائم بأعمال رئيس الوزراء والذي ساعد في إقناع كلينتون بدعم المعارضة،، ولم يظهر بليبيا سوى لفترات وجيزة. كما تعرض جنرال بارز في صفوف المسلحين للقتل، مما كشف خطر «أعمال القتل الانتقامية». في الوقت ذاته، كان الإسلاميون يتحركون بقوة نحو الاستيلاء على السلطة، بتمويل من أعضاء التحالف المناهض للقذافي.

وفيما يخص مهمة اكتسبت حينها أهمية قصوى، وهي نزع تسليح الميليشيات التي نجحت في إسقاط القذافي لكنها الآن أصبحت تهدد وحدة البلاد، نبه فيلتمان إلى حالة من التراخي الخطير. وكتب يقول إن جبريل ومعاونيه «حاولوا غض أبصارهم» عن المشكلة التي قد تمثلها الميليشيات لما بعد حقبة القذافي.

موجز القول إن الرجال أصحاب النوايا الحسنة الذين تولوا، اسميًا، إدارة شؤون البلاد كانوا يعتمدون على «الحظ والانضباط القبلي والطبيعة اللطيفة للشعب الليبي» في ضمان مستقبل سلمي. وقال فيلتمان: «سنستمر في الضغط فيما يخص هذا الأمر».

وكشفت الشهور التالية أن المذكرة التي وضعها فيلتمان كانت تحمل قدرًا كبيرًا من بعد النظر. ومع ذلك، سرعان ما تركزت أنظار الحلفاء الغربيين الذين عملوا معًا في ليبيا على الأزمة السورية، لتتراجع ليبيا إلى مرتبة متأخرة في اهتماماتهم.

أما كلينتون فتراجع دورها إلى مجرد متفرج، مع سقوط البلاد في حالة من الفوضى أسفرت نهاية الأمر عن حرب أهلية تسببت في زعزعة استقرار المنطقة بأسرها، وأججت أزمة لاجئين داخل أوروبا وسمحت لـ«داعش» ببناء ملاذ آمن لها داخل ليبيا تحاول واشنطن الآن احتواءه قدر الإمكان.

وعن هذا قال محمد شمام، الذي عمل متحدثًا رسميًا باسم الحكومة المؤقتة: «لن يقول أحد إن الأوان قد فات، فلا أحد يرغب في التفوه بذلك، لكنني أخشى من أن الوقت يداهم ليبيا».

وأشارت تقارير إعلامية لزيارة واحدة سريعة لكلينتون إلى ليبيا في أكتوبر 2011 باعتبارها «زيارة الانتصار»، لكن هذا الإعلان جاء سابقًا لأوانه للغاية. خلال الزيارة، جرى اتخاذ إجراءات أمنية مشددة على نحو استثنائي، مع تمركز بوارج عسكرية قبالة السواحل الليبية استعدادًا لأي عملية إجلاء طارئة. ومرت الزيارة من دون أعمال عنف، لكن مشاهد الاحتفال العارمة في شوارع العاصمة الليبية ذلك اليوم سلطت الضوء على الانقسامات التي ضربت الحقبة الجديدة بالبلاد.

وخلال زيارتها، أعلنت كلينتون بينما كان يقف بجوارها جبريل وعلى وجهه ابتسامة مشرقة: «إنني فخورة بالوقوف هنا على أرض ليبيا الحرة. إنه شرف كبير معاينة مستقبل جديد لليبيا تجري صياغة ملامحه. ولا شك أن الفترة القادمة ستحمل تحديات كبيرة، لكن الشعب الليبي أظهر العزم والصلابة اللازمين لتحقيق أهدافهم».

إلا أنه في كل مكان ذهبت إليه كلينتون، كان هناك دومًا الوجه الآخر للثورة، متمثلاً في حشود من المقاتلين يحملون «الكلاشينكوف». وانطلقت منهم الهتافات والصيحات، بينما ظلت كلينتون محتفظة برباطة جأشها، لكن المكلفين بحمايتها ظلوا يراقبون المشهد بتوتر بالغ.

وبالطبع، كانت كلينتون مدركة لمدى صعوبة الفترة الانتقالية نحو ليبيا ما بعد القذافي. في فبراير (شباط)، قبل أن تبدأ أعمال القصف من جانب التحالف، أشارت كلينتون إلى أن التغيير السياسي بمصر جاء مضطربًا وصاخبًا رغم قوة مؤسسات الدولة.

وأضافت: «إذن لكم أن تتخيلوا مدى الصعوبة التي سيكون عليها ذلك في بلد مثل ليبيا حكمها القذافي طيلة 42 عامًا من خلال تدمير جميع المؤسسات والحرص على عدم بناء جيش، بحيث لا يمكن لأحد استخدامه ضده».

في وقت سابق، كان مستشار الأمن القومي للرئيس، توم دونيلون، قد شكل مجموعة تخطيط باسم «ما بعد القذافي». وقد عاونت كلينتون في تنظيم «مجموعة الاتصال الليبية»، وهي مجموعة من الدول التي تعهدت بالعمل نحو بناء مستقبل مستقر وزاهر لليبيا. بحلول مطلع عام 2012. كانت قد شاركت في عدة اجتماعات دولية حول ليبيا.

من جانبه، دعا ديني بي. روس، الخبير المخضرم بشؤون الشرق الأوسط داخل مجلس الأمن الوطني، لإرسال قوة حفظ سلام خارجية إلى ليبيا. لكن من دون جدوى. إلا أنه مع بدء تدفق النفط مجددًا من الآبار الليبية، شعر بالدهشة والسعادة حيال أن الأمور بدت تسير على نحو طيب داخل ليبيا.

وعن ذلك، قال: «كان لدي قلق من أنه لا يجري بذل جهود كافية وسريعة لخلق قوات أمنية متناغمة، لكن الشهور الستة الأخيرة من 2011 حملت قدرًا كبيرًا من التفاؤل».

ومع ذلك، ازدادت الفجوة ما بين مسؤولي الحكومة المؤقتة أصحاب التعليم الرفيع والقادرين على الحديث بالإنجليزية بطلاقة من ناحية، والثوار من ناحية أخرى. وبعد عقود في المنفى، اتضح أن بعض القيادات أصبحت أكثر معرفة بالجامعات الأميركية والبريطانية عن القبائل الليبية والميليشيات التي انبثقت منها. إضافة لذلك، أحاطت مشاعر الريبة آخرين داخل بعض الدوائر، مثل جبريل، بسبب أدوارهم السابقة داخل نظام القذافي. وبدا واضحًا على نحو متزايد أن الجيش الشعبوي الذي نجح بالفعل في إسقاط القذافي لا يتلقى أوامره من الرجال المرتدين البزات الرسمية والذين ظنوا أنفسهم قادة ليبيا الجدد.

من جهته، قال جيرمي شابيرو، الذي تولى مسؤولية الملف الليبي من بين معاوني كلينتون، إن الإدارة كانت تبحث عن «الشخص القادر على توحيد الصفوف. نيلسون مانديلا الليبي»، مستطردًا أنه: «لهذا بدا جبريل شخصية جذابة للغاية. وقد قلنا فيما بيننا دومًا: هذا هو الشخص القادر على التواصل مع جميع الفرق. إلا أن الأمر الذي كان ينبغي أن نبحث عنه حقًا. ولم نكن قط بارعين في العثور عليه. فهو توازن القوى».

في ظل هذه الظروف، رأى البعض في الدفع نحو إجراء انتخابات في يوليو (تموز) 2012. أي بعد تسعة شهور فقط من مقتل القذافي، أمرًا سابقا لأوانه، لكن هذا الموعد جاء متوافقًا مع الجدول الذي تعهدت به المعارضة أمام الغرب، وحاز تأييد الفرق المتنافسة.

من جانبه، قال عبد الرزاق مختار، عضو الحكومة المؤقتة الذي عاش سنوات كثيرة في كاليفورنيا ويعمل حاليًا سفيرًا لليبيا لدى تركيا: «فجأة، وجدت أمامك أفرادا منتمين لأحزاب سياسية مختلفة والإخوان المسلمين وكذلك جبريل، يعلنون أن الوقت قد حان لعقد انتخابات. إلا أننا في الحقيقة لم نكن مستعدين لذلك، وإنما كنا بحاجة لخارطة طريق تضع الأمن أولاً».

بحلول يناير (كانون الثاني) 2012، أصبحت المؤشرات على وجود مشكلات ظاهرة على نحو لا تخطئه عين. ومع تراجع شعبيته، استقال جبريل من منصبه كرئيس وزراء مؤقت، بعد اتهام عالم مسلم بارز بأنه يقود البلاد نحو «حقبة جديدة من الطغيان والاستبداد». وفي إطار اتفاق عقد بين اثنتين من الميليشيات القوية البارزة، حل محله عبد الرحيم الكيب، بروفسور الهندسة الذي تولى التدريس لسنوات بجامعة ألاباما.

في 5 يناير، بعثت صديقة كلينتون المقربة ومستشارتها سيدني بلومنتال إليها برسالة تحمل أحدث سلسلة تقارير من خلف الكواليس حول ليبيا، والتي وضعها في معظمها ضابط متقاعد من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، يدعى تيلر درميلير، والذي توفي العام الماضي.

وتناولت الرسالة التوترات المشتعلة بين الإسلاميين والعلمانيين حول دور الشريعة الإسلامية، والقتال الدائر بين الميليشيات المتناحرة المنتمية لمدينتين مختلفتين، والزيارات الأربع لـ«رجال ميليشيات غاضبين» لمكتب الكيب طالبوه خلالها بامتيازات.

وأوضحت الرسالة أن الكيب «يعتقد أنه حال عدم نزعه تسليح الميليشيات وتلبيته مطالبهم خلال الشهور الستة التالية، فإن هناك احتمالا كبيرا لأن تتفاقم أعمال القتال بين المجموعات المتناحرة، ما قد يسفر عن اشتعال حرب أهلية». من جهتها، نقلت كلينتون الرسالة لمساعدها سوليفان، مذيلة بتعليق موجز: «مثير للقلق».

كان من المفترض أن تدفع هذه التقارير المثيرة للقلق واشنطن نحو اتخاذ إجراءات فعلية. لكن هذا لم يحدث. بعد سقوط القذافي، ومع وجود قدر ضئيل من أعمال العنف وقيادة مؤقتة صديقة، سرعان ما تراجعت أولوية ليبيا بأجندة البيت الأبيض. وتوقفت الاجتماعات المستمرة داخل البيت الأبيض بحضور الرئيس. واحتلت الثورة التي اشتعلت في سوريا، بقلب الشرق الأوسط، والتي يبلغ عدد سكانها أربعة أضعاف سكان ليبيا، الأولوية الأولى. ولم يكن تحول الاهتمام بعيدًا عن ليبيا مجرد إهمال، وإنما تحول إلى سياسة مقررة.

عن هذا، قال ديريك كوليت، الذي تولى حينها مسؤولية الملف الليبي داخل مجلس الأمن الوطني: «بدا أن الرئيس يعمد لتجنب خلق عراق جديد. وفي تلك الأثناء، ظل الأوروبيون يؤكدون أنهم يقومون بما يلزم وأنهم يدركون تمامًا ما يدور في ليبيا باعتبار أنها تقع داخل نطاقهم بصورة ما».

وعليه، أقر الرئيس ومجلس الأمن الوطني ما وصفه كوليت بـ«قيود شديدة» على الدور الأميركي، حيث شددا على أن واشنطن ستقدم العون فقط عندما لا يكون باستطاعة غيرها تقديم مثل هذا العون، وبناءً على طلب صريح من ليبيا، وعندما تدفع ليبيا مقابل هذا العون من عائداتها النفطية. عمليًا، كان معنى هذه الشروط أن الولايات المتحدة لن تفعل سوى القليل للغاية.

من ناحية أخرى، رغم زيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لليبيا معًا، فإن اهتمامها سرعان ما تشتت بعيدًا عنها بسبب حملة ساركوزي لإعادة انتخابه والمخاوف الاقتصادية فيما يخص كاميرون.

من جانبهم، زاد الليبيون أنفسهم من سهولة إهمال الغرب لهم، حيث أبدى القادة المؤقتون للبلاد قدرًا من الوطنية الممزوجة بسذاجة واضحة من خلال إصرارهم، علانية على الأقل، عن رغبتهم في عدم تدخل أي أطراف خارجية ببلادهم. وقد أبدوا قلقًا حيال وجود أي قوات أجنبية على الأراضي الليبية لدرجة أنهم رفضوا السماح للأمم المتحدة بالإبقاء على قوة أمنية أساسية لحماية مقرها.

ومع مرور الشهور، تفاقم التقاتل بين مختلف الفرق، ما دفع كلينتون للضغط على الإدارة لبذل مزيد من الجهود بالملف الليبي، حيث طلبت من البنتاغون، على سبيل المثال، المعاونة في تدريب قوات أمنية ليبية. إلا أنها وجدت نفسها محصورة بين القيود التي فرضها الرئيس ورفض الليبيين أنفسهم.

حتى المقترحات المتواضعة انهارت، فعندما اقترحت كلينتون إرسال سفينة تحمل على متنها مستشفى لعلاج المقاتلين الليبيين المصابين، رفض مجلس الأمن الوطني الفكرة، وذلك حسبما أفاد مساعدون لها.

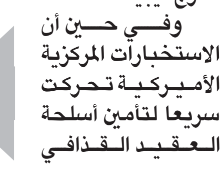
ومع ذلك، حرصت كلينتون على الحفاظ على علاقتها بالرئيس واحترمت سلطته في إقرار السياسات، ما أجبرها على المضي قدمًا في الالتزام بالسياسة المقررة.

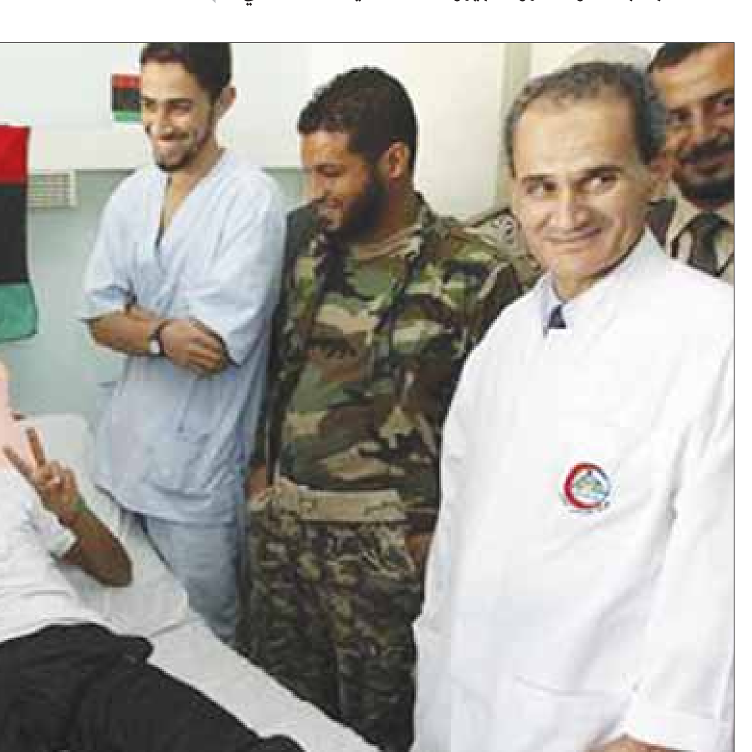
من جانبه، حاول أندرو شابيرو بذل قصارى جهده لتحسين هذا الموقف الحرج، حيث اضطر لشرح ما تقوم به واشنطن من جهود لتأمين الترسانة العسكرية الضخمة التي خلفها القذافي وراءه. في استثناء لافت لسياسة النأي عن التدخل التي انتهجتها بلاده.

وخلال كلمة ألقاها في واشنطن في فبراير (شباط) 2012، استعرض شابيرو، مساعد وزيرة الخارجية للشؤون السياسية. العسكرية، الجهود الأميركية «لاستثارة استجابة دولية» للعثور على وتدمير مخازن الأسلحة. إلا أنه اعترف بأن البرنامج المخصص لهذا الأمر والذي أعلنته كلينتون بقيمة 40 مليون دولار، لا يسير على النحو المأمول، حتى فيما يخص أكثر أنماط الأسلحة المثيرة للقلق. الصواريخ المحمولة كتفًا القادرة على إسقاط طائرات.

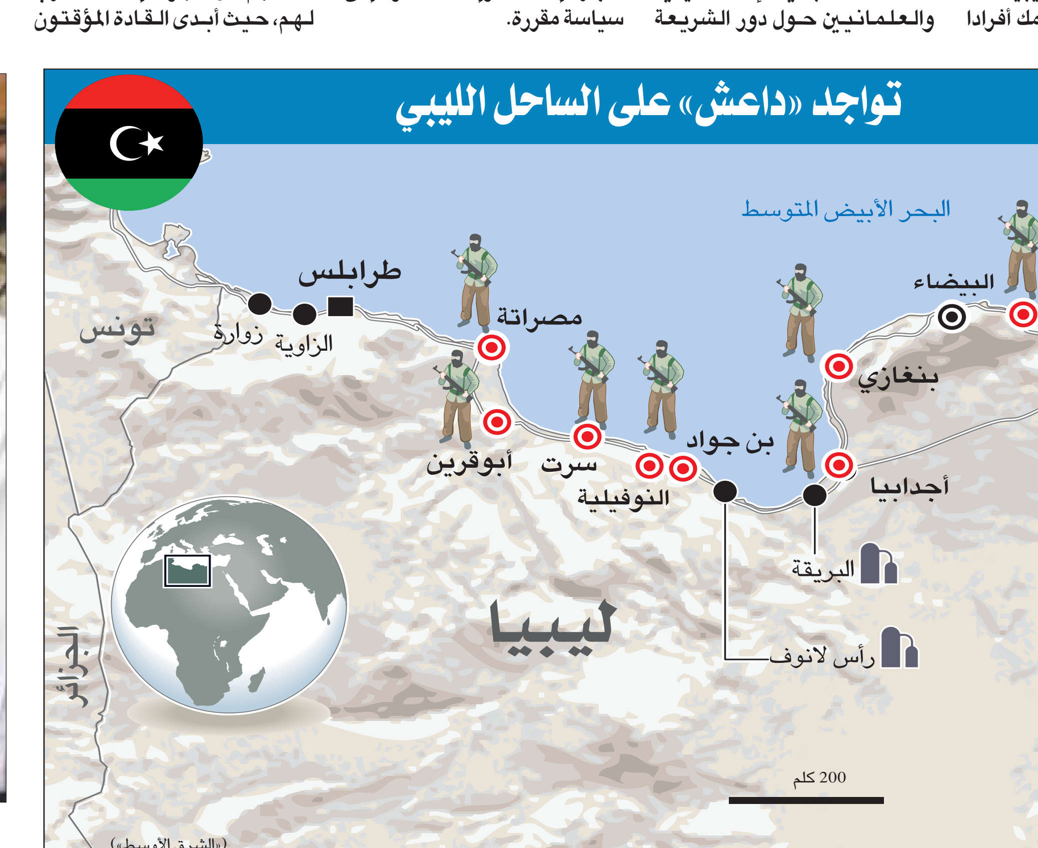
وخلال كلمته، قال: «كم عدد الصواريخ المفقودة؟ الإجابة الصريحة هنا أننا لا ندري. وربما لن نعرف قط. ولا يمكننا استبعاد احتمالية تسرب بعض الأسلحة إلى خارج ليبيا».

وفي حين أن الاستخبارات المركزية الأميركية تحركت سريعا لتأمين أسلحة العقيد القذافي





وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون تصافح جنديا



● خبر مقتل القذافي وصل إلى كلينتون وزيرة الخارجية السابقة عبر البلاكبيري أثناء وجودها في العاصمة كابل.. وفي لحظة نادرة، تخلت عن تحفظها وصاحت قائلة: «لقد مات»

● الإدارة الأميركية كانت تبحث عن الشخص القادر على توحيد الصفوف (نيلسون مانديلا الليبي)

● ازدادت الفجوة بين مسؤولي الحكومة المؤقتة أصحاب التعليم الرفيع القادرين على الحديث بالإنجليزية والثوار.. وبعد عقود في المنفى اتضح أن بعض القيادات أصبحت أكثر معرفة بالجامعات الأميركية عن القبائل الليبية والميليشيات





عناصر من الميليشيات المسلحة الذين ساهموا في إسقاط القذافي يتلقون رواتبهم (نيويورك تايمز)

الكيميائية، فإن الجهود الأخرى كانت قاصرة. يتذكر روبرت غيتس، وزير الدفاع الأميركي آنذاك قائلا: «كانت هناك ترسانة يعتقد بأنها تضم 20 ألف صاروخ، ما بين تلك المحمولة كتفا وقذائف سطح طجو، وإس-إيه7. والتي كانت اختفت للتو خلال الفوضى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

وكان من بين العراقيل أن إدارة أوباما كانت تتفاوض مع الوزراء الليبيين المؤقتين كما لو كانوا يمثلون حكومة موحدة. وواقع الأمر أنهم كانوا في كثير من الأحيان خصوما، يتصارعون على السلطة قبل الانتخابات.

وقال: أنتوني بلينكن، الذي كان وقتذاك كبير مستشاري نائب الرئيس جوزيف بايدن: «أعرف أن هذا يبدو غير معقول، لكننا على مدار شهور وشهور لم نكن قادرين على الوصول إلى أي شخص يتمتع بالسلطة في الحكومة لمجرد التوقيع على اتفاق على أي شيء، بما في ذلك عروضنا التفصيلية بتقديم مساعدات أمنية».

وقال الكثير من المسؤولين الليبيين: «عندما كان الأمر يتعلق بتأمين الأسلحة، فإن الفكرة الأولية الأميركية – وهي إعطاء الحكومة المؤقتة مساعدات لشراء هذه الأسلحة من جديد بنفسها – انهارت عندما أخفق الوزراء الليبيون في تنفيذ البرنامج.

ومن ثم فإن وزارة الخارجية الأميركية، التي كانت تعمل مع «سي آي إيه»، لم تجد إلا محاولة التوصل لاتفاقات بمعرفتها مع الميليشيات. لكن لم يكن هناك حوافز تذكر لكي تبيع الميليشيات الأسلحة. وبحسب السيد شمام، المتحدث السابق باسم الحكومة المؤقتة: «كيف تشتري كلاشينكوف بـ1000 دولار؟ يمكن لشخص من خلال كلاشينكوف أن يكسب 1000 دولار يوميا عن طريق خطف الناس».

والأسوأ من هذا أن البرنامج خلق حوافز للميليشيات لاستيراد الأسلحة لبيعها للأميركيين، بحسب ما يقول علي زيدان، مستشار الحكومة المؤقتة، والذي انتقلت إليه مسؤولية البرنامج في نوفمبر (تشرين الثاني) 2012، عندما أصبح رئيسا للوزراء.

قال زيدان: «إذا كنت تريد أن تشتري الأسلحة، فعليك أن تسيطر على الحدود»، مضيفا أن الإخفاق في هذا دفع المقاتلين إلى «بيعها، والحصول على المزيد من الأموال، وبيعها مجددا».

وردا على أسئلة أحد الصحافيين في ذلك الربيع عن السبب الذي جعل من الصعب على الولايات المتحدة أن «تتدخل بالشكل المناسب» عندما تدخلت في الشرق الأوسط، كانت السيدة كلينتون لا تزال تعتبر ليبيا نموذجا للنجاح. قالت السيدة كلينتون التي رفضت إجراء مقابلة من أجل هذا المقال: «أختلف مع ما يفترضه هذا السؤال». لكنها كانت مدركة كذلك لتدهور الوضع الأمني.

في تقرير في فبراير (شباط) 2012، وصفت منظمة العفو الدولية الميليشيات الليبية بأنها «خارجة عن السيطرة». وفي نفس الشهر، حذر السيد كريتز، السفير الأميركي، في رسالة بريد إلكتروني من أن انتخابات يوليو (تموز) قد تحدث في «سياق سيطرة الميليشيات».

في الدائرة الداخلية المحيطة بالسيدة كلينتون، كان التفاخر بإنجازها في ليبيا قد مهد الطريق لـ«حالة من القلق من أن هذا الإنجاز سينهار»، بحسب أحد كبار المساعدين. ويتذكر هذا المساعد تلقيه توجيها مازحا من السيد سوليفان بـ«التأكد من عدم حدوث هذا» قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني).

ومن ثم فعندما ذهب الليبيون إلى الانتخابات في السابع من يوليو (تموز) فيما وصفه المراقبون الدوليون بانتخابات نزيهة شهدت مشاركة كبيرة ونسبة قليلة من العنف، شعرت السيدة كلينتون وغيرها من أنصار التدخل بالارتياح. في أعقاب الربيع العربي في مصر وتونس، كان الناخبون اختاروا حكومات يقودها الإسلاميون. لكن في ليبيا، كان الائتلاف الفائز يضم أحزابا صديقة للغرب يقودها السيد جبريل.

في الشهر التالي، ومع هتاف الحشود في طرابلس بأن «دم الشهداء لن يذهب هباء»، انتقلت السلطة إلى المؤتمر الوطني العام المنتخب، أول انتقال سلمي للسلطة في تاريخ ليبيا.

كانت السيدة كلينتون تسر إلى المحيطين بها بتخوف من أن البلاد ليست مستعدة للانتخابات، بحسب أحد مساعديها، ومع هذا فقد هنأت الليبيين على «هذه الخطوة التاريخية».

قالت: «الآن يبدأ العمل الشاق فعليا لبناء حكومة شفافة وفعالة توحد البلاد».

لكن الوحدة كانت مستحيلة بالفعل.

قال السيد جيرارد أرود، السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة في رسالة تأييد مبكرة للتدخل: «كانت قضية خاسرة منذ البداية.. كان نفس الخطأ الذي ارتكبته في العراق. تقوم بتنظيم انتخابات في بلد ليس لديه خبرة في تكوين الأحزاب السياسية. ومن ثم يكون لديك انتخابات، وتعتقد أن كل الأمور قد تم حلها. لكن في النهاية يعود الواقع القبلي ليسيطر على البلاد».

وفي حين ناضل الأميركيون ضد انتشار الأسلحة وكانوا يأملون في أن يحدث ما هو أفضل، تصدى ضابط متمرد سابق للمشكلة التي تقف في القلب من المعضلة الليبية: تفكيك القوى المتقلبة التي أطاحت بالعقيد القذافي، ومساعدة المقاتلين على أن يجدوا لهم مكانا في ليبيا الجديدة. لم يلتق الضابط، السيد مصطفى الساقزلي، السيدة كلينتون على الإطلاق. لكن نتيجة حملته الفردية كانت لتقرر إلى درجة معقولة مكان ليبيا في سجلها كوزيرة للخارجية.

وكنائب لقائد كتيبة شهداء 17 فبراير، إحدى أكبر الميليشيات وأكثرها قوة، حاول السيد الساقزلي بأقصى ما لديه أن يعتني بجنوده. شعر بأن ذلك كان التزاما لم ينته بنهاية الثورة.

سأل المقاتلين: «ما الذي تحتاجونه؟ ما هي أحلامكم؟»

بعد وقت قريب شكلت الحكومة الانتقالية هيئة شؤون المحاربين، برئاسة السيد الساقزلي. كان الكثير من بين 162 ألف مقاتل سابق قامت بتسجيلهم، أميين يحتاجون للتعليم. وكان بعضهم يريد الالتحاق بقوة الشرطة أو الجيش الجديد، لكن نصفهم تقريبا كانوا يأملون ببدء مشروعات تجارية صغيرة. قال السيد الساقزلي إنه نقل مقترحا إلى الحكومة الانتقالية: يمكن أن تساعد وزارة العمل رجال الأعمال المحتملين، بينما يمكن أن تساعد وزارة الداخلية في تدريب ضباط الشرطة والجمارك، في حين تساعد وزارة الدفاع على استيعاب الآخرين في الجيش الوطني وهكذا.

كان مقترحا طموحا، ولكن الحكومة كانت تتوفر على الكثير من الأموال؛ حيث كانت السيدة كلينتون عملت بجد على تحرير مليارات الدولارات من الأصول الليبية التي كان جرى تجميدها بفعل العقوبات على القذافي. وكانت وجهة نظرها، بحسب ما يقول أحد كبار مساعديها، هي أنه إذا لم تتمكن الحكومة الانتقالية من «الحكم بالقوة، فلتحكم بقوة المال».

في 8 أغسطس (آب) 2012، بعد الانتخابات بشهر واحد، وقع السفير الأميركي ستيفنز على برقية أرسلها إلى واشنطن تحت عنوان «بنادق أغسطس» في عنوان يحاكي قصة من تاريخ الحرب العالمية الأولى. وصفت البرقية بنغازي كمدينة تنتقل «من حالة الخوف إلى النشوة ثم العودة للخوف مجددا في ضوء سلسلة من أحداث العنف التي باتت تسيطر على المناخ السياسي»، محذرا من الفراغ الأمني.

لم يعرف أي مسؤول أميركي ليبيا كما عرفها، فكان دوما على استعداد لدفع حياته ثمنا لتصميمه على رؤية الواقع الصاخب لليبيا عن كثب. وبعد إرسال البرقية بشهر، هاجم مسلحون إسلاميون مقر القنصلية الأميركية في بنغازي، وكان ستيفنز أحد أربعة أميركيين لقوا حتفهم.

وفي الهجمات التي استهدفت المجمع الدبلوماسي وملحق وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» المجاور، شهدت ليبيا أحداثا مروعة في وقت متزامن: سقطت الحكومة المركزية الضعيفة، انهارت دولة النظام والقانون، ظهرت الجماعات المسلحة وابتعدت ليبيا عن دائرة الضوء الأميركية. أسرع أعضاء الحزب الجمهوري باستغلال الموقف للبدء في طرح الاستجوابات وجلسات الاستماع لسنوات طويلة، وجمع التبرعات لهيلاري كلينتون. وفي الشهور الأخيرة لوجودها كوزيرة للخارجية، ركبت كلينتون الموجة الشعبية مدعومة بحملة على الإنترنت بعنوان «نصوص من أقوال هيلاري»، وكان شعار الحملة صورة لوزيرة الخارجية تحملق من خلال نظارتها السوداء في هاتفها المحمول «بلاكبيري». أدرك القليلون أن الصورة التقطت لهيلاري على متن طائرة عسكرية أقلتها إلى ليبيا في تلك الأيام العصيبة بعد سقوط الديكتاتور.

لو أن محاولة لوم هيلاري وتحميلها مسؤولية الهجوم الإرهابي على القنصلية ببنغازي فشلت لكانت نغمة التدخل في ليبيا باتت مبتذلة وسط كل النجاحات التي حققتها، فليبيا لن تتوافق مع السياسات الأميركية، سواء كان هدف أميركا استخدام ليبيا كهراوة تخيف بها الآخرين أو كان غرضها مجرد التباهي.

ومع خروجها من وزارة الخارجية في فبراير 2013. ازدادت وتيرة العنف الطائفي بدرجة جعلت نشوب حرب أهلية أمرا وارد الحدوث، وتزايدت أعداد اللاجئين الذين يدفعون المال للمهربين لمساعدتهم في رحلة الخطر عبر البحر المتوسط. كان من الممكن أن تؤدي الفوضى في ليبيا إلى ظهور حكومتين متنافستين؛ واحدة تدعمها مصر والإمارات، والأخرى تدعمها قطر وتركيا والسودان، وتوفر الأخيرة الملاذ للمتطرفين الذين سينضم إليهم مبعوثو «داعش».

الأسلحة التي صعبت من عملية تحقيق الاستقرار في ليبيا ظهرت في سوريا، وتونس، والجزائر، ومالي، والنيجر، وتشاد، ونيجيريا، والصومال، والسودان، ومصر، وغزة، وغالبا في أيدي إرهابيين أو متمردين أو مجرمين.

وفي خريف عام 2012، أعدت الاستخبارات الأميركية تقريرا عن زيادة كميات الأسلحة الواردة من ليبيا «فكان الأمر صادما جعلنا نقول يا إلهي»، وفق مايكل فلين، مدير جهاز الاستخبارات الحربية الأميركية آنذاك. أضاف: «لم نر كل تلك الكميات من الأسلحة منذ الحرب في فيتنام».

في ضوء تلك الخلفية، تعتقد وايتسون، المسؤولة عن رصد الأوضاع في ليبيا بمنظمة هيومان رايتس ووتش، أن فشل الولايات المتحدة في أن تتبعنا يعتبر خطأ لا يغتفر، مضيفة «إذا كنت ستقوم بتدخل عسكري لخلع الحكومة، فإنك تشارك في زعزعة استقرار تلك الدولة على المدى البعيد».

وقالت وايتسون إن التاريخ الذي اقتبسته هيلاري كلينتون كان من المفترض أن يكون مرشدا، مضيفة «في البوسنة، صحيح أننا تدخلنا لكن قوات حفظ السلام كانت هناك منذ 20 عاما».

لكن المدهش في الأمر أن الرئيس أوباما قال عام 2014 إن مثل هذا النقد كان عادلا وإن ليبيا قد علمته أكبر دروس حياته في السياسة الخارجية.

بيد أن أوباما لم يندم على التدخل، وفق حديثه إلى توماس فريدمان، الكاتب بصحيفة «نيويورك تايمز»، لأنه من دون الإطاحة بالديكتاتور القذافي «لكانت ليبيا مثل سوريا. أليس كذلك؟ لأن القذافي لم يكن بمقدوره احتواء ما حدث هناك».

لكن أوباما صرح بأن الولايات المتحدة وحلفاءها «قللوا من الحاجة إلى إرسال قوة عسكرية كاملة» بعد سقوط الديكتاتور. التجربة الليبية، وفق أوباما، هي «درس أطبقه الآن كل مرة أسأل فيها السؤال: هل نتدخل عسكريا؟ هل لدينا إجابة بشأن ما سيحدث في اليوم التالي للتدخل؟»

عززت ليبيا، وفق مساعدي الرئيس، من كراهيته للتحرك بجرأة أكبر في سوريا. «بشكل أكثر موضوعية، جعلت التجربة الليبية أوباما يتوقف ويفكر فيما سيحدث لو أنه أزال الدولة السورية»، وفق مستشار رفيع المستوى.

على النقيض، دفعت هيلاري كلينتون باتجاه المزيد من التدخل الأميركي في بداية الحرب الأهلية في سوريا، ودعت مرارا إلى فرض منطقة حظر طيران فوق سوريا، وهي الخطوة التي ما زال أوباما يرفضها حتى الآن. فيبدو أن التجربة الليبية لم تهدئ من حماستها الشديدة في معالجة الأزمات الدولية.

ورغم أنهما استمرا حلفاء سياسيين، نطق الرئيس ووزيرة خارجيته السابقة ببعض التعبيرات التي تنم عن المصارحة، إذ سخرت كلينتون من مبدأ طبقه أوباما كثيرا في سياسته الخارجية عبر عنه بقوله «لا تفعل تلك الأمور الغبية». وفي مقابلة شخصية مع صحيفة «ذا أتلانتك»، علقت كلينتون بقولها «تحتاج الدول الكبرى لمبادئ تنظيمية، وعبارة لا تفعل الأمور الغبية ليست مبدأ تنظيمًا».

في الربيع الماضي، وبعد ما أزعجه النداء بمزيد من التدخل الأميركي في سوريا، رفض أوباما الأمر واعتبره كلاما «غير ناضج» و«هراء»، وعند سؤاله ما إذا كان يعني بذلك مقترحات كلينتون، أنكر الرئيس ذلك، وإن لم تبد إجابته مقنعة. وعندما طلب منها الدفاع عن تاريخها في ليبيا، أخذت كلينتون منحى مناقضا لمساعديها الذين أصروا قبل ذلك على ضرورة لعبها لدور محوري في التدخل. «ومع نهاية اليوم، كان هذا هو قرار الرئيس»، وفق تصريحها أمام لجنة من مجلس النواب في أكتوبر (تشرين الأول).

أفادت كلينتون بأن التحالف العسكري الذي أطاح بالقذافي عكس «القوة الذكية في أفضل حالاتها»، غير أنها اعتبرت ليبيا «حالة كلاسيكية للخيارات الصعبة». وفي أغلب الحالات، أصرت هيلاري على أن حكم التاريخ على التدخل وعلى دورها فيه ليس نهائيا بعد.

وكانت كلينتون قد صرحت عام 2014. بقولها «أعتقد أن التاريخ أحيانا يظهر عدم صبر الولايات المتحدة»، مضيفة «حسنا، لقد تخلصت من هذا الديكتاتور الذي هدم المؤسسات، لماذا لا تتصرف كديمقراطية ناضجة إذن؟ هذا لا يحدث بين عشية وضحاها».

غير أنه بالنسبة لأوباما، إذا كانت التجربة الليبية قد عززت الشكوك في قدرة الولايات المتحدة في تحديد شكل النتائج في الدول الأخرى، فقد أظهرت التجربة أيضا لهيلاري كلينتون أهمية الوجود الأميركي.

* خدمة «نيويورك تايمز»

تابعا للحكومة المؤقتة في زيارة إلى العاصمة طرابلس عام 2011

الجمارك الأميركية: واردات الآثار من سوريا ارتفعت 145 % ومن العراق 61 %

كيف يساهم تجار الآثار الغربيون في تمويل «داعش»؟

لندن: «الشرق الأوسط»

شكل شغف الغربيين الدائم بالآثار حافزا للآخرين لسرقتها، وتسبب نفس الأشخاص الذين يتباهون بتقديرهم لقيمة التراث الثقافي في خلق سوق تعتمد على الآثار المنهوبة. وعليه يمكن الجزم بأن التجارة غير المشروعة في الآثار نشأت نتيجة للطلب المتزايد عليها. فالقطع الأثرية تعرض في الأسواق نظرا لقيمتها المالية، ويقدم المشترون الغربيون على الشراء نظير مبالغ متدنية بعدما تكون القطعة قد تنقلت من يد لص لآخر، ومن مهرب لآخر، ومن وسيط لآخر، مما يحفز على الاستمرار في السرقة والتهريب. وهناك أدلة على أن تنظيم داعش أقدم على تلك الجريمة والسوق نصب عينيه.

يمكن الجزم بأن العرض أصبح كبيرا في سوق الآثار المنهوبة من سوريا والعراق، فبحسب سلطات الجمارك الأميركية، ازدادت واردات قطع التراث الواردة من سوريا بمعدل 145 في المائة، في حين زادت واردات التراث الثقافي من العراق بواقع 61 في المائة ما بين عامي 2011 – 2013. مما يعني أن تلك التجارة المحظورة باتت تعتمد بشكل كبير على التجارة الشرعية. ويرى خبراء أجهزة الاستخبارات الغربية أنه مع استمرار الصراع أصبحت الآثار تمثل مصدرا كبير لتمويل «داعش».

الوضع الحالي يعني أن المشترين إما أنهم غير مدركين للخسائر التي تتسبب فيها السوق السوداء بسبب تحجر قلوبهم ولا مبالاتهم بحقيقة أن إقدامهم على الشراء يتسبب في كل هذا الكم من الدمار، أو أنهم يبررون أفعالهم بالادعاء أن ما يقومون به يساعد في «إنقاذ» تلك الآثار بإبعادها عن مناطق الحرب بحسب «الغارديان» البريطانية. (وهو زعم خاطئ لأن نقل الآثار من أماكنها الأصلية للاحتفاظ بها ضمن مجموعات ملكية خاصة من دون بحث أثري صحيح يجعل القطع غير ذات قيمة حقيقية). وعليه فإن أهم الطرق لتقليل الطلب على سرقة الآثار هي التوعية، إذ أن بعض مقتني الآثار على علم تام بدور المشترين في عملية السرقة وبالضرر الذي يتسبب فيه الشراء. ويقول خبراء في الآثار: ينبغي على مقتني الآثار والمتعاملين فيها توخي الحرص التام؛ حيث يتعين على المشترين التعامل مع بائعين موثوقين، والتحري عن تاريخ وطرق توثيق تلك القطع، ومن ضمنها التأكد من الوثائق وخطابات الضرائب المرفقة. وفي حال عدم توافر تلك المستندات، فيتحتم على المشترين عدم الشراء. فأصل القطعة الأثرية والمنطقة التي اكتشفت فيها هي من يحدد مدى شرعية الشراء، وفي حال كان المصدر هو منطقة حرب ونزاع، فإن علما أحمر يجب أن يُرفع في وجه البائع. وشنّ تنظيم داعش هجمات متتالية على محيط مدينة تدمر الأثرية ومحيطها (أقصى ريف حمص الشرقي)، ما أدى إلى سيطرته على بلدة السخنة بالكامل، التي تقع على طريق تدمر - دير الزور، وتبعد من تدمر 50 كلم في الشمال الشرقي. وتشير مصادر ميدانية إلى أن سقوط بلدة السخنة يعني قطع طريق تدمر - دير الزور، وهو ما يفتح الطريق أمام «داعش» إلى مدينة تدمر. وسيطرة «داعش» على المدينة الأثرية تدمر، يثير مخاوف كبرى من نهبها أو تدمير الآثار الموجودة فيها وفي متحفها، خاصة بعد أن قام التنظيم خلال الأشهر الماضية بتدمير عدد من المواقع والمدن الأثرية في المناطق التي يسيطر عليها مثل متحف الموصل بمدينة الموصل شمالي العراق، وآثار مدينتي النمرود والحضر التاريخيتين شمالي العراق، ما أثار موجة من الإدانة من قبل المنظمات العالمية المهتمة بالآثار.

وتدمر الأثرية (بالميرا باللاتينية) الواقعة وسط مدينة تدمر الحديثة، هي إحدى أهم المدن الأثرية عالميًا، وورد اسمها في ألواح طينية تعود إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد سكنها الكنعانيون والعموريون والآراميون، وتتميز بأن معالم الحاضرة القديمة شبه متكاملة فيها، وتتوزع الأطلال فيها على مساحة تتجاوز 10 كيلومترات مربع، ويحيط بها سور دفاعي من الحجر المنحوت، وآخر للجمارك من الحجر واللبن، وتتوزع بيوتها حسب المخطط الشطرنجي.

وأهم معالم تدمر المعابد، منها «الإله بل» و«بعلشمين» و«نبو» و«اللات» و«أرصو»، إلى جانب الشارع الطويل وقوس النصر والحمامات ومجلس الشيوخ، والسوق العامة، ووادي القبور، والمدافن البرجية، كما يوجد فيها متحف كبير يضم آثارًا تعود لأكثر من 30 قرنًا من الزمن. ودعت المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونيسكو» إيرينا بوكوفا، إلى تكثيف الجهود الدولية من أجل حماية الآثار والمواقع الأثرية في الشرق الأوسط. وقالت إيرينا بوكوفا إن نهب وتدمير المسلحين للمواقع الأثرية في الشرق الأوسط بلغ «مدى غير مسبوق».

وأكدت المديرة العامة لـ«اليونيسكو» أن هذا التدمير، هو استراتيجية ممنهجة يستخدمها تنظيم داعش في ترهيب السكان، مشددة على أن ذلك جريمة حرب.

وكانت إيطاليا وافقت على أن تمنح لمنظمة اليونيسكو المعنية بالثقافة والتابعة للأمم المتحدة فريقا من الخبراء، يتم نشرهم لإنقاذ الآثار والأعمال الفنية التي تهددها الحروب والكوارث الطبيعية. وأصبحت إيطاليا راعية لفكرة تشكيل ما يعرف باسم «قوات حفظ السلام الثقافية التابعة للأمم المتحدة»، منذ الدمار المروع الذي لحق بمدينة بالميرا السورية القديمة على يد ميليشيات تنظيم «داعش». وقالت اليونيسكو عشية التوقيع على الاتفاق بداية الشهر الجاري إن «هذا الاتفاق يمكن اليونيسكو من أن تطلب من الحكومة الإيطالية أن تقدم الخبراء اللازمين للحفاظ على التراث الثقافي المعرض للدمار من جراء الأزمات». وأثارت هذه الخطة مقارنات مع فريق «رجال الآثار» الذي نشرته الولايات المتحدة أثناء الحرب العالمية الثانية لإنقاذ الأعمال الفنية الأوروبية من هجمات النازي، وتم الاحتفاء بإنجازات هذا الفريق في فيلم سينمائي أنتج عام 2014 يحمل نفس اسم الفريق بطولة النجم جورج كلوني. وقالت وزارة الثقافة الإيطالية إن اليونيسكو ستكون قادرة على استدعاء فريق يضم 60 خبيرا أعضاء في مجموعة التراث الوطني التابعة للشرطة العسكرية الإيطالية، وكذلك مؤرخين للفن وخبراء في الترميم، وأضافت أنه يجب أن تنضم مجموعة من الأكاديميين إلى الفريق في مرحلة لاحقة. وأوضحت الوزارة أن فريق المهام «تلقى تدريبا على العمل وسط المواقف الخطرة، وقادر على تقويم الدمار ووضع خطط الترميم والحفاظ على الأعمال الفنية، إلى جانب تدريب خبراء الترميم المحليين، ونقل الأعمال الفنية خارج مواقع الخطر ومنع أعمال النهب». وحثت اليونيسكو الدول الأخرى على الاقتداء بالنموذج الإيطالي، من أجل «تعزيز قدرة المجتمع الدولي على الاستجابة للتهديدات المتزايدة التي تواجه التراث الثقافي في مناطق مختلفة من العالم».

«داعش» يفخخ مواقع الآثار والتراث في بالميرا القديمة («الشرق الأوسط»)

تأجيل محاكمة متهمين أمدوا تنظيمات إرهابية بأموال

الإمارات: سجن خليجي 3 سنوات والإبعاد بسبب الإضرار بسمعة البلاد

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قضت المحكمة الاتحادية العليا بمعاقبة متهم خليجي الجنسية بالسجن ثلاث سنوات وغرامة 50 ألف درهم وإبعاده عن البلاد، وذلك بعد تنفيذ العقوبة عن التهم المسندة إليه في نشر معلومات بقصد السخرية والإضرار بسمعة الدولة والإساءة لرموزها.

كما تضمنت التهم على المتهم الخليجي نعت شهداء الإمارات في اليمن بالجبن، عبر إحدى وسائل تقنية المعلومات (الواتساب)، وفقا لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية (وام) أمس.

كما استمعت دائرة أمن الدولة في المحكمة إلى أقوال شاهد الإثبات في قضية أربعة متهمين قدموا أموالا لتنظيمين إرهابيين، وقررت المحكمة عقد جلستها القادمة في 21 مارس (آذار) لسماع شهود النفي بطلب دفاع المتهمين.

وكانت النيابة العامة قد وجهت الاتهام إلى أربعة متهمين من جنسيات عربية وأميركية شمالية في الجلسة الماضية بأن قدموا أموالا لتنظيمين إرهابيين، هما كتيبة 17 فبراير وميليشيات فجر ليبيا الإرهابية، التابعين لتنظيم الإخوان، وأعدوا المبالغ النقدية وسهلوا لهما الحصول عليها مع علمهم بأنها تستخدم في تمويل عملياتهما الإرهابية.

كما أشارت المعلومات الصادرة أمس عن تعاون المذكورين وفق الاتهامات مع التنظيمين الإرهابيين، وأمدوهما بالمهمات والأدوات، التي تعينهما على تحقيق أغراضهما الإرهابية ومنها المعدات والسيارات وأجهزة اللاسلكي والمناظير الليلية وواقيات الرصاص مع علمهم بحقيقتهما وغرضهما.

خلال احتفال البلاد باليوم الوطني الأسبوع الماضي

وزير الداخلية الكويتي: المتهم بدهس العسكريين ينتمي إلى «تنظيم إرهابي»

الدمام: «الشرق الأوسط»

ألمح وزير الداخلية الكويتي، أمس، إلى أن المتهم بدهس العسكريين الكويتيين الستة خلال احتفال البلاد باليوم الوطني الأسبوع الماضي قد يكون مرتبطًا بتنظيم إرهابي.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، الشيخ محمد الخالد الصباح، أمس، إن من نفذ عملية الدهس المتعمد لرجال الأمن الخميس الماضي «ينتمي إلى تنظيم»، دون أن يوضح طبيعة هذا التنظيم أو اسمه.

وأكد الشيخ محمد الخالد الصباح عزم الوزارة على التدقيق في المعلومات والتوصل للحقائق واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لحفظ حقوق منتسبيها.

وخلال تكريمه أسرة الجندي تركي محمد العنزي، وهو العسكري المتوفى في حادث الدهس «المتعمد» ورجال الأمن المصابين في الحادث، أشاد وزير الداخلية بجهود رجال الأمن في حماية أمن الوطن وأمان المواطنين.

أدينوا بحرق مركبة أمنية كانت توفر الحماية للمسجد وقت صلاة الجمعة

الحكم على 3 بحرينيين بالسجن 15 سنة وتغريمهم 45 ألف دولار

المنامة: عبيد السهيمي

أصدر القضاء البحريني أمس حكمًا بالسجن لمدة 15 سنة على 3 مواطنين بحرينيين أدينوا بحرق دورية أمنية، وشمل الحكم غرامة مالية تصل إلى 45600 دولار (17172 دينار بحريني).

وصدر الحكم في القضية باعتبار الحادثة قضية إرهابية، حيث صرح المحامي العام أحمد الحمادي رئيس نيابة الجرائم الإرهابية، بأن المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة أصدرت حكمها على المدانين في واقعة إشعال حريق في المركبة المملوكة لوزارة الداخلية الذي كان من شأنه تعريض حياة الناس وأمنهم للخطر.

وقال الحمادي إن الحادثة نفذت لغرض إرهابي، لذلك رأت المحكمة الكبرى معاقبتهم جميعًا بالسجن لمدة 15 سنة وإلزامهم متضامنين بدفع مبلغ 17,172 ألف دينار قيمة التلفيات التي وقعت في المركبة المملوكة لوزارة الداخلية.

وتعود تفاصيل الواقعة إلى 14 أغسطس (آب) 2015، حيث كان رجال الشرطة موجودين بالقرب من مسجد الغدير في منطقة سند من أجل حراسة المصلين الذين يؤدون صلاة الجمعة، وأثناء أداء رجال الأمن عملهم الأمني في حماية المسجد، حضر الجناة ملثمين واعتدوا على سيارة الدورية، وذلك بسكب مادة مشتعلة وقذفها بشعلة نار، مما تسبب في احتراق السيارة بالكامل.

يذكر أن الحادثة وقعت في أعقاب اتخاذ وزارة الداخلية البحرينية قرارا بتأمين كل المساجد وبيوت العبادة في البحرين بعد ورود تهديدات باستهدافها من قبل تنظيم داعش الإرهابي.

وعلى أثر تلك الواقعة، قامت إدارة المباحث الجنائية بإجراء التحريات المكثفة عن الضالعين في العمل الإرهابي، وتوصلت إلى المتهمين، وتم القبض عليهم وفق الإجراءات القانونية، وعرضهم على النيابة العامة.

وأسندت نيابة الجرائم الإرهابية إلى المتهمين الثلاثة تهمة تنفيذ عمل إرهابي، ودللت على التهم المسندة وثبوت الجريمة في حقهم بشهادة الشهود وبالأدلة الفنية؛ ومنها تقارير إدارة الأدلة الجنائية والصور الفوتوغرافية الخاصة بالواقعة.

وتمت إحالة المتهمين إلى المحكمة الكبرى الجنائية، وقد تداولت القضية على عدة جلسات بحضور محامين عن المتهمين، كما تم تمكين المتهمين من الدفاع عن أنفسهم وإبداء الدفوع القانونية، ووفرت لهم جميع الضمانات القانونية.

أول تكريم لفريق «سيل 6» بميدالية الشرف منذ حرب فيتنام

ميدالية شرف لجندي أميركي لقتله إرهابياً طالبانياً

واشنطن: دان لاموث *

داخل غرفة مظلمة بأحد المباني في أفغانستان، لم يتوافر أمام القائد التابع للأسطول الأميركي إدوارد سي. بيرز سوى قليل من الوقت لتقديم رد فعل، بعدما تلقى أحد أقرانه للتو رصاصة في الرأس أثناء مهمة لتحرير أحد الرهائن. ولم يكن من الواضح هل هناك شخص آخر داخل الغرفة يرغب في قتل الفريق الأميركي.

وعليه، انفجر بيرز في نوبة إطلاق نار، ليصيب مقاتلاً من جماعة «طالبان» كان يملك بندقية آلية كانت مصوبة لرأسه. وتحرك رجل آخر باتجاه أحد أركان الغرفة، حيث كان يوجد سلاح آخر، لذا تعامل معه بيرز، ثم حاول تعديل نظارة الرؤية الليلية التي يرتديها للتعرف على مكان الرهينة الأميركي. كان الرهينة ممددًا على الأرض على بعد خمسة أقدام، وصاح بالإنجليزية، ما دفع بيرز لقتل الشخص المسلح، ثم سارع بالتوجه إلى الرهينة ليقف أمامه ليحول بينه وبين وابل الرصاص.

ومن المقرر أن يتقلد بيرز (36 عامًا)، ميدالية الشرف في إطار احتفال يقام داخل البيت الأبيض (أمس) الاثنين، وذلك تكريمًا لما أنجزه في 8 ديسمبر (كانون الأول) 2012. ومع ذلك، أصبح يتعين على بيرز القيام بأمر آخر صعب بالنسبة لشخص يقوم بمثل هذا العمل: حيث يتوجب إليه الخروج أمام الكاميرات ووسائل الإعلام مع تلقيه لأرفع وسام وطني مخصص للمقاتلين على مستوى البلاد.

ومن المعتقد أن بيرز أول جندي يتلقى ميدالية الشرف عن أفعاله أثناء مشاركته داخل المجموعة البحرية الحربية الخاصة، المعروفة على نطاق واسع باسم فريق «سيل 6». من جانبهم، رفض مسؤولون بوزارة الدفاع التأكيد على هذا الأمر، مكتفين بالقول إن بيرز أول جندي من «سيل 6» يحصل على ميدالية الشرف منذ حرب فيتنام. كان مسؤولون أميركيون قد اعترفوا من قبل بأن الغارة التي شنت عام 2012 نفذها فريق «سيل 6».

من جانبه، قال بيرز خلال مقابلة أجريت معه، الجمعة، داخل مقر البنتاغون: «عشت حياتي المهنية بأكملها بصورة شديدة الخصوصية، فنحن لا نتحدث عما نقوم به، ويحمل هذا التكريم معه بعض الواجبات التي يتعين علي القيام بها. إلا أنني أنوي المضي في عملي على النحو المعتاد والاستمرار في كوني عضوًا في (سيل)، إنه أمر أعشقه ولطالما راودتني الرغبة في الاضطلاع به».

من ناحية أخرى، انتهت العملية سالفة الذكر بنجاح فريق «سيل 6» بتحرير الرهينة، وهو طبيب يدعى ديليب جوزيف، من براثن «طالبان»، لكنها أسفرت عن مقتل أول عضو بالفريق مر عبر الباب، ضابط صف بحري نيكولاس دي. تشيك (28 عامًا).

وبعد موته، نال تشيك ميدالية «صليب البحرية»، وهي ثاني أرفع ميدالية بعد ميدالية الشرف، وذلك لما أبداه من بطولة أثناء العملية، حسبما أفاد مسؤولون بالقوات البحرية.

يذكر أن هذا الأمر لم يعلن من قبل، ولا يوجد ذكر له على موقع وزارة الدفاع.

من جانبه، نشأ بيرز في «غراند رابيدس» بولاية أوهايو. وسبق أن عمل والده بالبحرية أثناء الحرب العالمية الثانية، مما دفع بيرز الابن لأن يقرر في سن مبكرة الانضمام إلى المؤسسة العسكرية والانضمام إلى البحرية، حسبما ذكر.

وعن ذلك، قال بيرز: «أحببت كل ما كانوا يمثلونه، أو ما اعتقدت أنهم يمثلونه، وكذلك المهام الصعبة التي اضطلعوا بها والسرية التي تحيط عملهم، والجانب المتعلق بالعمليات الخاصة على وجه التحديد، علاوة على المعدات الجيدة». وبالفعل، انضم بيرز للقوات المسلحة عام 1998، بعد تخرجه في المدرسة الثانوية، حيث عمل عضوًا بالفريق الطبي في البحرية بادئ الأمر. عام 2002، انضم لمدرسة «بيسيك أندرووتر ديموليشن / سيل» الشهيرة في سان دييغو، في أعقاب بدء العمليات العسكرية الأميركية في أفغانستان بشهور قلائل، في الوقت الذي كان يستعد البنتاغون لغزو العراق العام التالي.

*خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ «الشرق الأوسط».

إعلان حالة التأهب وإغلاق المؤسسات التعليمية في راولبندي.. والمتطرفون اعتبروه يومًا أسود

باكستان: إعدام رجل قتل حاكم إقليم البنجاب

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

نفذت السلطات الباكستانية حكم الإعدام شنقا، أمس، في حق ممتاز قدري، لقتله بالرصاص حاكم إقليم البنجاب، بسبب دعوة الأخير إلى إصلاح قوانين التجديف الصارمة في البلاد.

وقالت قناة «جيو» التلفزيونية إن السلطات أعلنت حالة التأهب في كل أنحاء باكستان، تحسبا لاحتجاجات من قبل من يعتبرون قدري بطلا كان يدافع عن الإسلام بقتله حاكم إقليم البنجاب، سلمان تيسير، بسبب دعوته إلى إصلاح قوانين التجديف الصارمة في البلاد التي تتضمن الحكم بالإعدام لازدراء الإسلام. ونقلت «رويترز»، عن ضابط شرطة كبير أمس قوله: «شنق قدري في الساعة 4,35». وطلب الضابط عدم نشر اسمه بسبب الجدال المحيط بهذه القضية. وكان قدري شرطيا مكلفا بحماية تيسير، وقد اعترف قدري بأنه أطلق 28 رصاصة على تيسير في وسط العاصمة إسلام آباد، ما جعله بطلا في أنظار المتطرفين الذين لم يتوانوا عن رشقه بالزهور لدى اقتياده للمرة الأولى إلى قاعة المحاكمة. من جهة أخرى، قال مسؤولون أمس إن الوضع متوتر في باكستان عقب إعدام حارس شرطة سابق قتل حاكم إقليم سابق، وذلك لمعارضته قوانين باكستان المثيرة للجدل الخاصة بالتجديف، التي تفرض عقوبة الإعدام في بعض الحالات. وأدان سروات إعجاز قدري رئيس جماعة الحركة السنية المتشددة إعدام قدري. وقال في بيان: «إنه يوم أسود في تاريخ باكستان». وطالب أنصاره بالالتزام بالسلمية، في حين أعلن أنه سوف يتم إقامة صلاة الجنازة اليوم في راولبندي. ولكن باكستان استعدت لاحتمالية اندلاع أعمال عنف، فقد تم إغلاق المؤسسات التعليمية في راولبندي، في الوقت الذي أغلق فيه متظاهرون طريق موري الرئيسي بالمدينة، الذي يربطها بإسلام آباد. وتم نشر العشرات من رجال الشرطة في الميادين الرئيسية في راولبندي، في حين تم نشر قوات الجيش في أماكن رئيسية في إسلام آباد. كما تم نشر قوات شرطية وشبه نظامية إضافية في أنحاء البنجاب، التي تعد راولبندي جزءا منها، ومدينة كراتشي بجنوب البلاد، التي تعد معقل جماعة الحركة السنية.

وقال إعجاز بانوار، أحد مسؤولي الشرطة في كراتشي لوكالة الأنباء الألمانية هاتفيا: «الموقف تحت السيطرة، ولكن تم إغلاق محطات التزود بالوقود في بعض الأماكن بالمدينة، لقد كثفنا دوريات الشرطة». وقال حزب حركة قوامي المتحدة، الذي يهيمن على كراتشي، إنه ألغى اجتماع أعضائه. وقالت المتحدثة باسم الشرطة، نبيلة غازانفار، إن المتظاهرين اشتبكوا مع الشرطة في بعض أجزاء مدينة لاهور، عاصمة البنجاب. وقد تم تعليق خدمات مترو الأنفاق لفترة قصيرة. وأضاف: «تلقينا تقارير بوقوع إصابات طفيفة للمتظاهرين، ولكن الوضع حاليا طبيعي. والشرطة على أتم الاستعداد للتعامل مع أي أعمال شغب».

وقد اعتبر المجتمع المحافظ قدري بطلا عقب أن قتل تيسير، الحاكم السابق لإقليم البنجاب عام 2011.



مظاهرة في حيدر آباد أمس شاركت فيها أعداد كبيرة من المتطرفين حملوا فيها صورة ممتاز قدري لقتله بالرصاص حاكم إقليم البنجاب بسبب دعوة الأخير إلى تغيير قوانين التجديف (إ.ب.أ)

ما إن يُنْهِ «وليد» (12 عاما) دوامه الدراسي في إحدى مدارس الأونروا المجاورة لمخيم الشاطئ غرب مدينة غزة حتى يعود مسرعا إلى منزل عائلته في المخيم الأكثر اكتظاظا، حاملا بعضا من «علب الدخان» و«العلكة»، ويخرج ثانية ليتجول بها في حي الرمال، أحد أرقى الأحياء في قطاع غزة، الذي يُعد من أكثر المناطق رغبةً لدى الغزيين لقضاء وقتهم فيه إلى جانب شاطئ البحر.

ويختصر يوم وليد المليء بالمعاناة، الناتجة عن التفاوت المعيشي والحياتي الشاسع الموجود في القطاع (مخميات مكتظة قبالة أحياء راقية).

وعادة ما يملأ الباعة الفقراء المناطق الأكثر رقيا أو حيوية في غزة، كالرمال، وميدان فلسطين، والمناطق الساحلية، خصوصا في الصيف، من أجل كسب لقمة العيش. ويحصل أولئك الأطفال على البضائع التي بحوزتهم، إما بدعم من أهاليهم، وإما بدعم من أصحاب محال بهدف تصريف بضاعتهم وكسب المال بطرق أخرى.

ظاهرة تتسع مع «استمرار الحصار» وتوالي «الحروب»

165 ألف طفل يعملون في الشوارع وورش البناء وعلى الحدود الخطرة

10 سنوات على حكم حماس (3 - 4)

غزة: محمود ياسين

ووليد واحد من ثلاثة أشقاء تبلغ أعمارهم ما بين التاسعة والسادسة عشرة، يعملون جميعا في مجال بيع «الدخان» و«العلكة» و«المكسرات» و«المشروبات الساخنة»، في ساحة الجندي المجهول بحي الرمال وسط مدينة غزة. ولجأ الأشقاء الثلاثة إلى ذلك بسبب ضنك العيش الشديد الذي تعيشه أسرتهم، جراء الأوضاع الاقتصادية والحياتية الصعبة في القطاع. ويكاد والدهم الذي يعمل في قطاع البناء يحصل على مبلغ 50 شيقلا، أي ما يعادل نحو 13 دولارا، في الأسبوع، بسبب عدم توفر العمل بشكل يومي، نتيجة لعوامل عدة، منها نقص مواد البناء وتحكم الاحتلال في إدخالها وآلية توزيعها على المواطنين وفقا للنظام المعمول به منذ انتهاء الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

وقال وليد بلغته العامية لـ«الشرق الأوسط»: «يوميا بأجي هان (هنا) على الرمال مشان (لكي) أبيع البضاعة اللي بجيبها أبوي، بدنا نعيش وما فيه حل ثاني لنصرف على البيت ونوفر أكلنا».

أما عن تأثير ذلك على دراسته، فقال إنه في نهاية الأمر لا يفكر أبدا بترك الدراسة، بل يجتهد ويخصص لها ساعتين يوميا بعد عودته من العمل، لكن في وقت متأخر جدا. وأضاف: «وقت الصبح عم روح على المدرسة مشان أتعلم، وبعد ما يخلص الدوام برجع ع البيت، بترك شنطة المدرسة وبروح آكل خبزة صغيرة فيها زعتر أو جبنة، بعدين باخذ شنطة البضاعة اللي فيها الدخان والعلكة، وبروح مشي على الرمال مشان أبيعها»، مشيرا إلى أن ما يحققه يوميا من بيعه للبضاعة وحده، من دون شقيقيه الآخرين، يبلغ ما بين 40 إلى 50 شيقلا، أي ما يعادل 13 دولارا، وفي أفضل الأحوال قد يصل إلى نحو 70، أي ما يعادل نحو 18 دولارا.

أما فاضل (16 عاما)، وهو الشقيق الأكبر لوليد، فيعمل مع أصحاب المحال لتوفير البضاعة بسعر التكلفة. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «هذا يضمن لنا سعرا أقل وربحا جيدا ويخلص التجار من بضاعتهم كذلك».

ويشير فاضل إلى أنهم لا يعتمدون فقط على بيع الدخان والعلكة، بل يعملون على بيع ما يمكن توفيره من بضائع مختلفة، حتى أنواع مختلفة من الشوكولاته أو «علب المحارم»، إضافة إلى المشروبات الساخنة، مثل الشاي والقهوة، وغيرها من البضائع الخفيفة التي يمكن حملها والتجوال بها.


صبي يحمل مطرقة من الحديد يعمل على إصلاح كرسي معدني

وبينما يحلم وليد وشقيقه الأصغر أحمد باستكمال دراستهما وتغيير حياتهما، اضطر فاضل إلى إنهاء دراسته عند الصف الثالث عشر، لعدم قدرته على التوفيق بين العمل والدراسة. وقال فاضل إنه وصل إلى مرحلة أصبح غير قادر فيها على التوفيق بين عمله ودراسته، ففضل مساعدة عائلته. ويخشى فاضل من أن يضطر أشقاؤه إلى اتخاذ القرار نفسه، لكنه يأمل بتغير الأحوال.

ومثل هؤلاء الأطفال ينتشر مئات آخرون في مفترقات قطاع غزة الرئيسية والفرعية كافة، يتنافسون في ما بينهم على تصريف البضاعة التي بحوزتهم، بالإصرار على السائقين والمواطنين بشراء ما يحملونه. ولا تحرك أي جهات مسؤولة في غزة ساكنا من أجل منع هذه الظاهرة أو تطويقها على الأقل.

ولا تنحصر عمالة الأطفال في البيع في شوارع غزة، بل رصدت «الشرق الأوسط» كثيرا منهم يعملون في أعمال شاقة، كقطاع البناء، أو جمع الخردوات والنحاس والبلاستيك، حتى في المناطق الحدودية، ما يشكل خطرا على حياتهم، وكان تعرض بعضهم لإطلاق نار من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي، ما أدى إلى وقوع جرحى.

ويغادر مهند اللهواني (11 عاما) من سكان بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، الذي ترك دراسته منذ أكثر من 3 أعوام، منزل عائلته يوميا، في ساعات الصباح الباكر، ليقترب من الحدود الشمالية الغربية والشرقية من بلدة بيت لاهيا، بحثا عن بعض البلاستيك والنحاس وغيرها، من تلك المواد التي يجمعها ليبيعها لمحال متخصصة في استخدام تلك الخردوات والأدوات، لإصلاحها واستخدامها في أعمالهم المختلفة.

وقال اللهواني لـ«الشرق الأوسط» إنه يكسب يوميا ما يقرب 30 شيقلا فقط، يسلمها إلى والدته التي تعيل عائلة من 5 أطفال هو أوسطهم، إذ يكبره شقيقان يبلغ أحدهما 13 عاما والآخر 15 عاما، وكلاهما يعمل في المهنة عينها، لكن أحدهما ما زال يحاول الحفاظ على الاستمرار في التعليم والدوام يوميا في مدرسته، ومن ثم العمل بعد عودته، ليعيلوا معا عائلتهم، بعد فقدانهم والدهم إثر مرض مفاجئ ألمّ به منذ نحو 8 أعوام.

وتعتمد العائلة على بعض الاحتياجات التي توفرها المؤسسات لهم، لكن وفقا لوالدة الطفل اللهواني فإن ذلك لا يكفيهم للعيش مستورين، وإنهم بحاجة إلى المال لتوفيرٍ متطلبات البيت كلها، مشيرةً إلى أنها تضطر إلى إجبار أطفالها على العمل لكي يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم لبناء مستقبلهم، وتوفير متطلبات عائلتهم، في ظل حاجتها الماسة إلى المال لتوفير احتياجات المنزل وأفراد عائلتها.

ولا يتوقف هؤلاء الأطفال، على الرغم من تعرضهم لإطلاق النار. وقال الطفل مهند: «كثيرا ما نتعرض لإطلاق نار من قبل جنود الاحتلال على الحدود الشرقية والشمالية، ولحسن الحظ لم أصَب حتى الآن رغم أن أصحابي أصيبوا». وأضاف: «مش راح أوقف حتى لو في خطر اتصاوب لانو احنا لازم نجيب فلوس».

ولا توجد إحصائيات دقيقة لما يمكن تسميته «ظاهرة عمالة الأطفال»، إلا أن إحصائية صدرت عن مركز الإحصاء الفلسطيني في أبريل (نيسان) 2015، أشارت إلى وجود 65 ألف عامل من الفئة العمرية 7 - 14 سنة يعملون في الأراضي الفلسطينية كافة، وأكثر من 102 ألف طفل يعملون دون سن 18 سنة في أعمال مختلفة، بدءًا من الانتشار في الشوارع على المفترقات وصولا إلى الورش والمصانع والمنشآت الاقتصادية المختلفة.

وتشير الإحصائيات إلى أنه في السنوات العشر الأخيرة ازدادت في قطاع غزة «عمالة الأطفال المبكرة»، بسبب تضاعف نسب البطالة والفقر، وعدم قدرة كثير من الآباء على توفير احتياجات عوائلهم بسبب الحصار الإسرائيلي على القطاع وما خلفته آثار الحروب الإسرائيلية المتزايدة.

وقالت جمعية الوداد للتأهيل المجتمعي في غزة إن ظاهرة عمالة الأطفال لمن هم دون سن 15 عاما في غزة، ازدادت معدلاتها خلال الآونة الأخيرة، لتصل إلى أكثر من 48 في المائة. وهذه الأرقام معرضة للزيادة في كل وقت بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي وانعدام الآفاق الاقتصادية والسياسية.

وقال مركز المعلومات الوطني إنه يصعب الإحاطة بمدى تفشي هذه الظاهرة بفلسطين، والخروج بإحصائيات دقيقة عن أعداد الأطفال الذين ينخرطون في أعمال تدخل ضمن الأعمال الواجب منع الطفل من خوض غمارها، وذلك لأسباب عدة أهمها، عدم استقرار ظاهرة عمالة الأطفال، ما يجعل حصرها أمرًا صعبًا، نظرًا لانتقال الأطفال من عمل إلى آخر بسهولة وانخراط أغلبية الأطفال في أعمال اقتصادية غير منتظمة، ما يجعل الوصول إليهم أمرًا صعبًا.

ويرى حازم هنية، الحقوقي والباحث القانوني في الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، أن تفاقم الأوضاع الاقتصادية، واستمرار الحصار، وارتفاع نسب الفقر والبطالة، وانعدام الأمن الغذائي، كانت نتائج واضحة ومباشرة لبروز «عمالة الأطفال»، مشيرا إلى أنه من خلال مجموعة من الوقائع، جرى تسجيل ازدياد مضطرب في أعداد الأطفال العاملين. وعد هنية تشغيل الأطفال مؤشرا خطرا لا بد من التوقف عنده والتنبه لخطورته، مشددا على ضرورة وضع حلول واضحة لمنع تفاقم هذه الحالة، وتقديم علاج جذري لإنهاء معاناة الأطفال العاملين في الشوارع.

وقال هنية لـ«الشرق الأوسط» إن جزءا من الأطفال العاملين يجبرون على ذلك تحت ضغط وطلب عوائلهم، مبينا أن ذلك ناتج من واقع اجتماعي صعب تعيشه تلك العائلات، فتلجأ لتشغيل أطفالها لكسب مريح للمال، باستدرار عاطفة الناس تجاههم بحكم أن من يعمل طفل وليس شابا. ولفت إلى أنه لم يظهر من خلال التحقيقات الميدانية التي تجريها الهيئة، وجود أي ارتباط بين عمالة الأطفال وما يعرف بـ«جنوح الأحداث»، مبينا أن غالبية الأطفال العاملين غير ملتحقين بالمدارس، وأن جزءا آخر يعمل بعد انتهاء الدوام الدراسي.

وأضاف: «كل ذلك مخالف للقانون لما فيه انتهاك لخصوصيات الأطفال، وسيكون له آثار اجتماعية خطيرة»، داعيا إلى ضرورة توقف المسؤولين والجهات المختصة عند مسؤوليتها، بوضع حلول مناسبة وفورية، والالتزام بالقانون الدولي لحماية حقوق الطفل. لكن في قطاع غزة، لا يوجد قوانين تمنع التسرب من المدارس، ولا قوانين أخرى تمنع عمالة الأطفال أو على الأقل تنظمها.

ويربط مختصون آخرون بين عمالة الأطفال ومستوى التعليم والموقف الاجتماعي منه. وأشارت بيانات مسح القوى العاملة 2012 إلى أن 28,5 في المائة من الأطفال غير الملتحقين بمقاعد الدراسة يعملون. وتبقى فرص التحصيل المادي لهؤلاء الأطفال متدنية، فيدوم الفقر ويتحول إلى دائرة مفرغة. وقد يضطر أولاد هؤلاء الأطفال عندما يكبرون إلى العمل أيضًا، وفي بعض الحالات قد يشترك الأهل والأطفال في اعتبار التعليم مضيعة للوقت، أو قد يضطر الوالدان أحيانا إلى «التضحية» بواحد أو اثنين من أولادهم وتركهم دون تعليم، وإرسالهم إلى العمل للمساهمة في نفقات تعليم إخوتهم.

بيانات مسح القوى العاملة في فلسطين

56,9 في المائة من الأطفال العاملين في فلسطين يعملون لدى أسرهم دون أجر.

95,5 في المائة من بين الإناث يعملن.

54,0 في المائة من بين الذكور يعملون، مقابل 37,4 في المائة يعملون مستخدمين بأجر لدى الغير.

2,6 في المائة من بين الإناث العاملات يعملن لحسابهن.

40,0 في المائة من بين الذكور العاملين 5,6 في المائة يعملون لحسابهم أو أصحاب عمل.

أنواع العمل والأجور

38,5 في المائة من الأطفال العاملين في فلسطين يعملون في قطاع الزراعة، و42,9 في المائة في الضفة الغربية و12,2 في المائة في قطاع غزة، و30,0 في المائة يعملون في قطاع التجارة والمطاعم والفنادق، و27,9 في المائة في الضفة الغربية، و42,5 في المائة في قطاع غزة. أما العاملون في باقي الأنشطة الاقتصادية الأخرى وتشمل: التعدين، والمحاجر، والصناعة التحويلية، وقطاع البناء والتشييد، والنقل والمواصلات والاتصالات والخدمات والفروع الأخرى، فقد بلغت نسبتهم 31,5 في المائة: 29,2 في المائة في الضفة الغربية، و45,3 في المائة في قطاع غزة.

بلغ معدل الأجر اليومي بالشيقل للأطفال 10 - 17 سنة للعاملين كمستخدمين بأجر 43,1 شيقل، كما بلغ معدل ساعات العمل الأسبوعية للأطفال العاملين 46,0 ساعة عمل أسبوعيا.


صبي يقوم بعمل شاق في موقع لتكسير الصخور والحجارة الصغيرة


صبي يعاون شابين في ورشة لإصلاح السيارات في غزة

عدها قوات غير نظامية وليست لها قيادة واحدة

مجلس محافظة نينوى يرفض مشاركة «الحشد الشعبي» في عملية تحرير الموصل

أربيل: دلشاد عبد الله

رفض مجلس محافظة نينوى، أمس، بالأغلبية مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في عمليات تحرير الموصل والمناطق الأخرى الخاضعة لسيطرة تنظيم «داعش» في المحافظة، ودعا المجلس الحكومة العراقية والتحالف الدولي إلى فتح باب التطوع أمام أبناء عشائر نينوى من كل المكونات وتجهيزهم وتسليحهم بالسرعة القصوى لأنهم الأولى بتحرير مناطقهم.

وقال رئيس مجلس محافظة نينوى، بشار كيكي، لـ«الشرق الأوسط»: «لم ينبع قرار مجلس المحافظة هذا من فراغ، وإنما جاء من دراسة ودراية بالرأي العام لأهالي نينوى؛ سواء النازحون أو المحاصرون داخل مدينة الموصل، وعلى الحكومة الاتحادية في بغداد مراعاة هذا الموضوع»، وتابع: «فهذا القرار معني بالمصلحة العليا لأهالي المحافظة، ويتضمن رفض مشاركة (الحشد الشعبي) في عمليات تحرير الموصل والمناطق الأخرى من المحافظة، أسوة بالأنبار التي لم تشارك في تحريرها (الحشد الشعبي)».

وأضاف أنه «في الوقت ذاته، هذا القرار يقطع الطريق أمام الطائفية، ونمنع تنظيم داعش من اللعب على الوتر الطائفي وتجيير المواطنين داخل الموصل ضد القوات المسلحة، ولكي نتمكن في الوقت ذاته من إرسال رسالة إلى أهالي الموصل المحاصرين بأن (الحشد الشعبي) لن يشارك في عملية تحرير مدينتهم، وبالتالي سيكون الوضع أسهل للقوات النظامية من الجيش العراقي والشرطة والمتطوعين من أبناء المحافظة».

وأضاف كيكي: «هذا القرار هو لتجنب ما شهدته المناطق الأخرى من انتهاكات لبعض أفراد (الحشد الشعبي) أثناء تحريرها، وعدم تكرار تلك الأحداث في الموصل، لكن يجب أن تكون لعملية تحرير الموصل خصوصيتها، لوجود أكثر من مليوني شخص داخل المدينة»، مشيرا إلى أن «المجلس درس هذه الموضوع جيدا، وأخذ بنظر الاعتبار أوضاع الموصل في مرحلة ما بعد (داعش)، ورفض مشاركة (الحشد الشعبي) كي يتجنب الدخول في صراعات طائفية، وتجنب تكرار مشهد ما قبل احتلال (داعش) للمدينة في 10 يونيو (حزيران) 2014»، مبينا أن «مجلس المحافظة طالب الحكومة الاتحادية في بغداد والتحالف الدولي بفتح المجال أمام تطوع أبناء المحافظة من كل المكونات».

بدوره، قال عضو مجلس محافظة نينوى، علي خضير لـ«الشرق الأوسط»: «أصدرنا القرار وفق إطار قانوني وضمن مجلس المحافظة، وتصويتنا لصالح القرار كان تعبيرا عن إرادة أهالي نينوى، أما إذا فرضت علينا بغداد مشاركة (الحشد الشعبي) عنوة، فحينها سنكون نحن أبرياء أمام مجتمعنا».

وتابع خضير بالقول: «نخشى من مشاركة (الحشد الشعبي) في معركة تحرير الموصل، لأنها قوات غير نظامية، وليست لها قيادة واحدة، بالتالي صورة المعركة ستكون مشوشة، لأن (الحشد) لا تأتمر بقيادة عمليات نينوى، ونحن غير مستعدين للمجازفة بأرواح المدنيين مع قوات غير نظامية»، لافتا إلى خشية أبناء المحافظة من دخول القوات الإيرانية إلى محافظتهم، مستدركا بالقول: «شاهدنا من قبل تدخل القوات الإيرانية في أكثر من مكان»، مؤكدا في الوقت ذاته: «ينبغي أن يتصرف رئيس الوزراء العراقي ووزير الدفاع وأصحاب الشأن كافة بعقلانية مع محافظة نينوى، لأن تحريرها يختلف عن صلاح الدين والرمادي، ولأنها ذات كثافة سكانية وبُناها التحتية ما زالت معطاءة، ويمكننا المحافظة عليها إذا ما حُررت بعملية عسكرية وفق استراتيجية عسكرية صحيحة».

الفاخري: زيارة الثني للمدينة جاءت لدعمها وتحديد احتياجاتها الطارئة

ليبيا: قوات الجيش تحاصر آخر معاقل المتطرفين في بنغازي

القاهرة: خالد محمود

أعلن أمس الجيش الليبي، الذي يدك آخر معاقل جماعات المتطرفة في مدينة بنغازي شرقي البلاد، أنه أحبط عملية انتحارية فاشلة كانت تستهدف تمركزا لقوات الجيش والقوات المساندة في محور غرب بنغازي، حيث تشتد المعارك بين الطرفين.

وقال مسؤول عسكري إن الجيش قصف سيارة مفخخة، وتمكن من تفجيرها قبل وصولها إلى نقاط تمركز الجنود، مشيرا إلى أنه تم أيضا تدمير مدرعة وسيارة تحمل سلاحًا مضادًا للطائرات في المحور.

وتحاصر قوات الجيش الذي يقوده الفريق خليفة حفتر، القائد العام للجيش الموالي للسلطات الشرعية في البلاد، معاقل المتطرفين في منطقتي القوراشة والصابري، كما تقوم بعمليات تمشيط واسعة النطاق في الليثي تمهيدا لإعلان تحرير المدينة رسميا.

من جهته، تعهد وزير الداخلية في الحكومة الانتقالية المعترف بها دوليا، اللواء محمد المدني الفاخري، بالتصدّي لممارسة الإرهاب في مدينة بنغازي أو أي مدينة أخرى في ليبيا.

وأعلن الفاخري في كلمة بمناسبة قيام رئيس الحكومة عبد الله الثني بجولة ميدانية في شوارع بنغازي، هي الأولى لرئيس حكومة ليبية منذ خمس سنوات في المدينة، تكليف العقيد صلاح هويدي تأمين المدينة والإشراف على الأجهزة الأمنية فيها، لافتا إلى أن الثني ومحافظ مصرف ليبيا المركزي وافقا فورا على توفير إمكانات لتأمين مداخل مدينة بنغازي الخمس بأجهزة وبوابات إلكترونية متطورة لاكتشاف الأسلحة والمتفجرات.

وكان الثني قد أعلن في بيان أمس أن جولته التفقدية التي شملت مناطق بنينا والليثي وأبوعطني، التي حررتها قوات الجيش من قبضة المتطرفين، استهدفت الاطلاع على حجم الأضرار التي لحقت بهذه المناطق والمعاناة التي تكبدها المواطن، نتيجة الأعمال التي قامت بها هذه التنظيمات الإرهابية طيلة المدة الماضية. وعدّ أن «هذه الزيارة تأتي لدعم هذه المدينة، والوقوف على احتياجاتها الطارئة للعمل على عودة الحياة الطبيعية بها، وتسهيل عودة النازحين».

إلى ذلك، نفى عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى شرق البلاد مقرا له، اجتماعه مع المبعوث الأممي مارتن كوبلر ورئيس حكومة الوفاق الوطني المقترحة من البعثة الأممية فائز السراج خلال زيارته الأخيرة للقاهرة.

وأوضح عقيلة في تصريحات نشرها الموقع الرسمي للبرلمان الليبي أنه شارك في مؤتمر برلمانات العرب في القاهرة، كما اجتمع مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «لمناقشة الوضع الليبي الراهن».

وكشف النقاب عن أنه تم إعلام المبعوث الخاص للأمم المتحدة أن الاتفاق السياسي الذي وقعه ممثلون عن البرلمانيين الحالي والسابق في منتجع الصخيرات بالمغرب نهاية العام الماضي في حاجة إلى إجراء تعديل دستوري أولا.

وردا على مطالبة بعض الأطراف بحضور السراج رئيس الحكومة المكلف إلى طرابلس، دونما أخذ الثقة من مجلس النواب، قال عقيلة إن «إي حكومة أو أي موظف يجب أن يمنح الثقة من الجهة الشرعية، ومن داخل مجلس النواب وبحضور كافة الأعضاء لكي يباشر أعماله. وإذا حدث أي أمر وعمل مخالف لذلك فهو باطل قانونًا».

وأعرب عن رفضه لما وصفه بالضغوط التي تمارسها الأطراف الدولية والمباركة التي حدثت من بعض الأطراف الدولية على البيان الذي أصدره مجموعة من مجلس النواب، وأبدوا من خلاله موافقتهم على تمرير حكومة السراج. وتابع: «لكي تمنح الثقة لهذه الحكومة، يجب أن تعطى وفق آلية محددة، وهي بالتصويت داخل مجلس النواب، وتحت قبته سواء كان بالتصويت السري أو العلني».

وكان البرلمان قد أعلن تأجيل جلسة رسمية كان مقررا عقدها أمس للتصويت على حكومة السراج بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني للجلسة، وتغيب أعضاء المجلس، ما دفع رئيسه المستشار عقيلة صالح إلى اعتبار الجلسة تشاورية فقط.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن النائب جاب الله التاورغي أن عدد الحاضرين كان قليلاً رغم حضور صالح، ما أدى إلى عدم انعقاد الجلسة.

من جهتها، لمحت حكومة الإنقاذ الوطني غير المعترف بها دوليا التي تدير العاصمة طرابلس إلى احتمال تعرض العاصمة لهجمات إرهابية، حيث دعت وزارة الداخلية في الحكومة التي يترأسها خليفة الغويل الهيئات والأجهزة والمصالح والإدارات العامة والإدارات الأمنية ومديريات الأمن التابعة لها، إلى ضرورة أخذ الحيطة والحذر للتصدي للأعمال التي قد يقوم بها ما يسمى بتنظيم داعش. وطالبت الوزارة في بيان بثته وكالة الأنباء الموالية لها الجهات التابعة لها كافة بالتعاون فيما بينها، عبر نشر دوريات وتفتيش المركبات الآلية والأشخاص المشتبه بهم، بما في ذلك الأماكن المهجورة، ومساكن العمالة الوافدة.

ولم تشرح الوزارة في بيانها مبررات هذه الإجراءات الأمنية غير المعتادة في العاصمة التي تسيطر عليها بقوة السلاح ميلشيات «فجر ليبيا» المتشددة.

إلى ذلك، أعلن مجلس صبراتة البلدي عن تشكيل قوة مشتركة لتأمين المدينة وملاحقة بقية عناصر تنظيم داعش المندسين داخل المدينة. وقال عميد البلدية حسين الذوادي عقب اجتماع مع القوة المشتركة من سرايا وضباط الجيش والشرطة والقوى المساندة، عن تشكيل غرفة عمليات مشتركة تختص بالبحث والتحري والقبض على ما تبقى من فلول «داعش»، كما تختص بتأمين مداخل ومخارج المدينة من خلال نقاط أمنية في مناطق مختلفة من المدينة.

وأكد أن الغرفة لن تتوقف عن أداء مهامها حتى يتم القبض على كافة المتورطين والمساهمين في وجد التنظيم الإرهابي داخل المدينة، داعيا الأهالي لأن يكونوا على قدر من المسؤولية والوطنية ويساهموا بعودة الحياة الطبيعة داخل المدينة من خلال افتتاح المحلات التجارية، والمخابز، وكافة المؤسسات التي يحتاجها المواطنون في حياتهم اليومية.

كما دعا كافة الجهات والقطاعات الحكومية، بما فيها المعلمين وباستثناء الطلبة، للعودة إلى أداء أعمالهم وواجباتهم وخدمة المواطنين في البلدية.

وكان مجلس صبراتة قد أعلن أمس مجددا استمرار تأجيل الدراسة إلى حين استقرار الأوضاع بشكل رسمي.

ودعا المجلس أهالي المدينة إلى ضرورة التكاتف للمحافظة على أمن المنطقة ونسيجها الاجتماعي، وعدم الدخول في دوامة الصراعات القبلية والحزبية. ونفذت طائرات عسكرية أميركية مؤخرا غارات جوية مفاجئة، استهدفت منزلا بمدينة صبراتة على بعد 75 كيلومترا من غرب العاصمة طرابلس، وقتلت 60 تونسيا بينهم قيادي تونسي بتنظيم داعش.

صورة مأخوذة من داخل سيارة لليبيين أمام منزل متضرر بمنطقة أعادت القوات الشرعية السيطرة عليها في مدينة بنغازي أمس (أ.ف.ب)

معصوم يدعو الجميع إلى التوحد والاتفاق لاجتياز المرحلة الصعبة

الصدر يدعو إلى مظاهرات أمام «المنطقة الخضراء» والعبادي يرفض التهديدات

بغداد: حمزة مصطفى

في تصعيد غير مسبوق، جدد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر دعوته أمس، إلى أهالي العاصمة العراقية بغداد إلى تظاهرات حاشدة الجمعة المقبل أمام بوابات المنطقة الخضراء.وجاءت الدعوة في وقت أعلن فيه رئيس الوزراء حيدر العبادي رفضه للغة التهديد، وهو ما جعل رئيس الجمهورية فؤاد معصوم ينضم إليه في الدعوة إلى الهدوء والتمسك بالدستور.

وكشف الصدر في بيان له أمس أنه «بعد أن لمست منكم في ساحة التحرير طاعة وتنظيما وارتفاعا للحس الوطني الموحد، ها أنا أستنهضكم مرة أخرى وكلي ثقة بكم وبحبكم لوطنكم لمظاهرة حاشدة مخصوصة بأهالي بغداد من كل مناطقها»، مبينًا أن «هذه المرة لن تكون في ساحة التحرير، بل في مكان أقرب (للمنطقة الحمراء) أعني الخضراء، ولتكن على أبوابها في جمعتكم المباركة هذه وفي وقت تحدده اللجنة المشرفة على التظاهرة».

وقال الصدر: «أهيب بكم أن تعكسوا نفس الصورة التي كانت منارا للفخر والشرف أولا وفي ساحة التحرير، وأتمنى أن لا تكون هذه التظاهرة مخصصة بجهة دون أخرى فالشعب أجمع محب للإصلاح وباغض للفساد»، مشددًا: «على أن تكون كل المظاهرات في بغداد والمحافظات في نفس الوقت والساعة كي تصل الرسالة واضحة للجميع». وفي هذا السياق أكد الناطق باسم التيار الصدري جواد الجبوري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «من الواضح بالنسبة لمقتدى الصدر أن ليس هناك تراجع فيما يسعى إليه رغم أن مسعاه بالتغيير تم فهمه بشكل خاطئ من قبل كثير من الأطراف السياسية، لعل في مقدمتها رئيس الوزراء العبادي نفسه الذي فهم ما دعا إليه الصدر في ساحة التحرير بأنه تهديد. بينما هو لا ينتمي إلى التهديد بقدر ما ينتمي إلى الضغوط المنتجة التي هي في النهاية لصالح عملية الإصلاح والتغيير التي دعا إليها العبادي نفسه».

وأضاف الجبوري أن «الشعب العراقي الذي بات يلبي مثل هذه الدعوات ويخرج بكل هذه الحشود إنما يعطي رسالة إيجابية للطبقة السياسية بأن صوت الشعب هو الأعلى وأنه لم يعد أمامه سوى البحث عن حلول للتغيير الحقيقي».

وأوضح الجبوري أن «ما يهمنا في الواقع هو الإصلاح وقد ثبت عمليًا أن الطبقة السياسية لن تذهب إلى طريق الإصلاح دون ضغوط حقيقية من قبل الجماهير». مؤكدًا أن «الخوف على المنطقة الخضراء لا مبرر له، لا سيما أن رئيس الوزراء نفسه هو من أعلن فتحها أمام المواطنين، بالإضافة إلى أن وصايا الصدر للمتظاهرين هي السلمية حتى وإن غضبوا فإنهم لن يفعلوا أكثر من أن يسمعوا صوتهم»، متسغربًا أن «ينظر إلى الأمر وكأنه اقتحام للخضراء بقدر ما هو ضغط جدي باتجاه الإصلاح».

ووصف الجبوري خروج هذه الحشود الداعية للتغيير بأنها «عبارة عن ربيع عراقي يجب استثماره من قبل الطبقة السياسية وفي المقدمة منها العبادي نفسه الذي لا يزال هو نقطة الارتكاز والذي يحظى بإجماع الكل وهو ما يتطلب دعمه، وهو ما نقوم به نحن من خلال تحطيم ديكتاتورية الكتل السياسية التي تعرقل مشروعه للإصلاح».

من جهته، دعا الرئيس العراقي فؤاد معصوم الجميع إلى «التوحد والاتفاق لاجتياز المرحلة الصعبة التي تعيشها البلاد».

وقال معصوم في كلمة له على هامش افتتاح معمل إطارات الديوانية أمس إن «المجتمع العراقي مهدد بالخطر الداعشي والخطر الاقتصادي»، داعيًا جميع العراقيين، إلى «التوحد والاتفاق لاجتياز المرحلة الصعبة التي تعيشها البلاد». وأضاف معصوم أن «هناك حراكًا سياسيًا، وكل طرف يعبر عن رأيه، ولكن التعبير عن الرأي يجب أن لا يؤدي إلى استخدام اليد»، مبينًا أن «الجميع رأى أيام حكم رئيس النظام السابق صدام حسين الذي استخدم كل أساليب القوة وبالتالي راح ضحية أفكاره وتطرفه وانتهك كل شيء». وتابع رئيس الجمهورية، أن «هناك تظاهرات وهي مرحّبٌ بها إذا كانت وفق سياقات القانون وهناك كتابات في الصحافة وفي مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن هناك بعض المبادئ الأخلاقية التي يجب الالتزام بها كأن لا يكون هناك تشهير كاذب بشخص»، مشددًا على ضرورة «رعاية الدستور العراقي الذي هو يجمعنا».

كما عد معصوم أن «أي خطوة من شأنها أن تُجمد أو تُلغي الدستور فإنها تعني العودة لاستخدام القوة» في العراق، وتابع معصوم: «نحن أخذنا درسًا وضيعنا بعض السنوات السابقة وعلينا الاستفادة من السنوات الآتية وأن نعمل بالإيجاب لتقوية مجتمعنا فليس هناك فرق بين الأديان والمذاهب والقوميات»، داعيًا إلى «عدم ربط المشكلات السياسية بالمسائل الدينية ولا القومية ولا المذهبية».

في سياق متصل، كشف مستشار الرئيس العراقي شروان الوائلي لـ«الشرق الأوسط» أن «معصوم سيستضيف غدًا اجتماعا لرؤساء الكتل السياسية بعد الاجتماع الذي ستعقده قبله بساعات الرئاسات الثلاث من أجل توحيد الرؤى الخاصة بالإصلاحات والأوضاع الأمنية والاقتصادية».

يتضمن تسريع إجراءات إعادة مغاربة قدموا إلى ألمانيا بصفتهم لاجئين سوريين

المغرب وألمانيا يعتزمان التوقيع على اتفاق جديد في مجال الأمن الشامل

الرباط: حاتم البطيوي

اتفق المغرب وألمانيا على توقيع اتفاق جديد في مجال الأمن الشامل يتضمن تسريع إجراءات إعادة مواطنين مغاربة قدموا إلى ألمانيا بصفتهم لاجئين سوريين، إلى بلادهم.

وقال وزير الداخلية، محمد حصاد، إن الرباط وبرلين اتفقتا على توقيع اتفاق جديد في مجال الأمن الشامل، ينتظر أن يشمل مختلف أشكال الجريمة، وخصوصا محاربة الإرهاب.

وذكر حصاد، في تصريح للصحافة، عقب مباحثات أجراها مع نظيره الألماني، توماس دي ميزير، الذي تأتي زيارته إلى المغرب على إثر الاتصال الهاتفي الذي جرى قبل أسابيع بين العاهل المغربي الملك محمد السادس والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، تناولت التعاون بين الجانبين في مجال الهجرة وطرق وإجراءات ترحيل «بعض الأشخاص ذوي النيات السيئة» الذين توجهوا بشكل غير قانوني إلى ألمانيا في سياق تدفقات اللاجئين.

وأوضح حصاد أن «هناك بعض الأشخاص الذين توجهوا من المغرب في هذا الإطار، وحتى الآن، فإن عدد الأشخاص الذين حددنا هويتهم ليس كبيرا، ويتعلق الأمر ببضع عشرات».

من جهته، قال الوزير الألماني إن الاتفاق السياسي حول الأمن، الذي ينتظر أن توضع عليه اللمسات الأخيرة بعد سنوات طويلة من المفاوضات، «يغطي كافة مجالات التعاون ضد الإرهاب الدولي، وتهريب البضائع والتهريب والجريمة المنظمة والهجرة السرية». وأشار دي ميزير إلى أن اجتماعاته مع المسؤولين المغاربة تناولت مشكلة المهاجرين المغاربة في ألمانيا، وتم الاتفاق «على أنه في خطوة أولى، سوف نركز على المواطنين المغاربة الذين جاءوا خصيصا لألمانيا في عام 2015، والذين تسللوا على أساس أنهم سوريون بينما هم مغاربة، وتوافقنا على ترحيل أكبر عدد منهم في أقرب وقت».

وأوضح دي ميزير أن عملية تحديد هوية الأشخاص المعنيين ستجري في أجل أقصاه 45 يوما، وستتم بواسطة البصمات على اعتبار أن المغرب يتوفر على قاعدة معطيات ممتازة. وأشاد المسؤول الألماني بالجهود التي يبذلها المغرب في مجال الهجرة، خاصة «العمل المثمر للإدماج»، مؤكدًا أنه كان قد تطرق مع زميله وزير التعاون الاقتصادي والتنمية، غيرد مولر، إلى أهمية إدماج البعد المتعلق بالهجرة في سياسة التعاون.

في السياق نفسه، قال الوزير المغربي: «اتفقنا على التعاون الكامل حتى لا يستغل أشخاص يحملون نيات سيئة، مسألة تدفق المهاجرين إلى ألمانيا في الوقت الراهن كي يعبروا إلى هذا البلد على أنهم لاجئون».

وأوضح: «سنواصل العمل لمنع استغلال بعض الأشخاص لانفتاح بعض البلدان الأوروبية، خاصة ألمانيا».

وكان دي ميزير طالب السبت في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية بتعزيز «فعالية وسرعة» إجراءات ترحيل المهاجرين الوافدين من الجزائر وتونس والمغرب، قبل أن يبدأ جولة إلى هذه الدول الثلاث استهلها من المغرب. وتسعى ألمانيا إلى إدراج هذه البلدان على لائحة «الدول الآمنة»، مما سيحد بشكل جذري من إمكانات حصول مواطنيها على اللجوء في ألمانيا. ويناقش البرلمان الألماني حاليا مشروع القانون الذي نددت به جمعيات حقوقية.

وتجد السلطات الألمانية صعوبة في تحديد جنسيات عدد من المهاجرين، بسبب إتلافهم وثائق سفرهم أو عدم توفرها معهم.

من جهة أخرى، أكد وزير الداخلية الألماني دعم بلاده للموقف المغربي بشأن إجراءات الاستئناف ضد الحكم الابتدائي حول الاتفاق الفلاحي، على إثر قرار محكمة الاتحاد الأوروبي. وقال دي ميزير: «إن ألمانيا ستدعم الموقف المغربي في إجراءات الاستئناف ضد الحكم الابتدائي حول الاتفاق الفلاحي». بدوره، قال حصاد إن ألمانيا «أعربت لنا عن مساندتها التامة للمغرب في الدفاع عن مصالحه لدى الاتحاد الأوروبي». وأبرز أن «ألمانيا ستجعل نفسها، على الأرجح، طرفا في إجراءات الاستئناف التي جرى حاليا إطلاقها لدى المحكمة الأوروبية».

اعتبرت أن شح الموارد المالية و«داعش» ليبيا أكبر التحديات التي تواجه البلد

المعارضة الجزائرية تعقد مؤتمرًا كبيرًا نهاية الشهر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلن أكبر تكتل حزبي معارض بالجزائر عن عقد مؤتمر كبير في 30 مارس (آذار) الحالي، في محاولة لفرض تحاور نظام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة معه.

وترى المعارضة أن الأزمة المالية التي تعاني منها البلاد، وتهديدات الإرهاب في الجارة ليبيا، تحمّلان السلطة مسؤولية إشراك الأحزاب في البحث عن حل.

وذكرت «هيئة التشاور والمتابعة للمعارضة» أمس في بيان، توَج اجتماعا لأعضائها، أن «انفراد السلطة بفرض قرارات مصيرية، عن طريق سياسة الأمر الواقع، والإجراءات العقابية التي جاءت في قانون المالية 2016، وفرض ورقة تعديل الدستور وطغيانها في التضييق على حرية الممارسة السياسية وحرية التعبير، والقمع الممارس والاعتقال المتواصل للنشطاء السياسيين والنقابيين والحقوقيين، زادت الهوة اتساعا بين المواطن ومؤسسات دولته، وعملت على تدمير روح المواطنة واتساع الشرخ الوطني مع بروز عوامل تفكيك نسيج الأمة ينذر بانهيار مؤسسات الدولة».

وأثار قانون الموازنة للعام الجديد رسوما وضرائب على المواطنين، ونصّ على زيادات في أسعار مواد وخدمات أساسية مثل البنزين والكهرباء، تماشيا مع سياسة التقشف المعتمدة من طرف الحكومة، لمواجهة انخفاض أسعار النفط. وأدخل بوتفليقة تعديلات على الدستور الشهر الماضي، عن طريق البرلمان بدل الاستفتاء. وعبرت المعارضة عن رفضها المسعى، بحجة أن الدستور الجديد لا يقدم شيئا للديمقراطية والحريات.

وتضم «هيئة التشاور» إسلاميي «حركة مجتمع السلم» و«حركة النهضة»، و«حركة الإصلاح الوطني»، والحزب العلماني «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، والحزب الليبرالي «جيل جديد»، وحزب رئيس الحكومة سابقا علي بن فليس «طلائع الحريات»، ورئيس الوزراء السابق أحمد بن بيتور. إضافة إلى وزراء سابقين كانوا حتى وقت قريب في الحكم.

وجاء في البيان كذلك أنّ «إصرار السلطة على فرض تمرير ورقة تعديل الدستور، بمنطق سياسة فرض الأمر الواقع على برلمان مطعون في شرعيته، ودون وجود أدنى اعتبار لسيادة الشعب الجزائري، ودون مراعاة لتداعيات الوضع الداخلي المفكك للبلاد، والتحديات الخارجية الإقليمية والدولية، يعتبر مجازفة حقيقية وذلك بالنظر للأخطار المحدقة بالبلاد».

ويرى التكتل المعارض أن «الوضع الاجتماعي يزداد سوءا بانهيار القدرة الشرائية بشكل رهيب، ساهمت السلطة فيه من خلال إجراءاتها غير الرشيدة في تسيير الشأن العام، وغير المتوازنة بتخفيض قيمة الدينار وتوقيف عجلة التنمية في غياب رؤية واضحة على المدى القريب للخروج من النفق. وهو ما سيعمل على تسريع وتيرة الانفجار الاجتماعي، ويهدد أمن واستقرار الوطن في غياب بدائل حقيقية لمواجهة هذه التحديات».

وعبَرت «الهيئة» عن قلقها الكبير «إزاء هشاشة الجبهة الداخلية في مواجهة الأخطار الحقيقية ومدى تأثيرها على الأمن الوطني، خصوصا مع تنامي الأخطار الإقليمية المحيطة بحدودنا»، كما أنها ترفض «أي انخراط في أي مسعى ضمن التكتلات الدولية ضد إرادة الشعوب، والتي لا تخدم مصلحة الجزائر ومصلحة استقرار منطقة المغرب العربي».

وسيكون الاجتماع المرتقب نهاية الشهر الثاني بعد ذلك الذي انعقد في يونيو (حزيران) 2014، والذي حضره المئات من الناقمين على سياسات الرئيس بوتفليقة، بمن فيهم قيادات «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» المحظورة. ومن بين ما يؤخذ على المعارضة أنها عاجزة عن التجنيد في الميدان، مما يجعل منها «معارضة صالونات».

ويدافع عن الرئيس بوتفليقة حزبان قويان يملكان الأغلبية في البرلمان، هما «جبهة التحرير الوطني» التي يقودها عمار سعداني و«التجمع الوطني الديمقراطي»، بقيادة وزير الدولة أحمد أويحيى. ويوجد شبه إجماع في الجزائر بأن الحكومة تواجه تحديين كبيرين في الوقت الحالي، هما شح الموارد المالية بسبب أزمة أسعار النفط (مداخيل البلاد انخفضت إلى النصف بين نهاية 2014 ونهاية 2015)، وتهديدات التنظيم المتطرف «داعش» في ليبيا، الذي يحاول تنشيط خلايا الجماعات المسلحة بالجزائر.

يوم حاسم في مسيرة كلينتون وترامب إلى البيت الأبيض

انطلاق «الثلاثاء الكبير» اليوم.. لتحديد مرشحي الحزبين الأميركيين للانتخابات الرئاسية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تشهد الولايات المتحدة اليوم «الثلاثاء الكبير»، محطة مهمة في مسار الانتخابات التمهيدية للرئاسيات، الذي يعتبر يوما مصيريا لأنه غالبا ما يشهد بعض الانسحابات ونشأة تحالفات بين المرشحين، كما يعطي مؤشرا على المرشح الذي سيتم اختياره في كلا الحزبين، بسبب عدد الولايات التي ستحسم خيارها خلاله.

وبدأت هيلاري كلينتون، المرشحة عن حزب الديمقراطي للرئاسة الأميركية، بزخم قوي أمس، ولن تحسم محطة «الثلاثاء الكبير» التي سيجري فيها كل من الحزبين انتخابات تمهيدية في 12 ولاية، السباق بصورة قاطعة ونهائية لنيل الترشيحين الجمهوري والديمقراطي، إذ تتواصل بعدها الانتخابات في عشر ولايات أخرى وتستمر حتى يونيو (حزيران) المقبل. غير أنها تعطي تقدما كبيرا لدونالد ترامب، المرشح عن حزب الجمهوري، وهيلاري كلينتون في السباق لجمع المندوبين في المؤتمرين اللذين سيعينان رسميا مرشحي الحزبين في يوليو (تموز) المقبل، ما من شأنه أن يقضي ربما على آمال خصومهما في المنافسة.

وتقبل وزيرة الخارجية السابقة على «الثلاثاء الكبير» في موقع متقدم على خصمها بعد تحقيقها فوزا كاسحا على سيناتور فيرمونت بيرني ساندرز في كارولاينا الجنوبية السبت الماضي، وهي تتقدم عليه بما بين 20 و34 نقطة في تكساس وجورجيا وتينيسي، بحسب استطلاعات للرأي نشرتها شبكة «إن بي سي» وصحيفة «وول ستريت جورنال» أول من أمس. في المقلب الآخر، لا يزال دونالد ترامب مهيمنا على خصومه الأربعة وفي طليعتهم سيناتور فلوريدا ماركو روبيو وسيناتور تكساس تيد كروز. وانتصر رجل الأعمال الثري بفارق لم يكن من الممكن أن يخطر لأحد قبل بضعة أشهر، في الانتخابات التي جرت في نيوهامشير وكارولاينا الجنوبية ونيفادا.

وأثبت أن تقدمه في استطلاعات الرأي ليس أمرا عابرا أو موهوما وتمكن من توسيع شرائح مؤيديه من المحافظين إلى الجمهوريين المعتدلين. ولم يتأثر موقعه بأي جدل آثاره وأي هفوة ارتكبها حتى الآن، غير أن الهجمات ضده اشتدت إلى حد غير مسبوق في الأيام الأخيرة.

وقال ترامب معتمرا قبعته الحمراء وعليها شعاره الانتخابي أول من أمس: «لنجعل أميركا عظيمة من جديد»، مضيفا: «الأمر لا يتعلق بي أنا، إنني المرسال. هناك حركة حقيقية، سنستعيد بلادنا، وسنديرها بذكاء بدل أن نكون أغبياء». وكان يخطب في حشود قياسية تجمعت الأحد في ماديسون بولاية ألاباما، ووصل عددها إلى 32 ألف شخص بحسب تقديرات المرشح، وهو عدد فائق بالنسبة إلى الحملة الانتخابية الأميركية. وتحول القلق إلى ذعر حقيقي بين قيادات الحزب الجمهوري التي تحذر بأن تنصيب دونالد ترامب سيعني هزيمة الحزب في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وسيحدث تحولات في الحزب الجمهوري لجيل كامل.

غير أنه لم يعد الشخص غير المرغوب فيه كما منذ بضعة أشهر، ولم يعد الآخرون ينكرون مكانته، بل بدأ مسؤولون يعلنون تأييدهم له مثل حاكم نيوجرسي كريس كريستي، المرشح السابق في الانتخابات التمهيدية الرئاسية للحزب. وكتب الرئيس السابق لمجلس النواب نيوت غينغريتش، المرشح للانتخابات التمهيدية عام 2012 على موقع «تويتر»، أن «تأييد كريس كريستي هو إنذار حقيقي إلى قيادات الحزب الجمهوري من أجل أن تبدأ باعتبار ترامب على أنه المستقبل».

وأدت هيمنة ترامب على السباق الجهوري إلى انحدار مستوى الجدل في الحملة واحتدم تبادل الشتائم والاتهامات منذ الخميس الماضي، في هجمات ندد بها المرشحان الآخران الباقيان في السباق، حاكم أوهايو جون كاسيك وجراح الأعصاب السابق بن كارسون.

المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون أمام الجمهور في متحف الخشب بولاية ماساشوستس أمس (رويترز)

«الثلاثاء الكبير».. يوم تتوحد فيه الولايات المتحدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تنظم نحو 12 ولاية أميركية اليوم الانتخابات التمهيدية للاختيار بين المرشحين الديمقراطيين والجمهوريين الباقين في المنافسة لتمثيل الحزبين في السباق إلى البيت الأبيض. وغالبا ما تعطي الانتخابات التمهيدية والمجالس الانتخابية التي ستجري في هذا اليوم الذي يعرف بـ«الثلاثاء الكبير» مؤشرا على المرشح الذي سيتم اختياره في كلا الحزبين، بسبب عدد الولايات التي ستحسم خيارها خلاله.

وتصوت 12 ولاية، بينها كثير من ولايات جنوب البلاد. وتنظم معظمها انتخابات تمهيدية للجمهوريين والديمقراطيين، باستثناء ألاسكا وكولورادو حيث تحصل مجالس انتخابية جمهورية وأخرى ديمقراطية على التوالي. وهذه الولايات هي: ألاباما (جنوب)، وألاسكا (أقصى الشمال الغربي، مجالس انتخابية جمهورية)، وأركنسو (جنوب)، وكولورادو (غرب، مجالس انتخابية ديمقراطية)، وجورجيا (جنوب)، وماساتشوستس (شمال شرق)، ومينيسوتا (شمال)، وأوكلاهوما (جنوب)، وتينيسي (جنوب)، وتكساس (جنوب)، وفيرمونت (شمال شرق)، وفرجينيا (شرق). كما يصوت الديمقراطيون في جزر ساموا الأميركية في المحيط الهادي.

وتعد ولاية تكساس أكبر عدد من المندوبين المعنيين بالانتخابات، 222 للديمقراطيين و155 للجمهوريين، في حين تعد ألاسكا وفيرمونت أدنى عدد من المندوبين. كما تعتبر ولايات أخرى غير تكساس مهمة على صعيد عدد مندوبيها وفي طليعتها جورجيا وماساتشوستس ومينيسوتا وتينيسي. ويمثل العدد الإجمالي من المندوبين المشمولين بـ«الثلاثاء الكبير» نحو ربع المندوبين الإجماليين، ما يعطي هذا اليوم الانتخابي كل أهميته.

وتجري بعض الولايات انتخاباتها التمهيدية ومؤتمراتها الحزبية في نفس اليوم، في سبيل جعل تأثيرها يبلغ حده الأقصى. فكثير من الولايات والمناطق التي تجري فيها انتخابات يوم «الثلاثاء الكبير» لديها عدد قليل من السكان ومن المندوبين. ومن خلال عقد منافساتها في نفس اليوم، تصبح قادرة جماعيا على إحداث تأثير أكبر في اختيار الرئيس الأميركي المقبل.

وتهدف الانتخابات التمهيدية والمجالس الانتخابية إلى انتخاب مندوبي كل من الحزبين إلى المؤتمرين الحزبيين على مستوى الوطن اللذين يعقدان بين 18 و21 يوليو (تموز) المقبل في كليفلاند (أوهايو، شمال) للجمهوريين، وبين 25 و28 يوليو في فيلادلفيا (بنسيلفانيا، شرق) للديمقراطيين. ويقوم الحزب في مؤتمره على مستوى الوطن بتعيين مرشحه للرئاسة الذي يكون فاز في الانتخابات التمهيدية والمجالس.

ويبلغ العدد الإجمالي للمندوبين الجمهوريين 2472، ما يعني أن أول مرشح يتخطى عتبة 1247 مندوبا يفوز بترشيح الحزب. أما الحزب الديمقراطي فله 4763 مندوبا، ويتحتم بالتالي على المرشح تخطي عتبة 2382 لنيل ترشيح الحزب.

ستورجون تشدد على ضرورة إصلاح الاتحاد من داخله وليس من خارجه

الوزيرة الأولى في اسكوتلندا تطلق حملة القوميين للبقاء في الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت الوزيرة الأولى في اسكوتلندا نيكولا ستورجون أمس، على أنها سترأس حملة الحزب القومي الاسكوتلندي للبقاء في الاتحاد الأوروبي، مشيرة إلى أنها تسعى إلى انتصار «ساحق» في الاستفتاء القادم على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

وقالت ستورجون أمام الجمهور في لندن بأنها «تدعم البقاء في الاتحاد الأوروبي»، وأكدت زعيمة الحزب القومي الاسكوتلندي على أنه «خلال أكثر من 40 عاما كان الاتحاد الأوروبي سببا في رخاء ورفاهية الشعب البريطاني في شتى أنحاء البلاد»، مشددة على ضرورة إصلاح الاتحاد من داخله وليس من خارجه.

وتقود الوزيرة الأولى حملة حزبها للبقاء في الاتحاد الأوروبي، واعدة بأن الحملة ستكون «تقدمية ومتفائلة»، وصرحت ستورجون في خطابها: «أريد أن يسفر استفتاء 23 يونيو (حزيران) المقبل عن فوز ساحق، في جميع أنحاء المملكة المتحدة، للبقاء في الاتحاد الأوروبي»، وأضافت: «سأشارك بكل تفان وإخلاص لتحقيق تلك النتيجة، وعلى الرغم من أن دوري الرئيسي سيكون من الواضح في حملة اسكوتلندا، فإن كثيرا من النقاط التي أوضحها تتعلق بالنقاش الدائر في شتى أنحاء البلاد».

وحذرت ستورجون من أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على عكس رغبة الاسكوتلنديين قد يثير استفتاء آخر على الاستقلال عن المملكة المتحدة، وقالت: إن «الضغط سيتزايد لإجراء استفتاء ثان على الاستقلال إذا صوتت بريطانيا لصالح ترك الاتحاد الأوروبي على خلاف رغبة اسكوتلندا».

وقالت ستورجون: «في أنحاء المملكة المتحدة تشير استطلاعات الرأي إلى أن هذه الحملة على المحك ولهذا أعتقد أن من المهم لحملة تأييد البقاء في الاتحاد أن تكون إيجابية»، وأضافت أن «إذا ما وصلنا لموقف صوتت فيه اسكوتلندا على البقاء في الاتحاد بينما صوتت باقي أجزاء المملكة المتحدة للخروج منه فإن الناس في اسكوتلندا سيكون لديهم أسئلة كبرى وسيريدون النظر مجددا فيما إذا كان على اسكوتلندا أن تستقل».

وبدوره، أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن إطلاق الحملة الرسمية للبقاء في التكتل الأوروبي الأسبوع الماضي، محذرا من أن الخروج يعتبر قفزة في الظلام.

ومن جانبه، قال أليكس سالموند، رئيس الحزب القومي الاسكوتلندي السابق بأنه لا يقيم الاتفاق الذي أبرمه كاميرون، وأفاد: «إذا تم إجبارنا على ترك الاتحاد الأوروبي ضد رغبتنا بأصوات إنجلترا الأكثر عددا بكثير في الاقتراع فإن الضغط لإجراء استفتاء آخر على الاستقلال في اسكوتلندا سيكون فكرة لا تقاوم وأعتقد أنه سينفذ بسرعة كبيرة».

ويشتعل الشارع السياسي البريطاني حاليا بالحوارات والمناظرات بين جانبي النقاش حول فوائد وأضرار عضوية الاتحاد قبل الاستفتاء المنتظر.

ويذكر أنه رفض الاسكوتلنديون الاستقلال عن المملكة المتحدة في استفتاء 2014. بنسبة 55 في المائة مقابل موافقة 45 في المائة لكن منذ ذلك الحين اكتسب الحزب القومي الاسكوتلندي المزيد من القوة بحصوله في انتخابات مايو (أيار) الماضي على 56 مقعدا من أصل 59 مقعدا تمثل اسكوتلندا في البرلمان في لندن.

ميركل: لن نسمح بأن تسقط اليونان في فوضى الأزمة

شرطة مقدونيا تطلق الغاز المسيل للدموع على لاجئين اقتحموا حدودها

أثينا: عبد الستار بركات

أطلقت شرطة مقدونيا أمس الغاز المسيل للدموع لتفريق مئات من المهاجرين واللاجئين الذين اقتحموا حدودها مع اليونان، وحطّموا إحدى البوابات، مع تصاعد الإحباط من القيود المفروضة على من يسافرون عبر البلقان.

وذكرت المصادر أن الشرطة أطلقت عدة قنابل للغاز المسيل للدموع على الحشود التي حطمت البوابة المعدنية، وعلى خط السكك الحديدية الذي يجلس عليه مهاجرون رافضون التحرك، مطالبين بالعبور إلى مقدونيا. وبحسب منظمة «أطباء العالم» غير الحكومية، فإن «30 شخصًا على الأقل من المهاجرين واللاجئين طلبوا تلقي العلاج، وبينهم كثير من الأطفال».

ووفقًا لشهود عيان، فإن مجموعة من 300 سوري وعراقي حاولت اقتحام السياج الحدودي بين اليونان ومقدونيا، عند معبر إيدوميني اليوناني، بينما منعتهم الشرطة المقدونية من دخول أراضيها. كما أفادت الشهادات أن مهاجرين تمكنوا من خرق الطوق الأمني الذي تفرضه الشرطة اليونانية، واقتحموا خط السكك الحديدية، وحطموا قسما من سياج الأسلاك الشائكة على الحدود مع مقدونيا.

وردّت الشرطة المقدونية بإطلاق الغاز المسيل للدموع ومنعت المهاجرين من اجتياز الحدود. وكانت الحدود اليونانية - المقدونية أغلقت مجددا، صباح أمس، بعد السماح فجرا بعبور 300 مهاجر فقط إلى مقدونيا، في حين ارتفع عدد العالقين في الجهة اليونانية إلى أكثر من 6 آلاف شخص.

وجاءت إجراءات الشرطة بعدما «تكدّس» اللاجئون على الحدود، لدى انتشار شائعات عن أن السلطات المقدونية فتحت الحدود بعد ساعات كثيرة من إبقائها مغلقة. وبدأ الوضع يتفاقم بشكلٍ كبير منذ أن بدأ تطبيق القيود الجديدة على الحدود في مقدونيا ودول أخرى في منطقة البلقان، التي يعبرها المهاجرون للوصول إلى وسط وشمال أوروبا.

من جانبها، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن «أوروبا لا يمكن أن تسمح بسقوط اليونان في فوضى»، وسط انقسام دول الاتحاد الأوروبي بشأن كيفية التعامل مع أزمة اللاجئين. ورأت أن «دول الاتحاد لم تقاتل لإبقاء اليونان في منطقة اليورو، ثم تقوم بالتخلّي عنها في أزمة المهاجرين». وتساءلت ميركل: «هل تصدقون أن الدول التي حاربت من أجل بقاء اليونان في منطقة اليورو العام الماضي يمكنها أن تسمح بعد عام واحد بأن تغرق هذه الأخيرة في الفوضى؟». ودافعت ميركل عن قرارها بفتح الحدود الألمانية أمام المهاجرين على الرغم من تراجع شعبيتها.

وتوافد على ألمانيا 1,1 مليون مهاجر العام الماضي، مما أدّى إلى اندلاع خلافات حادّة ضمن حكومتها الائتلافية ومعارضين لها، وتنامي مكانة تيار اليمين المتطرف المعادي للمهاجرين. وقالت ميركل لشبكة «إيه أر دي» إنها لا تملك «خطة بديلة ولن تغير من سياستها»، رافضة في الوقت ذاته فرض أي قيود على المهاجرين. وتعلق ميركل آمالها على محادثات تُجرى بين زعماء الاتحاد الأوروبي وتركيا في السابع من مارس (آذار) واجتماع قمة بشأن الهجرة يومي 18 و19 مارس المقبل.



أميركا.. ثلاثاء عظيم استثنائي

إميل أمين

هل الولايات المتحدة على موعد مع ثلاثاء عظيم استثنائي اليوم؟ ربما يكون كذلك بالفعل، لا سيما إذا اختار الأميركيون مرشحًا بعينه، قد يدخل البلاد في نفق من الشمولية والضبابية غير المسبوقتين.

عبر 12 ولاية أميركية تجري أحداث «الثلاثاء السوبر»، والتي تمثل المرحلة الأهم في الانتخابات التمهيدية الأميركية، والسؤال لمن سيصوت ناخبو تلك الولايات؟

بالنسبة للديمقراطيين يكاد يكون الاختيار محصورًا بين هيلاري كلينتون وبيرني ساندرز، فيما المشهد بين الجمهوريين مثير، فهل سيتقدم دونالد ترامب، في مواجهة مارك روبيو، وتيد كروز أم يتراجع؟

الجواب يلزمنا بداية بالبحث عن الرئيس الذي يريده الأميركيون، وعادة يتطلعون إلى زعيم كاريزماتي يوحدهم حول هدف محدد، يفجر ينابيع الإبداع داخلهم، غير أن هذا يبدو صعب المنال في دولة جبلت على إعلاء قيمة الفرد على حساب الجماعة.

يسعى الأميركيون عادة إلى رئيس له مواصفات خاصة، في مقدمتها الاستقامة وسمو الأخلاق، عطفًا على الطموح والزعامة، رئيس يحوز شجاعة عقلانية، ولديه قدرة على الحزم والحسم في تفاؤل خلاق دون تهوين أو تهويل، واثق من نفسه بغير غرور، ومتواضع دون رياء، يتفهم الأميركيين، ويبادلونه الفهم.

هل تتوافر هذه الشروط في المرشحين المتقدمين للسباق هذه المرة؟

ربما يحوز المرشحان الجمهوريان تيد كروز ومارك روبيو، درجة ما من هذه الصفات، غير أن الرأي العام الأميركي لا يزال ينظر إليهما نظرة لا تكفي لإيصال أحدهما للبيت الأبيض، رغم طهرانيتهما الواضحة، وصدق نواياهما الظاهرة.

فيما رصيد المرشحة الديمقراطية المتقدمة للصفوف هيلاري كلينتون، مليء بالمثالب، وقد تخرج للعلن وثائق جديدة مع قرب موعد الانتخابات الرئاسية النهائية، تقلص حظوظها إلى أبعد حد ومد، وتباعد بينها وبين البيت الأبيض.

هل يضحى ترامب هو الجواد الرابح لهذه الانتخابات؟

في أوقات ما بعينها، وبسبب سخط الناخبين من تدهور الأحوال الاقتصادية، واهتراء البناء السياسي الداخلي، والثورة على لا ديمقراطية الانتخابات الرئاسية، عبر طريق المجمع الانتخابي أو الهيئة الانتخابية، يذهب الأميركيون إلى خيار غير متوقع، ربما كنوع من أنواع العقاب لطغمة السياسيين المشهورة، وللأحزاب الكبرى لا سيما... هل الأميركيون اليوم في مثل هذا الوضع؟

لا شك أن الأميركيين يعانون بصورة شديدة في الوقت الحالي، ولا يفترض أن يثير هذا الأمر الكثير من الدهشة، ففي العقود الأخيرة، صارت القرارات الخاصة بالسياسات الاقتصادية تساند بصورة ثابتة القلة الثرية، بينما تجعل الوضع يتسم بالتقلب وعدم الاستقرار بالنسبة للآخرين.

ليس هذا فحسب، بل إن الأميركيين اليوم يكادون يضحون في وضع مماثل لما جرى في الانتخابات الرئاسية عام 1980 عندما أوصلوا للبيت البيض رونالد ريغان، قليل الخبرة السياسية، عوضًا عن جيمي كارتر الذي أظهر ضعف أميركا في سنوات حكمه الأربع، لا سيما فيما يتصل بمكانة أميركا حول العالم، والتي اهتزت على نحو خاص من جراء ما جرى لأعضاء السفارة الأميركية في طهران.

اتسمت فترة ريغان بالرمزية للكثير من الأميركيين، فقد أتى ريغان إلى البيت الأبيض ممتطيًا جوادًا عنوانه الوعد بالحلم الأميركي من جديد، وهو الحلم الذي كان قوامه المزيد من الحرية، وتخفيض الضرائب، وتقليل القيود على إقامة المشروعات في الدولة.

كان تفسير ريغان للحلم الأميركي مختلفًا عن تفسير روزفلت في نواح شتى، ولكن مبادرات كل منهما نجحت تقريبًا في استقطاب الأمة بأسرها.. هل في شعار ترامب: «أنا سأجعل أميركا بلدًا عظيمًا» ونحن في طريقنا إلى الفوز، تشابه أو تماثل ما مع ما قدمه ريغان من محفزات للأميركيين لانتخابه؟

رغم اختلاف المشهد السياسي الدولي الذي دعم ريغان، من خلال إظهاره أميركا كإمبراطورية للخير في مواجهة الاتحاد السوفياتي الذي كان يطلق عليه دومًا إمبراطورية الشر، في تقسيم «مانوي» كرره من بعده جورج بوش بين من معنا ومن علينا، ورغم اختلاف السياقات التاريخية، فإن هناك بعض التشابهات التي وضع عالم اللسانيات الأميركي نعوم تشومسكي منذ أيام قلائل يده عليها، ففي حديثه إلى موقع «Alternet» الأميركي، أشار إلى أن شعبية ترامب المتصاعدة، تقف وراءها أسباب متعددة، في مقدمتها حالة الخوف من انهيار المجتمع الأميركي، تلك التي تولدت عن حقبة الليبرالية الجديدة، حيث يشعر الناس بالانعزالية والعجز، فيقعون فريسة للقوى ذات النفوذ التي لا يفهمونها ولا يستطيعون التأثير عليها.

توصيف تشومسكي للأوضاع الأميركية الآنية حقًا مخيف، إذ يستلفت النظر إلى مقاربة مثيرة بين حالة النسيج الاجتماعي الأميركي الداخلي اليوم، حيث اللايقين الاقتصادي هو السمة الغالبة منذ الأزمة المالية في عام 2008.

وبين ما كان يجري في ألمانيا عشية ظهور أدولف هتلر، بل يؤكد أن الأوضاع الحالية في الداخل الأميركي أسوأ بكثير، فقد عرفت أميركا أزمات اقتصادية أعمق، كالكساد الكبير في ثلاثينات القرن الماضي، ومع ذلك كان هناك إحساس بالأمل، إذ لم تكن سطوة أصحاب المصالح الخاصة، والشركات العابرة للقوميات، والانتخابات الرئاسية التي تتحكم فيها أموال التبرعات، قد تمكنت من ناصية الحياة السياسية الأميركية، وعليه فإن نتائج الثلاثاء العظيم ربما تعطينا مؤشرا إلى أين تتجه أميركا.

يستبعد أوباما في تصريح أخير له أن يخلفه ترامب في البيت الأبيض، لكن مثقف فرنسا الكبير أندريه مالرو علمنا أنه «غير المتوقع يحدث دائما»، والليالي الأميركية حبلى بالمفاجآت.

غزة تدخل السينما

علي إبراهيم

استمتع الفلسطينيون في غزة لأول مرة منذ 20 عامًا بأمسية في دار للعرض السينمائي، وبينهم فتاة اسمها «آلاء»، حسب تقرير لـ«رويترز»، لم تشاهد سينما من قبل، فقد كانت رضيعة حينما احترقت آخر دار للعرض السينمائي أثناء قتال بين فصائل فلسطينية، وقالت إنها «مبسوطة جدًا.. لكن أين الفشار؟».

هذا التساؤل البريء هو رسالة معبرة جدًا من مواطنة بسيطة لسياسيي «حماس» الذين اختطفوا القطاع وجثموا على أنفاس الناس في محاولة اتضح أنها عبثية وفاشلة لفرض أسلوب حياة معين على أهالي القطاع، والدخول في مغامرات عسكرية أدت إلى حجم دمار هائل وتشريد عشرات الآلاف، كما أنها رسالة مباشرة لإسرائيل التي تفرض حصارًا متعنتًا على القطاع وتستخدم القوة بشكل مبالغ فيه.

وقد لخصت حلقات التحقيق الذي نشرته «الشرق الأوسط» حول عشر سنوات من حكم «حماس» في غزة الحال، فقد فقدت الحركة الأنفاق والأموال معها، وتغيرت التحالفات في العالم العربي، وطردت قيادة الحركة من سوريا، وأصبحت الطفل المشرد لما يسمى بمحور المقاومة، فقد أصبحت الحركة في وضع لا تحسد عليه، فحتى يرضى بها أصدقاؤها القدامى، عليها أن تتطابق مع سياسات «حزب الله» وإيران المتناقضة مع المصالح العربية.

لقد خاضت «حماس» ثلاث حروب ضد إسرائيل خلال حكمها لغزة وبعد طردها السلطة الشرعية، وكانت النتائج كارثية بسبب عدم التوازن في ميزان القوة. وفي كل حرب يتعرض القطاع إلى دمار كبير، ويدفع الناس العاديون ثمنًا فادحًا يتمثل في معاناة يومية وفقدان فرص العمل أو حتى الأمل في المستقبل، والآن يقول محمود الزهار القيادي في «حماس» إن الحركة لا تسعى إلى حرب مع إسرائيل، «فلا أحد في المنطقة هنا يسعى إلى حرب»، وإن شبكة الأنفاق التي تحفرها الحركة دفاعية.

والحقيقة أن «حماس» إذا كانت تريد أن تجري مراجعة حقيقية لتجربتها في حكم غزة لمدة عشر سنوات، وهي تجربة فاشلة بكل المقاييس، فعليها أن تتخلى عن الهوس الذي ركبها بالأنفاق، فليس هناك معنى لترسيخ ثقافة العيش تحت الأرض لمليوني فلسطيني يزدحم بهم القطاع، فالأنفاق للفئران وليست لبشر يتوقون لتنفس هواء الحرية وميناء مفتوح على البحر.

لم تكن الأنفاق للمقاومة، بل حفرت المئات منها على الحدود مع مصر لتهريب البضائع والسلاح والمسلحين، بما مثل اختراقًا أمنيًا واقتصاديًا كبيرًا لجارة كبيرة لا توجد أي مصلحة للفلسطينيين في استعدائها أو استفزازها مثلما كان يحدث بتعمد نشر صور الأنفاق التي يجري إنزال أبقار وعجول وسيارات فيها لتهريبها، وكانت «حماس» تتقاضى جمارك من المهربين على هذه البضائع.

كل ذلك كان يمكن أن يتم فوق الأرض، ولكن «حماس» اختارت الأنفاق تحت الأرض لتغطية ما هو غير شرعي، ولا توجد دولة ذات سيادة تقبل بأنفاق تحت أرضها لا تستطيع مراقبة ما يمر من خلالها. كان رهان «حماس» على حكومة الإخوان التي سقطت في مصر، ولا ندري إذا ما كانت هناك وعود بمنحهم أراضي في سيناء لتوسيع الرقعة الجغرافية التي يتحكمون فيها أم لا. عمومًا كان رهانًا خاطئًا، وإذا كانت الحركة تريد المراجعة فعلاً، فعليها أن تعترف برهاناتها الخاطئة.

لا وقت لمغامرات أخرى أو مهاترات سياسية، فوضع غزة السكاني سيكون غير قابل للاحتمال بعد 5 سنوات، حسب الأمم المتحدة، وإذا كانت هناك جدية، فيجب تفعيل مشاريع الإعمار التي يبدو أنها بقيت حبرًا على ورق، وتسهيل حياة الناس، مثل عودة دور العرض السينمائي، وإذا كانت هناك رغبة في تنشيط الاقتصاد، فيجب أن تكون التجارة مع مصر فوق الأرض وليست تحتها.

بريد القراء

الحرب على الإرهاب

• حول خبر «السعودية: انطلاق فعاليات تمرين (رعد الشمال) بمشاركة 20 دولة»، المنشور بتاريخ 28 فبراير (شباط) الماضي، أود أن أقول: ليكن رعدا وبرقا وصاعقة على كل أعدائنا، هذا هو الرد الطبيعي والأصح لكل من يتطاول على أمتنا العربية والإسلامية، إذ لا بد من القضاء على الإرهاب والإرهابيين أيًا كانوا وأيًا كان من يقف وراءهم، لقد تمادوا في غيهم الإجرامي والإرهابي الدنيء، وهم سيحاسبون على قتل الأبرياء والأطفال والنساء والشيوخ وتهجيرهم واقتلاعهم من أراضيهم، وهم سيدفعون الثمن لقتل المصلين الآمنين داخل المساجد، وسيدفعون ثمن التطاول على أرض المقدسات وقبلة المسلمين، لا بد من التخلص من الإرهاب حتى تنعم أمتنا بالأمن والاستقرار.

سليمان الحكيم - إسبانيا
hassan - chani@hotmail.com

عاصمة الإرهاب

• بخصوص خبر «منظمات حقوقية تبحث في جنيف (إيران عاصمة للإرهاب)»، المنشور بتاريخ 28 فبراير (شباط) الماضي، أرى أن هذه المحاولة الأولى للإمساك بالمجرم الحقيقي الذي ظل متخفيًا، لقد حانت ساعة سقوطه في يد العدالة، إيران أوقدت منذ سنوات نار الطائفية بين أبناء الشعب العربي الواحد، لتحرق بلادهم وتدمرها بأيديهم لإقامة إمبراطوريتها، تماما كما كانت تتاجر بالقضية الفلسطينية، وتتخذها منبرا للمزايدة على العرب بغرض تهييج الشعوب على حكامها، ولعبت الدور بإتقان مع إسرائيل في حرب جنوب لبنان في 2006. حتى سقط قناع الزيف عن تلك الحرب المفبركة وعن حزب الله وعنها في المجزرة التي ترتكبها في سوريا بحق شعب عربي قتلت من أبنائه أكثر من ربع مليون، بينما لم تشارك في معركة واحدة من معارك العرب ضد إسرائيل، والغريب أنه لم تقع داخل أراضيها عملية واحدة لـ«داعش» أو «القاعدة»!

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com

ميليشيات إجرامية

• فيما يتعلق بخبر «(الخارجية) العراقية تستدعي السفير الإماراتي في بغداد»، المنشور بتاريخ 28 فبراير (شباط) الحالي، أرى أن المتابع للأحداث من داخل العراق يعلم جيدا أن إرهاب الميليشيات المدعومة من إيران بدأ بعد الغزو في 2003 واستهدف المسلمين، وبدأ في القتل والتهجير والتفجير والاعتقال دون تفريق بين طفل أو كبير سن، حدث هذا لعشر سنين قبل أن تظهر «داعش» التي ولدت من رحم إرهابهم في سنة 2014 ونهجت نفس منهجهم، لا أحد يصدق ادعاء الحكومة العراقية بأنها تحاربهم، وخاصة أنها من أمرت الجيش أول الأمر بالانسحاب وتسليم الموصل لهم، ومن ثم باقي المناطق السنية في العراق، ليكملوا عمل الميليشيات الإجرامية من قتل وذبح وتهجير.

سمير يوسف - العراق
sameeryousif31@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

حلم الاستقرار الليبي

• تعقيبا على خبر «ليبيا: حفتر يستعد لإعلان تحرير بنغازي.. ومهاجمة المتطرفين في درنة»، المنشور بتاريخ 28 فبراير (شباط) الماضي، أود أن أوضح لزعيم الإخوان المسلمين الذين خلطوا الأوراق في ليبيا، أن هذه الجماعة التي استغلت شبابا في عمر الزهور أغرتهم بالمال لأجل أهدافها المبيتة، وجعل ثروة ليبيا في خدمة الإرهاب الدولي الذي تمارسه دول كبرى ضد شعوب عربية فقيرة مغلوب على أمرها، من حكام طغاة يتلقون التوجيه من الاستخبارات الأجنبية، فضيقوا على شعوبهم وسلبوهم الحياة الكريمة، فقد أصبح الشباب ينتحر ويحرق نفسه من قلة العمل، وفي نفس الوقت المجرمون هم من يمثلون الدولة، والقليل من الشعب ينعمون بالأموال والفيلات والسيارات الفارهة، وباقي الشعب تحت خط الفقر، وتبدد حلم الشعب الليبي في انطلاقة نحو حياة كريمة، في ظل ثروته الهائلة التي ضاعت، هناك تجار بأرواح الشباب فقد أغرقوهم في اغتيالات رجال الجيش والشرطة والقضاء وشيوخ العلم، لكن الجيش سينتصر ليحقق أحلام الليبيين في حياة حرة كريمة.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

الحرب على الفساد

• بشأن خبر «العبادي يهاجم الصدر: حرب الفساد تبدأ من الأحزاب»، المنشور بتاريخ 28 فبراير (شباط) الماضي، من وجهة نظري أنها كلها مغالطة ولدت من رحم اجتماع العبادي مع قيادات حزبه، لضرب تفويض ما يسمى المرجعية في النجف وتفويض الشعب بمحاسبة الفاسدين، وصار العبادي شريكا أساسيا بغض النظر عما يريده الشعب العراقي، أوليس مقتدى الصدر ومنذ اندلاع المظاهرات سلم له استقالة وزراء الكتلة الصدرية، مطالبًا بأن يقوم بتغيير جذري لكل الوزراء واستبدالهم بوزراء تكنوقراط؟

محمد عارف - العراق
srmdofs@gmail.com

الطائفية تهدد المنطقة

• فيما يخص مقال جمال أبو الحسن «الدفاع عن النظام الإقليمي (فرض عين) سياسي»، المنشور بتاريخ 28 فبراير (شباط) الماضي، أود الإيضاح بالقول إنني لا أتصور أن الدفاع عن المنظومة فرض عين سياسي أو أمني، لأن المنظومة نفسها في بعض البلدان مخلخلة من الداخل. أعتقد أن التورط في حروب طائفية هو الذي يهدد المنطقة بأسرها.

مصطفى عبيد - مصر
mostafawfd@hotmail.com

بساطة الكاتب

• بخصوص مقال سمير عطا الله «الاعتذار من السرد»، المنشور بتاريخ 28 فبراير (شباط) الماضي، أود أن أوضح أن الكثير من كتّاب الأطروحات والدراسات الفلسفية يقعون في فخ التباهي بتفخيم المفردات، وعدم التطرق للفكرة المقصودة بشكل مباشر، فضلاً عن استخدام مصطلحات فلسفية لاتينية تجعل استيعاب القارئ أصعب، وكأن الأطروحة موجهة للفلاسفة وطلاب الفلسفة فحسب، وهذا في رأيي تكلّف لا لزوم له، واستعراض فلسفي لا يعجب القارئ ولا يخدم الفكرة المطروحة لصعوبة فهمها وضياعها بين مفردات ومصطلحات التباهي.

تراحيب عبد الله الرويس - السعودية
t_a_t_999@hotmail.com

مختصر مفيد

• أود أن أعلق على مقال خالد القشطيني «تلخيص الخلاصة»، المنشور بتاريخ 28 فبراير (شباط) الماضي، بالقول إن خير الكلام ما قل ودل، وخاصة الآن ونحن في عصر المأكولات السريعة و«التيك أواي»، وعصر وسائل التواصل الاجتماعي من «فيسبوك» و«تويتر»، حيث لم يعد هناك وقت لقراءة كل ما يُكتَب، فمثلا حينما تعلمنا القراءة في الخمسينات، وبدأنا ننهمك في معظم الإصدارات التي كانت متاحة في الستينات لم يكن هناك غير ثلاث صحف في مصر، وكان هناك وقت لقراءة الكتب والمسرحيات والقصص المترجمة أيضا، حيث لا فضائيات ولا شبكة عنكبوتية تمكننا من الاطلاع على كافة الإصدارات العربية والعالمية، فلكي يكون الكاتب قريبا من القراء، عليه أن يختصر قدر الإمكان، حتى لو أدى ذلك إلى تجزئة الفكرة المطروحة في مقالته، ومقالات التحليل السياسي لم تعد مقبولة الآن، وخاصة أنّ الجميع أصبحوا يحللون طبقا لقناعاتهم المسبقة.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

حيل مكشوفة

• عطفًا على مقال إياد أبو شقرا «(ديمقراطية) إيران المزعومة... المُكلفة للعرب»، المنشور بتاريخ 28 فبراير (شباط) الماضي، من وجهة نظري أنه رغم كل ما يلف العملية السياسية في إيران من «ديمقراطية» انتقائية وما يتبعها من إجراءات لا يمكن معها وصف ما يجري بالديمقراطية، فإن هناك تيارًا قويًا لا يمكن تجاهله أو «قمعه» للأبد، وهو ما عبرت عنه ثورة 2009 الخضراء، هناك تيار إيراني قوي يضم معظم شرائح الإيرانيين يرفض بدعة الولي الفقيه الخمينية، فهي بدعة حتى في الثقافة الشيعية ذاتها، سمعنا عن مظاهرات خرجت في إيران تندد بتدخل نظامهم الحاكم في لبنان وغزة وصرفه على تنظيمي حزب الله اللبناني وحماس، يتبع ذلك سياسات تقشفية تفرض على المواطن الإيراني بحجة العقوبات الدولية المفروضة على النظام، ولم تعد دعاية وادعاء محاربة ما يسميه «الشيطان الأكبر» وإسرائيل حجة مقبولة أمام التدهور الاقتصادي والمعيشي الذي أصاب المواطن الإيراني، هذا ما فطن له الكثيرون حتى من داخل النظام نفسه، فكان لا بد من التغيير وهو مقبل.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

لبنان.. والخيار الصعب

• بعد قراءتي مقال حسين شبكشي «لبنان وحملة الماكياج!»، المنشور بتاريخ 28 فبراير (شباط) الماضي، أود أن أقول: موقف لبنان الرسمي مشارك لحزب الله في الحملات ضد السعودية، وتسمع من حزب الله وحسن نصر الله كل أنواع الكراهية ضد السعودية، والغريب هو الجلوس مع حزب الله على طاولة واحدة حتى بعد الموقف العدائي للسعودية، فالجلوس مع حزب الله يعتبر مكافأة لحزب الله على عدائه ضد السعودية. لا شك أن لبنان ينظر للسعودية على أنها «الممول الدائم له» والنبع الذي لا ينضب، والدليل أن كل المواقف التي خرجت معتذرة تتكلم عن خوفها على مصلحة اللبنانيين الذين يعملون في السعودية، ولم يعتبروا للإساءة للسعودية التي لم تبخل على لبنان.

فاطمة محمد - قطر
fatma12cc@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH
للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسمي



العسكريتاريا اللبنانية شاهد أم متهم؟!

غسان الإمام

«لم نتدخل يومًا في السياسة. ولم نكن محسوبين على هذا الطرف أو ذاك. نحن ضمانة للجميع. وهذه المسؤولية لن نفرط بها...» هذا الدفاع المجيد عن الجيش اللبناني، ورد على لسان قائده العماد جان قهوجي قبل ثلاثة أعوام، رافضًا بصوت جهوري اتهام الجيش بالانحياز إلى «حزب الله». ولنظام بشار. وبتزويد الأخير بمعلومات أمنية ضد المعارضة. ومتهمًا الساسة اللبنانيين بالتدخل في شؤون المؤسسة العسكرية التي وصفها بأنها تعمل على «فرض سلطة الدولة».

الواقع أن الجيش اللبناني سجل نجاحًا في محطات زمنية متفرقة. فقد دعم «حزب الله» في حربه الحدودية مع إسرائيل (2006). واقتحم مخيم «نهر البارد» الفلسطيني في شمال لبنان (2007)، وأدب ميليشيا «فتح الإسلام» التي كان النظام السوري على علاقة مشبوهة معها. وكان غرضها تحويل الخلايا المتزمتة السنية في شمال لبنان، إلى ما يشبه كيان سبق ازدهار «داعش» التنظيم الإرهابي في العراق وسوريا.

كما تمكن الجيش من فرض الأمن والاستقرار في طرابلس ثاني أكبر مدن لبنان. وتصفية «الدكاكين» المسلحة في الأحياء الشعبية، وعلى مفارق الطرق. والأهم وقف الاقتتال الدامي بين السنة والعلويين الساكنين في الروابي العالية المشرفة على المدينة.

لكن بقي الاتهام في الشارع الشعبي للجيش، بالانحياز إلى «حزب الله». والتعاطف مع نظام بشار الذي يرتكب المجازر ضد شعبه. والسكوت عن دور إيران الاستفزازي في لبنان الذي أدى إلى اشتداد التوتر بين السنة والشيعة. وتوريط الحزب في معارك غير متكافئة مع إسرائيل، أدت إحداها (2006) إلى مقتل 1200 شيعي لبناني. وإلحاق أضرار بالغة بالبنى التحتية. وإنزال خسائر بشرية بالجيش.

ووصل تعاطف العسكريتاريا اللبنانية مع «حزب الله» إلى مستوى الصمت عن توريط إيران للحزب في سورية. ومشاركة النظام في مجازره المدنية. بل قام الجيش بتأمين خطوط الحزب اللوجيستية وحمايتها. فسهّل على مقاتليه. وأسلحته. ومعداته عبور الحدود، الأمر الذي أدى إلى ردود فعل لدى المعارضة السورية المسلحة. فأقدمت على خطف عشرات الجنود ورجال الأمن اللبنانيين.

أعزو هذا الانحياز العسكري الصامت لـ«حزب الله». ونظام الأسد، إلى رفقة السلاح وألفة التعايش، بين كبار ضباط الجيش اللبناني الممسكين بقيادته حاليًا. وزملائهم الضباط السوريين، عندما أجبرهم حافظ الأسد على الانتساب إلى الكليات العسكرية السورية في الثمانينات والتسعينات. أو إجراء دورات تدريبية فيها. فغدا التعاطف والتعاون بين الفريقين عاملاً نفسيًا يحدو بالجيش اللبناني إلى السكوت عن تجاوزات «حزب الله» الأمنية والسياسية.

وهكذا، تبدو المؤسسة العسكرية اللبنانية، وكأنها الشاهد. أو المتهم، في نظر الشارع الشعبي اللبناني. فلم تحركها الأزمة مع السعودية إلى لجم هيمنة الحزب عسكريًا وأمنيًا على صيدا. وبيروت التي اجتاحها عمليًا (2008). وانتهاك سيادة دول عربية وإسلامية متعددة. بينها مصر. اليمن. السودان. وبعض دول الخليج. بالتجسس عليها. والتآمر على أمنها، لحساب إيران. وتشكيل وتدريب خلايا نائمة أو عاملة فيها.

أود هنا أن أتوقف عند الرئيس ميشال سليمان. فأقول إنه كان متزنًا وحكيمًا في ولايته الرئاسية. فقد صبر على كل ما فعله «حزب الله» من انتهاك لشرعية الدولة، على الرغم من أن الرئيس إميل لحود الذي كان محسوبًا على النظام السوري، هو الذي اختاره قائدًا للجيش (1998)، بموافقة حافظ وبشار عليه.

ويبدو أن هذا الرئيس العاقل لم يقنع ضباط مؤسسته العسكرية بعدم مسايرة «حزب الله». ولم ينجح في إقناع الحزب بالتنسيق مع الجيش، ضمن استراتيجية دفاعية موحدة. فآثر عدم التجديد لنفسه. وغادر القصر الجمهوري عندما انتهت ولايته (2014) في ذروة الأزمة مع سورية.

الرئيس سليمان، وليس العماد جان قهوجي، هو الذي يقول علنًا، وبصوت جهوري صريح إن «حزب الله مضر. ومؤذٍ للبنان». صمت العماد قهوجي (إلى الآن) ربما عائد لتقديره أنه هو أيضًا تولى منصبه بموافقة الحزب. وبشار. وائتلاف 14 آذار السني/ المسيحي، باستثناء سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية»، لأن قهوجي قاتل «القوات» تحت قيادة العماد ميشال عون (1988 - 1989)، الأمر الذي أدى إلى مقتل 2500 مسيحي آنذاك.

لماذا يعارض ائتلاف 14 آذار انتخاب عون رئيسًا للجمهورية؟ ليس فقط لأنه حليف لـ«حزب الله». وإيران. وبشار، إنما لأسباب منها تقدمه في العمر (81 سنة). وهو في حالة صحية. ومزاجية متقلبة. وغير مضمون لدى حلفائه رئيسًا. بدليل أن الحزب يرشحه من دون أن يسميه! ويدعو كل من يريد مفاتحته في موضوع الرئاسة إلى مفاتحة عون مباشرة.

إشكالية عون تتبلور في «قرابته» العائلية. صهره جبران باسيل (54 سنة) الوزير المزمن منذ عام 2008 لم يتعلم كيف يميز بين مقتضيات منصبه الرسمي بالتزام الحياد التام. والتنسيق مع رئيس الحكومة تمام سلام. وموقعه إلى جانب عمه، كشمشون (عليّ وعلى أعدائي).

الأمر الذي يجعل «حزب الله» أكثر تحفظًا إزاء ترئيس عون، هو اتهام العميد المتقاعد فايز كرم صديقه الشخصي ومدير تياره السياسي، بعلاقة تجسسية مع إسرائيل التي يصر عون على أنه العدو الديدبان لها. وقيل إن فايز أصر على مرافقة عون في زيارته لحسن نصر الله في مخبأه.

هل السعودية مستعدة للعودة عن سحب الهبة المالية الكبيرة (3 مليارات دولار) لتسليح وتدريب الجيش اللبناني؟ البيان الصادر عن اجتماع مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (22 فبراير/ شباط الماضي) يقول إن المملكة لن تتخلى عن لبنان. والرئيس السابق ميشال سليمان يرجح عدول السعودية عن سحب الهبة.

السعودية اليوم تختلف عن السعودية أمس. هي أكثر حسمًا في سياساتها ومواقفها. فهي لا تدخل في صراع ذاتي مع إيران، للهيمنة على العالم العربي والإسلامي، كما يزعم الإعلام الغربي. إنما هي تجد نفسها في الموقع المتقدم للدفاع القومي، دينًا وعروبةً، عن الدول العربية التي تمكنت إيران من اختراقها (سورية. لبنان. اليمن. غزة).

فعل رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام كل ما في وسعه، لاستصدار بيان إجماع بتأييد موقف السعودية، وتلقى شكرًا وتنويهًا من مجلس الوزراء السعودي. لكن في ظروف الهجمة الشرسة من جماعة 8 آذار على السعودية، لم يعد جائزًا، في الاعتبار الخليجي، إطالة اللسان من بلد عربي على بلد عربي آخر، لحساب دولة أجنبية إقليمية معادية للعروبة والعرب. ولعل استمرار الأزمة يسمح بإيضاح كاف وأوسع لموقف السعودية، وما تنتظره من لبنان.

شركة اسمها «حزب الله»!

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

حتى نفهم لماذا توسع «حزب الله» خارج حدوده في لبنان ووصل إلى سوريا واليمن، بل حتى نفهمه بشكل أفضل، علينا أن ننظر إليه كـ«شركة حزب الله المحدودة»، التي تقدم خدماتها لمالكها، النظام في إيران، والسياسيون دأبوا على وصف الحزب بـ«البروكسي الإيراني».

والثمن ليس رخيصًا، فالتقارير الدولية التي ترصد أموال إيران، من خلال التحويل، والإنفاق على ميليشيات الحزب ومؤسساته الاجتماعية، تقدر أنه يتلقى من طهران سنويًا تسعمائة مليون دولار. لا أدري لماذا هي تسعمائة مليون وليست ألفًا، قد تكون المائة مليون دولار المتبقية تدفعها إيران لقوى أخرى في لبنان تعمل أيضًا لصالحها.

مقابل هذا الثمن الكبير يؤدي «حزب الله» وظائف متعددة لإيران. يخدمها كقوة مقاتلة، تعفيها من التورط مباشرة في الحروب، لهذا كانت إسرائيل تهاجم لبنان، ولا تهاجم سوريا أو إيران، رغم أنها تعلم علم اليقين أن الحزب مجرد أداة، وأن الشعب اللبناني لا حول له ولا قوة. وحرص إيران على مواجهة إسرائيل أمر لا علاقة له باحتلالها فلسطين، بل ضمن لعبة المواجهات الإقليمية. لإيران مطالب تريد فرضها على الغرب وإسرائيل، كالسماح لها بمشروعها النووي، ومد نفوذها على دول الخليج العربية، والعراق أيضًا. وهذا ما جناه الإيرانيون أخيرًا، جزئيًا بفضل ذراعهم «حزب الله»، وبفضل قوى أخرى اشتغلت مع إيران ولا تزال، مثل «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وهو ليس موضوع النقاش اليوم.

وكانت «شركة حزب الله» قد افتتحت نشاطاتها في أوائل الثمانينات لصالح طهران، بخطف غربيين، من صحافيين ودبلوماسيين وأساتذة، وخطف طائرات، وتآمرت لتنفيذ اغتيالات وتفجيرات في الكويت والسعودية والبحرين.

وقد وسع الإيرانيون خدمات شركة «حزب الله»، فكلفوها بجمع الأموال وغسلها، من وراء تهريب المخدرات وبيعها؛ الهيروين من أفغانستان الذي ينقل عبر إيران، والكوكايين من أميركا الجنوبية، بل وحتى تهريب السجائر في الولايات المتحدة دون دفع ضرائب. وهناك كم من المعلومات عنها على مواقع وزارة الخزانة وهيئة مكافحة المخدرات الأميركيتين. وقد تجرأ «حزب الله» حديثًا على استخدام بعض البنوك اللبنانية التي وقعت تحت طائلة العقوبات الأميركية، وتسبب في وضع كل الجهاز المصرفي اللبناني اليوم تحت رقابة دولية مشددة. وهذه الأعمال الدولية يقوم النظام الإيراني بالتخطيط لها ويستخدم في تنفيذها «شركاته» مثل الحزب.

ومن المؤكد أنه عندما يأتي اليوم الذي يقرر فيه نظام الملالي في طهران وقف التمويل سيتقلص الحزب عددًا ونشاطًا كأي شركة تجارية أخرى، بخلاف ما يتم تصويره كحزب ديني مقدس. ولا ننسى أن «حزب الله»، الذي كان البعض يظن أنه من الإتقان والالتزام الآيديولوجي العميق بدرجة لا تتسرب إليه المياه، مُني بفضائح مالية خلال السنوات القليلة الماضية. اتضح أن قيادات بارزة فيه نهبت من أمواله لأغراضها الشخصية في وقت كان أبناء الطائفة يموتون دونهم باسم العقيدة. كما اعترف الحزب عن كشفه عدة مرات اختراقات خطيرة لجهاز الموساد الإسرائيلي الذي نجح في تجنيد عدد من قيادييه وأفراده.

فهل يمكن لشركة «حزب الله» هذه أن تفلس، وتغلق أبوابها، ككل الشركات عندما تبور بضاعتها؟

نتيجة لتوقيع إيران اتفاق البرنامج النووي مع الغرب، هناك احتمال في المستقبل القريب أن تنتهي وظيفة «حزب الله» الرئيسية، وهي مواجهة إسرائيل. ولا بد أن «حزب الله» يدرك هذه الاحتمالية، إن لم يكن قد بُلغ بها بعد. ولهذا نراه الآن يحاول أن يعيد اختراع نفسه كشركة بخدمات أخرى جديدة، يوسع دائرة أفراده كمرتزقة، حيث يقاتلون خارج لبنان خدمة لمصالح إيران في سوريا والعراق واليمن. هنا نفهم أهمية اليمن للحزب اللبناني، فميليشياته وصلت منذ سنوات قليلة إلى شمال اليمن، تقوم ببناء وتدريب ميليشيا الحوثيين التي أطلقت عليها إيران اسمًا مشابهًا، «أنصار الله». وفي الآونة الأخيرة، وبعد أن مني الحوثيون مع حليفتهم قوات الرئيس المعزول علي صالح، بهزائم جسيمة، وفقدوا السيطرة على معظم محافظات اليمن، كثف «حزب الله» من وجوده يحاول أن يفتح جبهة ضد السعودية على حدودها الجنوبية في محافظة صعدة، معقل الحوثيين. وهناك أنباء تؤكد وجود مقاتلي الحزب في مناطق نزاعات بعيدة أخرى، يقاتلون هناك كمرتزقة.

ويبدو أن الشركة الحزب تستحدث خدمات جديدة بديلة عن مواجهة إسرائيل مع تبدل حاجات إيران، بقتال السوريين، وربما الأتراك لاحقًا. وتقوم بتدريب ميليشيات شيعية متعددة الجنسيات لتكوين جيش من المرتزقة يتبع فيلق القدس، في الحرس الثوري الإيراني. «حزب الله» قام بتدريب «حزب الله العراق» و«عصائب الحق» وغيرها من الميليشيات الشيعية المتطرفة، التي تحارب بالنيابة عن طهران في سوريا والعراق اليوم، وتوسيع دائرة القتال في اليمن، وغيرها.

تركة الثورة الإيرانية أكبر من أي انتخابات

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

إن صحَّ لنا تسميتها، فهي انتخابات تاريخية للجناح الإصلاحي المعتدل في إيران، وردّ اعتبار بعد كف أيديهم منذ انتخابات يونيو (حزيران) 2009 التي شهدت استخدام العنف في الشارع لتمرير اسم المتشدد محمود أحمدي نجاد رئيسا للبلاد، وقد ظل الإصلاحيون من حينها مكبلين بأغلال النظام، حتى مع فوز الرئيس الحالي المحسوب على الإصلاحيين حسن روحاني.

من المهم الإشارة إلى أن الانتخابات في إيران سواء البرلمانية أو الرئاسية، تستهل إجراءاتها القانونية والنظامية، وفق ما يمليه المرشد الأعلى ومتطلبات المرحلة، بخلاف غيرها من الدول التي تنتظر نتيجة الانتخابات لتحدد مساراتها. هذا يوضح كيف جيء بالرئيس الحالي حسن روحاني ليبرم اتفاقا مع الغرب، وهو ما لم يكن ليتحقق مع سلفه المتشدد محمود أحمدي نجاد، أي أنها انتخابات مسيرة ابتداء، شكلا ومحتوى لرسم صورة ما. ويمكن فهم هذه المنهجية اليوم بقراءة سريعة لنتائج فرز أصوات الناخبين لمقاعد البرلمان في العاصمة طهران، وكيف هيمنَ عليها الإصلاحيون بشكل غير مسبوق، وكأن المدينة خلت من أهلها. وفي الحجرة الأهم، أي مجلس الخبراء الذي يضطلع باختيار وعزل المرشد الأعلى، يحقق الإصلاحيان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني وحسن روحاني نتائج جيدة.

تبدو القراءة الأولية، ودرجة الاحتفاء بالنتائج المبدئية، وكأن العالم يرتقب ولادة جمهورية إيرانية جديدة، وأن البرلمان الذي يبدو أنه سيضم عددا معتبرا من الإصلاحيين سيحاكي مجلس العموم البريطاني في حمل القيم الديمقراطية وتطبيقها. والحقيقة أننا نتمنى، والأمنيات مشروعة، ونأمل والآمال لا تنفك تنعقد، أن تولد إيران جديدة، تخيّب ظننا وتحليلاتنا وواقعنا وتستثمر عودتها للمجتمع الدولي بعد رفع العقوبات عنها إثر توقيع الاتفاق النووي، لتعزيز استقرارها الداخلي وتحسين مستوى معيشة أهلها وإنعاش اقتصادها المتهالك.

ولكن من الصعب أن نوغل في التمني مهما بدت الصورة زاهية، ولو شغل مقاعد البرلمان الإيراني مائتان وتسعون إصلاحيًا، لن تتغير إيران سوى في التجمل بمكياج المصطلحات الديمقراطية: صندوق اقتراع، ناخبون، مرشحون، فرز أصوات! أما في الواقع فهناك أمران رئيسيان هما من يحدد إعادة تشكل سياسة إيران الدولة، توجه المرشد الأعلى، والاستحقاقات الخارجية.

المرشد الأعلى صاحب معظم الصلاحيات، وهو من يرسم السياسات الداخلية والخارجية، وهو من اختار مع أصدقائه في مجلس صيانة الدستور الأسماء المسموح لها بالترشح للانتخابات، أي الأسماء التي ممكن قبولها في حال حصدت أصواتا. هذه الشخصية الرمز هي الوريث الشرعي لحلم الثورة الإيرانية، والموكل بتنفيذ آيديولوجيتها استنادا إلى المنهجية التي نشأت عليها، أي التشدد الديني والسياسي. والمرشد ليس رجلا واحدا بل مؤسسة، تضم الملايين من الأتباع والمنتفعين، يشابه إلى حد ما، مكانة رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون الذي يمثل رمزا لآيديولوجيا تتبناها الحاشية في الصف الثاني، ويرتبط بقاؤها ببقائه.

إن كان الأمر على هذا النحو، فإن احتمالات تغير السياسة الإيرانية سيكون إما لوفاة المرشد الأعلى المسن والمريض، وتعيين خلف مختلف، أو عزله، وهذا أمر عسير كخلع ضرس متجذر. من هنا تأتي أهمية انتخابات مجلس الخبراء التي ينافس عليها بقوة رفسنجاني وروحاني، إذ إن نفوذ الإصلاحيين فيه قد يعطي فرصة لتعيين مرشد أقل تشددا وأكثر انفتاحا على العالم. ويبدو أن المخضرم رفسنجاني الذي لا يزال يحتفظ بقوة شعبية ونخبوية، لديه الحظوة الأكبر في تحويل مسار الأوضاع الداخلية إن توافقت معه الريح، وهو أمر واعد، ولكنه مكلف.

الأمر الثاني الذي يحدّ من أي تغير متوقع من نتيجة الانتخابات، هي الاستحقاقات الخارجية، وهي التزامات وأعباء لا يملك المرشد أن يتنصل منها، ولو نصّبوا أنجيلا ميركل مرشدا. فكل هذه الأعوام من دعم وإعاشة لميليشيات في العراق وسوريا وفلسطين واليمن والبحرين ولبنان، تمثل جزءا أساسيا من كيان إيران وقيمتها الإقليمية وأمنها الداخلي، ولن تستطيع عصا أي انتخابات أن تحيل هذه الميليشيات إلى حمائم سلام، أو تعيد الأحزاب السياسية العميلة لها في هذه الدول إلى عناصر ذات ولاء وطني صرف.

في الحاضر والمستقبل القريب، ينظر كل رجل مسؤول في إيران سواء كان من الجناح المتشدد أو الإصلاحي أن معركة سوريا هي معركة وجود، إضافة إلى تأثيرها المعنوي الكبير على الحضور الدولي لإيران سواء كانت النتيجة في صالحها أو ضدها، كما أن حزب الله اللبناني بفروعه في لبنان واليمن وسوريا والعراق يمثل الشركة الأم القابضة، وإضعافها أو تقليص نفوذها سيعطب الهيكل العام للثورة الإسلامية. وهذا هو الفارق الكبير بين دور الإصلاحي خلال مرحلة ما قبل الربيع العربي وبعده، فالرئيس الأسبق محمد خاتمي أتيحت له من الفرص ما لم تتح لغيره بحكم ظروف تلك المرحلة التي سمحت له بتوطيد علاقته بالخليج خاصة السعودية، التي تبادل معها الزيارات ووقع معها اتفاقية أمنية، ونشطت الحركة التجارية والسياحية. لم تكن هناك تحديات عميقة كالتي تواجهها إيران اليوم في سوريا واليمن، حتى حزب الله في لبنان لم يكن إبان تلك الفترة عنصر صدام وشقاق في الداخل، حيث كان لا يزال في عيون الشارع العربي رمزا للشجاعة والبطولة، بعد قرار انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان. فإن كان محمد خاتمي خرج بعد ثمانية أعوام من الرئاسة التي حورب خلالها من المحافظين في المؤسسات الأمنية والعسكرية والدينية بشعور المنهزم، فماذا سيفعل أي إصلاحي في منطقة اشتعلت بالنزاعات بسبب سياسات بلاده المتشددة؟

الثورة الإيرانية نشأت على أسس أهمها المذهب الشيعي الإثني عشري المتشدد، واستخدام القوة في فرضه على الداخل، وترمي الثورة إلى عدة أهداف أهمها التوسع الجغرافي وبسط القومية الفارسية، لذا فإن أي تغير متوقع في إيران ما بعد الصلح مع الغرب، أو إيران ما بعد فوز الإصلاحيين، لا يأخذ هذه الأسس والأهداف بالاعتبار هو مجرد أمنيات يطلقها الإعلام الغربي، وكل أداء استعراضي من الإصلاحيين لن يعدو كونه تمثيلا على مسرح العرائس.

سيرة لم تروَ



حسين شبكشي

صدر مؤخرًا وبشكل محدود كتاب «هشام ناظر.. سيرة لم تروَ» للكاتب تركي الدخيل، وهو الذي سيتم إطلاقه بشكل موسع خلال فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب.

ويقدم الكتاب تفاصيل لافتة ومهمة في حياة وزير التخطيط والبترول والدبلوماسي السعودي الذي رحل منذ فترة قليلة، فهو يسلط الضوء على محطات محورية في حياته الشخصية والمهنية، ويبرز مواقف تذكر للمرة الأولى.

ويأتي هذا الكتاب بعد جهد كبير تمكن فيه الكاتب من التواصل مع الراحل بشكل شخصي ومباشر خلال مقابلات طويلة دونت فيها الأحاديث والتعليقات لتكون صفحات الكتاب. ويبرز الكتاب شخصية الراحل وطموحه المبكر في التميز والنجاح وكيف أن هذه الصفات «رآها» مبكرًا الملك فيصل ومنحه الصلاحيات والثقة لينطلق في وضع لبنات فكر التخطيط الحديث في السعودية.

ويوضح الكتاب شغف الراحل بالتعليم وتطوير ذاته المستمر، فلقد كانت هذه السمة الدائمة في مشوار حياته الحافل. ويبرز الكتاب محطات الراحل بين وزارة البترول ثم التخطيط ثم البترول مجددًا، وصولاً إلى العمل الدبلوماسي، وكل ذلك في سرد وتصور تفصيلي ممتع عن أهم الأحداث والمحطات.

ويقدم الكتاب كثيرًا من التفاصيل المثيرة أو ما يعرف بأنها أخبار كانت غير قابلة للنشر مما كان يدور خلف الكواليس، وخصوصًا في صناعة القرارات النفطية السعودية، ومعارك السعودية المختلفة مع الخصوم «النفطية» المتعددة. ويسرد الراحل تجربته الثرية في العمل مع خمسة ملوك، لكل شخصيته وأسلوبه وطريقته ونهجه الشخصي والإداري الخاص.

ويبرز الكتاب كثيرًا من المواقف الإدارية والوطنية للراحل الكبير من خلال أدواره المختلفة في مناسبات مختلفة، منها ما كان صعبًا ومنها ما كان مليئًا بالتحديات. ويقدم الراحل في هذا الكتاب تفاصيل لافتة وأخاذة عن غزو صدام حسين للكويت والمواقف الإيرانية المختلفة مع وضد المملكة العربية السعودية.

ويسلط الكتاب الضوء أيضًا على الجانب المثقف في شخصية الراحل، فيبرز أهم محطات قراءاته ومكتبته الكبيرة وكذلك كتاباته وشغفه بالمعرفة والمطالعة حتى أيامه الأخيرة. فلقد كان مؤمنًا ومطبقًا لفكرة «المعرفة قوة والجهل ظلام».

للراحل الكبير بصمة مميزة على التاريخ الإداري الحديث للدولة السعودية، وهي مسألة لا ينكرها إلا جاحد وجاهل، وتوثيق حياته كجزء من تاريخ البلاد المعاصر هو مسألة تستحق البحث والاهتمام لأن سيرته هي جزء من سيرة التنمية السعودية الحديثة التي كان له دور مميز فيها.

الكتاب طرح مشوق وممتع ومميز لسيرة رجل رحل عن دنيانا وبقي في ذاكرة محبيه، وكل الأمل أن تتحول هذه المادة إلى طرح وطني للاستفادة منه في المدارس ومعاهد الإدارة والتوثيق التلفزيوني لما فيه استفادة للجميع، وأن لا يكون التكريم للراحل محصورًا بإطلاق اسم شارع في مدينة جدة مسقط رأسه، بل التكريم «الوطني» الحقيقي بتكريمه خارج مدينته في الرياض التي قضى فيها جل عمره مهنيًا، وفي الجبيل وينبع التي أطلق فيها المشاريع العملاقة، وفي الظهران حيث كان يقود السياسة النفطية لسنوات طويلة.

رحلة ممتعة قدمها تركي الدخيل، لسيرة رجل عظيم اسمه هشام ناظر، لا يزال محبوه يترحمون عليه، وكل من يتذكره لا يفوته سرد إنجازاته.

«داعش»: العودة إلى إرهاب الشبكات!

يوسف الديني
y.aldayni@asharqalawsat.com

تطوّر نوعي في آخر عملية تبناها «داعش» والمتمثلة في تحريض عائلة بأكملها تجاه ابن عمومتها واستدراجه بشكل غادر وبربري في مشهد يعطينا دلالات أكبر على فشل التنظيم في تكوين أرضية متماسكة له في السعودية بعد أن تطور استهداف «داعش» للمملكة عبر مراحل، كان أولها إنشاء وتدريب خلايا ممنهجة له في الداخل، واستقطاب كوادر من الخارج في مناطق التوتر أو التأثير على منتمين سابقين لتنظيم «القاعدة» للالتحاق بالتنظيم اللامع الجديد والذي تتخطى نجاحاته الإعلامية والدعائية مفعول ضرباته وتأثيراتها على الأرض.

لاحقًا وعبر ضربات أمنية استباقية نجحت فيها وزارة الداخلية انتقل الأسلوب من العمل الجماعي والشبكات إلى اختيار أفراد موترين بالفكرة الداعشية وتبنيها عبر الإنترنت للقيام بعمليات إرهابية ذات طابع فوضوي تستهدف مواقع أمنية، وهنا جزء من تعقيد مسألة الإرهاب، حيث يعتمد على محدودية الفعل لكن بآثار كبيرة، وبالتأكيد لن تستطيع كل فلسفات العالم أو استراتيجياته الأمنية على المنع الكامل لشخص يقدم على الانتحار وبشكل مجاني بلا قضية أو تأثير، ومن هنا فالاهتمام بمناخ «داعش» أهم بكثير من تتبع أو محاولة فهم السلوك النفسي للانتحاري الداعشي الذي قد ينتمي لمحددات سلوكية وفكرية ونفسية مختلفة، وأقرب مثال في آخر عملية هو استغلال صلة القرابة، إضافة إلى أن خلفية الفاعلين متباينة، فكلهم يعملون في وظائف مرموقة أحدهم طبيب والآخر مهندس وثالث يعمل في شركة مستقرة، في حين أن رابط القرابة الذي عادة ما يشي بحمولة قبلية لها أعرافها وتقاليدها قد تهشم أمام تأثير الآيديولوجيا والفكر المنحرف، وهنا نقطة يجب الانتباه لها جيدًا، حيث تعمل الجماعات الإرهابية على تفتيت ليس مفهوم المواطنة فحسب بل الانتماءات كلها بدءًا بالدين فالقرابة فالعيش المشترك، ومن هنا يتطلب إعادة مكافحة الإرهاب فكريًا وهو ملاحظة هذه السياقات التي يجب أن تشملها كل الحملات المضادة للإرهاب والتي للأسف حتى الآن لا تتجاوز مربع الإدانة (هل يعقل أن يصدر الإرهابيون عشرة مؤلفات عن شرعية قتل رجال الأمن ولا نجد رسالة علمية واحدة في جامعتنا تحلل الظاهرة؟).

الآن يحاول «داعش» بعد أن فقد حضوره في مناطق التوتر والحديث عن احتمال هجرات جماعية باتجاه ليبيا بعد أن تحرّك المجتمع الدولي بعامل ضغط ودفع سعودي عبر إنشاء التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب أن يعود لأسلوب «القاعدة» القديم وهو العودة إلى إرهاب الشبكات، بمعنى التجنيد ليس الفردي فقط عبر الإنترنت وإنما تجنيد مجموعات متقاربة، وساعد في ذلك ارتفاع منسوب فكر الأزمات التي تستقي منه الجماعات المتطرفة قوتها، فالحالة السياسية السائلة في المنطقة وتراجع المرجعيات الدينية عن التأثير، وغياب خطابات مضادة تحارب الإرهاب بلغته نفسها وأدواته ومنطقه، وعدم وجود حتى الآن خزان معرفي تحليلي لدراسة هذه الظاهرة المعقدة أسهم في تضخم العوامل المساعدة لتبني خطاب متطرف ليس من المحبطين أو العاطلين عن العمل بل من شخصيات ذات مكانة اجتماعية ووظيفية مرموقة.

نحن اليوم أمام إرهاب ينتمي إلى طور «نفسي» جديد وردود فعل عمياء وعشوائية تعبر عن «هوية» قلقة وغير متصالحة مع ذاتها كما يمكن استخلاصه من سيرة الأخوين، وأيضًا كما يمكن تتبعه في الطور الثالث من الإرهاب الرقمي الذي يغيب فيه التطرف الديني بمعناه التقليدي الذي رسخته معتقدات الجماعات الإرهابية والذي يبدأ بتصور مختلف للعالم، دار الحرب وللآخر المرتد والمجتمع الجاهلي... إلخ.

انحدار غالبية الإرهابيين من الطبقة الوسطى يرفع من حظوظ البحث النفسي والعقائدي أكثر من الاقتصادي والاجتماعي، وبحسب فيلسوف الإرهاب الجديد الدكتور مارك سيغمان، وهو ضابط المخابرات السابق وحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة نيويورك وكذلك الماجستير، ومؤلف دراسة تاريخية صدرت في عام 2003 بعنوان «فهم شبكات الإرهاب»، فإنه يرى أن ثلثين من أعضاء التنظيمات الإرهابية يحملون شهادات جامعية، وأن الغالبية العظمى من الإرهابيين يتحدرون من الطبقة الوسطى، وقياداتهم من الطبقة المتوسطة العليا، وجاءوا من أسر ورعاية سليمة، وبالتالي فإن إلقاء اللوم في أزمة الإرهاب على الفقر أو الاقتصاد أو القضايا السياسية هو ترحيل للمشكلة وتضليل للرأي العام (معظم تلقي الإسلاميين لظاهرة الإرهاب لم يخرج من التحليل النمطي)، وبالتالي فإنه يؤكد مجددًا على أن الفكر الإرهابي ينطلق من أرضية عقائدية نفسية.

مكمن الخطورة هو في تعقيد وصعوبة علاج المرحلة الجديدة من الإرهاب «الفردي» المرتبط بالهوية القلقة، حيث لا يمكن التنبؤ بتحول القناعة في ظل غياب الأسرة، وأيضًا الإعلام البديل لخطابات التطرف، كما أن مناخ العولمة وتلاشي الحدود حتى في ظل الاهتمام بالمسائل الأمنية سيلقي بظلاله على هذا النوع من الإرهاب، فالفرد «المأزوم» هو الضحية الناتجة من صراعات كبيرة قد تفقده معنى ذاته، وبالتالي ينجرف نحو التطرف بدافع الهوية القلقة المصابة بغضب عارم تجاه الذات والآخر حتى من دون أن ينخرط في تجربة دينية متطرفة أو يتعرف على مجموعات إرهابية، العالم الافتراضي حينها سيتحول إلى مصدر ممتاز لطبخ الفكرة وإنضاجها وتحويلها إلى فعل متى ما وجد الدافع الذي عادة ما يرتبط بوصوله وضعه النفسي للذروة، وهو الأمر الذي سيغيب معه أي دافع سياسي أو انتقامي محدد غير عزلة الهوية القلقة، وربما كانت تغريدة الأخ الأكبر تامرلان أنه لا يملك أي صديق أميركي طيلة فترة إقامته، مفتاحًا لفهم هذا الطور الجديد. هناك عادة ارتباط بين الأفكار العنفية وبين التطرف سياسيًا كما في هذه الحالة أو دينيًا كما في حالة خطاب «القاعدة» التقليدي، وبحسب الفيلسوف الفرنسي كلود ليفي ستروس عالِم الاجتماع الشهير: «لا شيء يشبه الفكر الأسطوري، أكثر من الآيديولوجيا السياسية».

المملكة العربية السعودية أكبر من واجه الإرهاب بكل أشكاله منذ أن كانت إمارة في الدرعية وحتى الآن باعتبارها أكثر الدول العربية والإسلامية تأثرًا وتأثيرًا ليس باعتبارها قبلة دينية فحسب، وإنما علامة فارقة على المستوى الاقتصادي المنفتح بلا هوادة على الأسواق العالمية، والسياسة الخارجية المعتدلة والحذرة، والمجتمع المحافظ في مجمله الذي لم يعرف الانتماءات السياسية، إلا أنه مر بتحولات كثيرة كانت في مجملها تقلّبات لا واعية في أحضان الراديكالية منذ الجماعة المحتسبة وحتى «داعش» وبينهما الإسلام السياسي والإخوان والسرورية والتكفيريون والسلفيات بأنواعها، كما عرفت الأقليات الدينية مثل هذا الاختطاف الهويّاتي، إلا أن غالبية السعوديين في المجال العمومي يطمحون لاستمرار دولة الرفاه والاستقرار رغم كل العثرات وتقلّبات الظروف السياسية المختلفة والمخاطر المحدقة بدولة استعصت على التصنيفات الجاهزة وخالفت كل التوقعات، وما زال لديها الكثير لتقدمه، فالحرب ضد هذه الآفة كما قال الملك عبد الله، رحمه الله، هي حرب وجود وستدوم طويلاً.



لماذا التشرذم السني؟

حمد الماجد

تصوروا أن 98 فصيلاً سوريًا أعلنت عن موافقتها على الهدنة التي أعلنتها الدول المعنية لمنح فرصة لتسوية سلمية. المواقع المعارضة للنظام السوري الفاشي ساقت هذا الخبر في معرض السرور، ولكن الخبر السار حسر عن أمر ضار، فإذا كان هذا الرقم المخيف للفصائل المسلحة التي وافقت على الهدنة، فكم عدد الفصائل المسلحة التي تعارض الهدنة، وهي قطعًا كثيرة وعلى رأسها «داعش» و«النصرة»؟ وكيف ستكون حالها بعد أن يسقط النظام؟ وهل الفصائل التي عجزت عن الاتحاد في وقت اتفاقها على عدو واحد قادرة على الاتفاق حين تكون رؤاها مختلفة حول طريقة الحكم؟

دارت هذه الأسئلة في مخيلتي، وأنا أحضر في فيينا الخميس الماضي اجتماعات مكثفة عقدها مركز «الملك عبد الله العالمي لحوار الأديان والثقافات» لتوحيد قيادات الأقلية المسلمة في جمهورية أفريقيا الوسطى. حضر إلى فيينا قادة الأقلية الإسلامية، وقاد المركز للمرة الثانية، وعلى مدار يومين كاملين، حوارًا فاعلاً ومثيرًا لتقريب وجهات النظر والتركيز على المشتركات وتحديد المختلفات بينهم، وقد بذل المركز جهدًا مضنيًا لتضييق هوة الخلاف بينهم.

بين فصائل المعارضة السورية وممثلي الأقلية المسلمة في جمهورية أفريقيا الوسطى كثير من المشتركات وأعراض المرض، كلتا الفئتين تعرضت شعوبها للتنكيل والتقتيل والتهجير بأعداد كبيرة، وكلتا الفئتين تنتمي إلى دين واحد ومذهب سني واحد، وكلتاهما بذل المخلصون لهما جهودًا كبيرة لتوحيد جهودهما وتقريب وجهات نظرهما، وكلتا الفئتين لم تلن قلوبها للاتحاد رغم دموية الخصم وبشاعة الحال والدماء النازفة، وقل ذات الشيء عن أفغانستان إبان الغزو الشيوعي، فقد أصر قادة كل الفصائل الأفغانية على احتفاظ كل فصيل بموقعه واستقلاليته على الرغم من وحدة الهدف ووحدة الدين والمذهب وحتى المدرسة الفقهية، بل والمرجعية الحركية، ومع ذلك استمر الخلاف بين الفصائل الأفغانية حتى أدى الاحتراب بينها إلى تدمير كابل، وهو ما لم يفعله الاحتلال السوفياتي مع أفغانستان.

والوضع في ليبيا ليس بسوء الوضع في سوريا وجمهورية أفريقيا الوسطى، لكنها الأعراض نفسها؛ فصائل تتقاسم المدن والبلدات والموانئ وآبار النفط وحتى الحارات، ولم يستجيبوا إلى نداء الوحدة وتغليب المصلحة العامة على المصالح الفئوية والحزبية والحركية، هذا مع أن ليبيا يجمع شعبها دين واحد ومذهب عقدي واحد ومدرسة فقهية واحدة، وليس في الأفق بوادر حل. بل حتى الأقليات المسلمة في دول أوروبا والأميركتين وأستراليا وفي دول آسيا غير المسلمة، يواجهون تحديات صعبة تلامس أحيانًا أساسات كيانهم، ومع ذلك لم يستطيعوا حتى صنع مؤسسة مظلية واحدة تجمع شتات رأيهم وتوحدهم، وتجعل لهم ممثلاً أمام السلطات الرسمية، وقصارى ما عملوه هو إيجاد عدد من الاتحادات والمنظمات المظلية التي تدعي كل واحدة منها أنها هي التي تمثل المسلمين، في وقت ترى فيه أتباع ملل ونحل أخرى قد نجحوا في لم شتاتهم وتوحيد صفوفهم وأصواتهم على الرغم من الاختلافات العرقية والدينية والمذهبية بينهم مثل الأقليات اليهودية والبوذية والسيخية والهندوسية.

السؤال المؤلم والمحير، لماذا تتفشى ظاهرة التشرذم وشبه استحالة الوحدة وتوحيد الجهود والأصوات في عالم المسلمين عامة والسنة منهم على وجه التحديد؟ أرجو أن أجد عند غيري إجابة قبل أن أدلو بدلوي في مقالة قادمة.

رسالة إلى الشعوب الإيرانية.. هل من أمل؟!

عبد الملك بن أحمد آل الشيخ

منذ قيام الثورة الخمينية في نهاية السبعينات الميلادية، والمنطقة العربية تعيش واقعًا مشحونًا، تذكيه من فترة إلى أخرى التدخلات الإيرانية المباشرة، مسبوقة بتصريحات المسؤولين الإيرانيين، الطافحة بالعدوانية. المسألة تجاوزت الحالة التصعيدية للأجهزة الإعلامية المحسوبة على جهة أو أخرى، وإنما عبارات لا تنقصها الصراحة ولا الوضوح، نطقت بها شفاه كبار المسؤولين الإيرانيين - وما تخفي صدورهم أكبر - فلا يمكننا نسيان ما صرح به رئيس الأركان الإيراني فيروز أبادي قبل عدة سنوات الذي يعد من رموز النظام، عندما صرح أثناء حضوره لإحدى المناورات العسكرية بأن الخليج العربي «ملك لإيران». ولن ننسى كذلك، التصريحات الاستفزازية من قِبل عضو اللجنة البرلمانية لشؤون الأمن القومي والسياسة الخارجية الإيرانية محمد كريم عبادي والخاصة بالسعودية، والتي لا تعتبر زلة لسان، كما روج البعض. إنها قناعات راسخة، ورغبات جامحة تدور في العقل السياسي التوسعي لصناع القرار في طهران. وأكبر دليل على ذلك استمرار النظام الإيراني في احتلاله للجزر الإماراتية الثلاث، وتدخله السافر في البحرين واليمن واحتلاله للعراق وسوريا. ألا يدفعنا ذلك إلى أن نتساءل: ماذا لو امتلك النظام الإيراني سلاحًا نوويًا؟ ما الوضع الذي ستكون عليه المنطقة؟

لن يتردد النظام الإيراني في إرضاء طموحه التوسعي، وإشباع شهوته الاستعمارية، إذا حانت ساعة الصفر التي يرسم لها، ويرتقبها بفارغ الصبر، ولا بد من التمهيد لتلك الساعة المرتقبة، ولو ترتب على ذلك إشعال المنطقة برمتها، كما هو حاصل الآن، وإدخالها دوامة من العنف والتدمير من خلال صراع طائفي ممنهج يخدم تلك السياسات التوسعية. ويمكن لنا من خلال هذا السياق أن نتفهم طبيعة التطهير الطائفي والعمليات الإرهابية ذات البعد الطائفي التي تحدث في منطقتنا.

لذلك جاء القرار السعودي ببدء عاصفة الحزم في اليمن كرسالة عملية أولى للنظام الإيراني بأن زمن الإدانة والشجب قد ولّى وأن سياسة الحزم والعزم مع خطط النظام الإيراني التوسعية التدميرية للمنطقة قد بدأت، إذ توالت كثير من المواقف السياسية السعودية العقلانية والحازمة منذ تولي الملك سلمان بن عبد العزيز زمام الحكم في السعودية، والتي تمثل رسائل قوية للنظام في طهران مفادها: كفى إرهابًا، كفى مؤامرات، كفى تدميرًا لمنطقتنا العربية، وكفى تطهيرًا عرقيًا واحترابًا طائفيًا. ومن تلك المواقف قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، وآخر تلك الرسائل وأبلغها مناورات رعد الشمال، مصداقًا لقول الحق تبارك وتعالى: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ».

لقد عزمت القيادة السعودية على أن لا تستهين بنيات النظام الإيراني وأن لا تستهين بحلفائه العقائديين كحزب الله والحوثيين وغيرهم ممن تمت برمجتهم عقديًا وفكريًا، قبل ارتباطهم سياسيًا واقتصاديًا.

لقد أخذت القيادة السعودية على عاتقها أن تضمن لأجيالها الحاضرة والقادمة بعون من الله أنها لن تكون رهينة لنظام على مرمى حجر منها، له طموحاته التوسعية في امتلاك المنطقة، ويمارس الإرهاب والتطهير الطائفي ونشر الفوضى.

كما تدعم وبقوة جهود المجتمع الدولي لضمان عدم امتلاكه السلاح النووي من خلال المراقبة الصارمة والمستمرة التي أقرها الاتفاق الدولي حول برنامجه النووي، لضمان عدم تمكينه من خرق ذلك الاتفاق. كما تطالب السعودية المجتمع الدولي بمطالبة طهران بنبذ الإرهاب الدولي ولجم سياساتها العرقية والطائفية التدميرية والمتمثلة في التطهير العرقي والطائفي داخل إيران وخارجها، والتي لا تقل خطورتها عن امتلاكه السلاح النووي، بل والحصول منها على ضمانات دولية بذلك.

وعلى المستوى الشعبي، لا بد لدول وشعوب العالم العربي من إيصال صوتها إلى الشعوب الإيرانية بكل أطيافها واتجاهاتها، ومحاولة تبيان تخوفاتها، مقرونة برغبتها الصادقة في التعايش معها، من أجل الاستقرار والنماء لشعوب المنطقة.

سوف يتحقق كثير حينما تتفهم الشعوب الإيرانية أننا سنقف سويًا أمام قوى العدوان والكراهية، أينما وجدت في منطقتنا، لكي لا تغتال الأمل في نفوسنا ونفوسهم، وتشحن مستقبلنا معا بالدمار الذي ينتظر أطفالنا وأطفالهم. علينا أن نقتلع الشك والشوك لنستطيع السير معًا نحو الأمن والسلام، والتنمية والاستقرار. عندها سوف نرسم مع الشعوب الإيرانية مستقبل المنطقة المزدهر، الخالي من أسلحة الدمار الشامل وسبل العنف والإرهاب والطائفية المقيتة، على أسس واضحة من التعاون والتعايش المشترك. فهل من أمل؟

الاقتصاد المعرفي والطاقة المتجددة.. آفاق التعاون بين الرياض وكوبنهاغن

وزير التجارة الدنماركي: فتحنا أبوابًا جديدة لاستثمارات ضخمة مع السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال مسؤول دنماركي لـ«الشرق الأوسط» إن لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مع الأمير فريدريك ولي عهد الدنمارك، وضع العلاقات بين الرياض وكوبنهاغن على أعلى مستوى للتعاون سياسيا واستراتيجيا.

ودعا الأمير فريدريك، في افتتاحه أمس الاثنين منتدى الأعمال السعودي - الدنماركي والمعرض المصاحب، الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، المستثمرين لاستثمار الفرص المتاحة في البلدين.

وأشار ولي عهد الدنمارك إلى أن بلاده حريصة على علاقاتها مع السعودية، مؤكدا اعتزامه العمل على تطويرها، واستعداد حكومة بلاده لتشجيع وتسهيل مشاريع المستثمرين وتذليل أي صعوبات تواجههم. وقال توروليس نوود وزير التجارة والتنمية الدنماركي لـ«الشرق الأوسط»: «بعد المقابلات مع الملك سلمان ووزير الخارجية ووزير الصحة، شعرنا أننا فتحنا أبوابا جديدة للاستثمارات الضخمة والتجارة البينية النشطة، من شأنها تعزيز العلاقات المشتركة وستنعكس إيجابا على العمل الاستراتيجي المشترك في مختلف المجالات».

وتوقع نوود زيادة حجم الاستثمارات المشتركة والتجارة البينية بين البلدين قبل نهاية هذا العام، لافتا إلى أن خطة بلاده للتعاون الاقتصادي، تُركز على الطاقة المتجددة.

وفي ما يتعلق بالتعاون في مجال الاقتصاد المعرفي ونقل التقنية ذات الصلة، فإن وزير التجارة نوود أكد أن السعودية قدمت بعض الحلول والمقترحات، متوقعا أن تشهد الفترة المقبلة نقلة وتطور خلال الفترة المقبلة، من خلال تنفيذ اتفاقيات بين البلدين تصب في هذا الاتجاه. من جهته، أوضح الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس غرفة الرياض أن تنظيم المنتدى السعودي - الدنماركي يجسد عمق العلاقات الثنائية وتميزها بين البلدين. وأكد اهتمام الجانب السعودي بضرورة بذل الجهد من أجل تحقيق التوازن في الميزان التجاري بين البلدين الذي يشهد خللا كبيرا لصالح الدنمارك، مبينا أن حجم الواردات السعودية من الدنمارك يبلغ 2,36 مليار ريال (629,3 مليون دولار)، مقرّا في الوقت نفسه بضعف صادرات المملكة إلى الدنمارك. وشدد رئيس غرفة الرياض على ضرورة تنمية فرص التعاون وتطوير حركة التبادل التجاري والاستثماري، مع التركيز على الاستفادة من التقنيات الدنماركية المتقدمة، ونقلها إلى السعودية. وتتجاوز صادرات الدنمارك 100 مليار دولار سنويا، وتعتبر الأدوية أهم صادراتها، يليها النفط الخام، ولكن الملاحظ أن دول الجوار تسيطر على العلاقات التجارية الدنماركية، إذ تتنافس ألمانيا والمملكة المتحدة والسويد على الصادرات والواردات الدنماركية، حتى الصين والولايات المتحدة تأتيان في مرتبة متأخرة مقارنة بهذه الدول.

ويعد اهتمام الدنمارك بتنمية علاقاتها التجارية والاستثمارية بمثابة فتح آفاق جديدة للدولة الاسكندنافية في منطقة الشرق الأوسط، بعيدا عن علاقاتها التقليدية. ويُشار إلى أن الأمير فريدريك افتتح أمس المعرض المصاحب، الذي عرض أنشطة وفرص الشراكة الممكنة للشركات الدنماركية المشاركة، والذي شهد حضورًا واهتمامًا من قبل المستثمرين ورجال الأعمال السعوديين.

وجرى لقاء بين سيدات الأعمال السعوديات مع الأميرة ماري حرم ولي عهد الدنمارك يرافقها عدد من سيدات الأعمال الدنماركيات والمسؤولات بسفارة بلادها بالرياض، إذ نوقشت فرص التعاون والشراكة بين الجانبين، ووسائل تذليل العقبات التي تواجهها.

عبر تطوير أنظمتها البينية.. والتركيز على محدودية الرسوم

البنوك المركزية الخليجية تستهدف حماية عملائها من تقلب أسعار العملات

الرياض: شجاع البقمي

باتت دول الخليج تعمل بشكل جاد خلال المرحلة الراهنة على تطوير أنظمة المدفوعات، إذ تهدف البنوك المركزية في المنطقة إلى إحداث آلية من شأنها يمكن سحب المبالغ المالية للحسابات التابعة للبنوك الخليجية، عبر أجهزة الصرف الآلي في المنطقة، من خلال رسوم محدودة، مع تركيزها التام على حماية العملاء من خطر تقلبات أسعار العملات.

وفي هذا الشأن، قالت المديرة التنفيذية لقطاع تقنية المعلومات والأعمال المصرفية في بنك الكويت المركزي، هناء الرزوقي، إن اللجنة الفنية لنظم المدفوعات الفنية بدول مجلس التعاون الخليجي ناقشت أمس (الاثنين) سبل تطوير الشبكة الخليجية وتوسيع عملها.

وأضافت الرزوقي، على هامش افتتاح الاجتماع الثامن والأربعين للجنة، الذي يستمر ثلاثة أيام، أن الشبكة الخليجية تعد من أهم إنجازات هذه اللجنة، مؤكدة أنها شبكة عالية الأمان والسرعة، وتربط بين دول مجلس التعاون الست.

وأوضحت الرزوقي أن الشبكة الخليجية تتيح لمواطني دول مجلس التعاون استخدام بطاقات السحب الآلي للسحب النقدي عبر أجهزة السحب في أي من الدول الخليجية


البنوك المركزية الخليجية تستهدف حماية عملائها من تقلب أسعار العملات

برسوم منخفضة، فضلا عن حماية المواطنين الخليجيين من التعرض لتقلبات أسعار العملات من خلال اعتماد أسعار الصرف المعتمدة من قبل البنوك المركزية. كما ذكرت أن الشبكة متاحة حاليًا بين ثلاث دول هي الكويت والبحرين وقطر، وذلك لعمليات نقاط البيع، على أن تتبعها الدول الخليجية الأخرى حال استكمالها الجوانب الفنية المتعلقة بإتاحة هذه الخدمة.

وعن مناقشات اللجنة، قالت الرزوقي: «اللجنة ستناقش أيضا أمن المعلومات، خصوصا أن هناك تعاونًا وتبادلاً للمعلومات والتجارب بين دول المجلس للاستفادة منها في حال وجود أي اختراق أو تهديد، وذلك من خلال وجود اتصال مباشر بين المعنيين في هذه الدول»، إضافة إلى مناقشة موضوع الربط بين نظم المدفوعات والتحويلات دون الاعتماد على بنك مراسل، مباشرة عن طريق البنوك المركزية من خلال ربط أنظمتها للتسويات الآنية.

وأكدت المسؤولة الكويتية أن بلادها متطورة جدًا في مجال خدمات المدفوعات، مضيفة «هذا واقع ملموس لجهة انتقال رؤوس الأموال وغيرها»، مؤكدة في الوقت نفسه أهمية أن تكون متفقة مع المبادئ والمعايير العالمية في هذا المجال. كما أشارت إلى أن مجال التكنولوجيا في نظام المدفوعات يشهد تطورات متسارعة، مضيفة أن «هناك مساعي من دول الخليج لمواكبة هذه التطورات المتسارعة، فضلا عن التزام الدول الست بالمبادئ الأساسية لنظم المدفوعات حسب المعايير العالمية الصادرة عن بنك التسويات الدولية والبنك الدولي». وكان بنك الكويت المركزي أوضح، في بيان له أول من أمس، أن اجتماع اللجنة يتناول عددا من الموضوعات المهمة والحيوية، وفي مقدمتها متابعة مشروع ربط أنظمة المدفوعات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، موضحا أن مشروع الربط يشكل أهمية قصوى نحو تحقيق أهداف استراتيجية للبنوك المركزية بالمنطقة، تتمثل في تنفيذ تسوية التحويلات المالية بأنواعها التجارية والفردية بين دول المجلس بشكل آمن وسريع، ما ينعكس إيجابيا على شعوبها.

وأشار المركزي الكويتي إلى أن الاجتماع يتضمن أيضا متابعة آخر تطورات أمن المعلومات وكيفية تطوير النواحي الأمنية الخاصة بالمعلومات المتبادلة بين دول المجلس، آخذا في الاعتبار الأهمية المتزايدة لهذا الأمر في مجالات العمل المصرفي والمالي.

وأشاد المركزي الكويتي بالدور الفعال للبنوك المركزية ومؤسسات النقد الخليجية في مختلف المجالات المصرفية والمالية لتنمية وتطوير اقتصادات دول مجلس التعاون، سعيا لتحقيق الرؤية الطموحة لقادة دول الخليج في تطوير منظومة المجلس، وتوسيع سبل التعاون والتكامل وتحقيق الرفاهية لشعوب الخليج العربي.

محافظ بنك إنجلترا السابق يتوقع انهيارها اقتصاديًا

منطقة اليورو تعود للانكماش عقب طمأنينة 5 أشهر

القاهرة: لمياء نبيل

باتت دول أوروبا تحت ضغوط اقتصادية أكثر من أي وقت مضى، وإضافة إلى ضغوط التباطؤ الاقتصادي العالمي فإن تباين المواقف المشتركة حول الأزمات الأبرز أصبح يهدد كيان الاتحاد، خصوصا في منطقة اليورو، التي عاد اقتصادها إلى الانكماش عقب خمسة أشهر من الطمأنينة، في وقت ترتفع فيه توقعات خبراء الاقتصاد بانهيار منطقة اليورو. وأظهرت تقديرات أولية أمس تراجع معدل التضخم السنوي في منطقة اليورو أكثر من المتوقع، ليهبط إلى الصفر في فبراير (شباط) الماضي، وهو ما يزيد الضغط على المركزي الأوروبي لتبني مزيد من إجراءات التيسير النقدي الأسبوع المقبل.

وذكر مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي «يوروستات» أمس أن «أسعار المستهلكين في الدول التسع عشرة بمنطقة اليورو انكمشت بواقع 0,2 في المائة على أساس سنوي، مقارنة بمعدل تضخم نسبته 0,3 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي على أساس سنوي».

وجاءت البيانات على خلاف التوقعات، لتشهد منطقة اليورو أول انكماش في الأسعار منذ سبتمبر (أيلول) 2015، حين سجل انكماشا بنحو 0,1 في المائة.

من ناحية أخرى، نزل معدل التضخم الأساسي، الذي يستثنى منه أسعار الأغذية غير المصنعة والطاقة، أكثر من المتوقع بنحو 0,7 في المائة في فبراير الماضي، مقارنة بنسبة 0,1 في المائة في يناير 2016.

وقال المحلل الاقتصادي الألماني هولغر سبتز لـ«الشرق الأوسط» إن «استمرار انخفاض أسعار النفط يزيد من الضغوط على منطقة اليورو»، ويتوقع سبتز أن يساهم معدل التوظيف الألماني من نمو الأجور ورفع معدلات التضخم، ومع ذلك لا يتوقع أن تشهد إسبانيا وإيطاليا وفرنسا نفس المعدلات.

وفرضت أسعار النفط التي تراجعت أكثر من 40 في المائة خلال الـ12 شهرا الماضية ضغوطا إضافية على منطقة اليورو، الأمر الذي انعكس على ترجيح جولة أخرى من حزم التيسير الكمي التي ستستمر حتى مارس (آذار) 2017، إضافة إلى خفض آخر لسعر الفائدة على الودائع التي بلغت حتى الآن سالب 0,3 في المائة.

وتأتي تلك البيانات متزامنة مع تصريحات المحافظ السابق لبنك إنجلترا ميرفين كينغ، الذي قال إنه يتوقع انهيارا اقتصاديا في منطقة اليورو في كتابه الذي صدر هذا الأسبوع، معربا عن قلقه الزائد من مصير العملة الموحدة «اليورو».

«جدوى للاستثمار» تتوقع استمرار دور القطاع الخاص مدعومًا بإصلاحات السوق

تراجع معدلي البطالة ومشاركة القوى العاملة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير اقتصادي حديث صادر عن شركة «جدوى للاستثمار» عن تراجع معدل البطالة ومعدل مشاركة القوى العاملة في السعودية، موضحا أنه «وفقًا لبيانات أصدرتها الهيئة العامة للإحصاء مؤخرًا، تراجع معدل البطالة بين السعوديين بدرجة طفيفة من 11,7 في المائة عام 2014 إلى 11,5 في المائة عام 2015».

وأرجعت «جدوى للاستثمار» هذا التراجع في معدل البطالة إلى انخفاض معدل مشاركة القوى العاملة السعودية، لأن نمو توظيف السعوديين تباطأ بالفعل خلال العام، مضيفة أنه «بالنظر إلى المستقبل، نتوقع أن يبقى القطاع الخاص المصدر الرئيسي للوظائف الجديدة للسعوديين، مدعومًا باستمرار الإصلاحات في سوق العمل».

وحول الملامح الرئيسية لسوق العمل في السعودية، كشف التقرير أنه في عام 2015، ارتفع صافي إجمالي التوظيف في المملكة بنحو 417 ألف وظيفة، مقارنة بـ339 ألف وظيفة أضيفت عام 2014، وقال: «لكن، غالبية تلك الوظائف، 368 ألف وظيفة (أو 88 في المائة)، ذهبت إلى غير السعوديين».

وكشف التقرير تراجع معدل البطالة بين السعوديين إلى 11,5 في المائة عام 2015، مرجعًا السبب إلى تراجع عدد السعوديين الذين انضموا إلى القوى العاملة وليس زيادة التوظيف، وقال: «زاد صافي عدد السعوديين الذين تم توظيفهم في البلاد عام 2015 بنحو 49 ألف شخص، وهي أدنى زيادة سنوية منذ البدء في تسجيل بيانات بهذا الخصوص».

وبيّن تقرير «جدوى للاستثمار» أن هناك تراجعًا في صافي عدد السعوديين الذين وظفهم القطاع الخاص عام 2015 لأول مرة منذ انطلاق إصلاحات سوق العمل عام 2011، مضيفًا: «شهدت جميع القطاعات في الاقتصاد الخاص تقريبًا تغيرات سلبية في معدلات السعودة لديها».

وأوضح التقرير، في الوقت ذاته، ارتفاع صافي عدد السعوديين الذين تم توظيفهم في القطاع الحكومي بنحو 93 ألف شخص عام 2015، مقارنة بزيادة قدرها 103 آلاف شخص عام 2014، كاشفًا عن ارتفاع معدل البطالة بين الإناث في السعودية إلى 33,8 في المائة عام 2015، رغم تراجع معدلات مشاركتهن في القوى العاملة.

وقال تقرير «جدوى للاستثمار»: «خلال عام 2015، نمت القوى العاملة السعودية بنحو 46 ألف شخص، وهو أدنى معدل زيادة منذ البدء في تسجيل بيانات بهذا الخصوص عام 1999، وقد نتج تباطؤ نمو القوى العاملة من تراجع معدل المشاركة، الذي انخفض لأول مرة منذ عام 2009 (من 41,2 في المائة عام 2014 إلى 40,2 في المائة عام 2015)».

وأضاف: «كذلك، يعني التراجع في معدل المشاركة أن الارتفاع في عدد السعوديين في سن العمل خارج القوى العاملة كان أسرع من النمو في القوى العاملة السعودية. وفي الحقيقة، زاد عدد السعوديين خارج القوى العاملة بـ85 ألفا عام 2015، مقارنة بزيادة 35 ألف عام 2014، وجاءت معظم الزيادة من المجموعات الأصغر سنًا، رغم أن هذه الزيادة تعود في جزء منها إلى زيادة كبيرة في عدد السعوديين في الفئة العمرية 15 - 25 سنة المسجلين في المدارس، وليسوا مشاركين في القوى العاملة».

وتابع التقرير: «في عام 2015، بقيت الصورة الكلية لسوق العمل في السعودية تشير إلى توسع النشاط الاقتصادي، حيث زاد صافي عدد الأشخاص الذين تم توظيفهم بـ417 ألفا، وهي أسرع وتيرة نمو في ثلاث سنوات، لكن معظم الوظائف الجديدة ذهب إلى أشخاص غير سعوديين، في حين بلغ صافي عدد الوظائف الجديدة التي تم استحداثها للسعوديين 49 ألف وظيفة، مرتفعة بأدنى وتيرة لها على الإطلاق».

وتابع تقرير «جدوى للاستثمار» قائلاً: «نعتقد أن هذه الاتجاهات تعكس بصورة أساسية التأخير في تطبيق برنامج نطاقات، في الواقع، وظّف القطاع الخاص، على أساس صافٍ، نحو 369 ألف شخص غير سعودي خلال العام، مقابل تراجع صافي عدد السعوديين الذين وظفهم القطاع بنحو 43 ألفا، ونعتقد أن وزارة العمل تحاول تنفيذ نظام حماية الأجور بالكامل حتى يتوفر لها نظام رقابة أكثر فاعلية قبل الشروع في تطبيق برنامج نطاقات».

وبيّن التقرير ارتفاع صافي عدد السعوديين الذين تم توظيفهم في القطاع الحكومي بنحو 93 ألفا، مقارنة بالعام السابق، مضيفًا: «لكن لا يزال هذا التوظيف يشير إلى اتجاه تباطؤ في الوظائف الحكومية الجديدة المستحدثة».

وأشار تقرير «جدوى للاستثمار» إلى أنه خلال الفترة نفسها، بقيت إنتاجية العامل في القطاع الحكومي تقل بدرجة كبيرة عن إنتاجية العامل في القطاع الخاص، وقال: «قد يعود تباطؤ نمو التوظيف في القطاع الحكومي إلى تقلص الفرق في ساعات العمل بين القطاعين الحكومي والخاص، ما يجعل وظائف القطاع الحكومي أقل جاذبية عما قبل، ونعتقد أن تنفيذ برنامج الملك سلمان لزيادة كفاءة العاملين في القطاع الحكومي الذي أعلن عنه مؤخرًا، سيسهم في تحسين إنتاجية العامل في القطاع العام، خصوصا أنّ البرنامج يركز على ضرورة مكافأة العاملين في القطاع الحكومي على أساس الكفاءة والجدارة، بدلاً عن ترقيتهم وزيادة مرتباتهم بالطريقة التلقائية التقليدية التي تعتمد على مدة الخدمة، كذلك نعتقد أن تنفيذ ذلك البرنامج سيتضمن زيادة في ساعات العمل في القطاع الحكومي، وسيعتمد الكفاءة أساسًا لاختيار الأشخاص لشغل الوظائف».

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	7,83	9,86	1509	2,03
ج. استرليني £	5,20	5,04	0,53	5,09	0,52	0,42	0.98	10,85	13,67	2093	2,81
يورو €	4,10	3,98	0,42	4,01	0,41	0,33	0,77	8,55	10,78	1650	2,22

النفط (برنت)

أمس 35,10
السابق 35,16 $

الذهب

أمس 1223,30
السابق 1223,60 $

كشف سلطان أحمد بن سليم، رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة، رئيس مجلس إدارة موانئ دبي العالمية، أن جمارك دبي وضعت خطة استراتيجية لتكون من دعائم رؤية الإمارات وخطة دبي 2021 من خلال عمل استراتيجي منظم، مشيرًا إلى أنهم يبحثون آفاق التعاون مع المؤسسة العامة للموانئ السعودية لتطوير ميناء جدة، كما سيتم تقديم مخطط رئيسي يدفع نموه المستقبلي خلال الفترة المقبلة. كما تحدث بن سليم في حوار مع «الشرق الأوسط» عن دور موانئ دبي في اليمن وعن مخططات تطوير الجمارك، إضافة إلى مناقشة تأثير انخفاض النفط على مدينة دبي والإمارات. وإلى نص الحوار

سلطان بن سليم لـ الشرق الأوسط: 96 % من معاملات جمارك دبي تتم آليًا دون تدخل بشري

رئيس موانئ وجمارك دبي: نبحث تطوير ميناء جدة.. وسنقدم مخططًا رئيسيًا لتنميته

حوار اقتصادي

دبي: مساعد الزياني

● ما هي استراتيجية جمارك دبي للسنوات الخمس المقبلة؟

- أعدت جمارك دبي استراتيجيتها للسنوات «2016 – 2021» وفقًا للغايات والأهداف الاستراتيجية التي حددتها «رؤية الإمارات 2021» و«خطة دبي 2021» بمحاورها كافة، وخصوصًا المحور الاقتصادي الذي حدد للإمارة هدفًا حيويًا يتمثل في تقدم دبي لتصبح محورًا رئيسًا في الاقتصاد العالمي، وكذلك المحور المتعلق بتطوير الإمارة لتكون المكان المفضل للعيش والعمل، والمقصد المفضل للزائرين الأكثر أمنًا.

وتحدد الخطة الاستراتيجية لجمارك دبي «2016–2021» الرؤية والرسالة والغايات والأهداف والقيم المؤسسية، فانطلاقا من رؤية جمارك دبي المتمثلة في أن تكون الإدارة الجمركية الرائدة في العالم الداعمة للتجارة المشروعة، وتطبيقًا لرسالتها بصيغتها الجديدة والمتمثلة في حماية المجتمع وتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال الالتزام والتسهيل والابتكار، تم تحديد 5 قيم مؤسسية تتقدمها قيمة أساسية وهي السعادة، تنفيذا لتوجيهات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بالعمل على إسعاد الناس. كما حددت الخطة 5 غايات أساسية و18 هدفًا استراتيجيًا محددًا، بمثابة عناوين رئيسية لكثير من المشاريع والمبادرات التي سيتم طرحها خلال السنوات المقبلة بهدف تطوير وتسهيل الخدمات، وتعزيز علاقات العمل مع الشركاء، وتطوير علاقات دولية مستدامة لضمان أمن سلسلة الإمداد، وبناء وتعزيز علاقات وشراكات مبتكرة مع العملاء، وتعزيز حماية الاقتصاد والمجتمع، وتمكين وتعزيز الالتزام الطوعي، والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وتنويع مصادر الإيرادات المستدامة.

● مع تطور التقنيات الأمنية في حماية الدول من الممنوعات تطورت أساليب التهريب، كيف يمكن منع الأساليب الإجرامية والحد منها؟

- تحرص جمارك دبي على تطوير قدراتها في مجال المعاينة والتفتيش الجمركي، وقد طورت الدائرة «النظام المتطور لفحص الحاويات»، الذي يمتاز بالقدرة على فحص 150 شاحنة خلال ساعة واحدة، ويدعمه نظام «محرك المخاطر»، وهو نظام ذكي يتم تغذيته من قنوات متعددة بمعلومات عن البيانات الجمركية للبضائع والأشخاص، لتتولى إدارة الاستخبارات الجمركية في جمارك دبي تحليل هذه المعلومات بهدف تحديد المخاطر واعتراض الشحنات المشتبه بها، وتسريع إنهاء إجراءات تخليص المعاملات التي لا تحتوي على مخاطر، فيسهم في تقديم خدمات متميزة للعملاء، توفر عليهم الوقت والجهد، وضمان تسهيل التجارة وحماية المجتمع من مخاطر التهريب، وذلك في إطار رؤية الدائرة بأن تصبح «الإدارة الجمركية الرائدة في العالم الداعمة للتجارة المشروعة»، ورسالتها المتمثلة في حماية المجتمع وتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال الالتزام والتسهيل، وتعزيز تنافسية دبي خاصة ودولة الإمارات العربية المتحدة عامة على خريطة التجارة العالمية، وجذب الاستثمارات.

وقد أسهم النظام باعتماد 96 في المائة من معاملات جمارك دبي آليا من دون تدخل بشري، وأطلقت الدائرة في عام 2015 «النظام الجمركي الذكي لتفتيش الحقائب» في مطارات دبي، الذي يختصر الزمن اللازم لتفتيش الحقائب المشتبه بها إلى أقل من ثلاث دقائق، كما أطلقنا «السيارة البرمائية» لاكتشاف المخاطر على البواخر والسفن الخشبية في خور دبي، وأطلقت الدائرة خدمة «رافد» للإبلاغ عن أي مخاطر جمركية أو ممارسات تجارية خاطئة، من شأنها الإضرار بالاقتصاد والتجارة أو الإخلال بأمن واستقرار الوطن.

● ما هي معدلات الإنجاز في المعاملات الجمركية في دبي، وما هي التوقعات لزيادة حجم الإنجاز؟

- أنجزت جمارك ومطار وموانئ دبي والمنطقة الحرة بجبل علي 19 مليون معاملة جمركية في عام 2015، ونتوقع أن تشهد المعاملات الجمركية زيادة مستمرة خلال السنة الحالية والسنوات المقبلة، مع تصاعد قدرة الدائرة على إنجاز المعاملات بسرعة قياسية، بفضل تحول الخدمات الجمركية إلى خدمات ذكية منذ تحول جمارك دبي إلى أول دائرة حكومية ذكية بالكامل في عام 2013، تتلقى طلبات المعاملات الجمركية على مدار الساعة ومن أي مكان حول العالم.

وقد دعمت جمارك دبي قدرتها على الإنجاز السريع للمعاملات الجمركية من خلال التطوير الشامل لعملياتها باستخدام أفضل التطبيقات الذكية لتقنية المعلومات، لمواكبة خطة تحول دبي إلى المدينة الأذكى عالميًا، كما أطلقت الدائرة في عام 2015 عدة ابتكارات جديدة لدعم قدرتها على الإنجاز، من أبرزها «الممر الافتراضي» لتسهيل حركة البضائع بين المنافذ الجمركية في دبي، ومبادرة «المشغل الاقتصادي المعتمد» لتعزيز المزايا المقدمة للشركاء في سلسلة التوريد.

● كيف تنظر إلى قدرة الإمارات عمومًا وإمارة دبي خصوصًا على التعامل مع هبوط أسعار النفط وتراجع الاقتصاد العالمي؟

- أثبت اقتصادنا الوطني قدرته على اجتياز أزمات الاقتصاد الدولي بنجاح مشهود تشيد به كبرى المنظمات الاقتصادية الدولية.

وبفضل سياسة تنويع بنية الاقتصاد الوطني، انخفضت مساهمة النفط في الناتج المحلي الإجمالي إلى 30 في المائة فقط، وبدأنا الآن مرحلة جديدة أطلقتها قيادتنا الحكيمة في خلوة «الإمارات ما بعد النفط»، التي عقدت بحضور الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية، واختتمت بتوجيهات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بإطلاق استراتيجية متكاملة للإمارات ما بعد النفط، لتطوير كفاءة وإنتاجية القطاعات الاقتصادية الحالية، والتمهيد لإضافة قطاعات جديدة.


سلطان أحمد بن سليم رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة رئيس مجلس إدارة موانئ دبي العالمية

وقد قامت مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة بدور حيوي في تنويع بنية الاقتصاد الوطني، عبر دعم النمو في تجارة دبي الخارجية التي بلغت قيمتها في عام 2014 نحو 1,331 تريليون درهم (363 مليار دولار)، وفي تسعة أشهر من يناير (كانون الثاني) إلى سبتمبر (أيلول) من عام 2015 نحو 966 مليار درهم (263 مليار دولار)، ما يؤهلنا للمشاركة الفاعلة في إعداد وتطبيق استراتيجية الإمارات ما بعد النفط.

● كيف تنظر إلى مستقبل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السعودية والإمارات في ظل تنامي الحركة التجارية بينهما؟

- تعد السعودية من أهم الشركاء التجاريين في تجارة دبي الخارجية، فالمملكة هي الشريك التجاري الأول لدبي بين دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية، وتحتل موقع الشريك التجاري الرابع لدبي على المستوى العالمي.

وقد بلغت قيمة تجارة دبي غير النفطية مع المملكة خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2015 نحو 44,65 مليار درهم (12,17 مليار دولار) بنمو 12 في المائة، مقارنة بـ40 مليار درهم (10,9 مليار دولار) في الفترة ذاتها من العام 2014.

● ما هي التوقعات المستقبلية لتطور صناعة الموانئ العالمية وما موقع موانئ دبي العالمية في مستقبل هذه الصناعة؟

- توقع الجميع بأن يكون عام 2016 مليء بالصعوبات، إلا أننا في موانئ دبي العالمية ننظر بإيجابية للمستقبل، ونرى فيه فرصًا للنمو، ونرحب بالتغيير ونفكر مسبقا بما هو آتٍ، ونركز على إيجاد حلول مبتكرة لجعل حركة التجارة أسرع وأكثر كفاءة لدفع تقدّم أعمالنا، لذلك، نحرص دومًا على استشراف المستقبل وتوقع التغيرات واستباقها بهدف قيادة مستقبل التجارة العالمية، وتطوير أعمالنا بروح الإبداع والابتكار، مع التركيز على بناء شراكات طويلة الأمد وناجحة مع الحكومات عبر محفظة أعمالنا التي تضم 70 محطة بحرية وبرية في 31 بلد عبر قارات العالم الست.

● ما أبرز التطورات في عمل شركة «موانئ دبي العالمية الشرق الأوسط المحدودة» التي تتولى تطوير وإدارة محطة الحاويات الجنوبية في ميناء جدة؟

- تسعى الشركة، وبالتعاون مع المؤسسة العامة للموانئ في السعودية، إلى تطوير رؤية مستقبليه لميناء جدة تعزز من موقعه الاستراتيجي كأحد أهم الموانئ التي تقع على ساحل البحر الأحمر، وانطلاقا من دوره التاريخي كحلقة تجارية هامة تصل بين البلاد الأفريقية والآسيوية وصولاً إلى الشرق الأقصى، ويعد الميناء بوابة تجارية هامة للسعودية تسهم في دفع التجارة والاقتصاد السعودي ويتمتع بآفاق نمو واعدة أدركتها موانئ دبي العالمية مبكرًا والتزمت منذ فوزها بامتياز إدارة وتشغيل المحطة الجنوبية سنة 2007 عبر فرعها السعودي الخاص - موانئ دبي العالمية للشرق الأوسط - بمواصلة الاستثمار في تطوير وتجهيز محطة الحاويات من خلال زيادة الطاقة الاستيعابية وتوفير البنية التحتية وتجهيزها بأحدث المعدات.

ونواصل التزامنا بالمساهمة في تطور ونمو البلد الشقيق وتجري حاليًا مباحثات حول تطوير الميناء، حيث سنقدم مخططًا رئيسيًا يدفع نموه المستقبلي نحو آفاق جديدة ونحن مسرورون بمستوى التعاون الذي شهد تطورًا إيجابيًا منذ تولى الدكتور نبيل العامودي منصب رئيس المؤسسة العامة للموانئ السعودية.

● ما هي خططكم للتوسع في ميناء جبل علي مع تنامي اقتصاد وتجارة دبي والإمارات بشكل عام؟

- أعلنا العام الماضي عن بناء محطة الحاويات رقم 4 التي ستوفر في المرحلة الأولى طاقة استيعابية بواقع 3,1 مليون حاوية نمطية بحلول عام 2018، ما يسمح لموانئ دبي العالمية بالوصول بالطاقة الاستيعابية للمحطة إلى 7,8 مليون حاوية نمطية، حيث تقام محطة الحاويات رقم 4 على جزيرة اصطناعية إلى الشمال من محطة الحاويات رقم 2.

وتشمل المرحلة الأولى من المشروع بناء جسر لتوفير الوصول إلى الجزيرة، ومن المتوقع إنجاز الجسر والطريق الممتد بطول 3 آلاف متر وافتتاحه جزئيًا أمام حركة المرور بنهاية عام 2015، علاوة على ذلك سنقوم هذا العام بإضافة مليوني حاوية نمطية إلى محطة الحاويات رقم 3 بحيث تصل طاقتها الاستيعابية إلى 4 ملايين حاوية نمطية. وفي المرحلة الأولى ستوفر محطة الحاويات رقم 4 رصيفًا بطول 1200 متر وعمق غاطس يصل إلى 18 مترًا، وسيتم تزويدها بـ13 من أكبر وأحدث رافعات الرصيف في العالم، التي تعمل عن بعد من غرفة تحكم متطورة في الميناء، فضلاً عن 35 رافعة جسرية لساحة الحاويات تعمل بشكل آلي. وسوف يصل عدد رافعات الرصيف في جبل علي في عام 2018 إلى 110 رافعة على أرصفة بطول 11 كيلومترا.

ويتمتع ميناء جبل علي اليوم بالقدرة على استيعاب 10 سفن حاويات عملاقة في وقت واحد، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد بشكل كبير مع محطة الحاويات الجديدة رقم 4.

● ما هي خطط التطوير المرتبطة بالاستعداد لاستضافة دبي معرض إكسبو2020؟

- التحضير والاستعداد لاستضافة معرض إكسبو 2020 يدخل في صلب خططنا للتطوير في مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة، فالتوسع والتطوير المستمر لخدمات موانئنا في الدولة يدعم نجاح دبي في استضافة هذا الحدث العالمي الأهم في مجال التجارة وصناعة المعارض على المستوى الدولي، وكذلك الأمر في خططنا للتطوير بالمؤسسة، فالنجاح المتصاعد الذي تحققه المنطقة الحرة لجبل علي «جافزا» يسهم بفعالية في استقطاب المشاركين إلى المعرض، من خلال السمعة والمكانة العالمية لدبي في مجال التجارة الدولية.

كما أن لجمارك دبي دورا أساسيا في دعم جهود الإمارة لتحقيق النجاح في استضافة إكسبو 2020، حيث تستعد الدائرة لتقديم أفضل التسهيلات والخدمات للمشاركين في المعرض، في مقدمتها إطلاق قناة جمركية ذكية خاصة خلال الحدث، تعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع.

● ما هو دور «المناطق الاقتصادية العالمية» والمنطقة الحرة لجبل علي «جافزا» في تطور اقتصاد دبي ودولة الإمارات؟

- تعد المنطقة الحرة لجبل علي «جافزا» محركًا رئيسيًا للتجارة غير النفطية في دبي خاصة والإمارات عامة، فقد وصل إجمالي عدد الشركات التي تم استقطابها إلى جافزا إلى أكثر من 7000 شركة، بينها مائة شركة مدرجة على قائمة فورتشن 500 العالمية، ووصل حجم التجارة الإجمالية لشركات جافزا مجتمعة 96,5 مليار دولار تقريبًا في 2014، وقد ارتفعت نسبة مساهمة جافزا في الاقتصاد المحلي الإجمالي إلى 20,6 في المائة، ما قيمته 72,6 مليار درهم. كما تستحوذ المنطقة الحرة على 32 في المائة تقريبًا من مجموع الاستثمار الأجنبي المباشر المتدفق إلى الدولة.

● ما دور موانئ دبي في ميناء عدن في الوقت الحالي؟

- تربطنا مع اليمن علاقات تاريخية وتجارية وطيدة، ويشرفنا وضع خبرتنا في إدارة الموانئ العالمية والخدمات اللوجيستية في خدمة الحكومة اليمنية، وتقديم المشورة بما يدعم مساعيها لإعادة بناء البلد وتطوير اقتصاده، وتأهيل القدرات البشرية، وتحقيق النمو والازدهار، وضمان مستقبل مستقر للأجيال القادمة، ونسعى لاستكشاف المجالات التي نستطيع من خلالها مساعدة اليمن في إعادة تأهيل البنية التحتية التجارية والبحرية في عدن.

جودة الإدارة وتحسين الخدمات أهم المكاسب

مشاركة القطاع الخاص في السعودية تحمي من تعطيل المشروعات الحكومية والاقتراض

جدة: فهد البقمي

في الوقت الذي يواجه فيه الاقتصاد السعودي تحديات كبرى للحفاظ على مستويات معقولة من الإنفاق الحكومي، توقع محللون أن يحفز ذلك حكومة المملكة لتوسيع المشاركة مع القطاع الخاص، من خلال برنامج للتخصيص، لزيادة الإيرادات والتخفيف من ضغوط الإنفاق على المشاريع الأساسية والحفاظ على تسيير المشاريع التنموية وفقا للمخطط دون الاضطرار للاقتراض.

وقال اقتصاديون إن التوسع في مشاركة القطاع الخاص في مشاريع الخدمات الحكومية سيعزز الاقتصاد السعودي، وهو ضمن التوجهات الاستراتيجية للخطة التنموية، إلا أن الحاجة إلى هذه الخطوة باتت أكثر إلحاحًا في الوقت الذي تنخفض فيه أسعار النفط، المورد الأساسي للبلاد، مؤكدين أن خصخصة القطاعات الحكومية ستعزز إيرادات الدولة ويرفع كفاءة وأداء المشاريع التنموية خصوصًا المرتبطة بالخدمات مثل قطاع المطارات والصحة والموانئ والمياه والطاقة.

وقال سراج الحارثي، نائب رئيس لجنة الأوراق المالية بغرفة جدة غرب السعودية، إن السعودية لديها تجارب ناجحة في خصخصة بعض القطاعات مثل الاتصالات وما نتج عنه من تطوير للخدمات وزيادة إيرادات الدولة من خلال طرح رخص تقديم الخدمات أمام الشركات، مشيرًا إلى أن الفترة المقبلة ستشهد نقلة نوعية كبرى في طريق الخصخصة.

وأضاف الحارثي أن «هناك كثيرا من القطاعات المعنية بالتخصيص، وفي مقدمتها المطارات، إذ بدأت هيئة الطيران المدني في خصخصة القطاع ورفع مشاركة القطاع الخاص في المشاريع والفرص الاستثمارية، كما تم منح القطاع الخاص فرصة تشغيل الأرصفة البحرية بالشراكة مع الموانئ»، لافتا إلى أن هذه الخطوة سترفع إيرادات الدولة وستخفف من اعتمادها على النفط في السنوات المقبلة.

وقالت سارة بغدادي، عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية في جدة، إن الحكومة السعودية لديها توجه قوي خلال الفترة المقبلة للتوسع في إشراك القطاع الخاص في المشاريع من خلال الاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال، مما يساعد في تخفيف الاعتماد على النفط وزيادة الإيرادات الحكومية، نتيجة للعائد الكبير الذي سينتج عن الخصخصة، مشيرة إلى أنه تم تخصيص جلسات منتدى جدة الاقتصادي في الدورة الحالية للحديث عن التحول الحكومي وبرامج الخصخصة، حيث سيتم التوسع في طرح المبادرات ومناقشة الإيجابيات وتجاوز السلبيات من خلال الاطلاع على تجارب الدول المشاركة في فعاليات المنتدى التي يمثلها خبراء ومختصون في التنمية الاقتصادية.

من جانبها، توقعت «أرقام كابيتال»، في تقرير استراتيجي أصدرته بمناسبة انعقاد منتدى جدة الاقتصادي، أن يكون للتغيرات الحاصلة في السياسات الاقتصادية والمالية التي تنتهجها المملكة العربية السعودية، دور في أفق التحول الاقتصادي، وتحقيق التوازن المالي المستدام.

وأشار التقرير إلى أن استقراء التاريخ يبرز أن انخفاض أسعار النفط لفترة طويلة مصحوبًا بتخفيض الإنفاق الرأسمالي يؤثر سلبًا في نمو الائتمان، وجودة الأصول، وقيمة الأسهم، وتماسك الاقتصاد بشكل عام.


مشاركة القطاع الخاص في السعودية تحمي من تعطيل المشروعات الحكومية والاقتراض

وتقوم الحكومة السعودية في الوقت الراهن بتمويل أكثر من 80 في المائة من مشاريع البنية التحتية، فيما تمثل الشراكات بين القطاعين العام والخاص حاليًا 4 في المائة فقط من إجمالي المشاريع، وفي هذا الإطار فمن المتوقع أن يتم اللجوء إلى الشراكات بين القطاعين العام والخاص باعتبارها بديلا من أجل تفادي تقليص كبير للإنفاق الرأسمالي الذي من شأنه إضعاف القطاعات غير النفطية.

وقال سهيل حاجي، المدير التنفيذي ورئيس قسم إدارة أصول البنية التحتية في «أرقام كابيتال»: «تتخذ السعودية خطوات ملموسة نحو زيادة التنويع الاقتصادي، ويشمل ذلك خصخصة بعض الأصول المملوكة للدولة، ونتوقع أن يتوسع نطاق موجة الخصخصة عقب إعلان الحكومة عن جاهزية المطارات والمستشفيات والمرافق التعليمية لتلك العملية، ونحن ننظر إلى تلك الخطوة من منظور إيجابي، ويعود ذلك جزئيًا إلى زيادة العائدات التي ستتلقاها الحكومة على المدى القصير، عدا عن كونها ستساعد في تخفيف بعض الضغط الواقع على احتياطات المملكة من النقد الأجنبي، وخفض تكاليف الاقتراض، وستساعد في الوقت ذاته على زيادة كفاءة تلك الأصول».

وأضاف أن «السعودية ملتزمة بالشراكات بين القطاعين العام والخاص، وقد تجسّد ذلك فعليًا في قطاع الطيران المدني، مع إعلان الحكومة عن نيتها خصخصة المطارات الدولية والمحلية بحلول عام 2020، وفي الواقع، لقد أرست الحكومة أسس أول برامج الشراكة من هذا النوع في عام 2015 عندما دشّنت مطار الأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة بتكلفة 1,4 مليار دولار أميركي، ونتوقع أن يستمر هذا التوجه، حيث تهدف الحكومة إلى التقليل من التكاليف وتجنب التمويل العام».

وأشار التقرير إلى أنه وبالنظر إلى أوجه التشابه بين التحديات المالية الحالية التي تواجهها السعودية والتداعيات التي واجهتها في أوائل ثمانينات القرن الماضي، حين أجبرتها الزيادة المفرطة في المعروض النفطي حينها على خفض نشاط جميع أصولها، فإنه من المتوقع أن تقوم هذه المرة باستكشاف إمكانية توسيع مبادرات الشراكة بين القطاعين العام والخاص، الأمر الذي سيحقق مكاسب هائلة عبر الاستفادة من شراكاتها المتنامية مع القطاع الخاص لتوفير مصدر دخل جديد للتمويل، إلى جانب منافع أخرى مهمة مثل الإدارة والتنفيذ والخدمات الأفضل والتقدم على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

ويتوقع التقرير أن تشهد أسواق النفط حالة كسادٍ لبعض الوقت، مع عدم توقع انتعاش أسعاره في النصف الأول من العام الحالي، كما يتوقع أن يستمر تراجع الإنفاق الرأسمالي العام في السعودية وارتفاع عدد المشاريع المؤجلة أو الملغاة، التي كانت قد ارتفعت بنسبة 7 في المائة خلال العام الماضي.

ويوضح تقرير أرقام أن تأجيل أو إلغاء الإنفاق الرأسمالي العام بصورة كاملة في قطاعات النقل والإنشاء والطاقة يؤدي إلى وضع البلاد تحت ضغطٍ شديد، خصوصا مع الاحتياجات المتزايدة للسكان.

وقد تسعى السعودية لإعداد برامج شراكات بين القطاعين العام والخاص لتشجيع القطاع الخاص على المشاركة في مجموعة متنوعة من المشاريع، وبالتالي الحد من حاجة الحكومة للحصول على قروض إضافية أو تعليق العمل في مزيد من المشاريع الأساسية.

أندريه كونت سبونفيل يصدر مذكراته الفلسفية

هل الحياة هشة وحنونة إلى مثل هذا الحد؟

باريس: هاشم صالح

أصبحت كتب الحوارات الفلسفية «على الموضة» هذه الأيام في فرنسا. فما إن انتهينا من مذكرات لوك فيري وحواراته حتى شغلنا بمذكرات أندريه كونت سبونفيل. وهو لمن لا يعرفه أحد فلاسفة فرنسا المعدودين بالإضافة إلى فيري ذاته وريجيس دوبريه وآخرين. وفي هذا الكتاب يتحدث المؤلف عن مساره الفكري على مدار ثلاثين سنة متواصلة. إنه يتحدث عن طفولته المعذبة الشقية بسبب مرض أمه وجنونها وانتحارها. وكان يحبها إلى درجة العبادة ويكره أباه كرهًا شديدًا بسببها أو بسبب معاملته القاسية لها. لم يغفر له فعلته تلك أبدًا. وظل ناقمًا عليه وحاقدًا.

وهذا الحدث الأساسي هو الذي دشن حياته وجعل منه فيلسوفًا حقيقيًا. فهو يتفلسف لكي يفهم سبب العذاب البشري ولكي يحل قصته الشخصية أيضا. «فلا أحد ينجو من طفولته مهما حاول»، كما يقول هذا الفيلسوف المهم. والحياة حلوة وحنونة دون شك، ولكنها قد تكون هشة أيضًا بل وخطرة جدًا. والفلسفة علاج أو عزاء لمن لا عزاء له في هذا العالم. وكذلك الشعر.. ولكن الدين أيضًا يمكن أن يكون عزاء ودواء مهدئًا ومسكنًا لمن يؤمن به. وهو إيمان فقده فيلسوف الفرنسيين كالكثير من مثقفي جيله اليساريين. وبالتالي لم يبق له إلا الفلسفة. فراح يغوص في جنباتها وأعماقها ويطلع على نظريات كبار الفلاسفة منذ أفلاطون وأرسطو وحتى اليوم مرورًا بمونتيني وديكارت وسبينوزا وكانط وهيغل ونيتشه وهيدغر وعشرات غيرهم. فالرجل مطلع على تاريخ الفلسفة من أوله إلى آخره. والحق أنه لا يمكن أن تصبح فيلسوفًا حقيقيًا قبل أن تطلع على نظريات كبار الفلاسفة. كما لا يمكن أن تصبح شاعرا قبل أن تطلع على أعظم القصائد وتتجبل بها وتهضمها ثم تنساها! والشيء الممتع هنا هو أنه يعطينا رأيه في فلاسفة عصره وفلاسفة العصور الغابرة. ونفهم منه أنه يفضل سبينوزا على نيتشه. لكن ما قراءاته الفلسفية الأولى؟ بمن تأثر في بداية شبابه؟ على هذا السؤال يجيب أندريه كونت سبونفيل قائلا إن أولى كتب الفلسفة التي قرأها وحتى قبل البكالوريا هي كتاب «الأفكار» الشهير لباسكال، و«الخشية والارتعاش» لكيركيغارد، و«أسطورة سيزيف» لألبير كامو. ثم تلاها «الوجود والعدم» لسارتر و«علم ظاهريات الإدراك والتصور» لميرلو بونتي.. ولكن الفلسفة الوجودية أضجرته بسرعة فانصرف عنها. وغطس عندئذ في كتب أبيقور وسبينوزا وماركس وفرويد وألتوسير وكلود ليفي ستروس. فقد بدت له أكثر إضاءة وأكثر قوة وأكثر صحة وإنقاذا أو علاجا! والشيء الذي أعجبه لدى باسكال وكيركيغارد وألبير كامو هو رفضهم التعزي بسرعة أو بسهولة من ضربات الحياة، وميلهم للألم والعذاب والقلق والشقاء: أي إلى كل ما نتحاشاه في حياتنا ولا نأمله لأحبائنا. بمعنى آخر فإن تركيزهم على البعد التراجيدي في الوجود أعطاهم قيمة كبرى في نظره، لأن طفولته كانت تراجيدية كما ذكرنا. والبعد التراجيدي أو المأساوي للحياة ليس قمة الفرح على عكس ما يزعم نيتشه. وإنما هو الشعور المخيف باللاعزاء في هذا العالم أو قل الأخذ بعين الاعتبار كل ما هو بشع ومرعب ومخيب في الشرط البشري. ولكن ألا تكمن هنا تعاسة الإنسان دون الله أو دون الإيمان بالله؟ السؤال يطرحه أندريه كونت سبونفيل على نفسه وبحق. ولكنه مطروح على كل الفلسفة الإلحادية والتراجيدية الغربية المعاصرة. بل ومطروح حتى على أدب العبث ومسرح اللامعقول وبانتظار غودو إلخ.. ويعترف المؤلف بأنه حاول أن يهرب من هذا التراث الفلسفي التراجيدي عن طريق تبني الفلسفة المادية على طريقة أبيقور وماركس، أو الفلسفة العقلانية المحضة على طريقة سبينوزا ولكنه لم يستطع أن ينجو بجلده من القلق التراجيدي للوجود. وبالتالي فحياته كلها تذبذب بين باسكال وسبينوزا. سبينوزا أكبر فلسفيا في رأيه ولكن باسكال أعمق سيكولوجيا.

ثم ينتقل المؤلف إلى فكرة أخرى تخص العلاقة بين الفلسفة والأدب. ويقيم هنا مقارنة بين فلاسفة فرنسا والفلاسفة الألمان. ويرى أن خصوصية الفلاسفة الفرنسيين هي أنهم كانوا جميعا تقريبا كتابا كبارا. فديكارت لم يكن فيلسوفًا كبيرًا فقط وإنما كان كاتبا كبيرا أيضا .عندما تقرأ كتابه «التأملات الميتافيزيقية» تشعر بأنه عبارة عن قصة روح، قصة شخص يبحث عن الحقيقة والنجاة والحكمة بوسائل العقل الخاصة.

إنه شخص حائر ولكنه أصبح واثقا من نفسه بعد أن توصل إلى المنهج الموثوق والحقيقة الراسخة. ولكنه لم يتوصل إلى بر الأمان قبل المرور بمرحلة الشك والقلق والعذاب. بل ووصل به الشك في لحظة ما إلى حافة الجنون. ولكن الفلسفة كانت بالنسبة له خشبة الخلاص. ويمكن القول إن معظم الفلاسفة الفرنسيين الآخرين كانوا كتابا كبارا. يكفي أن نذكر اسم جان جاك روسو هنا أو فولتير أو مونتسكيو أو ديدرو. وفي المعاصرين أضف إليهم بيرغسون وجان بول سارتر وألبير كامو إلخ.. أما فلاسفة الإنجليز والألمان فقد كانوا عباقرة من دون، شك ولكنهم ليسوا كتابًا بالمعنى الأدبي للكلمة. هذه خصوصية فرنسية. لا ريب في أن هوبز ولوك وهيوم ولايبنتز وكانط وهيغل هم من أضخم الفلاسفة. ولكنهم على المستوى الأدبي لا شيء تقريبًا. بمعنى أنهم يكتبون بلغة عادية جدا، بل ونثرية وعرة مملة في معظم الأحيان. ثم يردف المؤلف: «أقول ذلك على الرغم من أني أعتبر كانط أكبر فيلسوف في الأزمنة الحديثة كلها. والله يعلم أني لست كانطيًا! ولكن الحق أحق بأن يقال. وأعتبر أرسطو أعظم فيلسوف في العصور القديمة كلها (بين قوسين قال لي كاستورياديس عندما قابلته في منزله بباريس قبل ربع قرن لصالح مجلة (الكرمل) بأن أفلاطون هو أعظم عبقرية فلسفية ظهرت في تاريخ البشرية. وهو يوناني الأصل ويعرف عما يتحدث..).

ولكن سبونفيل يعترف باستثناء كبير للألمان: هو نيتشه! فمن يستطيع أن يقول إن نيتشه يكتب بشكل رديء ككانط مثلا؟ يجب إعدامه فورا! نيتشه لا قبله ولا بعده من حيث قوة الأسلوب وجاذبية النص. إنه عبقري هائل لغويا وشاعر مجنون. أو قل إنه شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء كما قيل سابقا عن المعري. وأما التوحيدي فهو أديب الفلاسفة وفيلسوف الأدباء تماما كمونتيني الذي يحبه المؤلف كثيرا.. وأما الجاحظ فهو فولتير! من يكره الأسلوب الساخر الضاحك للجاحظ أو فولتير ينبغي أن نشنقه! بهجة الحياة أن تقرأ هذين الكاتبين العظيمين.. يكفي أن تقرأ أحد كتبهما لكي تنسى قلق الحياة وملل الوجود. لا داعي لأن تذهب إلى السينما أو إلى المسرح. يكفي أن تفتح على رسائل فولتير أو كتاب البخلاء للجاحظ لكي تموت من الضحك والانشراح.

أخيرا لننتقل إلى محور ثالث في هذا الكتاب القيم ولنطرح هذا السؤال: هل كان نيتشه نازيا؟ النيتشويون الفرنسيون وعلى رأسهم فوكو وديلوز وآخرون يقولون: لك والعياذ بالله! نيتشه كان ضد النازية ولا علاقة له بها من قريب أو بعيد. ولكن الأمور ليست بمثل هذه البساطة كما يقول أندريه كونت سبونفيل. صحيح أن نيتشه عندما مات عام 1900 كان هتلر طفلا لما يتجاوز الحادية عشرة بعد. وبالتالي فكيف يمكن أن يكون نازيا؟ ولكن هناك حقيقة لا نستطيع أن نهرب منها: وهي أن النازيين وجدوا في فكر نيتشه غايتهم وضالتهم. ولذلك بجلوه ورفعوه إلى أعلى مقام واعتبروه زعيمهم الفكري. لماذا لم يتخذوا هيغل قائدا فكريا أو منظرا آيديولوجيا؟ لماذا لم يتخذوا كانط؟ هذا الشيء ليس مصادفة. ففي فكر نيتشه مقاطع وعبارات مخيفة تفسر لنا سبب إعجاب النازيين به. لنضرب على ذلك مثلا العبارة التالية: «ليهلك الضعفاء والفاشلون ولنساعدهم على الانقراض»! ألم يطبق هتلر هذا المبدأ عمليا عندما أمر باستئصال كل من ليس جرمانيا آريا قويا مليئا بالصحة والعافية؟ وعندما تشاهد هتلر وهو يخطب في الجماهير بكل هياج وانفعال، عندما تراه وهو يجذب كل ألمانيا إليه ويكهربها كالمغناطيس، تكاد تتذكر نيتشه و«طلعاته النارية» ذات البلاغة التي لا تضاهى: «أنا لست إنسانا، أنا الديناميت»! يضاف إلى ذلك أن هتلر زار بيت نيتشه مرتين وسلم على أخته إليزابيث، وانحنى بكل وقار أمام تمثال الفيلسوف، في حين أنه لم يفعل ذات الشيء مع كانط أو هيغل. ولا ننسى أن نيتشه صب جام غضبه على القيم التي تفتخر بها العصور الحديثة: كالديمقراطية والاشتراكية والتقدمية وحقوق المرأة والمساواة بين البشر والعدالة الاجتماعية، إلخ.. كل هذه أشياء أخذها النازيون عنه. فقد كانت كتبه إنجيلهم. هل يعني ذلك أن كل نيتشه خطأ في خطأ وأنه لم يضف شيئا يذكر إلى الفكر البشري؟ بالطبع لا، وألف لا. فهناك أفكار عميقة جدا وتحليلات عبقرية يمكن الاستفادة منها. ينبغي أن نفرز الحنطة عن الزؤان، الصالح عن الطالح.

ينبغي أن ننتهي من ذلك الموقف التبسيطي الذي يقول لك: «إما أن نأخذ من المفكر كل شيء، وإما أن نرفض كل شيء»! هذا خطأ. لا يوجد مفكر واحد يؤخذ بكليته. لا يوجد مفكر واحد إلا ويعاني من نقاط نقص أو ضعف. الكمال ليس على هذه الأرض. الكمال لله وحده.

• يتحدث المؤلف عن مساره الفكري على مدار ثلاثين سنة متواصلة.. عن طفولته المعذبة الشقية بسبب مرض أمه وجنونها وانتحارها.. وكان يحبها إلى درجة العبادة ويكره أباه كرهًا شديدًا بسببها أو بسبب معاملته القاسية لها

بمشاركة دول عربية وأجنبية وأنشطة ثقافية متنوعة

معرض مكتبة الإسكندرية للكتاب يستعد لإطلاق دورته الجديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت مكتبة الإسكندرية استعدادات مكثفة لمعرضها الدولي للكتاب الذي سيفتتح يوم 21 مارس (آذار) الجاري، وسوف يشارك في المعرض هذا العام عدد من الدول العربية والأجنبية من بينها من السعودية والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والكويت، كما ستشارك كل من الدنمارك وإسبانيا في الأنشطة الثقافية للمعرض، إضافة إلى مشاركة واسعة لدور النشر الرسمية والخاصة من مصر والعالم العربي وبعض دور النشر الأجنبية.

ومن المقرر أن يشهد المعرض الكثير من الفعاليات الثقافية ما بين حفلات توقيع وندوات وأمسيات شعرية وحوارات مفتوحة بين عدد من الكتاب والجمهور.

على جانب آخر، تنظم إدارة المعرض مسابقات يومية، تقدم من خلالها للجمهور كتبا كهدايا بهدف الترويج للقراءة بين المصريين. وسيشهد معرض هذا العام أيضًا احتفاء خاصا بمناسبة مرور 400 عام على وفاة الأديب العالمي شكسبير، وسيتم تنظيم يوم خاص لأدب الكاتب المصري الراحل جمال الغيطاني بالاشتراك مع صحيفة «أخبار الأدب». كما

يعنى المعرض بالجانب الترفيهي والفني، بتنظيم رحلات مدرسية صباحية لتلاميذ المدارس لزيارته، حيث ستخصص الأنشطة الصباحية ومنها مسرح العرائس والأراجوز ومسابقات الرسم للأطفال.

على جانب آخر، يطلق أثناء المعرض مبادرة «اقرأ.. اعرف» التي يساهم فيها المجتمع المدني في الإسكندرية لنشر الثقافة في المحافظة وعدد من المحافظات المجاورة لعروس المتوسط.

محفزات الإبداع في الشعر

الدمام: «الشرق الأوسط»



غلاف الكتاب

صدر للشاعر والإعلامي السعودي عبد الهادي صالح كتاب جديد بعنوان: «محفزات الإبداع في الشعر.. دراسة في التجربة الشعرية المعاصرة» عن المركز الثقافي العربي في بيروت ونادي الرياض الأدبي 2016. حيث يوضح الكاتب أن محفزات الإبداع، إما أنها تأتي من داخل الشاعر ومحيطه وتتصل به مباشرة، أو أنها غير مباشرة تصل إليه من الخارج؛ «فتشحذ القرائح وتنبه الخواطر وتلين عريكة الكلام وتسهل طريق المعنى».

وهو يفتتح كتابه بالقول: «تشكّل محفزات الإبداع ركيزة مهمة في عملية الخلق الشعري، بعد أن ينفعل الشاعر بشيء ما ترك أثره على نفسه وألهب عواطفه وأيقظ أحاسيسه وتفاعل معه؛ فتتوالد المعاني وتنهال عليه المفردات وتتناغم الحالة الإبداعية مع ذات الشاعر وتبدأ الموهبة الشعرية عملها حتى يكتمل بناء القصيدة».

احتوى الكتاب على ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول مفهوم الإبداع الشعري وارتباطه التاريخي بالجمال، والعملية الإبداعية التي تتبلور عنها النص الشعري، مستشهدا بتجارب لشعراء عرب تحدثوا عن عملية الخلق الشعري وتداعياته المختلفة، وموضحا الارتباط المباشر بين الإبداع وفنون الأدب المختلفة عند العرب واليونانيين والإنجليز والألمان، ومؤكدا على أن الأدب لا ينشأ في الفراغ بل في حضن مجموعة من الخطابات الحية التي يشاركها في خصائص كثيرة، فيحضر الإبداع حينئذ على أنه الوسيلة الأمثل في إضفاء المتعة والتشويق والإثارة وخلق الدهشة في فنون الأدب المختلفة، نثرًا كانت أم شعرًا.

وناقش المؤلف أكثر من أربعين عملا إبداعيا، وتقصى النصوص الأكثر إقناعًا في استثمار المحفز ومتنقلاً بين الأشكال الشعرية الثلاثة: القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، وقصيدة النثر.

ويعد هذا الكتاب الذي حمل لوحة الفنان العالمي كاندينسكي، الثالث في رصيد المؤلف وسيكون متوفرا في معرض الرياض الدولي للكتاب والذي سيفتتح في التاسع من شهر مارس (آذار) الحالي.

مختارات من الهايكو الياباني في «عكاز تحت ضوء القمر»

عقل بسعة السماء لخلق قطعة صغيرة من الشعر

لندن: عواد ناصر

بصدور كتاب ترجمه الشاعر العراقي سلام دواي بعنوان «عكاز تحت ضوء القمر»، ضم باقة من الهايكو الياباني، انتابني فضول شعري من نوع خاص عندما قرأت خبر صدور هذا الكتاب بسبب بعض الشعراء الذين جعلوا منه مطيّة جديدة لسياحة شعرية عجولة واستعراضا عضليا لركوب موجة، فجاءت محاولاتهم فجة وتقليدًا خارجيا، تفتقد ذلك الدفق الروحي العميق، حيث كل تقليد تشويه للأصل.

«الهايكو» هو الوجه الشعري للظاهرة اليابانية وإحدى تجارب الفن الشرقي شعرًا، وقد تناثرت ترجماته في أوراقنا العربية منذ سنوات قليلة، وهو التجربة الشعرية الأكثر غنى وحيوية بين تجارب الشعر العالمي والأقرب إلينا، نحن العرب، روحيًا وجغرافيًا وتاريخيًا، من بقية تجارب الشعر العالمي، خاصة الغربي منه، بينما بقي الأبعد والأكثر مجهولية في ثقافتنا، للأسف، إذ تلقفت مؤسستنا الثقافية العربية، بالترجمة والتثاقف والتأثر، تجارب الشعر الغربي وطوت كشحًا عن تجارب الشعوب القريبة أو المحاذية، كالشعر الفارسي والتركي، مثلاً، أما «الهايكو» فلم نعرفه إلا منذ نحو العقدين أو أكثر بقليل.

توهم كثير من شعراء الأجيال الجديدة من العرب أن كتابة قصيدة «هايكو» تعني كتابة «ومضة» قصيرة لا أكثر، وبذا انتشر هذا التقليد السهل في مطبوعاتنا وإعلامنا، من دون روية أو صبر، بينما لهذا النوع من الشعر شروطه وقوانينه الصعبة، عدا أنه ابن بيئة مختلفة وتقاليد معتقة في ثقافة الشعب الياباني.

أقول بكثير من الثقة إن كتاب كينيث ياسودا «واحدة بعد أخرى تتفتح أزهار البرقوق» (2) بترجمة وتقديم محمد الأسعد ومراجعة د. زبيدة أشكناني، أقول إنه جهد كبير على غاية الغنى ومثل إضافة معرفية لثقافتنا العربية، لما تضمنه من تمهيد ضروري من المترجم ودراسة مهمة من المؤلف ونصوص مختارة، إذ أتاح لقرائه فرصة معرفية نادرة في واحدة من أهم تجارب شعر العالم وأكثرها صدقًا وعبقرية لكتابة قصيدة قصيرة، على غاية التوتر والحذق في أقل ما يمكن من كلمات، تختصر أعقد التجارب الإنسانية وتعيد إنتاجها بطابع شرقي لا يشبه غيره ولا يمنح نفسه بسهولة للمتلقي العادي.

كتاب سلام دواي «عكاز تحت ضوء القمر» يمثل مبادرة أخرى للتعريف بهذا النوع الفني من الشعر ويصب في إضافة عتبة التواصل والحوار المتبادلين بين الشعوب وثقافاتها المختلفة وتجاربها الشعرية المتنوعة.

إنه شعر الحكمة اليابانية التي تقطّرت، لتبدو على غاية البساطة مثل عسل مصفّى، لكنه عصي على الكتابة، فكيف بتقليده على عجل وارتجال ليبدو مجرد ماء أضيفت له ملعقة من السكر؟

المقدمة القصيرة (بقلم باتريشا دونجان) في كتاب دواي أوضحت شيئا من التجربة بما أطلقت عليه «إيقاظ العقل» أو «رؤية لما اكتسبت من الحياة أو العمر في تمارين التأملات» أو «كما قال باشو معلم الهايكو العظيم إذا أنت أردت أن تتعلم من شجرة الصنوبر يجب أن تتقدم نحوها وتلقي نفسك في مركزها، ستكون مجرد لمحة بسيطة، لكنها ستكون فتحة في جدار تلك المعرفة».

غلاف الكتاب

لكن إشارة دونجان الأهم، في تقديري، هي في قولها: «في الواقع، يحتاج المرء إلى عقل بسعة السماء لخلق تلك القطعة الصغيرة من الشعر».

جاءت مقدمة هذه الشاعرة شهادة شخصية على ضوء تجربتها الخاصة في التعرف على الثقافة اليابانية بعامة وقصيدة الهايكو بخاصة، وتقاطعاتها مع مذهب «الزن Zen» البوذي ودراستها للأدب الياباني والتحدث مباشرة إلى أساتذة متخصصين ومحاضرين أكاديميين في هذا الميدان، وعلى ضوء اختباراتها الذاتية خلال دراستها، عام 1980. لشعر الشرق الغربي وضمنه الهايكو في جامعة نيروبا تحت رعاية الشاعر الأميركي الشهير ألن غينسبيرغ (ت 1997).

التفاتة سلام دواي علامة أخرى على ذوقه الشعري وهو يقترح علينا هذه المختارات مترجمة عن الإنجليزية، ليدفع قارئه نحو قارة شعرية شبه مجهولة، وهو بهذا يعمق إحساسنا بالمشاركة الجمالية والسجال المعرفي ويضع بين أيدينا مفاتيح تذوق أحد أكبر الأشكال الشعرية في عالمنا ويحرضنا على فهم سر تلك القوة غير المرئية الكامنة في هذا الفن.

الصديق الشاعر عبد الزهرة زكي لم يخيب أملي فيما كتبه على الغلاف الأخير لكتاب سلام دواي عندما أضاء ما هو معتم في علاقتنا الثقافية بشعر الشرق الأقصى، وظاهرة الهايكو اليابانية تحديدًا، بإشارته المهمة إلى ضرورة إدراك الطاقة الروحية للهايكو ومعها تقنياته التعبيرية وتجنب الخطأ الشائع بأنه «نص قصير ومكثف» فهو «أوسع من أن يتقيدا بواقعة القصر والطول. ليس بالضرورة ولن يكون ممكنًا إنتاج هايكو عربي أو غربي، فهو نتاج ثقافة مختلفة وحياة أخرى، لكن يمكن التشبع بروح الهايكو طاقة الروح الشرقي العظيم».

عند العودة إلى كتاب ياسودا سنجد ذلك التحدي الذي يواجهه كبار الشعراء عند كتابة قصيدة هايكو، إنها تتحداهم «وترهق قواهم وتكشف بحيوية عن تفردهم واختلاف الأمزجة الخاصة، وكما كرر باشو (أبرز مؤسسيها) أمام تلاميذه بعدة أساليب، فإن قصيدة الهايكو المدركة جيدًا نادرة بالفعل: (إن من يبدع ما بين ثلاث إلى خمس قصائد هايكو في حياته يعدّ شاعر هايكو، أما من ينجز عشر قصائد فيعدّ أستاذًا.. وتساءل تلميذ: أيخطئ، أحيانًا، حتى الأستاذ؟ وكان الجواب: نعم، وفي كل قصيدة)».

نماذج بترجمة سلام دواي:

1 - وهي تقطع الإجاصة
قطرات حلوة
تنزف السكين.

2 - عامًا بعد عام
قناع القرد
يكشف عن قرد آخر.

3 - الغيوم
فرصة القمر
للتهرب من الحضور.

4 - من أجل طحن الرز
الصبية الفقراء
تركوا مشاهدة القمر.

5 - أجراس تتلاشى
زهور البراعم الجديدة
ترنّ في العتمة.

دلل من تحب.. وتعرف إلى عالم الـ«هو غا»

السياحة بريطانية.. والتجربة دنماركية

لندن: جوسلين إيليا

محبو السفر يختلفون في آرائهم، وينقسمون حول فكرة دفع مبالغ طائلة مقابل الإقامة في فندق فاخر من فئة خمس نجوم، إذ يرى البعض أن الإقامة في فندق خلال السفر ليست سوى للنوم، وأي سرير قد يفي بالغرض إن كان من فئة فاخرة أو متوسطة، في حين يرى البعض الآخر بأن الإقامة الفاخرة هي مفتاح نجاح الرحلة، وهذا الأمر تحدده بالطبع إمكانيات المسافر وميزانيته. إلا أن تطبيق التجربة الدنماركية التي يطلق عليه اسم «Hygge» وتنطق «هو غا» وهي كلمة دنماركية تعني «الدفء والحميمية»، وترتكز على الجلوس قرب مدفأة النار مع الأصدقاء والعائلة وأكل المخبوزات الدافئة في أجواء البرد القارس في الخارج، وتحدي ظلمة موسم الشتاء في أكثر البلدان سعادة، وفي خطوة سياحية جديدة تبنى فندق «ذا كونوت» اللندني الواقع في منطقة مايفير الفكرة، من خلال تقديم التجربة كل يوم أحد طيلة هذا الشهر في أجنحته الأنيقة التي تضم مدفأة نار حقيقية وتتناسب مع التجربة الدنماركية.

«هو غا» تصل إلى بريطانيا

هذه ليست المرة الأولى التي يتبنى فيها البريطانيون فكرة الـ«هو غا»، حيث بدأت كلية مورلي في وسط لندن تعليم التجربة كمادة أساسية في المنهج الدراسي للطلاب ضمن برنامج تعليم اللغة الدنماركية، والهدف من ذلك هو تعريف الطلاب على أهمية تقدير العلاقات العائلية وتخصيص الوقت الكافي للقراءة والأكل والشعور بالسعادة والراحة الذاتية والامتنان في عاصمة لا تتثاءب مثل لندن، والمشي على خطى الدنماركيين والسويسريين والآيسلنديين الذين يوصفون بأكثر الشعوب سعادة في العالم على الإطلاق، على الرغم بأن آيسلندا والدنمارك تمضيان نحو 17 ساعة في فصل الشتاء في عتمة دامسة، وتنخفض فيهما درجات الحرارة إلى ما تحت الصفر.

راحة تامة

العرض الذي يقدمه «ذا كونوت» تحت عنوان: «سانداي سانكتوري» أو «ملاذ يوم الأحد» ينقل الفكرة ويضف إليها حيثيات راقية جدًا، وهذا العرض يناسب جدًا إقامة العائلات والأزواج والصديقات، ومع اقتراب عيد الأم فقد تكون فكرة جميلة للإقامة لتدليل «ست الحبايب».

الفكرة انطلقت في البلدان الباردة في موسم الشتاء، إلا أنها في أيامنا هذه تطبق طيلة أيام السنة، وأصبحت بعض المقاهي تطبقها أيضًا من خلال التركيز على حميمية ودفء المكان بدلاً من المبالغة في الديكور، والهدف من الفكرة هو تجمع الأصدقاء لتناول الطعام والتكلم مع بعض بعيدًا عن تدخل التكنولوجيا الذي يعتبر من أكثر السلبيات التي تؤثر على العلاقات العائلية في العالمين الغربي والعربي.

ومن خلال إقامتك في «ذا كونوت» لن تكون بحاجة إلى ترك الجناح، لأن الفكرة بالأساس مبنية على تمضية الوقت ما بين المركز الصحي والغرفة مع تقديم وجبات طعام ومخبوزات وحلويات من دون أن ننسى الشوكولاته الساخنة حول المدفأة والشموع تزين المكان، مع إمكانية مشاهدة الأفلام.

ويضم العرض علاجًا (بحسب اختيار الضيف) في مركز «أمان» الصحي مع إمكانية زيارة النادي الرياضي، وبعدها يمكنك طلب الطعام إلى الجناح، وتتألف الوجبة من ثلاثة أطباق، ولا ينتهي الأمر هنا، إذ تمتد الراحة إلى الصباح التالي، وتقدم وجبة الفطور في الغرفة أيضًا، والأهم هو تمديد الفندق وقت المغادرة لغاية الساعة الثانية من بعد الظهر.

ويمتد العرض لغاية نهاية هذا الشهر وتكلفة الإقامة هي 695 جنيهًا إسترلينيًا (نحو 1000 دولار أميركي) لشخصين تشمل الإقامة والعشاء والفطور وعلاجًا في المركز الصحي وبما أن الفكرة تتمحور حول الدفء والنار، يقدم الفندق هدية للضيوف وهي عبارة عن شمعة صُممت خصيصًا للفندق من توقيع «روخا دوف».



جناح «الأميرة» من بين الأجنحة المخصصة للتجربة الدنماركية

فلسفة «هو غا»

بحسب الكاتبة هيلين راسل صاحبة كتاب «كشف أسرار أكثر البلدان سعادة في العالم»، فإن فلسفة الـ«هو غا» تدفع المرء إلى أن يكون لطيفًا مع ذاته، وتحثه على تمضية أوقات رائعة مع من يحب بدلاً من تعذيب النفس من خلال اتباع حميات غذائية صارمة، وبرأي الكاتبة، فإن الشعوب السعيدة لا تحرم نفسها من أي شيء، وتمارس كل شيء بطريقة متوازنة، وترى أيضًا أن تمضية الوقت مع أفراد العائلة والأصدقاء لحظات لا تُنسى وتنعش الروح، خصوصًا في خضم الحياة التي نعيش وتيرتها السريعة التي لا تؤدي إلا إلى تعب الروح والجسد.

من أكثر المدن الألمانية حيوية

برلين.. لكل سائح فيها حيُه



برلين: بثينة عبد الرحمن

«رجاء لا تنظروا لهذا الموقع كمتحف أو مجرد أثر تاريخي وإنما كدرس حي لما تقوده آلية السياسات الغبية المدمرة وويلات الحروب».

هكذا يرغب أهل برلين أن يتم النظر لبقايا كنيسة «القيصر فيلهلم» التي شيدت خلال الأعوام 1891 - 1895 ودمرت عام 1943 إبان الحرب العالمية التي تسبب فيها «غباء» سياسة النظام النازي.

بعد الحرب لم يتبق من تلك الكنيسة غير أطلال أشبه بـ«ضرس مجوف» احتفظت بها برلين كعبرة ونصب تذكاري يرمز لضرورة السلام والتآخي فيما شيدوا أمامها كنيسة بأسلوب عصري حديث من مكعبات زجاجية حديثة تساعد على التأمل وترمز إلى استمرارية الحياة وأن الأمة الألمانية تعلمت الدرس كما عادت قوية ثرية تمد يدها للعالم في أمن واحترام.

تعد برلين مدينة سياحية من الدرجة الأولى، تزخر بالقديم والحديث سيما بعدما توحدت مستفيدة من الاختلاف البين بين معالم شطريها الغربي الذي كان رأسماليا والشرقي الذي كان شيوعيا.

بلغة الأرقام برلين هي ثاني أكبر المدن الأوروبية بعد لندن ويسكنها 3,5 مليون نسمة، وهي واحدة من 16 ولاية ألمانية. في عام 1961 قسمها حائط إلى مدينتين، وفي عام 1989 تخلصت المدينة من أسرها وتم هدم الجدار الفاصل بإرادة شعبية فتوحدت المدينة عام 1990.

يوجد في برلين 180 متحفا و440 معرضا، وللمدينة مهرجانها السنوي للسينما «برلينالي» وماراثون ومهرجان لموسيقى الجاز ومهرجان للموسيقى ومهرجان للثقافات العالمية.

وأجمل ما في برلين أن أهم مزاراتها والمناطق السياحية فيها ليست معزولة بل تختلط فيما بعضها البعض حتى مناطق التسوق، فكنيسة «فيلهلم» مثلا تقع وسط شارع كورفورستيندام أو «كودام» أهم شوارع التسوق بالمدينة والذي يبدأ بحديقة الحيوان، ولبرلين حديقة حيوان تستحق الزيارة.

يقول أهل برلين إن مدينتهم لا تقدم لكل زائر ما يناسبه من ملاه ومطاعم فحسب، بل تقدم لكل زائر الحي الذي يناسبه.

وفي هذا السياق هناك مطاعم عربية وأوروبية وآسيوية وأفريقية بما في ذلك سودانية يحمل أحدها اسم «الخرطوم» عاصمة النيلين ويبدعون في تقديم ساندويتشات الفول والطعمية كأشهى ما تكون ولا تفوتكم «اللقيمات».

وفيما يتعلق بالأحياء فإن كان الزائر من الباحثين عن الهدوء عليه أن يقصد حي «هيلمهولتس بلاتز»، وان كان ممن يعشقون الحياة الليلية الصاخبة أمامه حي «كرويتسبرغ».

ولن يغلب السائح الذي يبحث عن أجواء عربية في الحصول على ضالته، فالمدينة تتحدث بالعربي في أكثر من حي بمنطقة نوي كولن وأكثر من شارع حول كارل ماركس، ناهيك طبعا عن الأحياء التركية وكأنك في إسطنبول لدرجة أن أمست الشاورمة التركية وجبة شعبية «ألمانية».

أما محبو التسوق فالخيارات أمامهم متعددة يصعب حصرها ومن أشهرها شارع كودام وشارع فردريش ومنطقة ميتا، فيما يمتاز فرانسوزيش اشتراسا أو الشارع الفرنسي بنكهته الباريسية كيف لا ويتوسطه فرع ضخم لمتجر «غاليري لافييت».

عند مقارنة الأسعار في برلين بنظيراتها من مدن تنطق باللغة الألمانية كالعاصمة النمساوية فيينا والعاصمة السويسرية بيرن تكون الغلبة للعاصمة الألمانية برلين لكونها الأرخص دون شك سواء من حيث الأكل والملابس، أضف إلى ذلك أن متاجرها تظل مفتوحة حتى الساعة الثامنة مساء وبعضها لما بعد ذلك، كما تتميز بكثرة مراكز التسوق المسقوفة وأحدثها «مول برلين» المطل على لايبزج بلاتس.

ولا بد لمن يتحدث عن الموضة الراقية والتسوق الفخم في برلين أن يقف طويلا عند «كه دي في» ذلك المركز الذي يضم عددا ضخما من أرقى المتاجر ذات الأسماء اللامعة، كما يزخر بعدد من المقاهي والمطاعم مما يجذب زواره لمعاودته سواء للتسوق أو الأكل أو مجرد الزيارة.

وبالطبع فإن برلين ليس مجرد تلك المعالم المعروفة كبوابة «برانينبرغ»، و«شيك بوينت شارلي»، وبرج التلفزيون أو مبنى «البندستاغ» أو البرلمان بقبته الزجاجية أو حتى ما حافظوا عليه من قطع للحائط بمنقطة بوتسدام أو حتى جزيرة المتاحف التي يزينها تمثال نفرتيتي.

برلين أكثر من كل ذلك بكثير؛ إذ تضم شوارع شاسعة تشجع على المشي والركض، وحدائق عامة، وبحيرات، ومباني مختلفة العمران هذا بجانب نظام مواصلات جيد جدا.

ولبرلين محطة قطارات فخمة وحديثة تنقل المسافر لمعظم أنحاء القارة الأوروبية بدقة متناهية، وفي حال الاهتمام بالحجز مبكرا يمكن أن ينخفض سعر تذاكر السفر بالقطار كثيرا وإلا فإنها أحيانا أغلى من أسعار السفر بالطائرة.

ولا جدال أن برلين مدينة شبابية منعشة لا تعرف النوم وتبدع في تقديم الجديد سياحيا كجولات بالدراجات مقابل 30 يورو للتعرف على أشهر محال الأطعمة التقليدية بما في ذلك أطعمة غير ألمانية تصنع محليا من مواد طبيعية طازجة يشاهد الزائر طريقة صنعها كما يتذوقها.

وتتضمن جولة من تلك زيارة لمخابز ومقاه ومطابخ تمتاز بالطابع الشخصي واللمسات الخاصة، كما هناك جولات لزيارة مواقع تاريخية أشبه بالقلاع، وأخرى لمناطق تنقل الزائر لأجواء القرية حتى وهو داخل المدينة لينعم بكثير من الهدوء والسكينة والعودة للحياة الريفية البسيطة.

ولن نودع برلين قبل اقتراح القيام بجولة داخل سوق من أسواق البضائع المستعملة أو الـ«فلي ماركت» التي تنشط كل يوم أحد وتبيع المستخدم والجديد والكلاسيكي والنادر مما قد لا يخطر على البال، وكل وحظه وكل وشطارته في المساومة للحصول على قطع نادرة بأسعار خيالية.

الجمع بين السياح ومواقع الإقامة في تجارة حجمها 6 مليارات دولار

حوّل منزلك إلى فندق مع «آير بي إن بي»

لندن: «الشرق الأوسط»

إذا لم تكن قد سمعت عن شركة «آير بي إن بي» (Airbnb) فسوف تسمع عنها قريبًا. فهي من أكبر الشركات نموًا حاليًا، وتبلغ قيمتها ستة مليارات دولار. تأسست هذه الشركة في عام 2008 في سان فرنسيسكو بشراكة من ثلاثة مستثمرين ابتكروا أسلوبًا جديدًا للجمع بين السياح الذين يريدون الإقامة في مدن حول العالم مع أصحاب العقارات الذين يوفرون لهم غرفًا شاغرة بأسعار أقل من تلك التي تقدمها الفنادق. وتحصل الشركة على نسبة عمولة من الطرفين، وهي عمولة تنمو كلما زاد نشاط الشركة.

ومنذ تأسيسها حققت الشركة نحو 15 مليون صفقة إقامة لزبائنها حول العالم، وتم تسجيل 800 ألف عقار سياحي معها يمكن لزبائن «آير بي إن بي» الاختيار من بينها حول العالم. وتتراوح هذه العقارات بين القلاع والقصور (هناك نحو 600 منها متاحة للإقامة) وبين الفيلات في الجزر اليونانية والشقق الباريسية واللندنية.

وفكرة الشركة بسيطة للغاية فهي تتيح سوقًا على الإنترنت لتبادل المنافع بين أصحاب عقارات وبين ضيوف لهم لتأجير أي مساحات شاغرة للإقامة لفترات مختلفة. ويحجز المسافرون هذه العقارات للإقامة فيها مقابل مبالغ متفق عليها. ويعلن أصحاب العقارات عنها وعن شروط الإقامة وتكاليفها مع عرض صور أو فيديو لها على موقع «آير بي إن بي»، وهو موقع سهل التعامل معه سواء لأصحاب العقار والمستأجرين.

ويبحث المسافر عن العقارات الملائمة عبر أكثر من وسيلة من حيث الموقع والمساحة والسعر. ويسمح بعض أصحاب العقارات بالحجز الفوري أو يطلبون الاستشارة قبل الحجز. وتحصل «آير بي إن بي» على عمولة نسبتها ثلاثة في المائة من أصحاب العقارات وعلى نسبة ستة إلى 12 في المائة من طالبي الإقامة في هذه العقارات.

الفوائد التي يحصل عليها المسافر الدولي هي الحصول على إقامة في مواقع متميزة بأسعار تقل كثيرًا عن أسعار الفنادق. وتزداد قيمة هذه الخدمة في مراكز المدن الكبرى في أوروبا وأميركا، والتي من الصعب الحصول عليها أحيانًا بأي ثمن. ففي خلال مهرجان أدنبره الثقافي في شهر أغسطس (آب) من الصعب الحصول على غرف فندقية للإقامة في المدينة الاسكتلندية، ولكن مراجعة سجل «آير بي إن بي» يكشف عن الكثير من العقارات المتاحة بأسعار رخيصة. ويستفيد أصحاب العقارات في مدن باهظة التكلفة من المساحات المتاحة لهم لدعم تكلفة المعيشة عن طريق استضافة النزلاء من «آير بي إن بي».

من الغرف الرخيصة التي تؤجر في الهند

وفي وسط مدينة روما تتاح غرفة في منزل خاص بسعر 100 دولار في الليلة، بينما يوفر فندق مجاور غرفة مماثلة بسعر 200 دولار في الليلة، ولكن مع إضافة الإفطار وخدمات الفندق المعتادة. وتوجد أيضًا فيلات في مقاطعة بروفانس الفرنسية بنصف ثمن فيلات أخرى تعرضها شركات سياحية معروفة.

وتوفر شركة «آير بي إن بي» الآن خدماتها في 190 دولة حول العالم. وهي تتراوح بين استئجار غرفة خاصة في كابل بسعر 36 دولارًا في الليلة إلى مئات العقارات في لندن وباريس. وتتركز نسبة 50 في المائة من حجوزات الشركة على مدن أوروبا وأميركا، وأشهرها في أوروبا العاصمة الفرنسية باريس. وقد تنتشر الحجوزات في لندن بعد تعديل قانوني يزيل العقبات عن التأجير قصير المدى. وتسعى الشركة إلى توسيع نطاق خدماتها للمسافرين من رجال الأعمال.

ولا توجد معايير عامة لمستخدمي خدمات الشركة من حيث الفئة العمرية أو الدخل. ومن جهة المسافرين تسعى العائلات إلى استخدام الشركة في تدبير مواقع إقامة ملائمة لها في رحلات سياحية. بينما على جانب أصحاب العقارات تشمل العقارات المتاحة منازل خاصة هجرها الأبناء بعد التخرج، ويسعى الأبوان إلى استغلال المساحات الشاغرة لاستضافة المسافرين. ويقول مستخدمو هذه الخدمات إنهم يقبلون عليها بفضل الأسعار المتدنية والتنوع في الاختيار.

ولكن كيف يتأكد النزلاء من مستوى الخدمة والإقامة في المواقع التي يختارونها؟ من المزايا الفريدة التي تقدمها «آير بي إن بي» التقييم المشترك على موقعها من الزبائن وأصحاب العقارات معًا. وتسعى الشركة للتأكد من جدية هذا التقييم بعدم السماح به قبل حجوزات مؤكدة وإقامة في المواقع التي يتم تقييمها. وقدمت الشركة فكرة تقديم بيانات شخصية من أصحاب التقييم، ولكن تقديم هذه البيانات ما زال حتى الآن اختياريًا.

ومع ذلك تقع بعض الإشكالات بين الحين والآخر من مستأجرين لا يجدون العقارات في المستوى الذي يتوقعونه. كذلك توجد بعض المشكلات في حالات إلغاء الحجوزات لسبب أو لآخر وعدم القدرة على استرجاع مبالغ دفعت بالفعل لحجز الإقامة. وهناك الكثير من شروط إلغاء الحجوزات يقررها أصحاب العقار أنفسهم بداية من رد المبلغ بالكامل، وحتى رد نسبة معينة منه. وفي حالة إلغاء صاحب العقار للحجز يتعين رد المبلغ بالكامل للمسافر. ولكن حتى هذا الشرط لا يفي المسافر حقه كاملاً لأنه يمكن أن يكون قد تحمل تكاليف تذاكر السفر بالفعل.

مما يذكر أن شركة «آير بي إن بي» ليست فريدة من نوعها، فهناك الكثير من الشركات التي تقدم خدمات مماثلة منها «وان فاين ستاي» التي تأسست في عام 2009 وتقتصر على مواقع الإقامة الفاخرة والسوبر بين لندن ولوس أنجليس وباريس ونيويورك. وهي غير معنية بتقديم أسعار رخيصة، وإنما بتقديم تجربة إقامة فاخرة لا تنسى.

وهنالك أيضًا شركة اسمها «هاوس تريب دوت كوم» لديها 320 ألف عقار تنتشر في 20 ألف وجهة سفر مختلفة. وتقول هذه الشركة في دعايتها إنها تقدم منازل كاملة بأسعار مماثلة لسعر غرفة في فندق. من الشركات الأصغر حجمًا شركة «هوم أواي» وشركة «وندو» وشركة «ناين فلاتس».

وتعتبر صناعة السياحة أن تأثير مثل هذه الشركات يمكن أن يكون سلبيًا على الفنادق الصغيرة التي يصل عددها في بريطانيا وحدها إلى 25 ألفًا. فهناك عقارات معروضة للإقامة السياحية في بريطانيا يصل عددها إلى 22 ألف عقار، وهي بالتأكيد تسحب بعض الحجوزات التي يمكن أن تتوجه إلى الفنادق الصغيرة. وتشكو جمعيات أصحاب الفنادق من أن هذه العقارات المعروضة للإقامة السياحية لا تقع تحت أي إشراف من حيث النوعية والأمان بشكل يماثل ما تخضع له الفنادق بأنواعها. وترى هذه الجمعيات أن هذه العقارات يمكن أن تجذب إليها ممارسات غير محترفة تضر بالسياح، وخصوصًا أن كل الملتحقين بهذه الخدمة لا هدف لهم سوى جمع الأموال.

هناك أيضًا جوانب الأمن للطرفين المؤجر والمستأجر للعقار. وقد وقعت بالفعل عدة حوادث منها ما حدث من تدمير محتويات عقار في سان فرنسيسكو من مستأجر جاء عن طريق «آير بي إن بي». واستجابت الشركة بإقامة خط ساخن لخدمة الزبائن على مدار الساعة واستحداث خدمة التأمين على محتويات العقارات المعروضة للإيجار السياحي. وتغطي وثيقة تأمين من الشركة كل العقارات ومع ذلك تنصح الشركة أصحاب العقارات بالحصول على وثائق تأمين إضافية خاصة بهم.

وأكدت مصادر حكومية بريطانية أن إجراءات الأمن المطبقة على العقارات المعروضة للإيجار مثل التأكد من سلامة سخان التدفئة والأجهزة التي تستخدم الغاز أو الكهرباء تسري أيضًا على العقارات المعروضة للتأجير السياحي. ومع ذلك فإن العدد الكبير لهذه العقارات لا يسمح بالكشف على كل منها قبل تأجيرها.

وتنصح شركة «آير بي إن بي» أصحاب العقارات المعروضة بأن يتبعوا كل إجراءات السلامة التي تطلبها الحكومات المعنية. وتنوي الشركة أن تشترط إجراءات سلامة إضافية مثل ضرورة وجود أجهزة إنذار من الحريق وأدوات للإنذار من غاز أول أكسيد الكربون القاتل، مع ضرورة وجود حقيبة إسعافات أولية في المنازل.

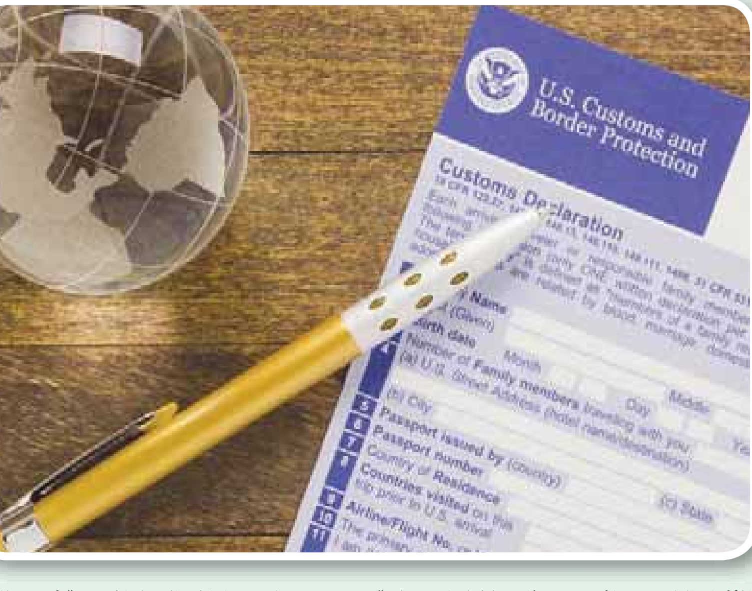
ومع ذلك واجهت شركة «آير بي إن بي» الكثير من التحديات القانونية في المدن التي تعمل فيها، وكان أحدها مع المدعي العام في نيويورك الذي أبدى شكوكا في أن أصحاب العقارات يخالفون القوانين والشروط الخاصة بالتأجير التجاري. واضطرت الشركة إلى تقديم بيانات إضافية عن نشاطها في المدينة. كما قامت بلدية كتالونيا في إسبانيا بتغريم الشركة 24 ألف يورو لقيامها بعمليات تأجير غير قانونية في مدينة برشلونة. وفي برلين صدر قانون يحتم تأجير العقارات بعد الحصول على ترخيص من السلطات مهما كانت فترة الإيجار.

وتقول الشركة ضمن شروطها إنه يتعين على المؤجر والمستأجر على السواء الالتزام بالقوانين المحلية، خصوصا في ما يتعلق بالتأجير من الباطن. ولكن كل هذه القيود والشروط لم تمنع الإقبال المتزايد على خدمات «آير بي إن بي».

وتقول دراسة من كلية إدارة الأعمال بجامعة بوسطن إنه إذا استمرت «آير بي إن بي» في النمو بهذه النسبة فإنها سوف تخصم من إيرادات الفنادق الصغيرة نسبة 10 في المائة على نهاية عام 2016 الحالي.

آخر مستجدات السياحة في العالم

أميركا تفرض قيودًا على تأشيرات الدخول تخص اليمن والصومال وليبيا



● قالت وزارة الأمن الداخلي الأميركية اليوم الخميس إنها أضافت اليمن والصومال وليبيا إلى قائمة «الدول المثيرة للقلق» في برنامج الإعفاء من تأشيرات الدخول، في خطوة من شأنها تشديد إجراءات الحصول على التأشيرات للولايات المتحدة بالنسبة إلى الأفراد الذين سبق لهم زيارة تلك الدول خلال السنوات الخمس الماضية.

وفرضت القيود الجديدة بموجب قانون صدر بعد هجمات باريس التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني).

وفي السابق كان بوسع مواطني الدول الحليفة للولايات المتحدة دخول الأراضي الأميركية دون الحصول على تأشيرات، لكن يتعين عليهم الآن التقدم بطلبات في القنصليات الأميركية للحصول على مثل هذه التأشيرات في حال سبق لهم الذهاب إلى تلك الدول المدرجة في القائمة خلال السنوات الخمس الماضية.

وقالت وزارة الأمن الداخلي إن هذه المتطلبات الجديدة لن تؤثر بشكل تلقائي على المنتمين إلى دول يحصل مواطنوها على تأشيرات دخول دون طلبات إذا كانوا يحملون إلى جانبها جنسيات اليمن أو الصومال أو ليبيا.

وأضافت الوزارة أنه بموجب الإجراءات الجديدة فإن وزير الأمن الداخلي يملك الحق في تخفيف بعض القيود المشددة على أساس فحص كل حالة بذاتها. وقالت الوزارة إن مثل هذه الإعفاءات ستمنح أساسا للصحافيين أو الأفراد الذين يسافرون ممثلين لمنظمات دولية أو إنسانية. وفرضت هذه الإجراءات الجديدة في ظل محاولات الأجهزة الأمنية الأميركية التركيز بشكل أكبر على التهديد الذي يمثله المتشددون الأجانب وسعيها لمنعهم من الاستفادة من برنامج الإعفاء من تأشيرات الدخول للولايات المتحدة. ويسمح البرنامج لمواطني 38 بلدا غالبيتها دول أوروبية بالسفر إلى الولايات المتحدة لمدة تصل إلى 90 يوما دون تأشيرة. وقبل السفر إلى الولايات المتحدة يتعين على مواطني الدول المدرجة في برنامج الإعفاء من التأشيرة التسجيل عبر الإنترنت باستخدام نظام للحكومة الأميركية يعرف اختصارا باسم «أي اس تي ايه». ويمنح هذا النظام للوكالات الأميركية فرصة التحقق من صاحب الطلب وخلفيته من خلال قواعد بيانات في وكالات المخابرات وهيئات إنفاذ القانون قبل منح التصريح بالسفر إلى الولايات المتحدة. وتطبق هذه الإجراءات المشددة بالفعل على دول إيران والعراق والسودان وسوريا.

رحلات «فيرجن غالاكتيك» تعتزم العودة للرحلات الفضائية



● قال ريتشارد برانسون مؤسس شركة فيرجن جالاكتيك لسياحة الفضاء إن شركته لا تزال تحرص على مواصلة المشاركة في سباق إرسال ركاب وأقمار صناعية إلى الفضاء في أعقاب حادث قاتل قبل 16 شهرا.

وقال برانسون لـ«رويترز»، وهو يتفقد منطقة إطلاق الصواريخ ووحدات التصنيع في لونج بيتش بكاليفورنيا: «عندما يكون لديك ثلاث أو أربع جهات تتنافس تنافسا شريفا بعضها مع بعض فإن ذلك يعني أن يكون بمقدورنا غزو الفضاء مقابل جزء ضئيل من السعر الذي توفره الحكومات».

وتعتزم الشركة أن تكشف النقاب عن مركبة فضائية تتسع لستة ركاب ذات أجنحة لنقل عشاق السفر للرحلات المثيرة في الفضاء والباحثين والزبائن التجاريين في رحلات تصل إلى ارتفاع 100 كيلومتر فوق سطح الأرض حتى يمكنهم الاستمتاع بحالة انعدام الوزن لدقائق قليلة ومشاهدة الكرة الأرضية من الفضاء.

وقال مسؤولو الشركة إنها تمضي قدما في خطط لتصنيع أجهزة الإطلاق إلى الفضاء والمركبات المخصصة لإطلاق أقمار صناعية صغيرة في العام القادم.

ومن بين الجهات المنافسة لشركة برانسون شركة سبيس إكسبلوريشن تكنولوجيز (سبيس إكس) وشركة تسلا وشركة أمازون ومايكروسوفت.

وتحطمت مركبة الفضاء التابعة لشركة برانسون أثناء طلعة تجريبية في 31 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2014 بصحراء موهافي على بعد 150 كيلومترا إلى الشمال من لوس أنجليس. وقتل في الحادث أحد الطيارين وأصيب آخر بجروح خطيرة، ما أصاب الشركة بالإحباط.

وقال المجلس الوطني الأميركي لسلامة النقل إن التحقيق في تحطم المركبة خلص إلى أن خللا في الجهاز الذي يساعد المركبة على أن تفقد ارتفاعها ربما كان السبب في تحطم المركبة في الجو.

كان نحو 800 شخص دفعوا المال أو أودعوا مبلغا مقدما مقابل ركوب مركبة «سبيس شيب 2» الفضائية التي تسع لستة ركاب وطيارين اثنين وتملكها فيرجن جالاكتيك التي تطمح أن توفر المركبة أول رحلة تجارية في الفضاء للسائحين. وتبلغ قيمة التذكرة 250 ألف دولار.

مع انتشار الظاهرة في الإنترنت

التلفزيون والسيارة وأجهزة الألعاب الرقمية.. تتجسس عليك

لندن: «الشرق الأوسط»

التطور التقني و«الذكي» الذي تشهده منازلنا، حدا برئيس الاستخبارات الوطنية الأميركية إلى القول إنه يمكن استخدام البيانات المتضمنة فيها، للمراقبة. ولذا يطرح الكثيرون التساؤلات: هل يمكن لتلفزيونك الذكي التجسس عليك؟ بكل تأكيد،، إذ إن الكم المتزايد والمتسع من الأجهزة الذكية العاملة من خلال الإنترنت والمسماة «إنترنت الأشياء» تعتبر من هدايا الترحيب المفضلة لدى أجهزة الاستخبارات وقوات الأمن القانون، وفقًا لتصريحات جيمس كلابر رئيس الاستخبارات الوطنية.

وقال كلابر في شهادته أمام مجلس الشيوخ قبل أسبوعين: «في المستقبل، يمكن لأجهزة الاستخبارات استخدام (إنترنت الأشياء) في التحديد، والمراقبة، والرصد، وتتبع المواقع، والاستهداف بغرض التجنيد، أو الدخول إلى الشبكات أو البيانات الشخصية لمختلف المستخدمين».

إنترنت التنصت

تعتبر «إنترنت الأشياء»، كفئة من فئات التكنولوجيا، مفيدة للمتصنتين سواء كانوا من المسؤولين أو غير المسؤولين ولمجموعة مختلفة من الأسباب، وأهمها على الإطلاق هو قابلية البيانات للتسريب. يقول لي تيان، وهو كبير المحامين في مؤسسة «إلكترونيك فرونتير» إن «أحد الجوانب التي يستفيد منها جهات المراقبة هو (إنترنت الأشياء) للقطاع الخاص التي (تتحادث كثيرا)، سواء على بعض الخوادم أو في بعض الأماكن. ويمكن لذلك النوع من ثرثرة البيانات (المنتقلة من الأشياء إلى الكومبيوتر والعكس) أن يكون غير آمن في المحيط العام، أو يتم الحصول عليه من منصات تخزين البيانات».

هناك مجموعة متنوعة من الأجهزة التي يمكن استخدامها للتنصت، إما في بعض الأجهزة المركبة (مثل السيارات) التي يوجد فيها عدد كبير من المعدات المختلفة فإنها تشكل مجموعة فعالة للغاية يمكن بواسطتها إجراء المراقبة. وهناك، بطبيعة الحال، أسباب مشروعة ومبررة قانونيًا لتنفيذ المراقبة من جانب وكالات الأمن القانونية، كما أن هناك شركات تتخذ إجراءات صارمة جدا بشأن تسليم بيانات المستخدمين لديها للأجهزة الحكومية.

ولكن مصنعي الأجهزة غالبًا ما يعجزون عن تنفيذ أدنى تدابير الأمان، أو لعلهم لا يوفرون الخيارات الكافية في ذلك، كما أن المستهلكين في أغلب الأحيان يعرضون أنفسهم كثيرا للمخاطر أكثر مما ينبغي.

ضعف الأجهزة

يقول تيان: «يوجد معي أحد خبراء التكنولوجيا يردد دوما عبارة (إنترنت الأشياء التابعة للناس الآخرين). حتى إذا اشتريت الجهاز، فهو لن يكون ملكية حصرية تامة لك - فقد يحتاج التواصل مع ماكينات المصنعين لكي يواصل العمل، أو يسلم البيانات الخاصة بك أو بمن حولك لجهات أخرى (إذا كان بالجهاز مستشعرات)، وقد يوجد بالجهاز خواص لا تعلم كيفية السيطرة عليها أو لا يمكنك التحكم فيها بالأساس».

وأجهزة الاستخبارات ليست الجهات الوحيدة المهتمة باختراق المنازل ذات التقنية العالية. إذ إن معرفة أوقات دخولك وخروجك من المنزل، وما الذي تمتلكه وأين تحتفظ به، هي من المعلومات الحساسة والمهمة بالنسبة للصوص. وتصور نوع المعلومات التي يمكن للأجهزة المنزلية التقنية الحديثة نقلها للمحامين إن كنت في مشكلة قضائية!

يقول دان كامينسكي، الباحث الأمني وكبير العلماء في شركة «وايت أوبس»، إنه على الرغم من المخاوف المنتشرة فإن «إنترنت الأشياء» موجودة وستبقى، وأضاف: «هناك الكثير من العمل المطلوب لبناء منصات آمنة وقابلة للصيانة في المستقبل، ولكنني أعتقد أنها سوف تحدث. ندرك أن هذه التكنولوجيا غير مثالية، ولكننا نعلم مقدار الإمكانات البشرية الهائلة التي سوف تستثمرها».

خطوط الاختراق الكبرى

ما الذي يراقبك في منزلك اليوم؟ إليك أهم الأجهزة التي يمكن التسلل نحوها؟

* أجهزة مراقبة الأطفال وكاميرات الفيديو المنزلية. في حالة اختراق قالت هيذر شريك، وهي أم أميركية لقناة «فوكس»: «فجأة، سمعت صوتا يبدو وكأنه صوت رجل ولكنني كنت نائمة ولذا لم أكن متأكدة». ولم تكن تحلم، فلقد تعرضت كاميرا مراقبة طفلها للقرصنة بواسطة أحد الأشخاص الذي ظل يصرخ بألفاظ مختلفة أمامها وأمام طفلها حتى قامت بإغلاق الكاميرا تمامًا.

وتأتي المنتجات الجديدة من تلك الكاميرات بثغرات أمنية، ولكن في هذه الحالة، كانت الكاميرا معرضة بكل بساطة لكل من يريد القرصنة عليها. كما أن هناك تاريخًا طويلاً لوكالات الأمن التي تحاول إجبار الشركات الخاصة على التجسس على المستخدمين.

وفي كثير من الحالات، يكون التحليل الدقيق لتحركاتك من الميزات المتضمنة وليس ثغرة أمنية في الجهاز، حيث توفر كاميرا «نيست» الأمنية من إنتاج شركة «غوغل» خدمة تقوم من خلالها بتسجيل 30 يومًا من الفيديو ورفعها على التخزين السحابي وتحليلها بطلب من المستخدم.

* أجهزة التلفزيون الذكية. ليست هناك طريقة لتجاوز حالة القلق التي تنتابك من تلك الثقوب الصغيرة للكاميرات المثبتة في أجهزة التلفاز الحديثة (وأجهزة «إكس بوكس كينيكت»، و«الكومبيوترات المحمولة»، و«الهواتف الجوالة»)، ولكن ما لا يتنبه إليه الجميع – هو الصوت - الذي قد يكون ذا أهمية قصوى بالنسبة لأي شخص من رجال الأمن الذين يحملون مذكرات قانونية للتنصت والاستماع إليك.

وقد لاحظ مركز بيركمان للإنترنت والمجتمع التابع لجامعة هارفارد أن برمجيات التعرف على الصوت من إنتاج «سامسونغ» والملحقة بأجهزة التلفزيون الذكية تعمل وبصورة روتينية بإرسال مختلف أوامر «المنزل» إلى الخادم عندما يتم معالجتها بمعلومات ذات صلة، كما أن ميكروفون التلفزيون دائمًا ما يكون مشغلاً، في حالة ما رغبت في الحديث إلى التلفزيون. كما أن أجهزة التلفاز أصبحت أسهل كثيرًا في التشغيل عما كان عليه الأمر من قبل.

وهناك ميزة تنتقل ببطء إلى أجهزة التلفاز الحديثة تسمى «التشغيل عبر الإنترنت الداخلي»، وهي تسمح للمستخدمين بتشغيل التلفاز عبر الإنترنت (وهي خاصية معروفة في الكثير من أجهزة الكومبيوتر المكتبية). وقد نشر مركز برينان التابع لجامعة نيويورك مقالة من تأليف مايكل برايس تتعلق بأجهزة التلفاز الذكية يقول فيها إنه «خائف من تشغيل التلفزيون عبر الإنترنت» بسبب الميزات المثيرة للقلق التي لا تعد ولا تحصى، ومن بينها خاصية التعرف على الوجوه. وقال إنه قد لا يستخدمها على الإطلاق.

أدوات ذكية

* الأدوات الرخيصة: لاحظ كامينسكي أن جانبًا كبيرًا من المخاطر الأمنية يوجد في الأجهزة التي لا نفكر فيها ونادرًا ما تشهد تحديثًا برمجيًا. وقال: «هناك عالم من التكنولوجيا الذي يضحّي بالمتانة والصيانة لصالح الحجم وعمر البطارية والسعر». والناس لا يتجهون بالضرورة إلى شراء أكثر نظم التشغيل أمانًا، وهم يميلون إلى الاحتفاظ بما لديهم حتى يكون عرضة للكثير من المخاطر الأمنية بمرور الوقت.

وأضاف كامينسكي: «لقد بذلنا جهودا خارقة في تأمين أكبر قدر ممكن من أجهزة الكومبيوتر». ولكن قد يكون لديك 3 سنوات من مستندات الضرائب على كومبيوتر محمول يبلغ من العمر 8 سنوات، الذي لا يعمل بنظام تشغيل حديث، أو قد تفضل شراء جهاز «تابلت» رخيص وينتهي الأمر بك بموديل من إنتاج شركة صغيرة نفضت أيديها من أعمالها منذ فترة، وبالتالي لن توفير الصيانة للثغرات الأمنية بحال.

* الأتمتة الكاملة للمنزل: منذ معرض فيوتشراما في عام 1933، تخيل صناع الأجهزة المنزلية بناء المنازل ذات التكنولوجيا المعيشية الفائقة. وتلك هي النغمة التي تلعب على أوتارها أجهزة «أمازون ايكو»، و«غوغل نيست»، والكثير من أجهزة التكنولوجيا المنزلية الأخرى التي تتزامن مع كل شيء لديك من جهاز ضبط الحرارة (الترموستات) وحتى الثلاجة. ولكن، ومع وجود الأجهزة الذكية الحديثة المذكورة أعلاه، فهي ليست أجهزة فردية في واقع الأمر ويتعين عليها مراجعة الخادم المركزي للاستعلام من قاعدة البيانات الضخمة حول ما يريده المستخدم تحديدا.

على العموم، ورغم كل شيء، تخبر البيانات بالكثير عن الناس الذين يستخدمونها، كما يشير تيان، وأنها عرضة للكثير من المخاطر - سواء من ناحية الاستخدام عبر الإنترنت أو من ناحية الإجبار القانوني.

الألعاب والسيارات

* الألعاب: وقع هجوم إلكتروني على شركة «في - تك» لصناعة الألعاب مما أدى للكشف عن البيانات الشخصية لأكثر من 6,4 مليون طفل العام الماضي، وكان الهجوم بمثابة جرس إنذار واقعي وحقيقي لمدى تعرض الأطفال لمخاطر الإنترنت. ولكن التكنولوجيا لا تنتظر أحدا. وتعمل دمية «باربي» من إنتاج شركة ماتيل بالطريقة ذاتها التي يعمل بها جهاز نيست وأجهزة تشغيل الأصوات من إنتاج «سامسونغ»، من خلال نقل تفاعلات الأطفال إلى التخزين السحابي ثم العودة بالاستجابات اللفظية عبر الميكروفون المثبت في الدمية. صنعت شركة هير - أو ساعة للأطفال تعمل برقاقة تحديد المواقع العالمية (GPS) المثبتة، وتنتج شركة فيشر - برايس لعبة لحيوان تتضمن خدمة إنترنت (Wi - Fi) المدمجة.

* عمل الباحثون الأمنيون في شركة «رابيد - 7» على فحص كلا المنتجين وخلصوا إلى أنه من السهولة تعرض بيانات الشركتين المصنعتين للقرصنة باستخدام اللعب، وفي حالة الساعة المشار إليها، فإنها تستخدم في تحديد موقع مرتديها بسهولة.

* السيارة: ذكر مركز بيركمان تفاصيل تتعلق بقضية للمباحث الفيدرالية وتشير إلى أن مكتب التحقيقات كان مدركًا لهذا الاحتمال منذ فترة طويلة: أثناء أحد التحقيقات، سعت المباحث الفيدرالية إلى استخدام ميكروفون داخل سيارة مجهزة بنظام تجاري للاستجابة الطارئة لتسجيل المحادثات الحالية داخل مقصورة السيارة بين اثنين من كبار أعضاء الجريمة المنظمة.

وفي عام 2001، أصدرت إحدى المحاكم الفيدرالية في ولاية نيفادا أوامر من جانب واحد يطالب الشركة بمساعدة المباحث الفيدرالية في اعتراض المحادثات المذكورة. والآن، وبعد انتشار فيديوهات الرؤية الخلفية في السيارات إلى جانب نظم تحديد المواقع العالمية، فإن عددا كبيرا من النظم المدمجة في السيارات أصبحت أكثر إتاحة واستخداما بالنسبة للمستخدم البعيد.

«سامسونغ» تكشف عن «غالاكسي فيو» الجهاز اللوحي الأكبر في العالم

منفذ «يو إس بي - سي» الجديد قد يدمر كومبيوترك بالكامل

جدة: خلدون غسان سعيد

برزت تقنية «يو إس بي - سي» USB - C الجديدة بديلا لمنافذ «يو إس بي» القياسية السابقة، وذلك لسماحها بنقل البيانات بسرعات كبيرة جدا مقارنة بالسابق وتوافقها مع ملحقات «يو إس بي 2 و3»، وقدرتها على شحن الجهاز وعرض الصورة على الشاشات الخارجية من خلال المنفذ نفسه، خصوصا في الهواتف الجوالة والكومبيوترات المحمولة. ولكن هذه التقنية قادرة على تدمير كومبيوترك بالكامل وإتلاف الدارات الإلكترونية في حال استخدام وصلات تباع في كبرى المتاجر العادية والإلكترونية.

تدمير الكومبيوتر

وتكمن المشكلة في أن المنفذ ينقل شحنة كهربائية أكبر من المفترض، خصوصا لدى وصل هاتف يعمل بتقنية «يو إس بي - سي» بكومبيوتر يحتوي على منفذ بتقنية «يو إس بي - إيه» USB - A، حيث إن منفذ «يو إس بي - إيه» ينقل التيار بشدة 2 أمبير، بينما صمم منفذ «يو إس بي - سي» لنقل التيار بشدة 3 أمبير. وفي حال شحن هاتف يستخدم منفذ «يو إس بي - سي» من خلال كومبيوتر محمول يستخدم منفذ «يو إس بي - إيه»، فسيطلب الهاتف تيارا بشدة 3 أمبير، التي تفوق قدرة المنفذ، الأمر الذي يجعل الدارات الإلكترونية في الكومبيوتر تبحث عن تعويض الفارق من الدارات الأخرى، الأمر الذي قد يتسبب في تلف دارات الكومبيوتر المحمول فورا.

المشكلة الإضافية هي انتشار الكابلات التي لا تحمي المستخدم من هذه المخاطر، والتي تباع في كبرى المتاجر، على خلاف بعض الكابلات التي تحتوي على دارات صغيرة مدمجة (مقاومة بمقدار



استخدام «يو إس بي - سي» مع «يو إس بي - إيه» قد يؤدي إلى تدمير كومبيوترك الشخصي

56 ألف أوم) لحماية الأجهزة من هذه المتاعب. ولم تعر المتاجر الإلكترونية وشركتا «آبل» و«غوغل» (اللتان تقدمان أجهزة تستخدم هذه المنافذ) الأمر هذا أي أهمية إلى الآن، ولكن مهندسا في «غوغل» اسمه بينسن لونغ Benson Leung قرر تجربة جميع الكابلات وتسجيل ملاحظاته حولها، مدمرا كومبيوتره المحمول بالكامل خلال ذلك. وقامت مجموعة من المعجبين بهذا المهندس بتصميم صفحة خاصة تعرض الكابلات السليمة التي ينصح باستخدامها، مع إضافة رابط لشرائها من المتاجر الرقمية. ويمكن تصفح تلك القائمة بزيارة موقع https: / / usbccompliant.com. وإن قررت شراء وصلة من هذه الفئة، فلا ينصح بالاعتماد على سعرها المرتفع مقياسا للدلالة على الجودة، حيث إن كثيرا من الوصلات ذات السعر المرتفع لم تخضع لهذا النوع من الفحوصات. وينصح بالاعتماد على وصلات العلامات التجارية المعروفة، مثل «Google» و«Belkin».. وغيرهما.

«غالاكسي فيو» أكبر جهاز لوحي في العالم

أكبر جهاز لوحي

على صعيد آخر، كشفت «سامسونغ»، ولأول مرة في السعودية، عن أكبر جهاز لوحي في العالم بشاشة يبلغ قطرها 18,4 بوصة، من طراز «غالاكسي فيو» Galaxy View، يعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، وهو منخفض السمك (11,9 مليمتر) لتسهيل نقله مع المستخدم أينما ذهب. ويستطيع الجهاز اللوحي الاتصال بالإنترنت أثناء التنقل من خلال شريحة الاتصالات، بالإضافة إلى دعمه الاتصال عبر شبكات «واي فاي» اللاسلكية مع دعم لتقنية «بلوتوث 4,1» وقدرته على تحديد المواقع الجغرافية (جي بي إس).

ومن مزايا الجهاز تقديم ملحق خلفي مدمج لحمله وتغيير زاوية عرضه، ليتحول إلى جهاز محمول لعرض المسلسلات والأفلام وقراءة الكتب الإلكترونية بكل راحة. ويعتبر «آي باد برو» أقرب المنافسين لهذا الجهاز، ولكن شاشته أكبر بكثير من شاشة «آي باد برو» التي يبلغ قطرها 12,9 بوصة فقط. هذا، ويمكن استخدام الجهاز كشاشة محمولة لمشاهدة عروض الفيديو في المنزل أو أثناء التنقل، أو كبديل لأجهزة الألعاب المحمولة.

وتبلغ دقة الشاشة 1920x1080 بيكسل، وهو يعمل بمعالج ثماني النواة تبلغ سرعته 1,6 غيغاهرتز، ويبلغ وزنه 2,65 كيلوغرام.

ويستخدم الجهاز بطارية كبيرة تبلغ قدرتها 5700 ملي أمبير تستطيع العمل لمدة 8 ساعات من الاستخدام المتواصل، مع تقديم كاميرا أمامية تعمل بدقة 2,1 ميغابيكسل، وسعة تخزينية مدمجة تبلغ 16 غيغابايت، وتوفير منفذ لرفعها من خلال بطاقات الذاكرة الإضافية (مايكرو إس دي)، واستخدام سماعات مزدوجة. ويسمح الجهاز بالكتابة بخط يد المستخدم بسهولة ودقة. ولم تكشف الشركة عن سعر وموعد إطلاق الجهاز في الأسواق بعد.

خيارات لإضافة مئات الألوان والمؤثرات

تطبيقات المرشحات.. تضفي البريق على صور الهاتف الذكي

نيويورك: كيت إيتون*

عندما سمعت عن التصوير الفوتوغرافي منذ سنوات عديدة، كانت إحدى خدعي المفضلة في التصوير بالكاميرا هي استخدام فلتر (مرشح)، مثل الرذاذ المتناثر، كي أضيف مؤثرات خاصة للصورة النهائية.

لكن الآن بات بمقدوري أن أفعل الشيء نفسه باستخدام الهاتف الذكي بفضل تطبيقات برنامج فلتر الصور. ورغم أن أغلب تلك التطبيقات ليست بالجودة المطلوبة، فإن هناك بعض البرامج الجديرة بالتجربة.

مرشحات الألوان

بالنسبة لي، فإن فلتر الصور المفضل هو تطبيق «كولوربرن» (Colorburn app) أو «حرق اللون» المتوافر بسعر دولار أميركي واحد على نظام تشغيل الهاتف «آي أو إس» بفضل جوهره الاحترافي واستخداماته العديدة. ويوفر التطبيق أكثر من ألف فلتر ومؤثر، منها العديد من أشكال فلتر الألوان التي يمكنها إضافة اللون الأرجواني، أو الأحمر، أو الأخضر، وغيرها من درجات الألوان إلى الصورة. ويساعد التطبيق كذلك على إضافة خطوط وأجزاء ذات درجات ألوان وأنماط مختلفة بحيث تبدو صورتك شبيهة بتلك التي ابتكرها الفنان آندي وارهول، أو صور السبعينات من القرن الماضي، أو تلك التي نراها في أفلام الخيال العلمي.

يظهر أفضل أداء لتطبيق «حرق اللون» عند استخدام نظام الكاميرا لالتقاط الصور، لأن ذلك يعطي الفرصة لمشاهدة التأثير حيا على شاشة الكاميرا ومن ثم اختيارها أو اختيار مؤثر آخر. يعمل التطبيق أيضا مع الصور التي التقطها بالفعل، سواء تلك التي التقطها بكاميرا هاتفك الجوال أو عن طريق أي تطبيق صور فوتوغرافية آخر.

من بين تطبيقات برنامج «حرق الصور» المفضلة بالنسبة لي تطبيق فلتر تركيب الصور وتقطيعها داخل أطر معينة أو قلب أو أي شكل آخر. الكثير من الفلاتر والمؤثرات الأخرى متوافرة ويمكن شراؤها بسعر دولار واحد أو أكثر قليلا من خلال تطبيق «إن آب» (in-app) على الهاتف، ويعتبر التحكم في المؤثرات سهلا بفضل خواص المسح الموجودة بالبرنامج.

ما هي سلبيات تطبيق خاصية «حرق اللون»؟ صعوبة التعامل مع العديد من الخيارات المتاحة لاختيار الفلاتر. كما يصعب إتقان التحكم بالمؤثرات والتعامل معها جميعا، إذ إن عدد خيارات الصور المتاحة يتعدى ألف خيار.

تطبيق «إنفلتر» السريع

من بين تطبيقات ترشيح الصور المتاحة على نظام تشغيل الهاتف «آي أو إس» تطبيق «إنفلتر» (Infltr) الذي يشتمل على عدد ضخم من المؤثرات، غير أن ذلك التطبيق يعمل بشكل مختلف عن تطبيق «حرق اللون»؛ فبدلا من تصفح قائمة تشمل خيارات ترشيح الألوان والمؤثرات، ما عليك إلا أن تمسح الشاشة بإصبعك وتنقر بأناملك فوق المؤثرات التي تريدها. يتميز التطبيق بسرعته الفائقة في التقاط الصور بحيث تستطيع مشاهدة تأثير المرشحات على الصورة في اللحظة نفسها التي تلتقطها فيها، وتضيف التعديل المطلوب عليها، وتستطيع حتى تعديل الصور السابقة.

يعتبر سطح الفلتر الملتوي لتطبيق «إنفلتر» ذا تأثير كبير على طريقة استخدامك له، لأنه يستجيب للمس بسرعة كبيرة، وبمقدورك القيام بعمل موالفة دقيقة لكل تطبيق، حيث يجبرك على نقر الشاشة للوصول لأفضل صورة والتقاطها بسرعة. ويعني هذا أنه ربما ينتهي بك الأمر لأن تجرب مرشحات كثيرة ربما لن تستخدمها في برنامج صور مثل «إنستغرام».

بيد أن بعض المستخدمين يشكون من نقص القدرة على التحكم في استخدام كل مؤثر على حدة في الفلاتر، ويعتبر التطبيق كذلك متخصصا في المرشحات الملونة، لا في الصور الموجزة الجذابة أو تلك التي تعتمد على قلب الألوان. والتطبيق متوافر بسعر 3 دولارات.

تطبيقات متنوعة

إن كنت من الأشخاص الذين يفضلون التصوير باستخدام الهاتف وتتطلع إلى المزيد من خواص التحكم في تركيب الصور، فجرب تطبيق «بيكسلر» (Pixlr app) المتاح مجانا على نظام تشغيل الهاتف «آي أو إس» ونظام آندرويد.

يتميز هذا التطبيق بواجهة ذات كتابة عريضة واضحة، والمرشحات جرى تقسيمها إلى أقسام مثل «آرت مودرن»، و«كولور» وغيرهما، وكل مرشح له رمز على الشاشة لتسهيل الاستخدام. يساعد فهرس المحتوى على تحديد سُمك الخط في الصورة النهائية، وعلى العكس من بعض التطبيقات المنافسة يسمح تطبيق «بيكسلر» أيضا باستخدام المرشح مع الصورة بالكامل، أو على أي جزء تحدده على الشاشة.

يتميز تطبيق «بيكسلر» أيضا بخواصه الشاملة لتركيب الصور مثل خاصية «ريد آي ريموفال» لإزالة احمرار العيون من الصورة، وتغطية النص، وغير ذلك. والتطبيق يحوي أيضا إعلانات، لكن إن ضايقك الظهور المتكرر لتلك الإعلانات فبمقدورك إزالتها مقابل دولارين أميركيين.

يعتبر تطبيق «فلترلوب» (Filterloop app) خيارا رائعا متاحا بشكل مجاني على نظام تشغيل «آي أو إس»، ويتميز بمنظومة ضخمة من الألوان والمؤثرات، منها الضوء الزائف والسطح المحبب والصور القديمة. تطبيق «فلترلوب» متاح مع عدد من المرشحات بسعر يتراوح بين دولار واحد ودولارين.

يحظى مستخدمو آندرويد بخيارات تطبيق فلتر قوي على شكل آلة تصوير، ويتصف بواجهة احترافية تشبه تلك الموجودة في تطبيق «بيكسلر» مزودة بنحو 130 فلترا مختلفا وخواص تعديل الصورة، بحيث تصبح الصورة التي التقطها وكأنها التُقطت بكاميرا «لومو» أو من خلال عدسة «عين السمكة». يتمتع برنامج «كايميرا» (Cymera) بخصائص أخرى عديدة للمساعدة في تركيب صورتك، منها مؤثرات أدوات التجميل الزائفة، وهي متاحة على برنامج تشغيل «آي أو إس» مجانا.

* خدمة «نيويورك تايمز»

باحثون وعلماء ربما يحملون أفكارًا مسبقة يطورونها ويحددون منهج عملها

برمجيات «غوغل» و«فيسبوك» قد تؤدي إلى التمييز بين الأفراد

ميونيخ: سارة ويبر *

الخوارزميات، أي مناهج عمل البرمجيات الكومبيوترية، تحدد من هم الذين يقترح عليك «فيسبوك» مصادقتهم، وتحدد كذلك متى سوف تستعمل السيارات ذاتية القيادة، المكابح في المستقبل. والخوارزميات هي سلسلة من الأوامر التي يمكنها حل المشكلات، إذا ما طُبقت بشكل صحيح. ومن المفترض للخوارزميات أن تكون ممنهجة، ومنطقية، وتخرج بالنتائج نفسها حتى بعد انتهاء التطبيق الأخير لها.

ولكن كل واحد من الخوارزميات هو من برمجة البشر الذي يأتون من شرائح مجتمعية مختلفة، الذين تتأثر أعمالهم بوعي أو من دون وعي، بتفضيلاتهم وأحكامهم المسبقة على الأمور. وفي ظل زيادة الاعتماد على التكنولوجيا عالميا ازدادت تلك المشكلة تعقيدا.

برمجيات غير حيادية

تقول كورينا باث، الباحثة المتخصصة في علوم الكومبيوتر التي تدرس قضايا التطوير التقني والعلاقة بين الجنسين: «نحن نفترض أن التكنولوجيا محايدة، لكن ليست هناك خوارزميات محايدة». وتقول أيضًا إن التكنولوجيا تخضع دائما لتأثير المواقف الاجتماعية السائدة، مع القليل للغاية من الناس الذين يدركون ذلك.

يمكن للخوارزميات أن تكون خطيرة للغاية إذا ما تمت برمجتها في اتخاذ القرارات العنصرية أو الجنسية. وتذكروا أن هذا الأمر قد لا يحدث عن قصد، فأغلب المبرمجين لا يدركون حقيقة أن أحكامهم المسبقة على الأشياء تؤثر فعليا في الرموز التي يكتبونها.

التمييز في الصور

إذا بحثت عن مصطلح «CEO» (الرئيس التنفيذي) على «غوغل»، فمن المرجح لمحرك البحث الشهير أن يرجع إليك بعدد هائل من صور الرجال ذوي البشرة البيضاء. ولكن في واقع الأمر هناك 27 في المائة من النساء من بين كل الرؤساء التنفيذيين في الولايات المتحدة. ووفقا لدراسة أجرتها جامعة واشنطن، فإن 11 في المائة فقط من كل الصور المقترحة هي للنساء. وإحدى أولى صور النساء، بالمناسبة، هي لدمية «باربي» التي سميت «CEO».

تقول باث: «تتحرك التطورات التكنولوجية بوتيرة ثابتة، وإذا لم نبدأ في دراسة الخوارزميات من زاوية الملاءمة الأخلاقية، فمن شأن ذلك أن يسبب مشكلات خطيرة في المستقبل». ولقد لاحظت أن الأدوار القديمة ما بين الجنسين باتت دائمة الوجود ضمن التطورات التكنولوجية الحديثة، ما يعني أن الخوارزميات أصبحت تحمل نزعة «جنسوية» أكثر من المجتمع المعاصر نفسه. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الناس الذين يستخدمون الخوارزميات لا يفكرون في النتائج التي يخرجون بها، بل يتقبلونها باعتبارها وصفا دقيقا للواقع.

إذا كتبت عبارة «ينبغي على النساء» في محرك البحث «غوغل»، فسوف يكمل محرك البحث الجملة بصورة تلقائية بعبارات مثل «لا ينبغي لها الدراسة»، أو «لا ينبغي لها ارتداء السراويل»، أو «لا ينبغي أن يكون لها حقوق». ووفقا لـ«غوغل»، يقوم أحد الخوارزميات تلقائيا بتوليد الاستجابات المقترحة من دون أي تدخل بشري يُذكر. وهذه الخوارزمية، كما يقول محرك البحث العملاق، تعتمد على كثير من العوامل الموضوعية، ومن بينها عدد مرات تكرار البحث بالكلمة نفسها. وهي السبب وراء أن العبارات التنبؤية قد تبدو «غريبة أو مفاجئة».

وهناك توصيف آخر لسلوك محركات ووظائف البحث، ألا وهو «السلوك التمييزي». إذ انتقدت المنظمات النسائية بالأمم المتحدة حقيقة «الاستكمال التلقائي» للعبارات البحثية في عام 2013 عبر إحدى الحملات المنظمة، وقالوا إنه ينبغي حصول النساء على حقوق متساوية مع الرجال، حتى في محرك «غوغل» البحثي.

ولكن الأمور تزداد سوءا بمرور الوقت، حيث أظهرت الدراسة التي أجرتها جامعة «كارنيغي ميلون» أن النساء يحصلن على أقل مقدار من الإعلانات على «غوغل» بالنسبة إلى الوظائف ذات الرواتب المرتفعة في المناصب الإدارية من الرجال. والبحث على «غوغل» عن الأسماء ذات الطبيعة الأفرو - أميركية تشير إلى الإعلانات التي تأتي في سياق السوابق الجنائية، وفقا للدراسة التي أجريت عام 2013 بواسطة البروفسورة لاتانيا سويني من جامعة هارفارد.

صور عنصرية

عند البحث على «غوغل» بمصطلح «اليد»، يرجع محرك البحث في المقام الأول بصور للأيدي ذات البشرة البيضاء. وتلك الصور الرمزية تُسمى أيضا «الصور المخزنة»، وهي تستخدم في توضيح النصوص ذات الصلة بالموضوعات الطبية، ومستحضرات التجميل، أو الجواهر، وفي بعض الإعلانات الأخرى. ونادرا ما تستخدم الأيدي ذات اللون البني أو الداكن في خدمة هذه الأغراض. وهناك مبادرة تحمل عنوان «الشبكة العالمية البيضاء»، وهي تحاول لفت الانتباه إلى «الموجة البيضاء» للإنترنت من خلال استخدام الأمثلة المذكورة نفسها. وهي تقدم الصور المخزنة للأيدي بمختلف درجات ألوان البشرة، التي يمكن استخدامها بصورة مجانية.

تقول باث إن التطورات التكنولوجية ذاتها مسؤولة عما يجري، فالغالبية العظمى من المبرمجين هم من الرجال ذوي البشرة البيضاء، وبالتالي فإنهم أعضاء طبيعيين في مجموعة متجانسة للغاية. وهم يعملون على تطوير المنتجات في ظل فرضية تقول إن المستخدم سوف يتمتع بالاهتمامات والكفاءات المماثلة. بالإضافة إلى ذلك، سوف يفكر المبرمجون في غالب الأمر في الصور النمطية أثناء العمل بدلا من التفكير في الأشخاص الحقيقيين.

ولذلك، وعلى سبيل المثال، فإن الهواتف المصممة لكبار السن سوف تحمل أزرارا كبيرة للأرقام، بسبب أن القدرة على الإبصار تنخفض مع التقدم في العمر. لكن لا يعاني جميع كبار السن من مشكلات في الرؤية أو الإبصار. فهناك مشكلات أخرى متعلقة بالتقدم في العمر، مثل الاختلال العقلي أو صعوبات السمع، وهي تؤثر بدورها على الطريقة التي يستخدم كبار السن بها الهواتف التي تتعلق وظائفها بهم بصورة مباشرة، لكن كثيرا من المبرمجين لا يفكرون في تلك العوامل المؤثرة على تصميم المنتجات.

يمكن لكل تطور تكنولوجي جديد أن يؤدي إلى تجدد التمييز العنصري بصورة ما، على سبيل المثال، عندما يتلقى البحث عن الصور إحدى الكلمات الدليلية، كما هي الحال تماما على محرك البحث «غوغل» أو «فليكر»، فإن صورة الكلب الألماني، على سبيل المثال، سوف تتلقى الكلمة الدليلية «كلب»، بينما صورة برج إيفل تشير للكلمة الدليلية «باريس». وعند إنتاج الخوارزمية، تتم تغذيته بالمعلومات والأمثلة التي تمكنه من التعرف على فئات بعينها بنفسه، أو هكذا يعدنا المبرمجون للخوارزميات. ولكن الأمور لا تسير بهذه الطريقة على الدوام. ويظهر الأمر جليا في صور ذوي الأناس ذوي البشرة الداكنة التي ألحق محرك فليكر البحثي بها كلمة «قرد» الدليلية، في حين ألحق محرك غوغل بها كلمة «غوريلا» الدليلية. في حين أن صور الأناس ذوي البشرة البيضاء، لا يقع الخلط بينهم وبين الحيوانات أبدا. ولقد تقدم «غوغل» باعتذاره عن ذلك وأزال تلك الكلمة الدليلية تماما بعد الاحتجاجات الشديدة التي تلقاها من المستخدمين.

لكن الشركات تستخدم الخوارزميات أيضا في تحديد من سوف يُدعى للمقابلة الشخصية من بين مئات المتقدمين لشغل إحدى الوظائف. ويبحث أندرياس ديويس، الفيزيائي ومحلل البيانات، في التمييز والأخلاقيات في المجتمع القائم على البيانات لكي يتفهم، على سبيل المثال، ما إذا كانت الأفضلية للرجال على النساء عند اختيار المرشحين للمقابلات الشخصية. وهل تحصل النساء على معاملة أسوأ من الرجال في ذلك؟

تمييز القرارات

وتظهر المحاكاة التي خرج بها، التي تستند إلى عشرة آلاف دراسة للحالات، أنه كلما زادت المعلومات التي تجمعها الخوارزمية عن الشخص كانت قادرة على التمييز ضد هذا الشخص. وليس التمييز كله على أساس جنسوي، حيث يمكن أن يكون التمييز على أساس لون البشرة، أو الوضع الاجتماعي، والمعلومات التي تكون في الغالب متاحة على الإنترنت. وبالحديث عن البيانات الكبيرة، يقول ديويس: «يمكن للخوارزمية أن تحمل القدر نفسه من التمييز الذي لدى البشر إذا تمتعت، أو لأي سبب آخر، بقدرة الوصول إلى مجموعات معينة من المعلومات عن الشخص. يمكن لكثير من المشكلات أن تحدث عند استخدام الخوارزميات».

يزداد احتمال عثور الخوارزميات على المعلومات التي يمكن استخدامها في التمييز مع ازدياد البيانات المتوفرة والمتاحة حول أعداد متزايدة من الناس. ويصبح الأمر حساسا بشكل خاص عندما تتخذ الخوارزميات القرارات التي لها تأثير عميق على قيمنا. وتتساءل باث قائلة «ما الذين ينبغي علي فعله، على سبيل المثال، إذا تم تصنيفي باعتباري إرهابية وفقا لأنماطي السلوكية على الإنترنت؟ يمكن لخوارزميات الخروج بمعلومات غير صحيحة».

وهناك حل وحيد لتلك المشكلة. يجب على مطوري الخوارزميات أن يكونوا على وعي بهذه المشكلة، وخلال مرحلة الدراسة بشكل أساسي. وكما ينبغي على المستخدمين كذلك أن يدركوا أن كل خوارزمية يستخدمونها هي من برمجة إنسان مثلهم، وهو إنسان غير معصوم من الأخطاء وغير بعيد عن التحيز كذلك.

* خدمة «نيويورك تايمز»

يطرح من دون برنامج تشغيل

كومبيوتر «كنغارو» المحمول بمزايا جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

إن كنت منبهرا بجهاز الكومبيوتر المحمول «كنغارو بي س» من شركة «إن فوكاس»، وهو من النوع الصغير (ميني) بسعر 99 دولارا أميركيا لكنك متضايق من سعته التخزينية، والمؤقتة (رام)، فقد ظهر طراز جديد بمقدوره حل المشكلة. ويباع جهاز كنغارو بلاس Kangaroo Plus الجديد بسعر 169 دولارا أميركيا، وتبلغ سعته التخزينية 64 غيغابايت، وسعته المؤقتة 4 غيغابايت.

معدات الجهازين متطابقة، بما فيها المعالج «تشيري ترايل أتوم إكس زد 8500»، وبه حيز لإضافة «ميكرو إس دي»، ويشتمل كذلك على قارئ للبصمات ببرنامج ويندوز هالو، وواي فاي 802,11 ايه سي، وبلوتوث 4,0. وبطاريات تعمل لنحو أربع ساعات.

بالنسبة لكومبيوتر كنغارو الأصلي، فالجهاز مزود بقاعدة توصل بأسفله لتضيف يو إس بي 2,0، أو يو إس بي 3,0، إضافة إلى مآخذ إتش دي إم آي. وحينها يستطيع المستخدم توصيل القاعدة بشاشة خارجية من خلال مأخذ إتش دي إم آي، أو استخدام جهاز لوحي «آيباد» كشاشة لمس مع كابل يو إس بي (يتطلب الأخير تطبيقا مجانيا يعمل مع آي أو إس وتطبيق سيرفر يعمل مع برنامج ويندوز).

لا يوجد بالإصدار الجديد سوى عيب واحد وهو أن الجهاز لم يعد مطروحا للبيع بنسخة من برنامج ويندوز 10، ورغم أن البيان الصحافي لشركة «أنفوكس» يعلق على ذلك كميزة باعتباره «يتيح للمستخدمين حرية اختيار البرنامج»، فإن عدم وجود برنامج ويندوز جاهز بالكومبيوتر في الواقع يحمل المستخدم الذي لا يرغب في تحميل برنامج لينوكس 120 دولارا إضافيا فوق سعر الجهاز، ناهيك عن الجهد الإضافي المطلوب لعملية تحميل البرامج.

كومبيوتر كنغارو بلاس متوفر الآن مع قاعدة إضافية بسعر 39 دولارا للقاعدة. ولكن ما أهمية الحديث عن هذا الجهاز؟ الإجابة كما تشير «بي سي وورلد» هي أنه رغم أن الارتفاع الكبير في السعر قد يقلل من الإقبال على هذا الكومبيوتر الصغير، فإن القاعدة الإضافية تتيح المزيد من الاستخدامات الشيقة. على سبيل المثال، يستطيع المستخدم تثبيت القاعدة بالمنزل أو المكتب أو في غرفة المعيشة، ويستطيع التنقل بين الشاشات من دون سحب أي كابلات من مكان لآخر.

بالمقارنة بغيره من الأجهزة المحمولة خفيفة الوزن، فإن إضافة تلك الخاصية تستحق التكلفة الإضافية.

تمتاز بأداء عال.. وتزود ببرنامج يتعرف على أكثرية الألعاب

لوحة مفاتيح مدمجة للعمل واللعب

لندن: «الشرق الأوسط»

بالنسبة لمستخدمي ألعاب الكومبيوتر تحظى الصمامات الثنائية الباعثة للضوء «إل آي دي» ببريق كريستال سوارفسكي نفسه بالنسبة للأثرياء الجدد، فهي تمثل قطعًا لا تقاوم تعكس انتماء الإنسان لطبقة معينة من الناس. وهكذا أصبحت كل لوحات مفاتيح الألعاب الآن مزينة بصفوف من الأضواء المبهرة بحيث أصبح من الصعب اختيار الأفضل من بينها.

وقد أنتجت شركة لوجيتيك مؤخرا لوحة مفاتيح تسعى لأن توفر كل الخصائص لجميع الناس بقدرتها على تعديل طريقة الأداء، وسرعة استجابتها للأوامر، واللوحة مزودة بنظام إضاءة بالألوان وتصميم أنيق وكفء جعل منها الخيار الأمثل للعمل المكتبي أيضا.

لوحة المفاتيح «جي 810 أوريون سبيكتروم Orion Spectrum G810» مدمجة شأنها شأن لوحة المفاتيح الكاملة، بيد أنها أعرض بقليل من لوحة مفاتيح «آبل» وتتميز بسطح بلاستيكي خارجي بسيط. يمكن تعديل الإضاءة بحيث تصبح ضوءا خلفيا خافتا ليساعد على التوفير في استهلاك البطارية وفي الوقت نفسه تعمل بكفاءة عالية.

وقد جرى تصميم لوحة المفاتيح بهدف رئيسي واحد وهو عنصر الكفاءة، إذ تزعم شركة لوجيتيك أيضا أن لديها أكثر لوحات المفاتيح كفاءة في السوق، إذ إن مفاتيح التحويل المسماة «رومر جي» تتميز بقدرتها على أداء عمليتي تشغيل، وذلك للتنقل من حالة تشغيل لأخرى في حال تعطلت إحداهما عن العمل. تأتي تلك الخصائص الجديدة في إطار التعديلات الهندسية التي يسعى لها مستخدمو الألعاب، وكذلك المستخدمون المنتظمون، حتى لو لم يحتاجوها في البداية.

أما فيما يخص جانب الألعاب، فتقدم لوجيتيك برنامجا كومبيوتريا يتعرف على أكثرية الألعاب مرفقا ببرنامج التشغيل يقوم بإضاءة مفاتيح التحكم الموجودة في كل لعبة تلقائيا. وهي أكثر من 300 لعبة، وتعمل مع الناشرين لتوسيع القائمة. تعد شركة «يوبيسوفت» أحد شركائها، وسيجري إرفاق نسخة من لعبة «ذا ديفيجن» عند شراء لوحة مفاتيح «جي 810» من الآن وحتى الأول من أبريل (نيسان) القادم.

تطرح لوحة مفاتيح «جي810 أوريون سبيكتروم» قريبا في الأسواق بسعر 189 يورو في أوروبا، و159 دولارا أميركيا في الولايات المتحدة.

يتيح إجراء مكالمات جماعية عائلية أو مؤتمرات لأغراض العمل

تطبيق «بوبكورن باز».. دردشة جماعية ضخمة باللغة العربية

جدة: خلدون غسان سعيد

بينما قدم تطبيق «سكايب» مؤخرا القدرة على التواصل مع 25 فردا في آن واحد، قررت شركة «لاين» إطلاق تطبيق «بوبكورن باز» Popcorn Buzz المجاني على الأجهزة المحمولة والكومبيوترات الشخصية للتواصل مع 200 فرد في آن واحد، وبجودة عالية. ويقدم التطبيق القدرة على مشاركة الرسائل النصية مع الآخرين والملصقات التي تعبر عن مشاعرهم، بالإضافة إلى إجراء المحادثات بكل بساطة. ويكفي التسجيل المجاني بالخدمة باختيار اسم مستخدم وكلمة سر، أو استخدام بيانات الدخول لتطبيق «لاين ميسنجر» للبدء باستخدام التطبيق فورا.

وبالنسبة للمكالمات الجماعية العائلية أو لأغراض العمل، سيرسل التطبيق رسالة إلى الأطراف المشاركة عبر البريد الإلكتروني أو رسالة نصية تحتوي على رابط سيأخذ المستخدم إلى صفحة إجراء المحادثات الجماعية. ويمكن للمستخدم مشاهدة صور ملفات الأطراف المشاركة، مع ظهور نقاط خضراء بالقرب من صورة المستخدم الذي يتحدث حاليا.

ويمكن استخدام التطبيق لتنظيم حفلات الزفاف ومشاركة التفاصيل مع مجموعات كبيرة بسرعة ومن دون الحاجة لإرسال المعلومات لمجموعات صغيرة متتالية. ويمكن استخدام التطبيق كذلك للتواصل بين اللاعبين والموظفين وأفراد العائلة الموجودين في أماكن متباعدة. ويمكن إضافة اسم لكل مجموعة لتسهيل التواصل مع المجموعات الكثيرة، ودعوة الأفراد للانضمام إليها عبر طرق كثيرة، مثل «تويتر» و«فيسبوك» والأفراد القريبين من المستخدم، بالإضافة إلى البريد الإلكتروني والرسائل النصية.

هذا، ويمكن نقل أسماء الأصدقاء من دفتر عناوين تطبيق «لاين» إلى «بوبكورن باز» بكل سهولة. ويمكن كذلك تحديد وقت المكالمات الجماعية وتنبيه المستخدم إلى اقترابها، مع القدرة على استخدام التطبيق للتواصل مع الآخرين عبر شبكات «واي فاي» وشبكات الاتصالات، والتواصل مع المستخدمين عبر نظم التشغيل المختلفة.

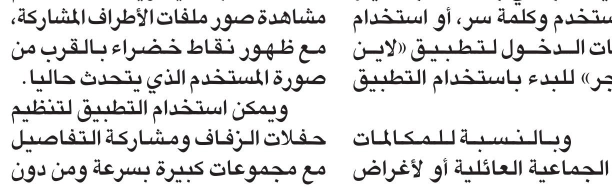
ويدعم التطبيق أكثر من 19 لغة لواجهة الاستخدام، من بينها العربية، وذلك من خلال تغيير إعدادات لغة واجهة الجهاز المحمول لتكون بالعربية. التطبيق متوافر على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس» والكومبيوترات الشخصية التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، ويمكن تحميله من متجري «غوغل بلاي» و«آي أو إس» الإلكترونيين، وربطه التطبيق بالكومبيوتر عبر الجهاز المحمول.

استمتع بإجراء مكالمات جماعية مجانية

تطبيقات الأسبوع

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد مجموعة من التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، منها تطبيق لإدارة المهمات المختلفة باستخدام أدوات متطورة، وإضافة الملفات والصور وتذكير المستخدم بالمهمات المرتبطة بموقع جغرافي محدد لدى اقترابه من ذلك المكان، وآخر لتسجيل الأفكار وإضافة التنبيهات والعمل عليها عبر الأجهزة المختلفة ومشاركتها مع الآخرين والدردشة معهم لإكمالها.



تطبيق «واندرليست»

إدارة متقدمة للمهمات

تستطيع إدارة مهماتك بسهولة وسرعة باستخدام تطبيق «2 دو» 2Do على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، الذي يقدم مجموعة واسعة من الأدوات والمزايا لإيجاد المهمات للمشاريع والمشتريات، مع القدرة على إضافة الملاحظات النصية والصوتية والمرفقات والتنبيهات لكل مهمة، وتكرار بعض المهمات. ويستطيع المستخدم كذلك معاينة المهمات المقبلة (العادية أو ذات الأهمية القصوى)، مع القدرة على البحث في المهمات المختلفة. ومن المزايا الفعالة في التطبيق القدرة على تحريك المهمات بين القوائم المختلفة وتغيير تاريخها مجرد تحريكها فوق التقويم المدمج واختيار التاريخ الجديد، بالإضافة إلى القدرة على تعديل أكثر من مهمة في آن واحد، وتحديدها على أنها أكثر أهمية من غيرها، أو تحديدها على أنها قد اكتملت. ويقدم التطبيق القدرة على تحديد تاريخ بداية كل مهمة، لتختفي تلك المهمة إلى حين اقتراب الموعد، بالإضافة إلى ميزة تحديد الفترة المتوقعة لإتمام كل مهمة، والتذكير وفقا للموقع الجغرافي الذي ينبه المستخدم في حال وجوده في مكان ما يستطيع من خلاله إتمام مهمة ما (مثل شراء منتج من متجر قريب أو زيارة مكتب شخص في الطريق نفسه الذي يوجد المستخدم فيه مثلا). هذا، ويستطيع المستخدم كتابة الرسائل النصية والبريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت والاتصال بالآخرين من داخل كل مهمة، وذلك لتسريع العمل عوضا عن تشغيل تطبيقات مختلفة والانتقال بينها. ويمكن مزامنة (تنسيق) جداول المهمات باستخدام آليات مختلفة، مثل iCal، وToodledo، وCalDAV، وDropbox وغيرها، وحفظ نسخ احتياطية ونقلها بين الأجهزة. ويدعم التطبيق واجهة الاستخدام الجديدة لنظام التشغيل «آي أو إس 8,0»، وهاتفي «آي فون 6»، و«آي فون 6 بلاس»، ويبلغ سعره 14,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

مشاركة الأفكار والملاحظات

بإمكانك تسجيل أفكارك وملاحظاتك، وإضافة التنبيهات بسهولة باستخدام تطبيق «واندرليست» Wunderlist المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، ومشاركة تلك الملاحظات مع الآخرين بسرعة، والتعاون معهم على إكمالها بكل سلاسة. ويمكن مزامنة (تنسيق) الملاحظات بين الأجهزة المختلفة (والكومبيوتر الشخصي كذلك) بشكل فوري، الأمر الذي يسمح بكتابة الملاحظات على الكومبيوتر وإكمالها من خلال هاتفك أثناء التنقل، وإرسالها إلى زميل في العمل أو أحد أفراد العائلة الذي سيكمل العمل من طرفه ويعيدها إلى المستخدم. ويمكن إضافة ملفات الوثائق «بي دي إف» والصور وعروض العمل (وغيرها) إلى الملاحظات ومشاركتها، والدردشة مع الآخرين بشكل مباشر، وإضافة التنبيهات لتذكر المواعيد المهمة. ويستطيع المستخدم شراء نسخة احترافية من التطبيق لقاء 4,99 دولار أميركي في الشهر أو 49,99 دولار في العام، ليحصل على القدرة على التعامل مع عدد غير محدود من الملفات، وتوكيل المهمات إلى الآخرين، وإضافة المهمات الفرعية، وغيرها. ويدعم التطبيق واجهة الاستخدام الجديدة لنظام التشغيل «آي أو إس 8,0»، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● نقدم إليكم التطبيقات الأكثر تحميلاً في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميًا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقًا لبيانات موقع «آب آني» App Annie، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.

متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1 - لعبة «ستاك» Stack	1 - لعبة «فيس سواب لايف» Face Swap Live
2 - لعبة «كيندال آند كايلي» Kendall and Kylie	2 - لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition
3 - لعبة «كالار سويتش» Color Switch	3 - تطبيق «كيموجي» Kimoji
4 - تطبيق «إم إس كيو آر دي» MSQRD	4 - لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash
5 - تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger	5 - لعبة «هيدز أب!» Heads Up!
6 - تطبيق «سنابتشات» Snapchat	6 - لعبة «إن بي إيه 2 كيه 16» NBA 2K16

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1 - تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger	1 - لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition
2 - تطبيق «فيسبوك» Facebook	2 - لعبة «تريفيا كراك» Trivia Crack
3 - لعبة «كالار سويتش» Color Switch	3 - لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash
4 - تطبيق «سنابتشات» Snapchat	4 - لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD5
5 - لعبة «كيندال آند كايلي» Kendall and Kylie	5 - لعبة «فاينال فانتاسي 9» Final Fantasy IX
6 - تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio	6 - لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft: Story Mode

سيواجهان بونيودكور ولوكوموتيف في دوري أبطال آسيا

النصر والاتحاد في اختبارات أوزبكية صعبة

الرياض: فهد العيسى

يتطلع فريقا النصر والاتحاد إلى تحقيق انتصارهما الأول في دوري أبطال آسيا عندما يخوضان مساء اليوم (الثلاثاء)، الجولة الثانية من دور المجموعات، حيث يلاقى فريق النصر نظيره بونيودكور، في الوقت الذي يستضيف فيه فريق الاتحاد نظيره فريق لوكوموتيف الأوزبكي على ملعب «الملك عبد الله» الشهير بـ«الجوهرة المشعة» بمدينة جدة.

وتسعى الفرق السعودية لتسجيل بداية قوية مع انطلاقة الجولة الثانية من دور المجموعات، وذلك بعد أسبوع خيم عليه التعادل لفرق النصر والاتحاد والهلال، في حين نجح فريق الأهلي وحيدا في تحقيق انتصاره الأول بالبطولة على فريق ناساف الأوزبكي.

وشهدت الجولة الأولى منافسات سعودية أوزبكية، كما هي الحال للجولة الثانية، وذلك بعد تقديم لجنة المسابقات لمبارياتهم، تجنبا لملاقاة الفرق السعودية نظيرتها الإيرانية في ظل الأزمة الدبلوماسية بين البلدين التي على أثرها تقدمت السعودية بطلب نقل مبارياتها إلى أرض محايدة، إلا أن القرار لم يبت فيه حتى الآن بانتظار انتهاء المحددة مسبقا، وبعدها ستقرر اللجنة، إما نقل المباريات وإما إبقاءها في حال عادت العلاقات بين البلدين.

وتقام، اليوم (الثلاثاء)، ثماني مباريات موزعة بين فرق شرق القارة وغربها، فضمن المجموعة الأولى التي تضم فريق الاتحاد يلتقي سباهان الإيراني مع نظيره النصر الإماراتي، بعدما نجح الفريق الإيراني في تحقيق انتصاره في المباراة السابقة، وضمن منافسات المجموعة الثانية التي تضم فريق النصر السعودي يلتقي لخويا القطري مع نظيره ذوب آهن الإيراني.

وفي لقاءات فرق شرق القارة الصفراء يلتقي فريق جيونبوك هيونداي الكوري الجنوبي متصدر المجموعة الخامسة مع نظيره جيانغسو الصيني، وفي ذات المجموعة يواجه إف سي طوكيو الياباني نظيره بينه دونغ الفيتنامي، من جانبه يواجه إف سي سيئول الكوري الجنوبي متصدر المجموعة السادسة مع نظيره سانفرس هيروشيما الياباني، في الوقت الذي يواجه فيه شاندونغ الصيني مع نظيره بوريرام يونايتد التايلندي.

وفي العاصمة الأوزبكية طشقند يحل النصر ضيفا على نظيره بونيودكور الأوزبكي بعدما تعادل الفريقان بثلاثة أهداف لكل منهما في موقعة الرياض الأسبوع المنصرم التي كادت تنتهي بنتيجة تاريخية للفريق الأوزبكي الذي بدأ بزيارة شباك فريق النصر مبكرا قبل أن يتدارك صاحب الأرض ذلك وينجح في تعديل النتيجة.

ويحتل النصر المركز الثالث بمجموعته الثانية برصيد نقطة واحدة في الوقت الذي يحتل فيه فريق ذوب آهن الإيراني صدارة المجموعة بثلاث نقاط، ويخلفه ثانيا بالتساوي مع فريق النصر فريق بونيودكور الأوزبكي بنقطة يتيمة، في الوقت الذي يتذيل فيه فريق لخويا القطري لائحة الترتيب دون أي رصيد نقطي.

ويدخل النصر هذه المباراة بعد أيام قليلة من تعادله المحبط في دوري المحترفين السعودي أمام الوحدة، وهي المباراة التي شهدت حضور المدرب الإسباني كانيدا على رأس الجهاز الفني للفريق بعد انتهاء مهمة المدرب المؤقت الكولومبي هيغتا الذي كان يقود الفريق فنيا في المباراة الآسيوية السابقة.



حسين عبد الغني («الشرق الأوسط»)

ويتطلع كانيدا إلى تحقيق أول انتصار للفريق تحت قيادته في البطولة القارية، ورغم صعوبة المهمة التي تجمعه مع الفريق المميز بونيودكور فإن الفريق الأصفر يتطلع لخطف النقاط، خصوصا أن البطولة القارية باتت هي المنفذ الوحيد لإنقاذ موسم النصر من الضياع بعد فشله في المنافسات على البطولات المحلية باستثناء بطولة كأس الملك التي لا تزال في بداياتها.

وفي جدة يستقبل فريق الاتحاد نظيره فريق لوكوموتيف الأوزبكي في مواجهة يتوقع أن تشهد حضورا جماهيريا كبيرا، نظير الوضع الحالي للفريق الذي نجح مؤخرا في تحقيق الانتصار من أمام الهلال في المباراة الأخيرة، وهي التي قربته من المنافسة على لقب الدوري، بعدما تقلص الفارق النقطي بينه وبين المتصدر إلى نقطة واحدة.

وتعثر الاتحاد بالتعادل من أمام الفريق الأوزبكي في الجولة الماضية بعدما كان قريبا من تحقيق الانتصار، قبل أن ينجح صاحب الأرض في إدراك التعادل في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة، ويحتل الفريق حاليا المركز الثاني برصيد نقطة واحدة متساويا مع نظيره الأوزبكي، في الوقت الذي يتصدر فيه سباهان أصفهان الإيراني لائحة ترتيب المجموعة الأولى بثلاث نقاط بعد فوزه في الجولة الأخيرة.

ويغيب عن صفوف فريق الاتحاد لاعبه البارز فهد المولد، وذلك بعد حصوله على بطاقة حمراء في المباراة السابقة، إثر احتكاكه مع أحد لاعبي فريق بونيودكور الأوزبكي الذي تحصل هو الآخر على بطاقة حمراء في الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة.

وسيمثل غياب المولد عن صفوف فريقه نقطة ضعف للفريق الذي كان يستفيد من تحركاته الكثيرة ومشاغبته التي لا تهدأ لشباك الخصوم، رغم افتقاده للدقة في التسديد وإنهاء الهجمة بصورة ناجحة، إلا أن المدرب الروماني بيتوركا سيعول كثيرا على المهاجم الفنزويلي ريفاس والشاب عبد الرحمن الغامدي إضافة إلى لاعب خط الوسط عبد الفتاح عسيري.

ريفاس («الشرق الأوسط»)

مدرب النصر أكد أن الفوز هو الهدف الأهم

كانيدا: لم نأت إلى طشقند من أجل النزهة

كانيدا (المركز الإعلامي)

الرياض: عبد الله الهلابي

أكد الإسباني راؤول كانيدا، المدير الفني لفريق النصر، أن فريقه لم يذهب إلى طشقند من أجل النزهة، بل من أجل تعويض نقطتي التعادل في مباراة الذهاب أمام بونيودكور، والعودة للرياض بنقاط مباراة الإياب.

وأضاف في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس قائلاً: «أعرف أننا سنقابل فريقا قويا يملك عناصر جيدة ذات مهارات عالية، لكن ثقتي بلاعبي فريقي كبيرة لتحقيق النصر بالمباراة».

وأشار إلى أنه لن يجد أي صعوبة في قيادة الفريق كونه ليس غريبًا على النصر ولا على اللاعبين.. «فكلنا يعرف بعضنا بعضا، وعملنا السابق في الفريق سيسهل علينا العمل للمرحلة المقبلة».

وأكد كانيدا أن لاعبي النصر يعدون أنفسهم عائلة واحدة لا تفرقة، وهدفهم الرئيسي انتصار الفريق في أي مباراة، مبينًا أن هناك لاعبين عائدين من الإصابة ويحتاجون لبعض الوقت ليتمكنوا من المشاركة. وشدد على أنه في مباراة الذهاب اكتفى بمشاهدة الفريق من المنصة، ولم تكن له أي تدخلات فنية بالمباراة؛ حيث كانت القيادة الفنية فيها لهيغيتا، مشيرًا إلى أن النصر قدم في تلك المباراة أداء جيدا، وكان لدى اللاعبين حماس وإصرار على العطاء والوصول للمرمى طوال المباراة.

من جانبه، قال مهاجم الفريق اللاعب حسن الراهب إن هدفهم في هذه المباراة العودة للرياض بالنقاط الثلاث، وإن هذا لن يتحقق إلا بالعطاء المتوازن واستثمار الفرص.

وأضاف: «تعودنا أن نحترم خصمنا في أي مباراة، وفريق بونيودكور لا يستهان به، وهو يملك عناصر مميزة، لكنني وزملائي حريصون على ألا نفرط في الفوز، وأن نعوض خسارة نقطتي مباراة الرياض، والكل يعلم أن النصر فريق قوي ويملك نجومًا قادرين على حسم أي مباراة، ونحن جئنا إلى هنا من أجل الفوز ولا غيره، ومدرب الفريق كانيدا عمل خلال التدريبات الماضية على تجهيز الفريق للمباراة، وكل ما نتمناه هو التوفيق من الله تعالى».

إدارة الاتحاد تستغرب اختصاص «رئيس لجنة الاستماع»

نور يجهز عريضة استئنافية لإبطال «السنوات الأربع»

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

بدأت إدارة نادي الاتحاد برئاسة إبراهيم البلوي وقائد الفريق محمد نور الذي أوقف عن اللعب لأربع سنوات مقبلة بسبب قرار من اللجنة التأديبية التابعة للجنة السعودية للرقابة على المنشطات بالترتيب والتجهيز للاستئناف ضد قرار اللجنة التأديبية والطعن في القرار من خلال فريق من المحامين الذين يعملون حاليا على كتابة عريضة استئنافية تهدف إلى إبطال القرار من خلال رفعه للجنة الاستئناف.

وبحسب قائد الاتحاد الذي يبدو أن مسيرته الكروية ستكون نهايتها مأساوية وفق قرار اللجنة التأديبية فإنه سيواصل البحث عن براءته حتى لو أدى ذلك إلى اللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضية الدولية.

وتساءل سعوديون طوال الأشهر الماضية عن أسباب تعاطي نور عقاقير منشطة في ظل أنه يسير في اللحظات الأخيرة من حياته الكروية لدرجة أن عضو الشرف في نادي الاتحاد عدنان جستنيه رأى أن أسطورة ناديه محمد نور تعرض لمؤامرة، مشبها ما حدث له بأنه «غدر» دون أن يوضح مقاصده.

وأصدرت إدارة نادي الاتحاد بيانا رسميا في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس أكدت فيه استغرابها من أسلوب لجنة الاستماع في التعامل مع لاعبها نور وأنها لم تمنحه هو ومحاميه حق الدفاع عنه نفسه وتقديم الدفوعات اللازمة. كما استغربت الإدارة في بيانها ترؤس الدكتور أحمد صالح بن ناصر لجنة الاستماع في حين أن تخصصه عظام وهو بعيد عن التخصص المعني بالمنشطات.

من جانبه، رفض قائد فريق الاتحاد محمد نور في تصريحات لقناة «روتانا خليجية» التلفزيونية قرار الإيقاف، موضحا أنه سيستأنف وأن هناك محاولات لإسقاطه وسيعمل على البحث عن براءته مهما كانت الظروف والتكاليف.

وفي شأن آخر، وعد الروماني بيتوركا مدرب فريق الاتحاد جماهير الفريق بتحقيق الفوز في مباراة اليوم أمام فريق لوكوموتيف الأوزبكي في مباراة الإياب من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا.

وقال في مؤتمر صحافي عقده يوم أمس إنه سيواجه فريقا مرتاحا فنيا وبدنيا. وتابع: «الفريق المنافس لم يخُض مباريات مثل الاتحاد وبالتالي هو يعيش فترة راحة وعدم ضغوطات بعكس اللاعبين في الاتحاد الذين يعانون الإرهاق والإصابات بسبب تتالي المباريات التي يخوضونها».

وشدد على أن مباراة اليوم ستكون صعبة جدا لأنها أمام فريق قوي ويضم عناصر مميزة، مبينا أن الفريق لم يبالغوا في الفرح بعد الفوز الثمين على متصدر الدوري السعودي للمحترفين فريق الهلال كون المهمة التي تليها ستكون أصعب سواء في الدوري أو في أبطال آسيا.

من جانبه، عبر جمال باجندوح لاعب وسط فريق الاتحاد عن جاهزيتهم لمواجهة اليوم، متمنيا تحقيق الفوز والخروج بالنقاط الثلاث كون اللقاء يقام في جدة وبين جماهيرهم.

جانب من تدريبات الاتحاد الأخيرة (المركز الإعلامي)

عطيف يغيب عن باختاكور ويعود أمام النصر

الهلال يحفز لاعبيه بمكافأة كأس ولي العهد

الرياض: فارس السبيعي ومسفر الحسيني

أكد عبد الله عطيف لاعب وسط فريق الهلال أن عقده مع ناديه تبقى فيه أكثر من عامين، معبرًا عن حرصه على البقاء مع فريقه الأزرق حتى نهاية مسيرته الكروية.

وقال عطيف لـ«الشرق الأوسط»: «لم أوقف عقدا جديدا مع شركة تدير أعمالي من أجل البحث عن فريق جديد غير الهلال، بل لإدارة مسؤولياتي وللتفرغ تماما للعب مع فريقي الأزرق وتقديم أفضل المستويات الفنية وخدمة الوطن من خلال طموح الانضمام للأخضر الكبير».

وأضاف عطيف أنه وصل لمرحلة لم يعد بحاجة للتسويق حتى تتعاقد معه الأندية.

وطمأن عطيف جماهير فريقه على إصابته قائلا: «من خلال الفحوصات فإن الإصابة عبارة عن كدمة في أسفل عضلة الفخذ وليست في الركبة كما أنها في القدم الأخرى وليست في القدم التي أجريت فيها عملية الرباط الصليبي».

وكشف عطيف أنه يحتاج لفترة علاج لمدة أسبوع وبالتالي سيغيب عن مواجهة باختاكور الأوزبكي غدا لكنه سيكون في جاهزية تامة لمباراة الديربي المقررة أمام النصر في الدوري السعودي للمحترفين.

من جانبه، تأكد غياب المدافع البرازيلي ديغاو عن لقاء فريقه غدا أمام باختاكور بينما سيكون العابد جاهزا للمباراة.

بقية الإشارة إلى أن بعثة بختاكور الأوزبكي قد وصلت للرياض مساء أمس ويجري الفريق مساء اليوم مرانه الأخير على ملعب الأمير فيصل بن فهد والذي سيستضيف لقاء الغد بعد أن قرر الهلاليون اللعب على هذا الملعب في دوري المجموعات ودور الـ16 بناءً على رغبة المدير الفني للفريق الأول دونيس.

وفي خطوه لتحفيز لاعبي الهلال لتحقيق الانتصار على بختاكور صرفت إدارة نادي الهلال للاعبين مكافأة الفوز بكأس ولي العهد والتي حققها الهلال على حساب الأهلي وبلغت 130 ألف ريال ووعدت الإدارة اللاعبين بالاستمرار في عدم تأخير أي مستحقات للاعبين هذا الموسم، بحثًا عن الاستقرار النفسي والفني للفريق الذي ينافس في أكثر من بطولة في وقت واحد كما هو الحال حاليًا مع الدوري المحلي والبطولة الآسيوية.

الإدارة بدأت في الاتصالات للبحث عن البديل

إعلان إقالة مدرب الأهلي غدًا الأربعاء

جدة: محمد باسنيد

كشفت إدارة النادي الأهلي خلال الساعات الماضية اتصالاتها مع عدد من الأسماء التدريبية المعروفة ووكلاء أعمال لمدربين مشهورين للوصول لاتفاق مع أحد الأسماء التدريبية خلال هذه الفترة الحرجة لتسلم مهمة الإشراف الفني على الفريق الأول لكرة القدم بعد أن وصلت العلاقة بين أصحاب القرار بالنادي ومدرب الفريق الحالي السويسري كريستيان غروس لطريق مسدود وبات أمر الإعلان الرسمي عن فك الارتباط بين الطرفين مسألة وقت لا أكثر.

واصطدم المفاوض الأهلاوي خلال التحركات الأخيرة بندرة وجود أسماء مدربين مميزين متفرغين بالإضافة لرفض عدد من الأسماء الكبيرة المتفرغة خلال هذه الفترة للإشراف على الفريق وسط معمعة الموسم مشترطة على أن يكون بداية عملها مع انطلاقة الموسم المقبل مما أوقع مسؤولي النادي الأهلي بين نارين بعدم تقبل استمرار المدرب الحالي كريستيان غروس حتى نهاية الموسم الحالي أو وجود البديل الكفء لتسلم المهمة خلال هذه الفترة الزمنية الحرجة.

وفي حالة نجاح مسؤولي الأهلي في التوصل لاتفاق مع أحد الأسماء التدريبية المرشحة ينتظر أن يتواجد في جدة نهاية الأسبوع الحالي لتسلم المهمة بشكل عاجل قبل ملاقاة الشباب الأحد المقبل.

حيث علمت «الشرق الأوسط» بأن أصحاب القرار بالنادي اتخذوا قرار إقالة مدرب الفريق غروس بصورة قطعية يوم الأحد الماضي بعد اجتماع مصغر جمع المدرب ومسؤولي النادي لمناقشة أسباب خسارة مباراة نجران الدورية الأخيرة وهبوط المستوى الفني للفريق على أن يكون الإعلان الرسمي بعد مباراة ناساف الأوزبكي غدا الأربعاء بعد أن أجل توقيت المباراة الآسيوية الضيق بالإضافة لعدم وجود البديل المناسب اتخاذ القرار الأهلاوي والذي تم الإشارة له في عدد «الشرق الأوسط» أمس الاثنين.

من جهة أخرى، استبعد الجهاز الفني لفريق الأهلي الكروي بقيادة كريستيان غروس الخماسي أسامة هوساوي وتيسير الجاسم وعمر السومة وسلمان المؤشر وأيوانيس فيتفا عن قائمة البعثة الأهلاوية التي غادرت إلى أوزبكستان لدواعٍ مختلفة بين إراحة بعض الأسماء ومعاناة البعض الآخر من إصابات طفيفة.

وكانت بعثة فريق الأهلي قد غادرت جدة إلى أوزبكستان في الساعة الثانية من ظهر أمس الاثنين برئاسة نائب رئيس النادي عبد الله بترجي على متن طائرة خاصة استعدادا لملاقاة ناساف على أن تعود عقب المباراة مباشرة تحضيرا للقاء فريق الشباب الأحد المقبل ضمن مواجهات الجولة العشرين لمسابقة دوري المحترفين السعودي.

وقد وصلت بعثة فريق الأهلي الكروي مساء أمس الاثنين إلى مدينة كارشي بأوزبكستان استعدادا لمواجهة فريق ناساف الأوزبكي غدا الأربعاء ضمن مواجهات الجولة الثانية لفرق المجموعة الرابعة لدوري الأبطال الآسيوي في لقاء الرد بعد أن انتهى لقاء الذهاب في الجولة الأولى على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة بانتصار الأهلي بهدفين مقابل هدف.

وقد أدى فريق الأهلي فور وصوله وبعد استراحة قصيرة في المقر المعد لسكن البعثة حصة تدريبية خفيفة تركزت على تفكيك العضلات للاعبين والجوانب اللياقية على أن يؤدي الفريق حصته التدريبية الرئيسية مساء اليوم الثلاثاء على ملعب المباراة (الملعب المركزي بمدينة كارشي).

وينتظر أن يواصل الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة كريستيان غروس في الاستعانة بعدد من الأسماء البديلة في لقاء الغد كما حدث في لقاء الذهاب بجدة وعمل توليفة بين اللاعبين البدلاء وتطعيمها بعدد من الأسماء الأساسية التي شاركت في لقاء نجران الماضي حيث فضل إراحة عدد من الأسماء الأساسية وضم في القائمة المغادرة عددا من الوجوه الشابة أمثال ريان الموسى وماجد كنبة المنضم حديثا لصفوف الأهلي كلاعب هاوٍ بالإضافة للعائد من الإصابة مصطفى بصاص.

علاقة غروس بفريق الأهلي قد تنتهي رسميا غدا الأربعاء (المركز الإعلامي)

المواجهة تتجدد بين ليفربول ومانشستر سيتي.. وتوتنهام يصطدم بوستهام غدًا في الدوري الإنجليزي

ليستر يلتقي وست بروميتش اليوم أملاً في التقدم خطوة أخرى نحو اللقب

لندن: «الشرق الأوسط»

يتطلع ليستر سيتي المتصدر إلى التقدم خطوة جديد نحو منصة التتويج باللقب لأول مرة في تاريخه عندما يستضيف وست بروميتش ألبيون اليوم في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، التي ستشهد لقاء ثأريا بين ليفربول ومانشستر سيتي غدا وبعد ثلاثة أيام من حسم الأخير المواجهة بينها في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة بركلات الترجيح 3 - 1.

وحقق ليستر سيتي الذي يقوده الثنائي الرائع جيمي فاردي هداف الدوري برصيد 19 هدفا وصانع الألعاب المتألق الدولي الجزائري رياض محرز، فوزا صعبا في آخر مباراة له ضد نورويتش سيتي وانتظر حتى الدقيقة الأخيرة ليخرج بانتصار ثمين.

ولم يكن أحد ينتظر ليستر ينافس على قمة الدوري خصوصا أنه نجا من الهبوط بأعجوبة الموسم الماضي، لكن تألق عناصر عدة في صفوفه هم الحارس الدنماركي غاسبر شمايكل ولاعب الوسط الفرنسي المالي نغولو كانتي والمدافع الألماني العملاق روبرت هوث، بالإضافة إلى فاردي ومحرز جعل الفريق منافسا يحسب له حساب على اللقب.

وأعرب المدير الفني كلاوديو رانييري على أن مرحلة ليستر المقبلة ستكون مركزة على النتائج وحصد النقاط أكثر من الأداء. وقال رانييري: «لا يمكن لفريق تقديم الأداء الجيد دائما.. يمكننا وضع البصمة إذا حققنا 11 انتصارا اعتبارا من الآن دون تقديم أداء جيد. الأمر لا يتعلق الآن بكوننا نقدم أداء فنيا رائعا أم لا، المهم هو أن نحصد النقاط».

ويسعى ليوناردو أولوا، الذي سجل هدف الفوز على نورويتش سيتي في الدقيقة 89. إلى المشاركة في التشكيل الأساسي لليستر لكن تبدو فرصته صعبة في ظل تألق جيمي فاردي وحرص رانييري على تماسك الفريق.

وقال رانييري: «الجميع يودون المشاركة، ولكن هذا ليس ممكنا. إنهم يؤمنون بمشروعنا ويثقون في قدرات زملائهم بالفريق».

وأشار رانييري الذي خاطر بالدفع بليوناردو أولوا بدلا من المدافع دانييل ألمارتي من أجل تحقيق الفوز على نورويتش إلى أن المخاطرة جزء من اللعبة وقد كان قراره صائبا عندما أحرز المهاجم الأرجنتيني هدف الفوز المتأخر.

وقال رانييري: «يمكن أن تخسر لكن ذلك سيكون أقل بنقطة واحدة عن التعادل. نعم لقد خاطرنا لكن هذه هي مهمة المدرب وهي المخاطرة، أنا أستمتع بالقيام بشيء من جانبي. فعندما تقوم بتغيير ويؤدي الهدف منه فإن ذلك يكون رائعا».

من جهته يتوقع أولوا أن تكون مهمة فريقه صعبة عندما يستضيف وست بروميتش ألبيون اليوم وقال: «كل مباراة ستكون صعبة بالنسبة لنا وهذا المبدأ ينطبق على مباراتنا أمام وست بروميتش.. لكننا لا نفكر في الضغط بل نفكر في النتيجة».

وعلى ملعب أنفيلد سيتجدد اللقاء بين ليفربول ومانشستر سيتي غدا بعد ثلاثة أيام من المواجهة بينهما في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة التي فاز بها الأخير بركلات الترجيح 3 - 1.

وخاض مانشستر سيتي وليفربول مباراة ماراثونية استمرت أكثر من ساعتين وبدا التعب واضحا على اللاعبين.

ولا بديل لمانشستر سيتي عن الفوز إذا ما أراد البقاء في دائرة المنافسة على اللقب، خصوصا بعد خسارته مباراتيه الأخيرتين على أرضه أمام ليستر سيتي المتصدر 1 - 3 ثم أمام توتنهام صاحب المركز الثاني 1 - 2 خارج قواعده.

وفضل مدرب سيتي التشيلي مانويل بيليغريني التضحية بمسابقة كأس إنجلترا الأسبوع الماضي فاشرك تشكيلة رديفة تعرضت لهزيمة قاسية أمام تشيلسي 1 - 5. ولا يزال سيتي يحارب على جبهة دوري أبطال أوروبا أيضا حيث وضع قدما في ربع النهائي بعد فوزه ذهابا على دينامو كييف الأوكراني 3 - 1 خارج ملعبه.

أما ليفربول، فكان مدربه الألماني يورغن كلوب يمني النفس في إحراز أول لقب له في موسمه الأول مع النادي الشمالي العريق، لكن ركلات الترجيح لم تبتسم له ويبقى له الدوري الأوروبي حيث يواجه امتحانا صعبا في مواجهة غريمه اللدود مانشستر يونايتد في ثمن النهائي.

يذكر أن ليفربول كان ألحق بمانشستر سيتي خسارة مذلة 4 - 1 في عقر دار الأخير ذهابا. ويتخلف سيتي عن ليستر المتصدر بفارق 9 نقاط لكن بيليغريني أكد أنه لم يفقد الأمل وسيقاتل حتى النهاية، وقال: «لن نفقد الأمل في المنافسة على الدوري، فيجب أن نتنافس على 36 نقطة متاحة. كل الفرق ستفقد نقاط لذلك علينا الاستمرار، فلنحاول تحقيق الفوز بالمباراة المقبلة أمام ليفربول ونمضي قدما حتى النهاية».

من جانبه، أكد كلوب أنه لا بديل أمام ليفربول سوى النهوض والتقدم من جديد وقال: «سنتحسن.. يجب أن نتقدم بجدية. لا شيء سهل في الوقت الحالي، ولكن إذا واصلنا العمل بجدية حقيقية سيظهر لنا النور من نهاية النفق.. هذا مهم للغاية ونحن ندرك ذلك. سنظل في السباق، لا شك في ذلك».

ويأمل توتنهام الذي يسير بدوره بخطى ثابتة نحو لقبه الأول منذ الستينات في الخروج فائزا من الديربي الذي يجمعه بوستهام يونايتد غدا، قبل أن يخوض الديربي الآخر الأكثر شراسة مع جاره في شمال لندن آرسنال نهاية الأسبوع الحالي.

وشق توتنهام طريقه نحو المراكز الأولى من دون ضجة ونجح مدربه الأرجنتيني الشاب ماوريتسيو بوكيتينو في تشكيل مجموعة متجانسة بقيادة هداف الدوري الموسم الماضي هاري كين وضعت الفريق على مشارف اللقب.

ويقول بوكيتينو: «اللاعبون سعداء والبسمة تعلو وجوههم وهذا الأمر يساعدنا خصوصا بعد أن اجتزنا مرحلة صعبة جدا من المباريات المتتالية».

وأضاف: «إنها أوقات مثيرة لنا لكننا في حاجة إلى إراحة بعض اللاعبين لأنهم متعبون جراء ضغط المباريات».

وسيحاول مدرب آرسنال، الفرنسي أرسين فينغر رفع معنويات لاعبيه قبل مواجهة سوانزي سيتي غدا، وبعد الخسارة الثقيلة التي تعرض لها فريقه أمام مانشستر يونايتد الذي أشرك أربعة لاعبين لا يتخطون العشرين بينهم نجم المباراة ماركوس راشفورد صاحب ثنائية في المباراة التي انتهت 3-2.

من جهته طالب التشيكي بيتر تشيك حارس مرمى آرسنال لاعبيه بالنهوض سريعا وإظهار قوتهم في مباراة الغد. وقال تشيك: «كانت الهزيمة أمام يونايتد بمثابة خيبة أمل كبيرة بالنسبة لنا وهي تعتبر خطوة للخلف بعد أن نجحنا في قلب تأخرنا أمام ليستر سيتي في الأسبوع الماضي».

وأضاف: «إننا بحاجة للنهوض والسعي والعمل.. أمامنا مباراتان مهمتان خلال الأسبوع الحالي.. وإذا ما نجحنا في الفوز فيهما فإن الموقف في جدول الترتيب سيتحسن من جديد».

أما مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز الخامس بفارق ثلاث نقاط خلف مانشستر سيتي، فيستضيف واتفورد على ملعب «أولد ترافورد» مساء غدا. وارتفعت معنويات لاعبي يونايتد كما قل الضغط على مدربه الهولندي فان غال إثر تحقيق الفريق ثلاثة انتصارات متتالية خلال أسبوع واحد. ويلتقي اليوم أيضا نورويتش سيتي مع تشيلسي وسط شكوى مدرب الأخير الهولندي غوس هيدينك من جدول المباريات المزدحم والمنهك.

ويتعين على تشيلسي خوض أربع مباريات في 12 يوما في ثلاث مسابقات مختلفة بعد تحديد موعد مواجهته مع إيفرتون في دور الثمانية بكأس الاتحاد الإنجليزي في 12 مارس (آذار) المقبل.

وبعد مباراته مع نورويتش اليوم سيستضيف تشيلسي حامل اللقب ستوك سيتي يوم السبت المقبل قبل أن يواجه ضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي في إياب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا يوم الأربعاء التالي وبعد ثلاثة أيام سيخوض مباراته أمام إيفرتون.

وقال هيدينك: «نتمنى ألا تمتد مباراة باريس سان جيرمان لشوطين إضافيين لأن اللاعبين في حاجة للراحة في ظل كثافة المباريات المحلية، أطالب الأطباء في الاتحاد الإنجليزي بالتدخل وعلى رابطة الدوري الممتاز أن تدرك هذا.. كل ناد لديه أقسام طبية ويتركون المصاعب التي يمر بها اللاعبون، يجب أن يتصدوا للجدول المزدحم وكذلك الاتحاد الإنجليزي والمحطات التلفزيونية».

وغاب جون تيري قائد تشيلسي عن ثلاث مباريات بسبب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية وعانى الجناح بيدرو من نفس المشكلة خلال الفوز 2 - 1 على ساوثهامبتون بالدوري يوم السبت الماضي وتحوم شكوك حول لحاقه بمباراة سان جيرمان.

ويقبع تشيلسي في المركز 11 في الدوري بفارق 11 نقطة عن المراكز المؤهلة لدوري الأبطال وخسر 2 - 1 في لقاء الذهاب الأوروبي في باريس.

وفي المباريات الأخرى، يلتقي اليوم أستون فيلا مع إيفرتون، وبورنموث مع ساوثهامبتون، وسندرلاند مع كريستال بالاس، فيما يلتقي غدا ستوك سيتي مع نيوكاسل.

وفي المباريات الأخرى، يلتقي اليوم أستون فيلا مع إيفرتون، وبورنموث مع ساوثهامبتون، وسندرلاند مع كريستال بالاس، فيما يلتقي غدا ستوك سيتي مع نيوكاسل.

الصدام سيتجدد بين أمير جان لاعب ليفربول (يسار) ويايا توريه نجم سيتي في الدوري غدا (رويترز)

ليوناردو أولوا سجل هدف الفوز الثمين لليستر على نورويتش السبت (أ.ف.ب)

4 أيام جنونية في مسيرة الصاعد راشفورد مع مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

«احتاج ليونيل ميسي لعشر سنوات لكي يسجل في مرمى بيتر تشيك، لكن ماركوس راشفورد احتاج إلى 32 دقيقة»، هي إحدى التغريدات التي أطلقها أحد أنصار مانشستر يونايتد بعد فوز فريقه اللافت على آرسنال 3 - 2 في الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

وعاش راشفورد، ابن الثامنة عشرة أسبوعا جنونيا، فبعد إصابة المهاجم الفرنسي أنطوني مارسيال خلال فترة الإحماء قبل انطلاق مباراة مانشستر يونايتد وميدتيلاند الدنماركي في إياب الدور الثاني لمسابقة الدوري الأوروبي الخميس الماضي، دفع به المدرب الهولندي لويس فان غال بشكل طارئ بسبب عدم وجود مهاجمين على مقاعد البدلاء.

وكان راشفورد على الموعد لأنه ساهم في تسجيل هدفين من أصل خمسة لفريقه ليقوده إلى الدور ثمن النهائي.

لكن أحدا لم يتوقع أن يضرب راشفورد مرة ثانية خصوصا في مواجهة آرسنال وقلبي دفاعه المخضرمين الفرنسي لوران كوكيلني والبرازيلي غابرييل، لكنه سجل هدفين جديدين ليمنح فريقه فوزا هو في أمس الحاجة إليه، ولم يكتف بذلك بل مرر الكرة التي جاء منها الهدف الثالث بواسطة الإسباني اندير هيريرا.

وبرهن راشفورد، المولود في إحدى ضواحي مانشستر في 31 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1997، أي في اليوم الذي سحق فيه مانشستر يونايتد شيفيلد ونزداي 6 - 1، على قوة جسدية هائلة تفوق عمره بعد أن تلاعب بدفاع آرسنال مرات عدة.

جاء الهدف الأول لراشفورد مستغلا خطأ في التشتيت لدفاع آرسنال، فتابعها في شباك الحارس تشيك في الدقيقة 29. وبعدها بثلاث دقائق وإثر هجمة منسقة ارتقى هاشفورد بين قلبي دفاع آرسنال وأودع الكرة برأسه بعيدا عن متناول تشيك.

يذكر أن راشفورد لم يوقع حتى الآن عقدا رسميا مع مانشستر يونايتد ولا يتقاضى سوى 33 ألف يورو سنويا، أي ما يتاقضاه واين روني في اليوم!

وأشاد به فان غال بعد المباراة بقوله: «من خلال خبرتي، فإن الشبان يخوضون أول مباراة لهم بشكل جيد، لكن الثانية تكون مختلفة. أما ماركوس فأدى بشكل رائع في المباراتين، وبالتالي فهو موهبة استثنائية».

ويتكلم فان غال عن خبرة لأنه هو من أطلق لاعبين من أمثال باتريك كلويفرت في آياكس أمستردام، وتشافي هرنانديز في برشلونة، وتوماس مولر في بايرن ميونيخ.

وقال فان غال في هذا الصدد: «سجل كلويفرت هدف الفوز في مباراة الكأس السوبر، وتألق تشافي في مباراته الأولى ضد بلد الوليد، في حين كان مولر رائعا».

ويبقى أن يؤكد هاشفودر موهبته في ما تبقى من الموسم، خصوصا في ظل غياب روني أقله حتى نهاية مارس (آذار) الحالي بداعي الإصابة في ركبته، وإلا يكون مثل فيديريكو ماكيدا الذي تألق في أول مباراة له مع مانشستر يونايتد قبل أن يتوارى عن الأنظار.

راشفورد سجل 4 أهداف ليونايتد خلال 4 أيام (رويترز)

بعد أن فرض سيطرته على الصدارة الإسبانية بالفوز على إشبيلية

برشلونة على موعد مع رقم قياسي جديد أمام رايو فايكانو

مدريد: «الشرق الأوسط»

تبدو حظوظ برشلونة كبيرة لمواصلة زحفه نحو الاحتفاظ باللقب عندما يحل ضيفا على رايو فايكانو السادس عشر الخميس المقبل في ختام المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم التي تفتتح اليوم بلقاءي أتلتيكو مدريد مطارده المباشر مع ريال سوسييداد التاسع، ولاس بالماس السابع عشر مع خيتافي الخامس عشر.

وتستكمل المرحلة غدا بلقاءات ليفانتي العشرين الأخير مع ريال مدريد الثاني، واشبيلية الخامس مع ايبار الثامن، وسلتا فيغو السادس مع فياريال الرابع، وملقة الحادي عشر مع فالنسيا الثاني عشر، وأتلتيك بلباو السابع مع ديبورتيفو لا كورونيا العاشر على أن تختتم الخميس بمواجهات تجمع غرناطة التاسع عشر قبل الأخير مع سبورتينغ خيخون الثامن عشر، وإسبانيول الرابع عشر مع ريال بيتيس الثالث عشر.

يملك برشلونة فرصة ذهبية لدخول تاريخ كرة القدم الإسبانية عندما يحل ضيفا على رايو فايكانو المتواضع الذي يصارع من أجل البقاء في الدرجة الأولى.

ويبدو برشلونة على موعد مع تحطيم الرقم القياسي في عدد المباريات دون خسارة والذي يتقاسمه مع غريمه التقليدي ريال مدريد واحد، وفي حال تجاوز رايو فايكانو سيصبح صاحب أطول سلسلة من المباريات دون هزيمة في كل البطولات.

وحقق برشلونة فوزه التاسع على التوالي والـ21 هذا الموسم عندما تغلب على ضيفه إشبيلية 2 - 1 مساء أول من أمس في ختام المرحلة السادسة والعشرين، وحافظ على سجله خاليا من الخسارة للمباراة الـ34 على التوالي في مختلف المسابقات وعادل الرقم القياسي لفريق إسباني حافظ على سجله خاليا من الخسارة في هذا العدد من المباريات الرسمية والذي كان بحوزة غريمه التقليدي ريال مدريد موسم 1988 - 1989.

ويبتعد برشلونة بـ8 نقاط في الصدارة، لكنه مدربه لويس إنريكي حذر لاعبيه من الإفراط في الثقة لأن الأرقام القياسية لا تعني التتويج بالألقاب، وقال: «الأرقام القياسية لا تعني لي شيئا، إذا فزنا بالألقاب فهي تكون رائعة، ولكن في حال عدم تحقيق ذلك فهي لا تعني شيئا».

وأضاف: «هدفنا الحفاظ على اللقب منذ اليوم الأول من الدوري.. هذا هو هدفي الأول ونحن الآن في مركز جيد».

وتابع: «الآن، نحن نرغب في كسب النقاط الضرورية من أجل التتويج باللقب». وقال جيرارد بيكيه مدافع برشلونة الذي سجل هدف الفوز 2 - 1 أمام أشبيلية: «تحطيم الأرقام القياسية أمر رائع ولكن الأهم بالنسبة لنا هو مواصلة الانتصارات». وكان إشبيلية تقدم بهدف عن طريق فيتولو في الدقيقة 20. وأدرك ليونيل ميسي التعادل لبرشلونة بعد مرور نصف ساعة بقليل من ركلة حرة نفذها بإتقان قبل أن يحسن بيكيه الفوز لبرشلونة.

ويطمح أتلتيكو مدريد إلى استغلال معنويات لاعبيه العالية عقب الفوز على جاره ريال مدريد 1 - صفر في سانتياغو برنابيو، وعاملي الأرض والجمهور للتغلب على ريال سوسييداد للضغط على برشلونة من خلال تقليص الفارق إلى 5 نقاط مؤقتا.

ويخوض ريال مدريد اختبارا سهلا أمام مضيفه ليفانتي في سعيه إلى تعويض سقوطه أمام أتلتيكو مدريد وتلاشي حظوظه في المنافسة على اللقب بعدما بات بعيدا عن برشلونة بفارق 12 نقطة.

وكانت الخسارة الأولى لريال مدريد بإشراف مدربه الفرنسي زين الدين زيدان الذي يتعين عليه الآن رفع معنويات لاعبيه والتركيز على مسابقة دوري أبطال أوروبا الوحيدة التي يمكن أن ينقذ بها موسمه، وهو في موقع جيد لبلوغ ربع النهائي بعدما كان فاز على مضيفه روما الإيطالي 2 - صفر ذهابا.



سواريز هداف برشلونة يحتفل بجائزة أفضل لاعب أميركي لاتيني في الدوري الإسباني (إ.ب.أ)

رئيس بطل الدوري الفرنسي يرى الهزيمة جرس إنذار للاعبيه

ليون ينهي مسيرة سان جيرمان الخالية من الهزيمة في 36 مباراة

باريس: «الشرق الأوسط»

وضع أولمبيك ليون حدا لمسيرة ضيفه باريس سان جيرمان الخالية من الهزيمة في 36 مباراة متتالية بالدوري الفرنسي لكرة القدم بعدما تغلب عليه 2- 1 في ختام المرحلة الثامنة والعشرين للبطولة.

وأحرز مكسويل كورنيه وسيرغي دارديه هدفين في الشوط الأول ليخسر سان جيرمان للمرة الأولى في الدوري منذ هزيمته 3- 2 على ملعب بوردو في مارس (آذار) من العام الماضي.

لكن بعد مرور 28 جولة من المسابقة لا يزال سان جيرمان في الصدارة متقدما بفارق 23 نقطة على أقرب منافسيه ويظل الأقرب للتتويج باللقب للموسم الرابع على التوالي.

ورغم سيطرته على الصدارة يعتقد ناصر الخليفي رئيس باريس سان جيرمان أن انتهاء المسيرة القياسية للفريق بعدم الهزيمة في 36 مباراة متتالية قد تمثل جرس إنذار للاعبين، وقال: «لسنا أفضل فريق في العالم ومن الجيد أن نخسر. هذا بمثابة جرس إنذار للاعبين».

وينافس سان جيرمان على أكثر من جبهة، وسيواجه سانت إيتيان في دور الثمانية لكأس فرنسا قبل أن يحل ضيفا على تشيلسي الإنجليزي في إياب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا.

وقال الخليفي: «الهزيمة أمر غير جيد.. ليون كان أفضل، لم نلعب بمستوانا المعهود أو بطريقتنا ولم نوضح بشكل حقيقي أننا نريد الفوز بالمباراة».

وكان سان جيرمان يطمح في معادلة الرقم القياسي في عدم الهزيمة خلال موسم واحد بالدوري وهو 32 مباراة متتالية والذي يحمله نانت منذ موسم 1994 - 1995 لكن آماله تحطمت في مواصلة المشوار بتعثره أمام ليون.

وعانى ليون من الاهتزاز هذا الموسم لكنه بدأ اللقاء بقوة ليتقدم في الدقيقة 13 عندما انطلق كورنيه ليراوغ جريجوري فان دير فيل قبل أن يسدد في شباك الحارس كيفن تراب.

وضاعف دارديه تفوق ليون في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول بعد تمريرة عرضية من رفائيل.

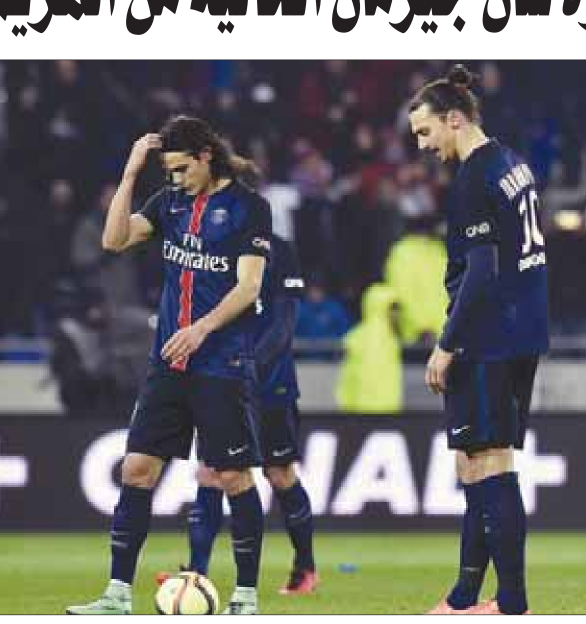
ونجا تياغو موتا لاعب وسط سان جيرمان من الطرد واكتفى الحكم بمنحه بطاقة صفراء رغم توجيه لكمة لوجه جوردان فيري في منتصف الشوط الأول.

وتحسن أداء سان جيرمان في الشوط الثاني بعدما دفع المدرب لوران بلان بخافيير باستوري بدلا من بنجامين ستامبولي.

وترك باستوري بصمة سريعة ليعود سان جيرمان لأجواء اللقاء في الدقيقة 51 بعدما شق صانع اللعب الأرجنتيني طريقه نحو منطقة جزاء المنافس ليمرر كرة حولها لوكاس داخل الشباك.

ويحتل ليون المركز الثالث برصيد 42 نقطة بفارق ثماني نقاط وراء موناكو صاحب المركز الثاني والذي تعادل من دون أهداف مع مضيفه نانت.

وتأجلت مباراة أولمبيك مرسيليا على ملعب جازيليك أجاكسيو بسبب الأحوال الجوية السيئة، بينما تقدم كاين نحو المركز الرابع متجاوزا نيس في الترتيب بعد فوزه 2- 1 على ملعب سانت إيتيان الذي تقلصت آماله في التأهل لأوروبا الموسم القادم بعد ثلاث مباريات متتالية من دون أي انتصار.



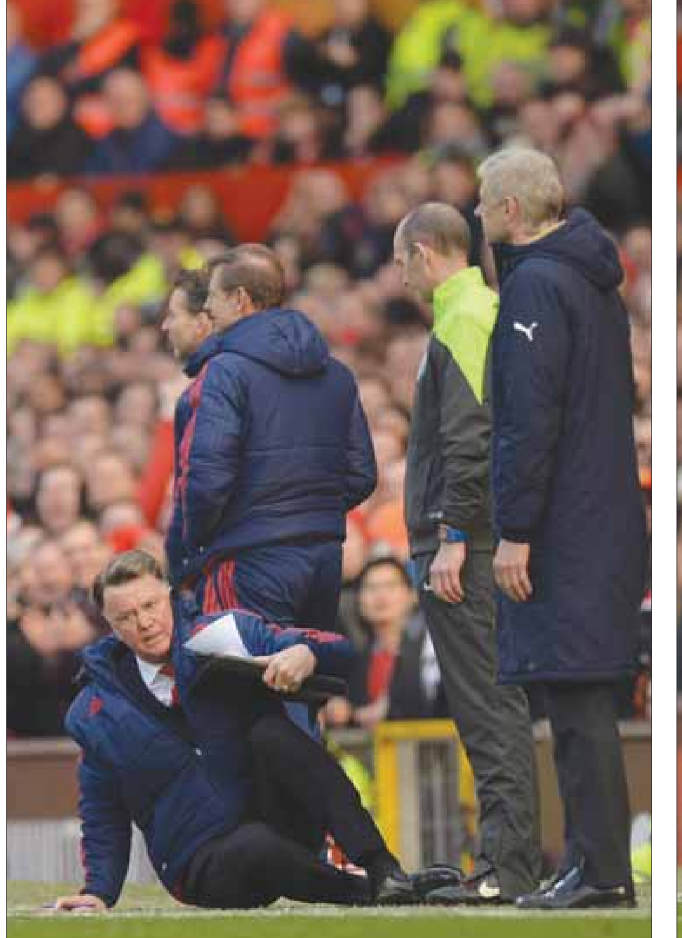
علامات الهزيمة على ملامح نجمي سان جيرمان إبراهيموفيتش وكافاني (أ.ف.ب)

توتنهام يعود للصورة كمنافس قوي لليستر المتصدر.. وفان غال يأمل أن يعود الحظ ليونايتد

8 نقاط جديرة بالتفحص من المرحلة الـ27 للدوري الإنجليزي







فان غال قام بحركة تمثيلية أمام الحكم الرابع ليظهر اعتراضه على محاولة مهاجم آرسنال سانشيز خداع الحكم (أ.ف.ب)

لندن: «الغارديان»

خسر آرسنال 3 - 2 على ملعب مانشستر يونايتد الذي احتفلت جماهيره بالصاعد ماركوس راشفورد بعدما سجل هدفين في مؤشر لعودة الحظ للمدرب الهولندي لويس فان غال الذي عانى من غياب 11 لاعبا بسبب الإصابات. وربما وجد نوريتش الطريقة المناسبة لمواجهة ليستر سيتي لكن الحظ خانه في الدقائق الأخيرة ليخرج خاسرا، فيما ثبت أن أداء أستون فيلا البالغ السوء لا يشفع له للبقاء في الدوري الممتاز في أبرز ملامح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإنجليزي.

1 هل بدأ الحظ يبتسم لفان غال في مانشستر يونايتد؟

لا أحد يعرف ماذا يخبئ المستقبل لفريق مانشستر يونايتد غير المتوقع بقيادة لويس فان غال، ولكن ربما بدأ الحظ يضحك له. ويحدث هذا في توقيت مهم: سنحت الفرصة لماركوس راشفورد فقط عندما خرج أنطوني مارسيال مصابا خلال الإحماء لمباراة الإياب ضد ميدتيلاند الدنماركي في الدوري الأوروبي. خلال مباراة آرسنال كان لدى يونايتد بطل وهداف جديد هو الصاعد الواعد راشفورد، حيث أنزل الفريق الهزيمة بآرسنال 3 - 2 بعد فوزه الساحق على بطل الدنمارك 5 - 1 الخميس. كان كلا الفوزين على ملعب أولد ترافورد، في ظل عودة مؤكدة للرابطة بين الجمهور وفان غال، أثارت مشاعر عميقة.

وحدث هذا عندما مثل دور الرجل الذي يسقط أمام مايك دين الحكم الرابع ليظهر له كيف يحاول مهاجم آرسنال أليكسيس سانشيز خداع الحكم، كريغ باوسون. عند تلك اللحظة اشتعل التشجيع وبدا أن من الممكن أن ينقذ فان غال الموسم بالوصول إلى مركز ضمن الأربعة الكبار، أو بتحقيق انتصار في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي أو الدوري الأوروبي، ويحافظ على وجوده في دوري الأبطال الموسم القادم. وإذا حدث هذا، فسيكون هذا أحدث دليل على أن من الأفضل أن تكون قائدا محظوظا، وليس قائدا جيدا.

2 توتنهام بحاجة لديلي ألي في أفضل فنياته

كان الشيء الوحيد المقلق بالنسبة إلى توتنهام هوتسبر خلال المباراة الحماسية التي انتهت بتحقيقه فوزا مهما بملعبه على سوانزي سيتي، هو خروج ديلي ألي يعرج بقوة من غرفة خلع الملابس ليبدأ في تلقي علاج قبل أن يعود للملعب. وقال لاعب الوسط واحد النجوم الواعدين بهذا الموسم، إنه ركل الأرض خلال عملية الإحماء، لكنه تمكن من لعب الـ90 دقيقة. ورغم أن الأدرينالين هو ما ساعده على هذا إلى جانب رغبته في اللعب، فإن توتنهام لا بد أن يتمنى أن يكون ألي جاهزا لخوض المباراة القادمة على ملعب وستهام يونايتد (غدا). كانت هناك لحظة في الشوط الأول عندما فقد ألي الكرة، وأشار المدرب ماوريتسيو بوكيتينو على الفور للبدلاء، رايان ماسون ونبيل بن طالب ببدء الإحماء. وعكس هذا درجة من القلق على ألي، رغم أنه ما كان ليكمل المباراة لو كانت إصابته بتلك الخطورة. لم تكن هذه من أفضل المباريات التي قدمها ألي، حيث أدى كريستيان إريكسون أداء قويا إلى جانبه، لكنه يمثل قيمة هائلة بالنسبة إلى مسيرة توتنهام نحو الفوز باللقب.

3 نوريتش يكتشف استراتيجية ترويض ليستر

في معظم الفترات على مدار 89 دقيقة، كانت الخطة التي لعب بها نوريتش ناجحة بامتياز ضد ليستر على ملعب كينغ باور، وربما تكون التوليفة المثالية هي رسالة من نوريتش للفرق الأخرى من الآن وحتى نهاية الموسم، عن كيفية مواجهة متصدر البطولة. ليستر تنتظره مواجهات مع وست بروميتش ونيوكاسل وساوثهامبتون، ووستهام وسوانزي وإيفرتون. لقد استعان نوريتش بـ3 لاعبين في قلب الدفاع، بينما كان راسيل مارتين يؤدي دور أقرب إلى الظهير القشاش، وتراجع إلى عمق ملعبه وأغرى ليستر بمحاولة الاختراق من دون أن يكون قادرا على ذلك فعليا. وقال أليكس نيل، مدرب نوريتش، مشيرا إلى المثلث الدفاعي: «فكرت في كيفية مواجهة الفرق الأخرى لنوع معين من الهجوم، وكان مانشستر يونايتد الفريق الوحيد الذي لعب بهذه الطريقة أمام ليستر». وأضاف: «شاهدت تلك المباراة التي انتهت بالتعادل 1 - 1 لكن مانشستر كان يستحق الفوز. درست هذه الطريقة وفكرت بأننا يمكن أن نعتمد عليها وأنها يمكن ستساعدنا».

استحوذ ليستر على الكرة بنسبة 59 في المائة ضد نوريتش، واللافت أنها كانت المرة الثالثة فقط هذا الموسم التي يستحوذ فيها ليستر على الكرة أكثر من منافسيه، ومع هذا فقد سددوا 3 تصويبات فقط على المرمى، كانت الأولى بعد 58 دقيقة والأخيرة عندما أحرز ليوناردو هدف الفوز الدراماتيكي. ومع عدم قدرته على الاختراق الفعال واللعب على الهجمات المرتدة، غابت خطورة ليستر لفترات طويلة. لم تكن هناك أي مساحة يمكن لجيمي فاردي استغلالها وراء دفاع نوريتش، وزاد من صعوبة الموقف حقيقة أن رياض محرز ومارك ألبرايتون فشلا في تحقيق الاستغلال الأمثل للكرة في المساحات الواسعة، إلى أن وجد الأخير ضالته بالعرضية التي حولها أولوا إلى داخل الشباك في الدقيقة 89. والنبأ السار بالنسبة إلى ليستر هو أنه نجح في الفوز بالمباراة، ويعود هذا إلى حد بعيد لمغامرة رانييري التكتيكية في الدقائق الأخيرة. أما النبأ السيئ فهو أنه قد يقابل مثل هذا التكتيك الدفاعي من جديد وسيكون عليه أن يكون أكثر ذكاء في الوصول لطريقة للتغلب عليه.

4 تركيز تشيلسي منصب على أوروبا والحالة البدنية لتيري

قد يكون تشيلسي عرف طريق الانتصارات المتتالية للمرة الأولى هذا الموسم، وهو سبب يدعو للتفاؤل في حد ذاته، لكنه ما زال من الصعوبة بمكان ألا يتعرض للتشتيت من خلال التفكير فيما ينتظره في مباراة الإياب ضد باريس سان جيرمان بعد أسبوع. يقف الفريق في وضعية متأخرة بفارق ضئيل، لكن هدف ميكل جون أوبي خارج الديار يدعم فرصه، ويعتقد المدرب غوس هيدنيك بأنه ما زال بمقدوره اجتياز عقبة متصدر الدوري الفرنسي والتأهل إلى ربع النهائي. وقد أصبح التأكد من وصول الفريق إلى أفضل حالاته للضغط على الفرنسيين في المباراة التي تقام في 9 مارس أولوية.

ولهذا يفكر هيدنيك بالفعل في كيفية إعادة جون تيري إلى التشكيل والتأكد من تعافي قائد فريقه الذي ربما دخل مرحلة العد التنازلي لشهوره الأخيرة مع النادي. كان اللاعب البالغ من العمر 35 عاما قد تعرض لإصابة في أربطة الركبة خلال مباراة تشيلسي ونيوكاسل، وهو أقر خلال الاستعدادات لمباراة الذهاب أن الحذر قد يكون أسلم الطرق. وقال هيدنيك: «نظرنا إليه في ملعب التدريب وسألناه كيف يشعر، وقال: بخير، لكنني لست جاهزا للعب». وأضاف: «سأكون حذرا، لأن لدي خبرة سابقة مع مثل هذا النوع من الإصابات، فهي تستلزم وقتا أطول للتعافي من إصابات الكاحل، أو غيرها، ومن الأفضل أن ننتظر مزيدا من الوقت أطول مما يعتقد أي شخص. ومن ثم تحدثنا وقلت: حسنا، دعنا نأخذ وقتنا ولا نستعجل الأمور».

ومن شأن الإصابة التي جاءت في وقت غير مناسب، أن تثير سخط تيري، الذي لعب 699 مباراة مع النادي، بالنظر إلى أن وجوده في ستامفورد بريدج يبدو أنه يشرف على النهاية. ستأتي رحلة اليوم إلى نوريتش كاختبار، ومن ثم ففي واقع الأمر ربما تكون مباراة السبت أمام ستوك سيتي، فرصة لأن يعمل تشيلسي على إعادة تأهيل قائده قبل مباراة العودة ضد باريس سان جيرمان.

قال هيدنيك: «الوقت قصير للغاية (لتجهيزه لمواجهة الفريق الفرنسي). سنرى كيف يستجيب وإذا كان يحتاج للمشاركة في إحدى المباريات، قد نرتب لمباراة على مركز تدريب كوبهام: مباراة مكثفة، ربما 11 لاعبا ضد 11. أو ربما مباراة بعدد أقل من اللاعبين. لكن الوقت قصير، قصير للغاية». ربما يشعر تيري بالتشتيت إذا جلس على مقاعد البدلاء يشاهد ما قد تكون آخر مباراة لتشيلسي في دوري الأبطال هذا الموسم. وضمان أن يشارك قائد الفريق في جزء من المباراة واحد من أولويات النادي.

بيليتش صنع من وستهام فريقا مهاجما (رويترز)

عودة غراديل تضيف قوة لبورنموث (رويترز)

5 عودة غراديل قد تمنح بورنموث دفعة

تظهر الإحصائيات أن لاعبي بورنموث قدموا معدلات جري أعلى من أي فريق آخر في الدوري الممتاز هذا الموسم، ومن هنا ثارت تساؤلات حول قدرتهم على الاستمرار بمثل هذه المعدلات إلى نهاية الموسم. لكن يوم السبت كان المنافس هو من يبدو عليه الإرهاق، ونجح حارس واتفورد هوريليو غوميز في الذود عن مرماه ببراعة في كرتين ليمنع الفريق القادم من الساحل الجنوبي من اقتناص نقطتين والاقتراب من البقاء في الدوري الممتاز. كانت محاولتا الإنقاذ لتسديدتين من ماكس غراديل، الذي بدا شرسا بعد عودته عقب 6 أشهر من الغياب بسبب إصابة في أربطة الركبة، وكان من سوء الحظ أن إصابة جونيور ستانيسلاس في أوتار الركبة، سببا في دخول غراديل في الدقيقة 21. لكن عودة غراديل القوية تعد مشجعة بالنسبة إلى بورنموث خلال المرحلة الأخيرة من الدوري الممتاز.

بعد المباراة، قال الجناح الذي تعاقد معه بورنموث مقابل 7 ملايين جنيه إسترليني، قادما من سانت إتيان الفرنسي الصيف الماضي، إنه فوجئ بحالته البدنية القوية خلال أول لقاء له بعد العودة من الإصابة. وأضاف أنه بات أكثر تصميما على إحداث تأثير خلال الفترة الحالية وحتى نهاية الموسم، بهدف رد الجميل للمدرب إدي هوي الذي سمح له بقضاء معظم فترة تعافيه في بلاده، ساحل العاج. وقال: «عندما عدت هذا الشهر فوجئ الناس لرؤيتي. لم يتوقع الجمهور أن أتدرب ثم عندما شاهدني (هوي) كنت أبدو في حالة جيدة. عندما يثق بك شخص ما، لا يمكنك أن تخذله. وقد أظهرت أنني كنت عند ثقته بي، وسماحه لي بالعودة إلى بلادي والنتيجة اليوم أنني جاهز للاعتماد علي».

نيل مدرب نوريتش استطاع أن يقاوم ليستر 89 دقيقة (رويترز)

بيراهينو حديث الصباح والمساء في وست بروميتش (رويترز)

6 أستون فيلا في وضع سيئ لا يسمح له بالبقاء

في تاريخ الدوري الممتاز حالات مشهودة من الإفلات من الهبوط، من أولدهام في 1992، إلى إظهار ويغان أن الخروج من المشكلات ممكن في 2011. في الموسم الأول للدوري الممتاز، نجح أولدهام في البقاء على رغم أن الفارق بينه وبين كريستال بالاس كان 8 نقاط قبل آخر أسبوع من المسابقة. ما زال أمام أستون فيلا 11 مباراة لتعويض فارق النقاط الـ8 التي تفصله عن صاحب المركز الـ17. نوريتش، لكن من النادر أن تجد فريقا يمنحهم الفرصة لذلك.

يعرف مدرب أستون فيلا ريميه غارد هذا، وبعد هزيمة فريقه 1 - 2 على ملعبه يوم السبت، أشاد بروح اللاعبين، لكنه سلط الضوء على أوجه النقص الأساسية في الفريق بطريقة استدعت مقولة مارتن جونسون الشهيرة عن منتخب إنجلترا للكريكيت عام 1986 - 87 (هناك 3 مشكلات أساسية في هذا الفريق الإنجليزي: لاعبوه لا يجيدون ضرب الكرة ولا رمي الكرة ولا الانتشار في الملعب). أستون فيلا كما ترون، لديهم مشكلتان فقط: لا يمكنهم تسجيل الأهداف، ولا يمكنهم وقف الأهداف التي تدخل مرماهم. قال غارد: «نعرف أننا فريق يجد صعوبة في إحراز الأهداف.. ونحن لا نسجل الكثير من الأهداف كذلك». يبدو الهبوط نتيجة حتمية للتراجع المستمر في أداء الفريق منذ رحيل مارتن أونيل في 2010. وستتقلص قائمة الفرق التي حافظت على بقائها في الدوري الممتاز على مدار تاريخ المسابقة إلى 6 فقط قريبا. من المؤكد أن أستون فيلا في وضع سيئ للغاية لا يسمح له بالبقاء.

7 الأضواء المسلطة على بيراهينو تزداد قوة

هل مل أحد من حكاية ساديو بيراهينو؟ لا تكاد تمر مباراة من دون أن توجه إلى توني بوليس أسئلة لا نهاية لها ومتكررة عن المهاجم الذي يبدو بشكل متزايد مقتنعا بأنه لن يتمكن من الانتقال إلى أحد الأندية الكبرى إذا جلس على مقاعد البدلاء. كانت كل الأسئلة الموجهة إلى المدير الفني خلال الإيجاز اليومي لصحيفة النادي يوم السبت يتعلق ببيراهينو وبات من الصعب تذكر أي لحظة من دون أن يكون موضوع هذا المهاجم مسيطرا على النقاش. من السهل نسيان أن بيراهينو ما زال غير مقنع في عدد من الجوانب، فهو لاعب كبير الموهبة لكن عقليته مثيرة للتساؤلات. اسأل أي شخص محايد عن لحظة مميزة للاعب ستجد أنه يعاني ليذكر واحدة. واسأل أي واحد من مشجعي النادي عن وصف محدد لبيراهينو وستجد في الإجابة أحد الأشياء السلبية. ومع هذا، ففي هذا العصر من التكهنات التي لا تنتهي، ألا يكون من المناسب التوقف عن حديث الانتقالات إلى نهاية الموسم وأن نكتفي بمتابعة المهاجم الشاب وهو يحاول تطوير مستواه.

8 بيليتش يسلط الضوء على التغيير في وستهام

نادرا ما يقدم وستهام أداء قويا في مواجهة سندرلاند، لكن جدول المسابقة لا يكذب، ويعتقد المدرب سلافين بيليتش أن وجود وستهام على مقربة من حجز مكان له في إحدى المسابقات الأوروبية يعود إلى الطريقة الإيجابية التي يؤدي بها الفريق. قال بيليتش: «كانت المباراة الرابعة لنا في الموسم أمام ليفربول على ملعب أنفيلد، وكنا قد هزمنا آرسنال في أول مباراة لنا، ثم خسرنا أمام ليستر وبورنموث على ملعبنا». قال مساعدي إن «حصولنا على نقطة غدا سيكون شيئا طيبا» وقلت: «نعم سيكون هذا جيدا لكن لن أقبل بهذا الآن». أحيانا تكون في غاية السعادة لحصولك على نقطة من إحدى المباريات، لكن بعد ذلك كنت أقول: «لا شكرا، لأن لدي فريقا جيدا وأثق به». فاز الفريق بتلك المباراة ضد ليفربول بنتيجة 3 - 0 وحققوا نتائج أكثر تألقا منذ ذلك الحين. ويبدو غريبا أن ناديين لديهما هذا الفكر الهجومي مثل وستهام وإيفرتون حققا تعادلات أكثر من أي من منافسيهم في قمة الجدول، حيث حققا 10 و11 تعادلا على الترتيب. غير أن هذه الإحصائيات لا تزعج مدرب وستهام المتفائل، الذي يرى ما يبرهن على تصميم فريقه. هناك بعض السعادة جراء تعقيد الأمور بالنسبة إلى مدرب الفريق السابق، سام ألارديس، بعد أن لعب فريقه بشكل جيد بما يكفي ليستحق الخروج متعادلا يوم السبت، لكن كلمات بيليتش سلطت الضوء عن غير قصد على التغيير الأساسي في توجه الفريق منذ تولى منصب منافسه القديم.

«المنبعث» يخسر أمام عالم الصحافة ويفوز أمام عالم المستقبل

أفضل ممثل لـ دي كابريو.. و«سبوتلايت» يتوج أفضل فيلم

لندن: محمد رُضا

ثلاثة أشهر من التداول والتساؤل والانحياز صوب معسكرات سينمائية متنافسة، انتهت ليل يوم أول من أمس (الأحد) بإعلان نتائج حفل توزيع الأوسكار في مناسبته الـ88. الحفل الذي جاء بنتائج بعضها متوقع والبعض الآخر مفاجئ. وكما هي الحال دائمًا، فإن الرابح والخاسر يتساويان في سعيهما المشترك للفوز. الفارق هو أن أحدهما نال أكثر من الثاني أصواتًا مكّنته من تحقيق الفوز. هذا، في الواقع المحض، لا يعني أنه أفضل عملاً من الآخر. كل ما يعنيه أنه استقطب إعجابًا أكثر.

وإذ بدأت الحفلة بكريس روك وانتهت به لم يفت الكوميدي الشاب، ذا العرق الأفريقي، رمي سلسلة من المفرقعات التي تتناول ما شهدته مسابقة الأوسكار هذه السنة من تجاذب. قال أول ما خرج على المسرح: «أنا هنا في حفلة جوائز الأكاديمية... المعروفة أيضًا باسم جوائز البيض». ثم أتبع ذلك بقوله: «لو أن هناك أوسكار لأفضل مقدّم لما حصلت على هذه الوظيفة».

الجمهور كان يتوقع أن يَضْحك روك على المفارقات المثارة وأن يُضحكهم أيضًا. موضوع كهذا لم يكن ليفت الكوميدي الذي علّق ساخرًا ذات مرّة على الأدوار التي تُمنح للسود في أفلام الأنيميشن، ملاحظًا أنه إذا كان الدور لحمار أو حيوان مشابه فإن «الممثل الذي سيؤديه سيكون أسود بلا ريب».

على أن العنصرية لم تكن المسألة الوحيدة المثارة. عندما نال سام سميث جائزة أفضل أغنية، عن تلك التي استخدمها فيلم جيمس بوند «سبكتر» تحت عنوان «الكتابة على الجدار» ذكر أنه أول رابح مثليّ الجنس قائلاً إنه لم يسبق لرجل معروف بمثليّته أن فاز بالأوسكار. هذه المرة لم يضحك أحد، خصوصًا أن معظمهم يدرك أن هذا القول ليس صحيحًا وأحد المثليين الفائزين بالأوسكار قبله كان إلتون جون نال الأوسكار ذاته قبل أعوام. خارج الجائزة الموسيقية، تقدّم كاتب السيناريو دستين لانس بلاك وقطف أوسكار أفضل سيناريو أصلي عن فيلم «ميلك» وذكر علنًا ميوله الجنسية.

إنها حفلة من القضايا التي تذهب وتجيء في مناسبات كثيرة. حتى أوسكار أفضل فيلم مُنحت لعمل يتناول قضيّة تئن تحت ثقلها قطاعات كثيرة من المجتمع الأميركي، ذلك لأن فيلم «سبوتلايت» الذي نال أوسكار أفضل فيلم عنوة عن سبعة منافسين آخرين بينهم قطار هادر اسمه «المنبعث»، إنما يدور حول فضيحة كشفت النقاب عنها صحيفة «ذا بوسطن غلوب» في أواخر التسعينات ومطلع القرن الحالي حول قيام كهنة كاثوليكيين في مدينة بوسطن بالاعتداء الجنسي على الأولاد.

حتى الممثل ليوناردو دي كابريو حمل قضيّته التي تشغله إلى المنصّة عندما وقف ليلقي كلمة فوزه بأوسكار أفضل ممثل عن دوره في «المنبعث»، فأتى على ذكر الخطر الذي يهدد العالم وهو التلوث البيئي، تلك القضية التي تحدّث فيها في أكثر من مناسبة من قبل لكنها كانت تنتظر مناسبة كتلك اللحظة التي مُنح فيها أوسكار أفضل ممثل لكي يطرحها من جديد، مؤكدًا أنه لا أحد حول العالم يستطيع أن يكون بمنأى عن التأثر بها، محذرًا من خطورتها على الأجيال المقبلة.

تحية صحافية

ليس أن دي كابريو لم يودع هوليوود والمخرج أليخاندرو غونزاليس إيناريتو شكره فأثني في كلمته على أكاديمية العلوم والفنون السينمائية التي منحته هذه الجائزة بعد ثلاث محاولات فاشلة من قبل، وشكر المخرج إيناريتو للفرصة التي منحها له للفوز هذه المرّة، والحضور هب وقوفًا أول ما خرج الممثل إلى المنصّة بعدما لعب شخصية الصياد الذي يتحول إلى طريدة ثم إلى صياد مجددًا في «المنبعث»، لكن إذ خرج «المنبعث» بأوسكار أفضل إخراج، منحت للمكسيكي إيناريتو الذي برهن عن جدواه في هوليوود سريعًا، أخفق الفيلم في نيل أوسكار أفضل فيلم. هذا التشريف كان من نصيب «سبوتلايت» لتوم مكارثي.

«سبوتلايت» فيلم ممتاز يختلف 180 درجة عن «المنبعث» وتم إنجازه بأقل من ربع ميزانيّته (20 مليون دولار مقابل 136 مليون دولار لفيلم إيناريتو) ويتناول تلك الفترة الصعبة، بدورها، التي كان على فريق صحافي تابع لصحيفة «ذ بوسطن غلوب» مواجهة الظروف وردود الفعل في سبيل إطلاق الحقيقة من عقالها: مئات رجال الدين الكاثوليكيين في مدينة بوسطن كانوا متورطين في تحرشات واعتداءات جنسية على الأولاد والفيلم، في محاكاة لفيلم جيد آخر عن عالم المهام الصحافية الصعبة نال أربع أوسكارات في زمنه، وهو «كل رجال الرئيس» (آلان ج. باكولا، 1967) جيد الكتابة والتنفيذ والتمثيل. وفي حين فاز بأوسكاري أفضل فيلم وأفضل سيناريو كُتب خصيصًا للسينما، لم يستطع أي من ممثلَيه المرشحَين في فئة الممثلين المساندين الفوز وهما راتشل ماكآدامز ومارك روفالو.

دي كابريو استحق إذن الأوسكار هذه المرّة وكذلك فعلت بري لارسون عن دورها الأول في «غرفة». انحصر كلامها في شكر المعجبين بها الذين هبوا إلى وسائط التواصل الاجتماعي أول ما تناهى لهم ترشيحها ومالت بالطبع على المنتجين ورجال الصناعة الذين أتاحوا لها الفوز.

وإن بدت خطابات القبول، في معظمها، تجمع بين الثناء والشكر من ناحية، والتعبير عن الفرحة الكبرى من ناحية أخرى، فلم ينسَ الممثل مارك ريلانس أن يومئ إلى المنتج والمخرج ستيفن سبيلبرغ بالشكر عن الإلحاح عليه لقبول الدور الذي لعبه في «جسر الجواسيس» وهو دور الجاسوس أدولف آبل الذي عمل لصالح الروس في الستينات. حين ترك الممثل البريطاني المنصّة بجائزته وانتقل إلى غرفة الصحافة كشف عن أن المخرج سبيلبرغ عرض عليه في مرتين سابقتين الاشتراك في تمثيل فيلمين من أفلامه، أولهما «إمبراطورية الشمس» (1987). هذه المرّة لم يكن ممكنًا رفض العرض الجديد.

حظ «جسر الجواسيس» لم يكن مثل حظ مارك ريلانس. في الأساس لم يجد بطل الفيلم توم هانكس نفسه في عداد المرشّحين، ولو أن الفيلم دخل ستة ترشيحات بينها أفضل كتابة وأفضل موسيقى وأفضل مزج صوتي وبالطبع أفضل فيلم. وهو خسر في كل خانة باستثناء خانة أفضل ممثل مساند، تلك التي نالها ريلانس.

على الصعيد النسائي فإن أوسكار أفضل ممثلة مساندة نالتها، كما توقعنا، أليسيا فيكاندر عن دورها في «الفتاة الدنماركية»، متجاوزة روني مارا عن «كارول» وكايت ونسلت عن «ستيف جوبز»، وقد لعبتا دورين جيّدين فعلاً.

القوّة بقيت نائمة

عربيًا، وبعد أن صعدت التمنيات إلى ذروتها مع اقتراب موعد الأوسكار، اضمحلّت هذه التمنيات إلى واقع جديد. كل من «ذيب» لناجي أبو نوار المشترك في مسابقة أفضل فيلم أجنبي و«السلام عليك يا مريم» المتنافس في فئة أفضل فيلم روائي قصير، خسر أمام فيلم مختلف. «ابن شاوول» للهنغاري لالزو نيميس، الذي بدا قويّا منذ بدايته متحدّثًا عن الهولوكوست و«متلعثم» لبنجامين كليري وسيرينا أرميتاج خطفا الحظ من أمام هذين الاشتراكين العربيين.

طبعًا، هي ليست المرّة الأولى التي يصل فيها اشتراك عربي لمرحلة الترشيحات الرسمية لكنه يعجز عن الفوز بالأوسكار المرصود في فئته، لكن في كل مرّة هناك شعور بأن المسافة لم تعد بعيدة قبل أن يصعد سينمائي عربي تلك المنصّة ويسجل النصر الأول من نوعه في هذا المجال.

الإعلان عن هاتين الجائزتين، الفيلم الأجنبي والفيلم الروائي القصير، ورد، كالعادة، في الوقت الذي كانت فيه الحفلة ما زالت في مراحل التشويق.

في تلك المرحلة أعلن فوز الموسيقار الإيطالي إينيو موريكوني بأوسكار أفضل موسيقى عن «الكارهون الثمانية» لكوينتين تارانتينو، وهو فيلم الوسترن الآخر، وكان دخل ثلاثة سباقات هي إلى جانب الموسيقى سباق أفضل ممثلة مساندة (جنيفر جاسون لي، التي تم في مقال توقعاتنا السابق استبعادها على أي حال)، وسباق التصوير، وهو الأوسكار المهم الذي ذهب للمرة الثالثة إلى إيمانويل لوبيزكي عن تصويره الجيد (والصعب) «المنبعث».

في تلك الآونة تكاثر إطلاق الجوائز الجمالية والتقنية، فإذا بفيلم جورج ميلر «ماد ماكس: طريق الغضب» يحصد خمس أوسكارات هي أفضل مونتاج وأفضل تصميم إنتاجي وأفضل «ماكياج» وأفضل صوت وأفضل مونتاج صوتي. وكاد أن يحصل على أوسكار أفضل مؤثرات بصرية لولا أن هذه ذهبت إلى «إكس ماشينا» وهو فيلم خيالي علمي صغير بميزانية لم تزد على 15 مليون دولار حول عالِم يبتكر روبوتس من الإناث ويحاول زرع المشاعر فيها.

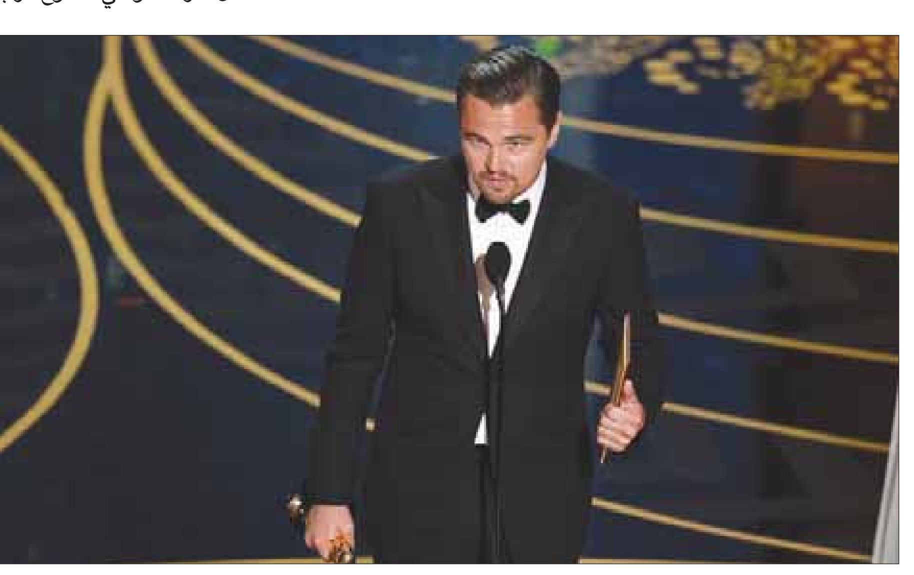
هذا الفيلم الصغير تحوّل إلى وحش كبير لحظة فوزه، ففي الفئة ذاتها نافسه ثلاثة أفلام كبيرة هي «ماد ماكس» و«المريخي» و«ستار وورز: القوّة تستيقظ». هذا الأخير (بميزانية وصلت إلى 200 مليون دولار) كان أكثر تأثيرا على الشاشة منها في حفل توزيع الأوسكار حيث بقيت قوّته تلك نائمة لما بعد توزيع الجوائز.

لكن إذا ما كان «ماد ماكس» جمع القدر الأكبر من الأوسكارات التقنية، فإن «المنبعث» جمع بعض أهمها. إلى جانب الفوز بأوسكار أفضل تمثيل رجالي في دور رئيس، نجد المخرج أليخاندرو غونزاليس إيناريتو فاز بأوسكار أفضل إخراج بينما فاز مدير تصويره إيمانويل لوبيزكي، وكما تقدّم، بأوسكار أفضل تصوير. لوبيزكي هو أول مدير تصوير يفوز بالأوسكار في ثلاث سنوات متعاقبة. الأول قبل عامين عن «جاذبية» والثاني عن «بيردمان» في العام الماضي. بدوره فإن المخرج إيناريتو فاز بثلاث أوسكارات حتى الآن يعود ثلاث منها إلى فيلم «بيردمان» من بينها أوسكار أفضل إخراج.

بذلك هو ثالث مخرج في تاريخ الأوسكار يربح أوسكاراته على نحو متعاقب. سبقه إلى ذلك سنة 1940 المخرج جون فورد الذي نال أوسكاريه كمخرج عن «عنب الغضب» ثم عن «كم كان وادي أخضر» (1941). جوزف مانكوفيتز نال أوسكار أفضل مخرج عن فيلمه «رسالة لثلاث زوجات» (1949) ثم عن فيلمه «كل شيء عن حواء» في العام التالي.

لوبيزكي في غرفة الصحافة كان أبرع من متحدثين آخرين ممن فازوا عندما قال: «لا أجد الأوسكار مجالاً للمنافسة. المنافسة ابتدعها بعضكم يا رجال الصحافة. إنها احتفاء بالفن. مديرو التصوير الآخرون (روجر ديكنز، جون سيل، روبرت رتشردسون وإد لاشمان) هم مديرو التصوير الذين أنظر إلى أعمالهم بإعجاب».


حفل الأوسكار في مسرح دولبي في هوليوود بكاليفورنيا (إ.ب.أ)


للمرة الأولى في تاريخه الفني الممتد لنحو 25 عاما نال الممثل ليوناردو دي كابريو جائزة الأوسكار لأفضل ممثل عن دوره في فيلم «ذا ريفينانت». وكان دي كابريو (41 عاما) قد جرى ترشيحه في أربع مسابقات أوسكار سابقة طوال مشواره (رويترز)

المغنية الشهيرة ليدي غاغا تأسر قلوب الجمهور بتقديمها أغنية موجهة خصيصاً لضحايا الاغتصاب بمشاركة بعض الضحايا. واستطاعت عدسات الكاميرا أن تلتقط دموع الممثلة كيت وينسلت تأثراً منها فور انتهاء غاغا من الغناء (رويترز)

المثل الكوميدي يمتص الغضب العام حول جدل أن كل الممثلين المرشحين لنيل الشرف الأعلى في جوائز هذا العام هم من ذوي البشرة البيضاء للعام الثاني على التوالي. ومن دون خجل وبلا أي مقدمات انطلقت الانتقادات اللاذعة من بين شفتي الممثل الأميركي (إ.ب.أ)

الفائزون بجوائز الأكاديمية 2016

جائزة «أفضل فيلم»: سبوتلايت، (Spotlight)
ممثل: ليوناردو دي كابريو، «العائد» (The Revenant)
ممثلة: بري لارسون، «غرفة» (Room)
ممثل مساعد: مارك رايلانس، «جسر من الجواسيس» (Bridge of Spies)
ممثلة مساعدة: أليسيا فيكاندير، «الفتاة الدنماركية» (The Danish Girl)
مخرج: أليخاندرو غونزاليس إيناريتو، «العائد» (The Revenant)

فيلم بغير اللغة الإنجليزية: «Son of Saul» - المجر	دمج صوتي: Mad Max: Fury Road
سيناريو كتب خصيصاً لفيلم سينمائي: Spotlight	مونتاج صوتي: Mad Max: Fury Road
سيناريو مقتبس: The Big Short	تصميم أزياء: Mad Max: Fury Road
تصوير سينمائي: The Revenant	مكياج: Mad Max: Fury Road
إخراج فني: Mad Max: Fury Road	فيلم آكشن واقعي قصير: Stutterer
مؤثرات بصرية: Ex Machina	فيلم رسوم متحركة طويل: Inside Out
موسيقى لفيلم: The Hateful Eight	فيلم رسوم متحركة قصير: Bear Story
أغنية لفيلم: Writing's On The Wall عن فيلم (Spectre) لسام سميث	فيلم وثائقي طويل: Army
مونتاج لفيلم سينمائي: Mad Max: Fury Road	فيلم وثائقي قصير: A Girl in the River: The Price of Forgiveness

الصور: Paramount Pictures, Amblin Entertainment, Wasner Bros., New Regency Pictures, A24, Anonymous Content, DNA Films, Amblin Entertainment

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

مليونا نسخة وزعت مجاناً وإقبال كبير عليها من القراء

الصحف الورقية في بريطانيا تعيد حساباتها بعد صدور العدد الأول من «نيو داي»

لندن: رنيم حنوش

ما إن جرى توزيع مليوني نسخة من العدد الأول من صحيفة «نيو داي» على أكثر من 40 ألف نقطة بيع في بريطانيا أمس، حتى راح المارة يتخاطفون النسخ المجانية – للعدد الأول استثنائيا - لاكتشاف محتوى الصحيفة الورقية الأولى التي تصدر في البلاد منذ 30 عاما والصادرة عن شركة «ترينيتي ميرور» للنشر. فمنذ الإعلان عنها الأسبوع الماضي، تساءل الجميع عن «نيو داي» وما ستقوم بطرحه لسوق الصحافة البريطانية الورقية، علما بأن الشركة الناشرة أعلنت أن الصحيفة اليومية المكونة من 40 صفحة لن يصاحبها موقع إلكتروني.

ففي تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط» أدلتها متحدثة باسم الشركة الناشرة، أن الصحيفة الجديدة هي مبادرة لإنعاش الصحافة الورقية في بريطانيا واسترجاع قرائها من خلال تزويدهم بمحتوى مختلف يخدم احتياجاتهم.

وحول ذلك، نشرت صحيفة «الغارديان» على موقعها الإلكتروني تقييما لمحتوى عدد «نيو داي» الأول. وقالت: «الصحيفة أوفت بوعدها وقدمت منتجا مختلفا لافتا للنظر يجمع بين جمالية وخفة المجلات وتحقيقات الصحف الإخبارية». واستطردت: «نعتبر (نيو داي) إضافة فعلية لتشكيلة أكشاك الصحف اليومية في بريطانيا». وبدورها، أبدت «الفاينانشيال تايمز» إعجابها بالعدد الأول وكتبت: «إلى جانب عمود جدي وممل نوعا ما بقلم رئيس الوزراء ديفيد كاميرون عن البقاء في الاتحاد الأوروبي، فإن (نيو داي) تضفي طاقة إيجابية ورونقا متميزا مقارنة بنظيراتها».

وإلى ذلك، يرى مراقبون أن الصحف الورقية الأخرى ستقوم وعلى الأرجح بإعادة حساباتها مع إطلاق منافستها الأصغر سنا والمواكبة لقراء العصر الرقمي.

وتضمن محتوى «نيو داي» في الصفحات الملونة بأكملها تحقيقات سياسية واجتماعية جادة كتقرير حول مصير بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وآخر عن ظاهرة عمالة واضطهاد شريحة من أطفال بريطانيا إلى جانب أخبار خفيفة عن أكثر المواضيع تداولا في الأخبار وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. وكما كانت قد أعلنت المتحدثة باسم الشركة الناشرة، لم تخصص صفحات معينة للأخبار والرياضة والفن، بل وفرت الطبعة عنصر المفاجأة لمتصفحيها في تسلسل غير واضح وصفحات رياضية وضعت بين صفحات السياسة والتحقيقات.

لندني يتصفح النسخة المجانية من عدد «نيو داي» الأول في متنزه وسط العاصمة أمس (تصوير: جيمس حنا)

ومع أن الصحيفة لم تنشر محتواها على موقع إلكتروني، إلا أنها استغلت، وبشدة، حسابيها على «فيسبوك» و«تويتر» إذ نشرت إعلانا على النسخة الورقية تطلب من قرائها متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي وإرسال صورهم وهم يتصفحونها لنشرها. وفي أقل من 24 ساعة ازداد متابعو الصحيفة على «فيسبوك» ليصل 11 ألف معجب و8 آلاف متابع على «تويتر». وغرد البعض لـ«نيو داي» منوهين أنهم لم يستطيعوا تحصيل طبعة اليوم لأن الكمية فرغت بنقاط التوزيع. ورد فريق الصحيفة بوعد أن يتم توزيع عدد أكبر يوم غد. وفي «فيسبوك» اشتد التفاعل على صفحة الجريدة لنقاش المواد المنشورة في الطبعة الورقية. كما علق الكثير من معجبي الصفحة على فيديو وصور نشرتها الصحيفة على «فيسبوك».

يذكر أنه في بيان سابق، أعلنت «الترينيتي ميرور» أن «نيو داي» من الاثنين إلى الجمعة. وستباع بسعر 25 بنسًا على مدى أسبوعين ثم مقابل 50 بنسا. كما تأمل الشركة أن تبيع نحو 200 ألف نسخة يوميا، إلا أن هذا الرقم قد يكون متواضعا بعد انطباعات اليوم الأول.

عرض فني مفعم بالحنين والفخر بحضارة المدينة

«قرطاج».. كوميديا موسيقية لأول مرة باللغة العربية

تونس: المنجي السعيداني

احتضن المسرح البلدي بمدينة سوسة وسط شرقي تونس العرض الأول للكوميديا الموسيقية «قرطاج» التي قدمها الفنان التونسي جلال دومة لأول مرة باللغة العربية. وأشرفت المندوبية الجهوية للثقافة والمحافظة على التراث بسوسة (هيكل حكومي) على هذا العرض الموسيقي الذي شارك في تأثيث فقراته المختلفة نحو 50 راقصا وراقصة.

وتضمن العرض إلى جانب الرقص الفني مراوحات مسرحية أمنها المسرحي والشاعر التونسي صادق عمار وشاركه في المشاهد المسرحية عدد من الممثلين الشباب، وضمت القائمة طارق الزرقاطي ونائلة سهلول وأحمد بن علي وجلال وياسين دومة وعبد المجيد العلواني وشاركت في تنفيذ الكوريغرافيا التونسية سارة العيني فيما أسندت عملية تصميم الأزياء إلى كل من ميراي ماري والتونسية نجوى العسالي.

وقدم هذا العمل المسرحي الراقص من صنف «الكوميديا الموسيقية» عرضا فنيا مطعما بالحنين والفخر بحضارة قرطاج التي اعتبرت في زمنها «أعظم إمبراطورية عرفها المتوسط». العرض مزيج من الأمواج الراقصة ومن صدق الكلمة المؤازرة للغة الجسد، ومن الموسيقى الحمّالة الأحلام البعيدة.

وتواصل العرض الذي احتضنه ليلة السبت المنصرم المسرح البلدي بمدينة سوسة، لمدة ساعة و25 دقيقة حملت المتفرجين إلى أراضٍ بعيدة وبديعة في الوقت نفسه ليكتشف التونسيون أنهم يقطنون أرضا عابقة بالتاريخ وهي مفخرة حقيقية للأجيال المتعاقبة.

وبشأن هذا العمل قال جلال دومة أنه يلخص «تدافع أمواج المتوسط على شاطئ قرطاج بحضارتها المتفوقة وضيائها الذي انتشر في ضفتي المتوسط وخلدته الأزمنة المتعاقبة أسطورة تفوق الخيال وتبهر الواقع وهي من صميمه».

وأشار إلى فيلة القائد القرطاجني حنبعل وخططه الحربية التي ما تزال تدرس إلى اليوم ودهاء عيلسة مؤسسة قرطاج وطلبها أرضا لا تزيد عن مساحتها عن جلد ثور فإذا بها تقصه أطرافا صغيرة ليتفاجأ السكان بأنها استولت على هضبة قرطاج الاستراتيجية المطلة على معابر المتوسط.

ويضيف دومة موضحا «ليس الغرض من هذا العمل الفني أن نقص الحكاية، على ما في ذلك من روعة وافتتان، لكن الهدف الأبعد هو أن نحيا عمق لوحات الزمن الجميل، وهي تتشكل كلمة وحركة وموسيقى، وأن نعيش ملحمة شحذت شعبا عظيما أصيلا يفرق بين الظلام والنور، ويميز بين الفعل والعجز، ويرنو إلى السلم يطلبه حثيثا مجتهدا ثابتا متساميا حتى وإن فرضت عليه الحرب وهو قادر على إدارتها».

يذكر أن هذه الكوميديا الموسيقية قد لقيت في نسختها الفرنسية التي تم تقديمها منذ سنة 2009 اهتماما كبيرا لدى متابعيها من التونسيين والأجانب نظرا لطرافة العرض وجماليته واشتغاله الأساسي على الكوريغرافيا والأضواء والديكور المتنوع فضلا عن الأداء الجيد للرقصات والتصميم الجيد للعمل الفني. ولم تحد عن هذا الاختيار في نسختها العربية فقد أبهرت الحاضرين في مسرح لم يتعودوا على مشاهدة أعمال موسيقية فنية بهذا الحجم فوق ركحه.



محمد النغيمش

رجل الدولة

رجل الدولة الحقيقي لا يقبل أن يقتات على فتات ما ترميه له السلطة. ورجل الدولة حينما يخوض في الشأن العام لا يلتفت يمنة ويسرة، لأنه لا يقول سوى ما يمليه عليه ضميره.

يصف قاموس «أكسفورد» الحديث «statesman» أو «رجل الدولة» بأنه «السياسي المحنك، المهم والخبير، الذي يحظى باحترام الشعب»، ويكفيه ذلك شرفا، لأن احترام شعب بأسره أكثر مصداقية من احترام فرد مستنفع، لا سيما أن هناك فارقا بين الاحترام والخوف، فنحن نحترم الآخر باختيارنا، لكننا لا نملك سهولة التحكم بمشاعر الخوف.

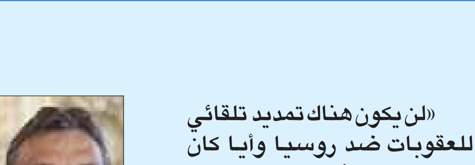
وقد سُمّي «رجل دولة» لأنه دائما مع الدولة، لا يقبل أن يحسب على أفراد في السلطة زائلين، ذلك أن الدولة هي الوجود الدائم، ونحن الوجود الزائل. ولذا، تجده لا يتردد في تقديم مصلحة بلاده على مصالحه الشخصية.

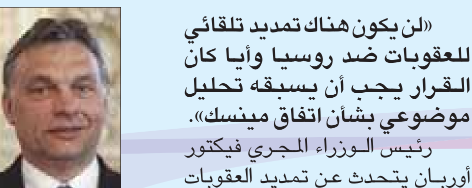
ومن علامات تقدم الدول، كثرة رجال الدولة حول الحاكم ورؤساء الوزراء، وقلة المنافقين والمرتزقة. ولن يدرك الحكام قيمة رجال الدولة، إلا حينما يَرَوْن عاقبة الإنصات إلى نصائح البطانة المتسلقة. ومن المؤلم ألا يدرك الناس رجاحة عقل وخبرات رجل الدولة إلا بعد رحيله، وجني ثمار قراراته ورؤيته الثاقبة. والتاريخ يشهد لهؤلاء الكبار الذين أساء إليهم الناس من قصيري النظر، ولما دبت الفوضى في بلادهم، ووكل الأمر إلى غير أهله، ترحموا عليهم وعلى جيل المخضرمين من أمثالهم. ومهما عرّض أرازل المجتمع برجالاته الفضلاء، فسينصفهم التاريخ لا محالة.

هناك من هم ليسوا رجال دولة بالمعنى السياسي، لكنهم يتصرفون مثلهم.. فكل رجل وامرأة يُمارس أو يضع مصلحة الوطن فوق مآربه الشخصية، ويعمل بإخلاص وتفان، هو في الحقيقة رمز لمصطلح «رجل الدولة»، ويستحق أن يحظى باحترامنا. وكم من امرأة حكيمة وحاذقة وقائدة بمعنى الكلمة تُوزن بألف «رجل دولة». ورجل الدولة ذلك المثقف أو الإعلامي الرزين، الذي يحمل مشعل تنوير المجتمع بمسؤولية وأمانة ومهنية، وليس على طريقة «ما يطلبه المشاهدون».

باختصار، إن «رجل الدولة» هو من لا يخاف في الله لومة لائم.

حدث وكلمة

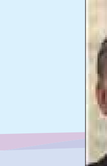




«لن أطلق عليه حزب المنظمة الوطنية المتحدة للملايو بعد الآن هذا حزب نجيب عبد الرزاق أشعر بالحرج من ارتباطي بحزب يعتبر مساندًا للفساد».

رئيس الوزراء الماليزي الأسبق مهاتير محمد للصحافيين بعد انسحابه من الحزب الحاكم في ماليزيا





«لن يكون هناك تمديد تلقائي للعقوبات ضد روسيا وأيا كان القرار يجب أن يسبقه تحليل موضوعي بشأن اتفاق مينسك».

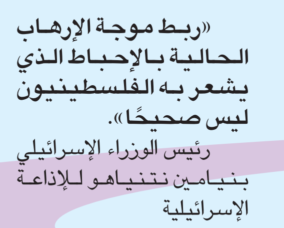
رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان يتحدث عن تمديد العقوبات المفروضة على روسيا





«سجلات البيانات المعتمدة على المقاييس الحيوية في دول المغرب لا تزال في طور الإنشاء يمكننا تقديم دعم في هذا المجال».

وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير يتحدث في المغرب عن استخدام محتمل للمقاييس الحيوية في التوثق عن المهاجرين



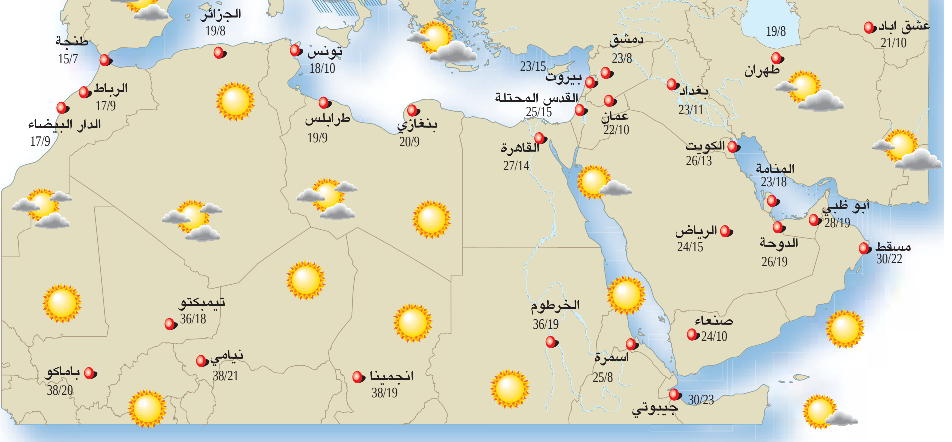


«ربط موجة الإرهاب الحالية بالإحباط الذي يشعر به الفلسطينيون ليس صحيحًا».

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للإذاعة الإسرائيلية

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء



السعودية ومنطقة الخليج

تسود حالة من الجفاف أغلب أنحاء المنطقة يوم الخميس إثر الاضطرابات الجوية السائدة، ومع ذلك تؤدي الرطوبة العالية إلى هبوب العواصف الرعدية المتفرقة على الأجزاء الغربية من اليمن وجنوب غربي المملكة العربية السعودية، وتكون الأجواء جافة ومشمسة على بقية الأنحاء.

أميركا الشمالية

يؤدي المنخفض الجوي القوي المتحرك عبر إقليم كيبيك إلى هطول الأمطار الغزيرة على الساحل الأطلسي الكندي، مع تساقط الجليد على لابرادور، وتساقط الجليد الغزير على شمال كيبيك. كما يتساقط الجليد الغزير على وادي أوهايو، وشرق أونتاريو، وغرب كيبيك. يسود الطقس البارد أغلب أنحاء السهول الشرقية والبحيرات العظمى. ويسود الطقس الدافئ والجاف أغلب المناطق الشرقية من البلاد.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتحرك السحب القليلة المتفرقة عبر أقصى شمال سوريا وشمال العراق مع تحرك الاضطرابات الجوية على الأجزاء الشرقية من تركيا. وفي أماكن أخرى، يتوقع أن تسود الظروف الجوية الجافة والموسمية من أواسط سوريا والعراق وحتى جنوب فلسطين.

أوروبا

يؤدي المنخفض الجوي بالقرب من كورسيكا إلى هطول الأمطار المتفرقة على كورسيكا وسيردينيا وأواسط إيطاليا، وجنوب فرنسا، مع هطول الجليد على مرتفعات الألب العالية. في حين تهب العواصف الجليدية العاتية عبر شمال ألمانيا، وبولندا، ودول البلطيق. ويؤدي المرتفع الجوي إلى أن تسود الظروف الجوية الجافة على أنحاء جنوب شرقي أوروبا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يؤدي نظام العواصف المتحرك عبر البحر الأبيض المتوسط إلى تكون بعض السحب المتفرقة وهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على الأجزاء الشمالية الغربية من الجزائر، وتونس، وشمال شرقي المغرب. في حين تسود الظروف الجوية الجافة عبر باقي أنحاء المنطقة.

سودوكو

9								2
	2				7	8		
8				4	1			
		9			2	3		
	6		8		3	2		5
				5				9
3								8
		2					9	
	1	7						4

الحل السابق

3	5	2	4	6	9	7	8	1
8	4	7	3	1	2	5	6	9
1	6	9	8	5	7	2	3	4
6	3	1	7	8	5	9	4	2
4	9	5	6	2	1	8	7	3
2	7	8	9	3	4	1	5	6
5	2	3	1	7	6	4	9	8
7	8	4	2	9	3	6	1	5
9	1	6	5	4	8	3	2	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

فيصل بن سلمان وجه بمعالجة موضوع الإسكان بالمحافظة

أمير المدينة المنورة يدشن مشاريع جديدة بـ27,7 مليون دولار في وادي الفرع

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

دشن الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، عددا من المشروعات التنموية والخيرية أمس، خلال زيارته لمحافظة وادي الفرع تجاوزت تكلفتها 104 ملايين ريال (27,7 مليون دولار)، شملت مشاريع بلدية وتعليمية وصحية، إضافة إلى مشروع المستودع الخيري ومبنى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما تفقد الأمير سير المشاريع الجاري تنفيذها والتي تجاوزت تكلفتها 105 ملايين ريال.

والتقى أمير منطقة المدينة المنورة خلال الزيارة بأهالي المحافظة واستمع لمطالبهم واقتراحاتهم حول الخدمات المقدمة لهم.

كما ترأس الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، الاجتماع المشترك للمجلسين المحلي والبلدي بمقر المحافظة، حيث استعرض الأعمال التي تحققت خلال الفترة الماضية، وأشاد بما تحقق من إنجاز وتقدم في سير المشروعات، وحث على سرعة إنجاز طريق أبو ظباع الأبواء، ووجه بأهمية معالجة موضوع الإسكان في المحافظة من خلال إيجاد مخططات سكنية مكتملة الخدمات، وتوفير وسيلة نقل للطالبات من المحافظة إلى جامعة طيبة.

وعبر المجلسان عن شكرهما لجهود أمير منطقة المدينة المنورة، الحثيثة للارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدم للمستفيدين ومتابعته المستمرة بما يحقق تطلعات الأهالي.



الأمير فيصل بن سلمان أثناء تدشين المشاريع الجديدة

يزوره الملوك والرؤساء.. وولي عهد الدنمارك يطلع على أهم مقتنياته

«متحف المصمك» الشاهد الأبرز على تاريخ السعودية

الرياض: إبراهيم أبو زايد

يعد متحف المصمك الذي زاره الأمير فريدريك هنريك أندريه ولي عهد الدنمارك، أمس (الاثنين)، من أهم المعالم التاريخية في السعودية، إذ يحتل مكانة بارزة في تاريخ مدينة الرياض خاصة، والسعودية عامة، باعتباره يمثل الانطلاقة التي تم على إثرها تأسيس وتوحيد المملكة، إذ اقترن هذا الحصن بملحمة فتح الرياض البطولية، التي تحققت على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن.

وتجول ولي عهد الدنمارك داخل قاعات المتحف، واطلع على ما تحتويه من لوحات وصور عن تاريخ الرياض، كما شاهد عرضا مرئيا عن المتحف، كما استمع إلى شرح عن أهمية حصن المصمك وما قام به الملك المؤسس عبد العزيز، من كفاح في توحيد المملكة.

وفي ختام الزيارة سجل الأمير فريدريك كلمة في سجل الزيارات، أعرب فيها عن إعجابه بالمتحف وما يحويه من معروضات تبرز البعد الحضاري والموروث الثقافي العريق للمملكة.

بني حصن المصمك في عهد محمد بن عبد الله بن رشيد (1289 - 1315هـ) واستعاده الملك عبد العزيز عام 1902م، وقد استخدم في ما بعد مستودعا للذخيرة والأسلحة، وبقي يستخدم لهذا الغرض إلى أن تقرر تحويله إلى معلم تراثي، يمثل مرحلة من مراحل تأسيس المملكة العربية السعودية.

ومن أهم معالم المصمك، بوابة القصر، التي تقع الجهة الغربية للقصر، ويبلغ ارتفاعها 3,60م، وعرضها 2,65م، وهي مصنوعة من جذوع النخل والأثل، ويبلغ سمك الباب 10سم، ويوجد على الباب ثلاث عوارض، يبلغ سمك الواحدة منها نحو 25سم، وفي وسط الباب توجد فتحة تسمى الخوخة، تستخدم بوابة صغيرة، وهي ضيقة لدرجة أنها لا تسمح إلا بمرور شخص واحد منحنيا، وقد شهد هذا الباب المعركة الضارية بين الملك عبد العزيز وخصومه، إذ يمكن مشاهدة الحربة التي انكسر رأسها في الباب. كما يوجد المجلس (الديوانية)، في مواجهة المدخل، وهو عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل، وبها وجار، حسب الشكل التقليدي للوجار في منطقة نجد، ويوجد في الجهة الغربية منها فتحات للتهوية، والإنارة، كذلك في الجهة الجنوبية المطلة على الفناء الرئيسي، بينما يقع المسجد على يسار المدخل، وهو عبارة عن غرفة كبيرة، يوجد فيها عدة أعمدة، وفي الجدران أرفف لوضع المصاحف، ويوجد داخل المسجد محراب، وفتحات للتهوية في السقف والجدران. ومن المعالم المهمة للمصمك، البئر التي توجد في الجهة الشمالية الشرقية، وتسحب منها المياه عن طريق المحالة المركبة على فوهة البئر، ويسحب الماء بواسطة الدلو.

وهناك الأبراج، التي توجد في كل ركن من أركان مبنى المصمك الأربعة على شكل أسطواني الشكل، يبلغ ارتفاع الواحد منها 18 مترا، يصعد إليه بواسطة درج، ثم بسلمين من الخشب، ويوجد في كل برج أماكن للرمي على محيط البرج، ويبلغ سمك جدار البرج نحو 1,25م، وفي وسط المصمك برج مربع الشكل يسمى المربعة، يشرف على القصر من خلال الشرفة العليا.

كما يوجد فناء رئيسي للقصر، تحيط به غرف ذات أعمدة متصل بعضها ببعض داخليا، ويوجد بالفناء درجات في الجهة الشرقية تؤدي إلى الدور الأول والأسطح، كما يوجد ثلاث وحدات سكنية، الأولى كانت تستخدم لإقامة الحاكم، لتكاملها وارتباط بعضها ببعض، وسهولة اتصالها، والثانية استخدمت بيتًا للمال، والثالثة خصصت لإقامة الضيوف.

الأمير فريدريك أندريه ولي عهد الدنمارك، خلال زيارته لمتحف المصمك



الأمير فريدريك ينظر إلى مقتنيات المتحف من أسلحة ومعدات حرب

.. ويطلع على لوحات وصور عن تاريخ الرياض

خالد القشطيني

الله يقطع اليد الأخرى

هناك مستشار بريطاني لكثير من الحكومات العربية ووزاراتها. وحدث أن التقى أحد سلاطين الجنوب بوزير المستعمرات البريطاني فقال له الوزير إن المستشار الحالي سيتقاعد وسيعينون مستشارًا جديدًا بدلاً منه. حاول أن يستأنس برأي السلطان فسأله عن رأيه فأجابه: أتمنى أن تعينوا لنا رجلاً بيد واحدة. تحير الوزير في الأمر وعما يقصده السلطان بذلك. يظهر أن السلطان تصور أن هناك مسؤولاً سارقًا عندهم قطعوا يده عقوبة على سرقاته. فيكون مناسبًا للعمل في العالم العربي.

في مقالتي السابقة «تلخيص التلخيص» لمحت لجنوح الغربيين للنظر لأي شيء من جوانب مختلفة. فهذا ما تعلموه من العقلانية العلمانية. لكل شيء جوانب مختلفة. وهو ما يؤدي للإيمان بالتعددية. حكوماتهم تقوم على الحكومة والمعارضة، وكذا الأمر في برلماناتهم. هكذا نجد أن البرلمان البريطاني مثلاً منشق بين حزب المحافظين وحزب العمال. هناك أطروحة ونقيضها دائمًا في تفكيرهم. هكذا اعتاد الإنجليز على الإدلاء برأي ثم بنقيضه. يطرحون الرأي ثم يستدركون فيقولون هذا من جانب ومن الجانب الآخر.. يعبرون عن ذلك بقولهم مجازًا: هذا على يد، وعلى اليد الأخرى on the other hand. فيطرحون الرأي الآخر.

نحن نميل للفردية. كل شيء عندنا له جانب واحد. ونتضايق من تعدد الآراء والجوانب المختلفة. نلاحظ حتى المتنورين والعقلانيين منا لا يتصورون وجهة نظر مختلفة تقتضي التفاعل معها ومراعاتها. فالازدواجية عيب شنيع عندنا. وعندما تغير رأيك وتطرح رأيًا آخر يتهمونك بأنك متلون. فالتلون والتطور عيب آخر. ولكن وزير المستعمرات البريطاني أدرك فيما بعد كنه طلب السلطان أن يرشح لهم مستشارًا بيد واحدة! كان يزهق من تكرر طروحات المستشار في كل شيء بعبارات «وعلى اليد الأخرى، كيت وكيت وكيت..»، فيقع السلطان في حيرة من أمره فلا يدري ماذا يفعل. هكذا أصبحت أمنيته أن يأتيه مستشار لا يملك غير يد واحدة وليس له يد أخرى! يبلبل بها رأي السلطان وينغص عليه راحته!

قد يفسر ذلك حقد «الوطنجية» ضد المستشارين الإنجليز. عبر عن هذا الكره الشاعر العراقي جعفر الشبيبي بقوله المشهور:

المستشار هو الذي شرب الطلى
فعلام يا هذا الوزير تعربد؟

كان بيد المستشار الإنجليزي «الصاحب» الحل والعقد في سائر الأمور. حاول أحد الوزراء في العراق إثبات وطنيته بتحدي المستشار في أي شيء. وراح المستشار يتضايق من كل هذه التحديات والاعتراضات. استغل مجيء النادل بالشاي في جلسة مع الوزير. فقال له: «هذا الشاي مو زين. ما فيه طعم. انت تسوي شاي زين حتى الصاحب يسويك وزير»! الحليم تكفيه الإشارة. فلم يتمالك الوزير غير أن يقدم استقالته في اليوم التالي، وينسحب كليًا من ميدان السياسة والوطنية.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:25	06:41	12:34	03:55	06:25	07:55
المدينة المنورة	05:26	06:44	12:34	03:55	06:24	07:54
القدس	04:46	06:07	11:53	03:10	05:38	06:55
الرياض	04:58	06:16	12:06	03:27	05:56	07:26
القاهرة	04:55	06:21	12:08	03:26	05:54	07:12
الخرطوم	05:50	07:07	01:03	04:24	06:58	08:07
الرباط	05:33	06:56	12:40	03:56	06:24	07:43
تونس	05:24	06:50	12:32	03:45	06:14	07:35
الكويت	04:52	06:13	12:01	03:19	05:48	07:18
أبوظبي	05:28	06:46	12:36	03:56	06:25	07:55
المنامة	04:42	06:01	11:51	03:11	05:39	07:09
الدوحة	04:39	05:57	11:47	03:07	05:36	07:06
مسقط	05:11	06:28	12:19	03:39	06:08	07:38
بيروت	04:44	06:06	11:51	03:06	05:35	06:53
صنعاء	05:07	06:20	12:16	03:37	06:11	07:41
عمان	05:40	07:03	12:49	04:06	06:34	08:04
بغداد	05:08	06:31	12:15	03:31	06:00	07:17
اسطنبول	05:07	06:38	12:17	03:25	05:55	07:22
نيقوسيا	04:52	06:16	11:59	03:14	05:42	07:02
أثينا	05:29	06:57	12:38	03:50	06:19	07:41
لندن	04:54	06:45	12:13	03:05	05:41	07:26
باريس	05:47	07:33	01:04	04:00	06:34	08:14
نيس	05:32	07:08	12:44	03:49	06:20	07:50
روما	05:12	06:45	12:23	03:30	06:01	07:28
بروكسل	05:37	07:27	12:56	03:48	06:24	08:07
مدريد	06:18	07:48	01:28	04:37	07:07	08:32
جنيف	05:35	07:14	12:48	03:49	06:22	07:56
فيينا	04:52	06:36	12:07	03:05	05:39	07:17
برلين	04:59	06:53	12:19	03:09	05:46	07:33
فرانكفورت	05:14	07:01	12:31	03:26	06:01	07:41
استوكهولم	04:38	07:07	12:18	02:42	05:29	07:48
كوبنهاغن	04:57	07:01	12:23	03:05	05:44	07:41
امستردام	05:33	07:26	12:53	03:43	06:20	08:07
نيويورك	05:14	06:29	12:09	03:18	05:48	07:03
واشنطن	05:27	06:40	12:21	03:32	06:01	07:15
لوس أنجليس	05:14	06:22	12:06	03:21	05:49	06:58

عرب وعجم

● الأمير فريدريك هنريك أندريه كريستيان، ولي عهد مملكة الدنمارك، قام والوفد المرافق له بزيارة إلى حي البجيري التراثي في الدرعية التاريخية بالمملكة العربية السعودية، حيث كان في استقباله الأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، ومدير إدارة التطوير العمراني بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض المهندس عبد الله بن حمد الركبان، وتجوّل ولي عهد الدنمارك والوفد المرافق له في حي البجيري الذي جرى تطويره ضمن برنامج تطوير الدرعية التاريخية.

الأمير فريديك هنريك أندريه كريستيان

● هند بنت عينينا، وزيرة الثقافة والصناعة التقليدية في موريتانيا، كرمت الفنانة بنت الميداح في حفل أقيم بقاعة المتحف الوطني في نواكشوط، وذلك تقديرا لتميزها في جمع وتسجيل وحفظ أكثر من 20 «شورا» قديما من الأدب الحساني. أبرزت الوزيرة في كلمة بالمناسبة أن الجهد الذي بذلته الفنانة في تحقيق هذا العمل جدير بأن ينال التقدير والتكريم من القطاع.

هند بنت عينينا

● الدكتورة حنان بنت إبراهيم الشحية، مديرة مكتب البرامج التعليمية الدولية بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، وقعت بديوان عام الوزارة على مذكرة تفاهم مع معهد جوته الألماني لتعزيز وتطوير التعاون في مجال دراسة اللغة الألمانية في مدارس السلطنة. شارك في التوقيع من الجانب الألماني مديرة مركز تعليم اللغة الألمانية بالسلطنة سابينا برخمان.



د. حنان الشحية

● الدكتورة جوان ليو، الرئيسة الدولية لمنظمة أطباء بلا حدود، التقت وزير الداخلية الأردني سلامة حماد. بحث الجانبان خلال اللقاء التسهيلات التي تقدمها الحكومة ووزارة الداخلية للمنظمة لممارسة أعمالها الإنسانية، ومعالجة المصابين والمتضررين من الأحداث التي تشهدها المنطقة ودول الجوار، وخصوصا المصابين السوريين من خلال المستشفيات والمراكز الطبية التابعة للمنظمة في المملكة.

● النقيب خالد شهاب، رئيس اتحاد المهندسين اللبنانيين، شارك في الاحتفال السنوي السادس عشر الذي نظمه فرع المعماريين الاستشاريين في نقابة المهندسين في بيروت ورابطة المعماريين ومؤسسة رفعت الجادرجي، لجائزة الجادرجي في بيت المهندس في النقابة، في حضور المهندس غبريال المر، رئيس رابطة المعماريين حبيب صادق، رئيس هيئة المعماريين العرب أنطوان شربل، وممثلين لمؤسسة جمعية رفعت الجادرجي، وأعضاء مجلس النقابة.

● حاتم تاج الدين، سفير مصر لدى الهند، التقى ماهيش شارما وزير السياحة والثقافة والطيران المدني الهندي لتسليمه الخطاب الموجه من هشام زعزوع وزير السياحة، حول سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجال السياحة، والعمل على زيادة الحركة السياحية.

علما بأن عدد السياح الهنود القادمين إلى مصر خلال عام 2015 شهد زيادة بلغت 27,2 في المائة عن العام السابق له.

● ماجدة محمد محمود، مدير عام الصندوق القومي للمعاشات في السودان، افتتحت ورشة تدريبية نظمتها مؤسسة التنمية الاجتماعية للمعاشات بالتنسيق مع وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي واتحاد معاشيي الخدمة المدنية، للعاملين بالمؤسسة احتفالا بافتتاح المرحلة (16) لتمويل مشروعات المعاشيين برعاية وزيرة الرعاية والضمان الاجتماعي مشاعر الدولب.

● يوسف أحمد عبد الصمد، سفير الكويت لدى جمهورية صربيا، أقام حفل استقبال بمناسبة الذكرى الـ55 للاستقلال والذكرى الـ25 ليوم التحرير والاحتفال بمرور عشرة أعوام على تولي أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم. شهد الاحتفال عدد من كبار المسؤولين والشخصيات العامة في صربيا تتقدمهم رئيسة البرلمان مايا غويكوفيتش ونائب رئيس الوزراء وزير التجارة راسم ليايتش وممثلا رئيس الجمهورية.

يوسف أحمد عبد الصمد

● خلف بن أحمد المناعي، وكيل وزارة المالية القطرية، افتتح دورة تدريبية حول «إدارة الاقتصاد الكلي والسياسة المالية»، نظمتها الوزارة بالتعاون مع مركز الاقتصاد والتمويل في الشرق الأوسط التابع لصندوق النقد الدولي. تهدف الدورة إلى تقديم عرض لأهم القضايا ذات العلاقة بالاقتصاد الكلي ومالية الحكومة، وتعميق الفهم بقضايا سياسة المالية العامة وانعكاسها على إدارة الاقتصاد الكلي.

خلف بن أحمد المناعي

● هشام رامز، محافظ البنك المركزي المصري السابق، عينه البنك التجاري الدولي نائبًا لرئيس مجلس إدارته. ومن المقرر أن يشرف رامز على مختلف قطاعات الأعمال بالبنك ومن أبرزها القطاع المؤسسي، وقطاع التجزئة المصرفية، وقطاع العمليات وتكنولوجيا المعلومات. وعُين رامز محافظا للمركزي في 3 فبراير (شباط) 2013 خلفا لفاروق العقدة، قبل أن يستقيل من منصبه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

هشام رامز

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- شاعر فلسطيني معاصر.
2- مدينة عراقية - اجمل.
3- في الفم - خفايا.
4- كلمة تعجب - مطربة اماراتية.
5- نقرض - ورك.
6- يعاون - عقل "معكوسة".
7- عاصمة البيرو "معكوسة" - منتجع فرنسي "معكوسة".
8- عاصمة التبت - للتمني.
9- ظهر - من الانبياء "معكوسة".
10- من الالوان "معكوسة" - حيوان خرافي "معكوسة".

عموديا

1- مدينة يونانية - بداخلي.
2- نوع سيارة المانية - من الاسنان "معكوسة".
3- والدي "معكوسة" - متشابهات - قهوة "معكوسة".
4- وقت - يصنع.
5- للتعريف - ولاية امريكية.
6- مقياس ارضي - مرض صدري "معكوسة".
7- جبل سوري - انكر "معكوسة".
8- ضد عبيد - نوتة موسيقية.
9- تحية - منطاد.
10- عابر - دولة عربية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	و	ل	ي	و	ك	و	ل	و	ا	ب
-2	ل	ي	م	ا		ر	ا	ر	س	ا
-3	ي	م	ا	ر			ع	ي	ب	ر
-4		ا	م	س	ا		ر	د	ا	ب
-5	ن	س		و	ه	ن			ن	ا
-6	ر	و	س			ا	ن	ا	ي	د
-7		ل	ب	ل	ا	ب		س	ا	و
-8	س		ي		ن	و	ي	ل		س
-9	م	ا	ل	س		ل	م	ا	ح	
-10	ن	ا		ن	ا	ي		م	س	ا

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London – Tuesday - 1 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13608
الثلاثاء 21 جمادى الأولى 1437هـ - 1 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13608

سمير عطا الله

الحذاء في صورتيه

في مصر ظاهرة اسمها توفيق عكاشة، ولا وصف محددًا لها. وليس ذلك ضروريًا. والسيد عكاشة يحمل صفات كثيرة، منها ظهوره التلفزيوني، حيث يقول عادة كل ما يخطر له، وكل ما لا يخطر لك. أو لأحد. وله صفة العضوية في مجلس الشعب، حيث يبدو أنه أهم قضية تشغل برلمان سعد زغلول في أيام بلا سعد زغلول. ولا حاجة للتذكير بأنها أيام عصيبة على الجميع.

لأسباب كثيرة، منها الوقت وأولويات الحياة. لم يحدث أن تابعت ما يقول السيد عكاشة، لكن لا يمكن لك أن تتابع صحافة مصر كل يوم من دون الوقوع في أخباره. آخرها كان استقباله سفير إسرائيل في منزله مع «الوفد المرافق»، من أجل، طبعًا، أن يشرح له القضية.

أدى ذلك إلى ردود فعل كثيرة منها إقدام النائب كمال أحمد على ضرب النائب توفيق عكاشة في برلمان سعد زغلول، بالحذاء. وقد أصبح للحذاء العربي أدوار ومهام كثيرة منذ أن أقدم الصحافي العراقي منتظر الزيدي على رمي جورج دبليو بوش بحذائه (فردتين)، خلال مؤتمر صحافي في بغداد.

ما من عربي أضنته ظاهرة جورج دبليو مثلي. لكن الرشق بالحذاء كان إهانة للعقل العربي. الصحافي يجب أن يعبر بقلمه. والحذاء ليس قلمًا. والغريب هو اللجوء إلى التعبير بالحذاء في أقصى لحظات الغضب أو أقصى لحظات الرضا على السواء. فالإعلامية التونسية المعروفة كوثر البشراوي لم تجد وسيلة للتعبير عن موقفها في الصراع السوري، سوى الجلوس أمام الكاميرا هذه المرة لتقبل بعاطفة مؤثرة وشوق واضح، «جزمة» جندي سوري، من دون تحديد هوية المصدر: هل هي «جزمة» من الجولان أم من حلب؟ التفصيل غير مهم في القضايا الكبرى.

الحقيقة أن استخدام الحذاء كأداة تعبير في الإعلام والبرلمانات، ليس مواتيًا تمامًا. يُفترض في الأستاذ كمال أحمد أن يلقي خطابًا تاريخيًا يعيد فيه إلى الأذهان ذكرى برلمانيي مصر. أما الضرب واللكم والحذاء، فليست من تقاليد البرلمانات، أو أصولها. الحقيقة ليست من تقاليد أحد، حتى مصانع الأحذية.

ما بين سلوك النائب عكاشة، وسلوك النائب أحمد، أنا حزين على مستوى الضوابط في مصر. فحتى لحظة الحذاء كان السيد عكاشة مجرد ظاهرة ملهية بنفسها، ومسلية في أوقات الفراغ الشديد. لكن أن يتحوّل البرلمان من منابر وطنية إلى أحذية، فهو نزول من أعلى إلى أسفل.



عارضة أزياء تقدم نموذجا من تصميم دار أزياء جورجيو أرماني لخريف/ شتاء 2016 خلال أسبوع الموضة في ميلانو (أ.ف.ب)

مشعل السديري

الزبون دائمًا على حق

ذهبت إلى معرض كبير لكي أختار وأشتري بعض الدواليب لمطبخ منزلي، فاستقبلني البائع بترحيب مبالغ فيه معتقدًا أو متوهمًا أنني سوف أشتري المعرض وكل ما فيه، وأظن أن مظهري قد غرّه، لأنني وقتها كنت فعلاً متشيكًا (وضارب نفسي بالشيطان الرجيم)، خصوصًا أن يدي كانت تمسك (بالمسبحة)، وعنقي ممطوط (ثلاثة أشبار) للأعلى، وبدلاً من أن يسألني عن مبتغاي، إذا به يقودني رأسًا إلى مكتب مدير المعرض، وما أن فتح لي الباب حتى كاد يغمى عليّ من رائحة (السيجار) العابقة، الذي كان يدخنه حضرة المدير، صافحته رغم أنه حاول أن يعانقني، غير أن طاولة المكتب حالت بيني وبينه ولله الحمد. رحب بي ثم رحب، وبعد ذلك استمر بالترحيب، وكلما زاد ترحيبه زاد تعجبي من ذلك الترحيب. سألني ماذا أريد أن أشرب، فاعتذرت منه شاكرًا. قدم لي سيجارًا، فقلت له: شكرًا. سألني عن مطلبي في الشراء فنسيت وقلت له: شكرًا، غير أنني استدركت وقلت له: إنني أريد شراء بعض الدواليب لمطبخي، وما أن ذكرت له ذلك حتى تبدلت بشاشته وتبدل ترحيبه (180 درجة)، فما كان منه إلا أن هب واقفًا ومد لي يده مصافحًا وكأنه يقول (من غير مطرود)، وظل ممسكًا بيدي وهو يسحبني من مكتبه ويفتح الباب باليد الأخرى ويقودني إلى صالة المعرض الواسعة وينادي على البائع قائلاً: (شوف إيش يبغي هذا). طبعًا حمدت ربي أنه أخيرًا أطلق يدي، وخرجت مستاءً.

وبعد أيام قليلة من ذلك الحادث ذهبت إلى متجر آخر لكي أشتري غرضًا معيّنًا، واختلفت مع البائع حول الصنف والجودة والسعر، وبينما كنت أتجادل معه وارتفعت أصواتنا، وإذا بالمدير يحضر موجهًا كلامه للبائع مؤنبًا وقال له: إن الزبون يجب أن يكون دائمًا على حق مهما كان ذلك الزبون مترددًا، أو غبيًا، أو جاهلاً، أو تافهًا، أو أحمق، أو ثرثارًا وطويل اللسان، عليك أنت أن تكبّر عقلك وتتحمله مهما كان ثقيل الدم وسمجًا. وبعد أن أطلق هذه الكلمات التي خلتها رائعة التفت نحوي قائلاً: «اللي تؤمر بيه حيتم يا (باشا)»، وحيث إنني (أطير بالعجّة)، فلم أملك إلا أن (آخذه بالأحضان) على مديحه، واشتريت ذلك الغرض معتقدًا أنني انتصرت، وعندما وصلت إلى منزلي، اكتشفت أن ما اشتريته لم يصنع في فرنسا وإنما صنع في تايلاند - يعني (تقليد) -، عندها تذكرت كلام المدير، وأن ما قاله في وصفي صحيح (99 في المائة).

تشجيعاً للحفاظ على البيئة

5 آلاف يورو مكافأة لمن يشتري سيارة كهربائية في ألمانيا

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

وضعت الحكومة الألمانية على نفسها التزاما برفع عدد السيارات الكهربائية على الشوارع الألمانية إلى مليون سيارة حتى عام 2020. وبعد أن دارت فكرة وضع مكافأة لمن يشتري هذا النوع من السيارات البيئية في رأس وزير الاقتصاد لأكثر من سنة، يبدو أن الخطة مطروحة الآن على اجتماع حكومة المستشارة أنجيلا ميركل.

وتخطط الحكومة إلى تقديم مكافأة قدرها 5000 يورو لكل مواطن يتخلى عن سيارته القديمة ويشتري سيارة كهربائية جديدة. وتعود العجلة في اتخاذ القرار الآن إلى أسعار النفط، وبالتالي أسعار البنزين، المنخفضة التي لا تشجع المواطن على استخدام الكهرباء.

وهناك اليوم في ألمانيا 29500 سيارة كهربائية فقط تسير على الشوارع، يضاف إليها 15900 من السيارات ذات المحرك الهجين. ولاحظت وزارة الاقتصاد والنقل أن مبيعات السيارات الكهربائية انخفضت في عام 2015 عنها في العامين السابقين، وما عادت السيارات الكهربائية تشكل أكثر من 0,4 في المائة من مجموع السيارات الجديدة البالغ عددها 3,2 مليون سيارة، والتي بيعت في العام السابق.

وتحدث فريدناند دودنهوفر، خبير السيارات في صحيفة «إكسريس»، عن هبوط تكلفة قيادة سيارات البنزين والديزل بنسبة 10 في المائة في ألمانيا بسبب هبوط أسعار النفط. وأثرت هذه الحال في «مزاج» شراء السيارات، حيث لوحظ توجه أكبر من المواطن لشراء السيارات الكبيرة التي «تلتهم» البنزين.

وبهدف تنفيذ هذه الخطة يقع على الحكومة توفير مبلغ 5 مليارات يورو للمكافآت حتى عام 2020، لكن وزير المالية العنيد فولفغانغ شويبله، لا يريد تخصيص أكثر من 800 مليون لهذا المشروع البيئي، ويقول إن السيارة الكهربائية ستفرض نفسها عاجلاً أم آجلاً دون الحاجة إلى مكافآت.

أول فرع لها في ميلانو الإيطالية

بعد منع 33 عاماً «ستاربكس» تغزو «إسبرسو»

لندن - ميلانو: «الشرق الأوسط»

في الخطوة الأجرأ لسلسلة «ستاربكس» الأميركية العالمية للمقاهي، أعلنت أمس أنها تنوي افتتاح أول فرع لها في إيطاليا؛ البلاد التي استلهم منها مديرها التنفيذي هوارد شولتز مشروب «الاسبرسو» وأفكارا كثيرة لتطوير السلسلة منذ نحو ثلاثة عقود عند زيارة شولتز لها عام 1983.

إذ قال شولتز إن «ستاربكس» باتت مستعدة لاستثمار ملايين الدولارات في إيطاليا وتوفير فرص عمل، مؤكدا أمام الجماهير في ميلانو: إننا الآن مستعدون لاستثمار ملايين الدولارات أول فروع السلسلة في إيطاليا سوف يتم افتتاحها في ميلانو في أواخر العام الحالي أو أوائل عام 2017. وذلك بعد إبرام اتفاق امتياز تجاري مع متعهد مراكز التسوق الإيطالي الشهير أنطونيو بيركاسي، وذلك كما نقلت عنه صحيفة «كوريرا ديلا سيرا» الإيطالية.

وأشار شولتز إلى أنه على علم بالتحدي الذي ينبغي عليه مواجهته للوفاء بمتطلبات الأذواق الإيطالية. فللقهوة في إيطاليا طقوسها الخاصة ونكهاتها المتميزة، وهي مكان ولادة الاسبرسو والمقاهي التي توفر احتساء قهوة مركزة كجرعة طاقة صباحية، حيث يميل الإيطاليون إلى تناول القهوة في أكواب صغيرة، وليس في أكواب قهوة كبيرة وأقل تركيزا مثلما هو حال «لاتيه» القهوة والحليب في الولايات المتحدة.

يذكر أن شركة ستاربكس العملاقة بدأت كمتجر لتحميص البن في مدينة سياتل، ولكن رئيس الشركة ورئيسها التنفيذي الحالي هوارد شولتز استلهم فكرة التطوير ليحولها إلى سلسلة مقاه عالمية بعد زيارة في عام 1983 لإيطاليا حيث كانت المقاهي قائمة في مختلف الشوارع بها. وبات للسلسلة أكثر من 22500 فرع في 70 دولة تقريبا.

تستخدم لصباغة خيوط الغزل وتلوين الأطعمة

صبغة وردية البنغالي علاج واعد للسرطان

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»



صبغة وردية البنغالي

وسط كل هذه التقنيات المبتكرة المتزايدة لعلاج الأورام برز علاج جديد يتسم ببساطته كان يستخدم قديما في تشخيص الأمراض.

إنها صبغة وردية البنغالي وهي مادة كيميائية صناعية زهيدة الثمن تستخدم لصباغة خيوط الغزل وتلوين الأطعمة باللون الأحمر واستخدمت في الماضي كمادة للأصباغ في مجال تشخيص الأمراض، والآن يتطلع إليها بعض العلماء كمصدر محتمل لعلاج أنواع كثيرة من الأورام. وتطوعت شركة «بروفيكتوس» للمستحضرات الصيدلية الحيوية ومقرها نوكسفيل بولاية تينيسي الأميركية لإجراء اختبارات على هذه الصبغة الصناعية بعد تعديلها لتستهدف علاج أشرس أنواع سرطان الجلد، فيما أفادت الشركة بتحقيق نتائج واحدة في دراسة محدودة.

وفيما عبر بعض الأطباء عن التفاؤل تجاه نتائج هذه الأبحاث لا يزال أمام الموافقات الحكومية سنوات كثيرة وهي ليست مضمونة أصلا، إذ يتعين على الشركة أن تعيد اختباراتها على نطاق أوسع فيما لا يتوقع أن توافق عليها الإدارة الأميركية للأغذية والأدوية قبل عام 2019.

واكتشفت قدرة وردية البنغال على مكافحة السرطان بالصدفة بعد أن استخدمت هذه المادة التي توجد في صورة ملحية عام 1882 كصبغة للصوف وظلت تستخدم لسنوات كثيرة صبغة في مجال التشخيص في اختبارات زيادة إفراز الغدة الصفراوية لدى حديثي الولادة ولعلاج أمراض العيون.

وفي عام 1998 اكتشف علماء قاموا بتأسيس شركة «بروفيكتوس» فيما بعد خواص جديدة لهذه المادة أثناء بحثهم عن مادة آمنة وحساسة للضوء لاستخدامها في الفحوص الخاصة بمجال الاستعانة بالليزر في مكافحة السرطان، ووجدوا أن وردية البنغال هي أنسب مادة تصلح لذلك.

وقال إيريك ووتشتر كبير مسؤولي التكنولوجيا بشركة «بروفيكتوس» والمشارك في تأسيسها والخبير السابق في المختبر القومي في منطقة «أوك ريدج» إنه اتضح فيما بعد أن محلول وردية البنغال يصلح للقضاء على الأورام عند حقنه مباشرة في المناطق المصابة.

وأضاف أن وردية البنغال «جعلت من الليزر تقنية قد عفا عليها الزمن».

وقال تقرير نشرته دورية جراحة السرطان إنه في دراسة شملت 80 شخصا يعانون من مراحل متقدمة من سرطان الجلد شُفِي نصف عدد المرضى بعد شهرين في المتوسط من الحقن بهذه المادة، وبعد عام من ذلك اختفت أعراض الأورام من 11 في المائة منهم.

مبسط ويحجب بعض المواقع

غوغل تطلق «كيدل» محرك بحث للأطفال



لندن: «الشرق الأوسط»

انطلق اليوم محرك بحث جديد تحت اسم «كيدل»، خاص للأطفال. وهذا المحرك مدعوم بالبحث الآمن من شركة «غوغل» ويديره مجموعة من محرري البحث. وحروف اسم المحرك تظهر بذات الألوان لمحرك «غوغل»

يقدم الموقع الجديد جميع خدمات البحث التي يوفرها غوغل من بحث في الشبكة العنكبوتية، والبحث بالصور والأخبار ومقاطع الفيديو، إلا أن «كيدل» يقوم بعرض نتائج البحث بطريقة مناسبة للأطفال ويحجب البعض غير الملائم منها تماما لتتناسب مع متطلبات الأطفال. وحسبما نقلت صحيفة الديلي ميرور البريطانية على موقعها أمس، تكون أول ثلاث نتائج بحث مراجعة ومرشحة بقوة من محرري الموقع. أما النتائج من 4 إلى 7 فآمنة أيضًا وموثوق بها ولكن غير مكتوبة خصيصًا للأطفال ولكنها سهلة ومفهومة بالنسبة لهم وتمت مراجعتها.

كما يتميز الموقع بمسح السجلات كل 24 ساعة، على عكس «غوغل» الذي يحتفظ بجميع السجلات وكل ما يقوم به المستخدم على المحرك.

يذكر أن «كيدل» ليس الأول من نوعه، فهناك أيضًا محرك البحث «كيد ريكس»، وهو محرك بحث للأطفال يقوم بالمهمة ذاتها بالطريقة ذاتها.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 3 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية